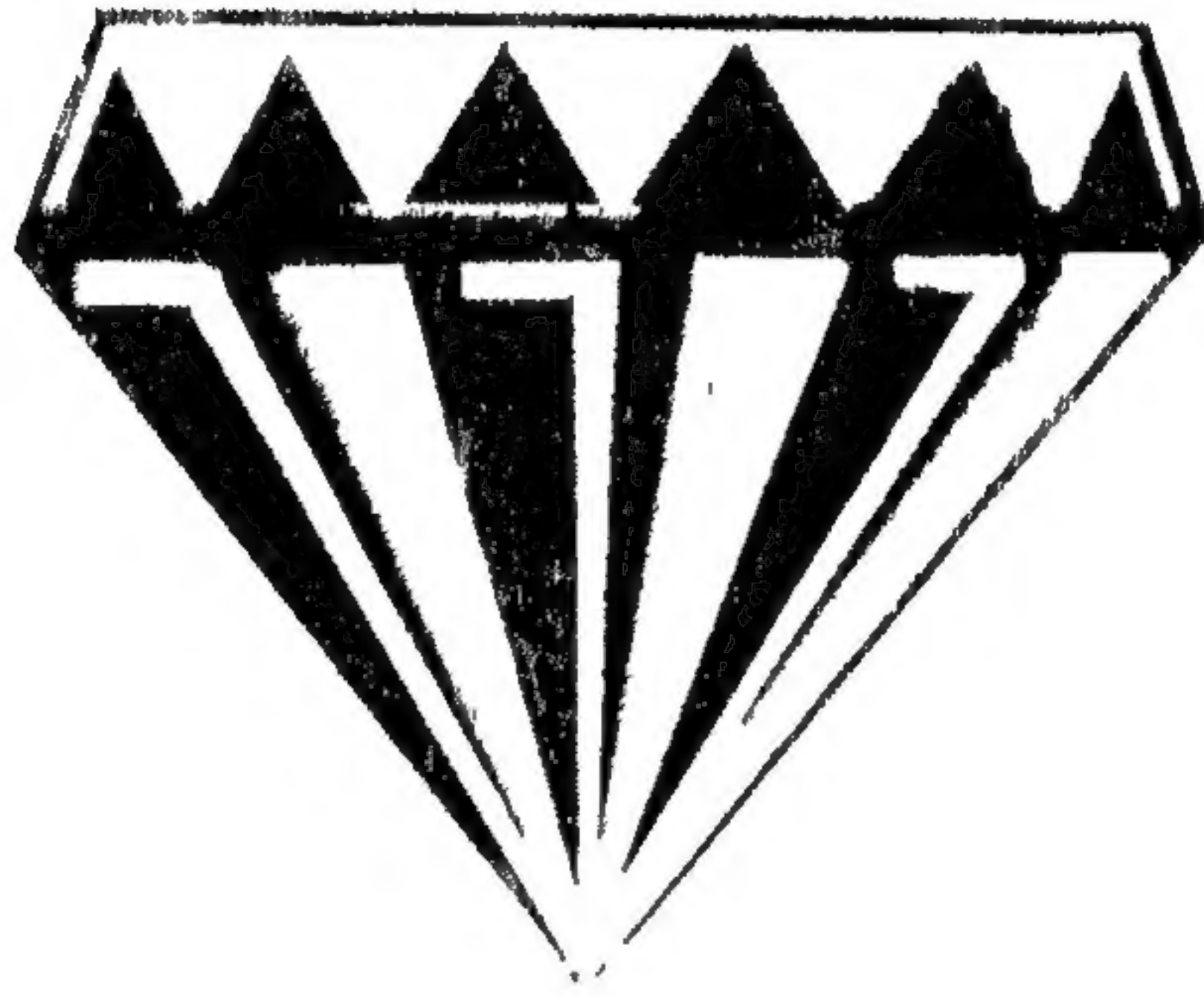


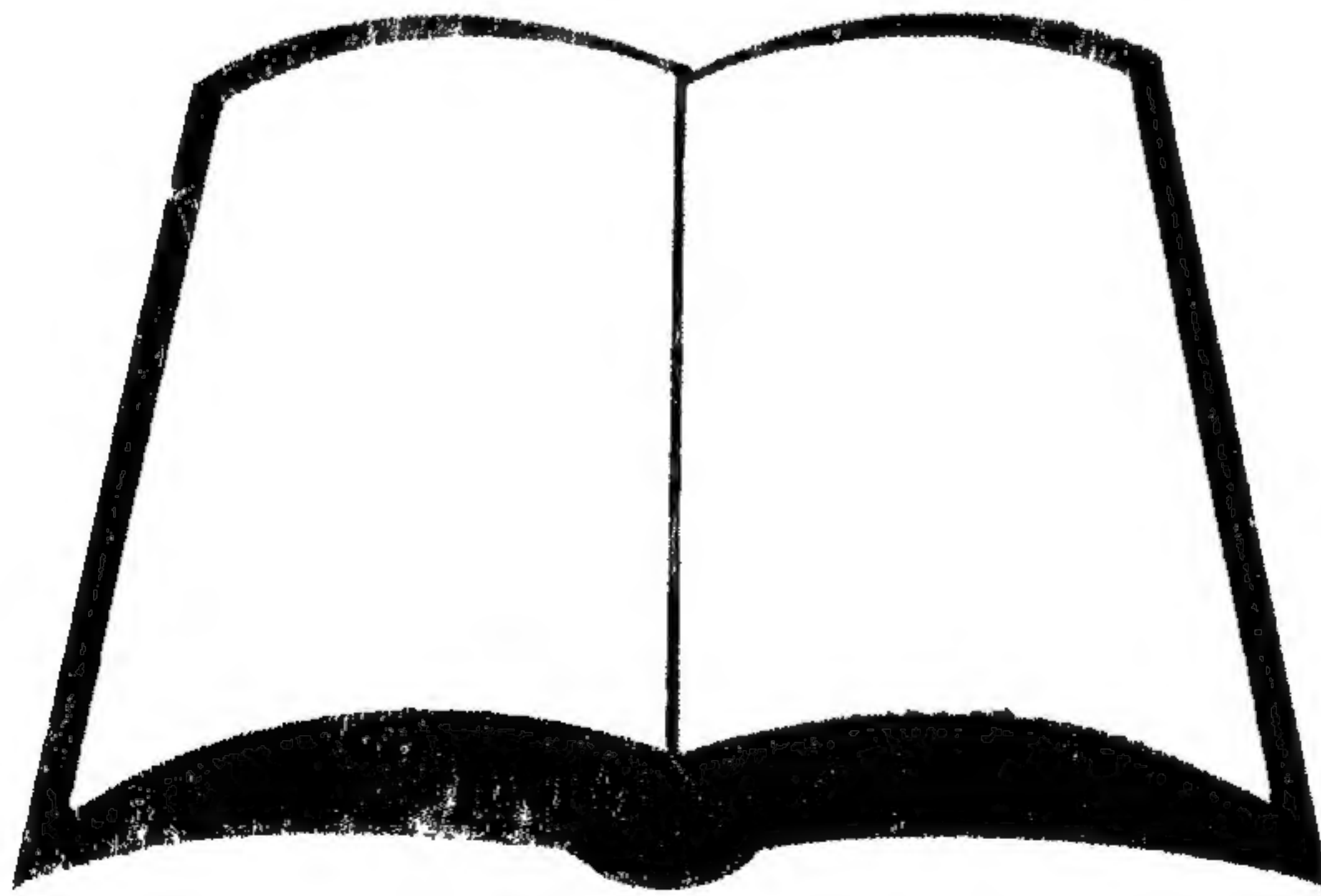
الزُّلَّةُ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ

وشرحها



تأليف

يوسف بن محمد السُّرْمَرِي



الدكتور أمين عبد الله سالم

دراسية وتحقيق وتعليق

الْوَلِيُّ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ

وشرحها
ليُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّمَيْرِيِّ
(٧٧٦ هـ)

دراسة وتحقيق وتعليق

الدكتور أمين عبد الله سالم

الطبعة الأولى

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

مَطْبَعَةُ الْأَسَافِيَّةِ

١ شارع الجزيرة - نهران - دمشق - سورية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمدا لله ، وصلاة وسلاما على رسول الله ، وعلى آله وصحبه
وتابعيه ، وبعد :

فان من كريم المسئولية الكشف عما أعقب السالفون
المخلصون من تراث فكرى جاد ، عاشوا به : وله زمن مصادر
عطاء نبيل ، مذنبه العقل العربى الى استدرار أخلاف لفته
فى ثرائها النخيب .

وما كان الدرس النحوى بمنأى عن ساحة الملكة العربية
فى بکورها النايه - ان لم يحتل منها الصدارة ، او يرتق منها
رفيع الدرجات - فهو ميزان القريحة تحتكم اليه فى كل صور
مآتيها ، وما بذله السابقون فيه - على تعاقب الحقب - جهد
باذخ لم يتهيا لكثير من العلوم فى عصر قديم أو حديث .
ومن نشط السعى فى هذا العلم ، والجهد دائب لادناء
بعبده ، ومهد صعيده ، وترويض أبيه ، وتذليل عصيه . كل
بما رزقه من سماحة الملكة ، أو استواء المنهج ، وتكشف
السبيل الى الغاية ، ونحن بما تحملناه من شرف مسئوليته
نؤم الى هذه الغاية ، مستشرفين على مدرجة طموح ، حتى
يغدو النحو - كما قدّر له أن يكون - سبيلا مبهودا لهدف
سأمون .

وكانى وقعت على هذا المطلب - أو كثير من ملامحه - فى
هذا الكتاب ، اذ هو مطمح عالم مختص ، ومطمع شادن دارج
على سواء الطريق .

- ب -

وان يتميز بشيء ففى وضوح القصد ، واستقامة الفكرة واعتماده على كتاب الله ، وحديث النبى العظيم ، وكلام العرب فى استشهاد ، أو توثيق ، وركونه الى الحديث الشريف واضح حتى انا لمحننا فيه ، وحياله طريقة لم تمهد عند غيره ، وذلك منه منتظر ، فهو نحوى محدث وفقهه .

ولسنا بمعرض التلويح بموقف النحويين بالاستشهاد بالحديث الشريف ، فهذه قضية رحبت بها ساحة البحث قديما وحديثا ، وأولاه الدارسون اهتماما ، وما زالت قضية ، ولها مرتادوها ، والثابت المحقق أن الاستشهاد بالحديث النبوى الشريف وارد فى تصنيفات الكاتبين فى النحو من قديم ، حتى من المتوقفين أنفسهم ، مما نزع من الوقوف عند هذه الظاهرة تظاهرة لا تفيد فى كثير .

وأيا ما كان الأمر فالرجل اعتمد الحديث سنداً ، حتى جاوز منه الأربعين فى كتابه وهذا ما لا نزع وقبوعه فى عصره ، وفيما سبقه فى مثل رقعة كتابه ، وتلك ميزة تعد له وترصد .

ويميز الكتاب كذلك مقدمة فى ثمرة « النحو » وأثره ، مستنيرا بالكثير من مآثور النوادر ، ومثل ذلك ما عهدناه فى كتاب نحوى الا فيما وقفه على ذلك الشنثرينى فى كتابه (تنبيه الألباب على فضل الاعراب) (١) ، وهذا أمر يعد له كذلك .

والرجل من وراء ذلك نحوى ، له أدوات التحسوى
البابه ، فى تنظير ، أو تحرير ، أو تعليل ، أو تأويل - على
ما تقف عليه فى دراسته .

ومن ميزات الكتاب كذلك انه شرح منظومة للشارح
نفسه ، فائتلف الفكر ، وتوحد المنهج ، وقد اجتمع لهذا
النص من نسخه المخطوطة نظما وشرحا - على ما ستعرف -
ما يطمئن على نشره ، ومن الأدوات والوقت ما نحسبه معه
انجازا لعمل يصادف قبولا (٢) - باذن الله - .

(٢) انجزت هذا العمل ، وما يتعلق به بمدينة الرياض بالمملكة
السعودية ، حيث كنت أعمل ، واذهيات الكتاب للطبع ، بثلثت ، بل بعد
ان أعملت فى بعضه آلات الطباعة أبلغنى صاحب المطبعة نفسه الأخ أحمد
على الدين ، أن هذا النص قد نشره فى المطبعة نفسها أخونا الأستاذ
الدكتور : سعد عرفة ، ومع يقينى أن هذا يحدث كثيرا فى ساحة التحقيق
وأن لا يغير كثيرا - بل شيئا - فى قيمة العمل ، فلكل تناوله ، ومدرسته ،
وأدوات معالجته ، والا ما تعددت الشروح للنص الواحد - مع يقينى بذلك
لا أنكرها مفاجأة كادت تهتز على يديها جهود زهاء أربع سنوات شداد
من البحث والتنقيب والتمحيص والتراسل ، حتى أوقفنى الأخ صاحب
المطبعة - عافاه الله - بعد بحث منه فى أضايير خزائنه على نسخة من
النشرة المذكورة لأخيها العزيز الزميل .

والنشرة هذه طبعها الأخ الدكتور (سنة ١٩٨٨) ، وأسماها :
(الدرة البهية) فى (٢٩٤ صفحة) شغل تحقيق النص منها حوالى
(٢٤٠ صفحة) ، بين يديها دراسة فى (١٢) صفحة ، وفهارس فى
(٢٢) صفحة ، وبعض صفحات للمقدمة والمصادر ، وقد اعتمد الأخ الزميل

أما منهجنا في الكتاب نظما وشرحا فقد فصلناه في دراسة وتحقيق :

وكانت الدراسة في أربعة فصول :

الفصل الأول : درست فيه الرجل حياة ، وإثرا : في نسب وموطن ، ورحلة وثقافة ، ومكانة وشيوخ وتلاميذ وآثار ، ورسمت ملامحه التي أسعد عليها ما توافر من مصادر موثقة ، حتى انكشفت معالمه * ووضحت أنه قد لا ينال له النظم حتى تنوعت معه أنشاقه ، وتعددت أغراضه .

المحقق في النظم والشرح على نسخة واحدة مصورة بالمدينة المنورة عن نسخة الظاهرية بدمشق (انظر النسخة (ب) من نسخ الشرح هنا) . وهي نسخة سقيمة مليئة بالتحريف ، كثيرة الأسقاط ما بين كلمة ، وجملة ، وأسطر ، وفصل . وقد كتبت المنظومة فيها بالحمرة فلم تظهر في التصوير ، فكان اثبات النص فيها اجتهادا بعد في أشواط كثيرة عن أصله ، واغترب جد الاغتراب عن حقيقته ، وهذا أمر يدركه المتحققون في الاعتماد على نسخة واحدة بهذه الصفة ، وليس الموطن هنا لمقاربة في تحقيق أو تعليق أو توثيق ، فذلك ما لا أريده علميا وخلقيا حيال زميل عزيز أقدره وأجله ، ولكنني أنوه بمحاولته وجهده ، واذ وقفت عليها تأكد واجبي الخلقى والعلمي والأدبي كذلك في أن أنشط في تقديم الكتاب بصورته التي بين يديك ، وقد توافرت لنصه من المخطوطات شرحا ونظما خمس نسخ جمعتها بمعاونة مركز الملك فيصل الإسلامي بالرياض من أرجاء الدنيا - على ما ستعرف - كما توفرت على كل حرف منه في تحقيق وتوثيق وتعليق ، بما نحسبه كشفيا يضيف ، وعملا جديدا وما قصدها إلا الحق والنفع وقبل كل شيء وجه الله ، وهو الموفق ومنه العون .

والفصل الثانى : خصصته للكشف عن منهجه ومذهبه
فى تناوله لادلة احتجاجه المسموعة ، وتوقفت مليا عند
الحديث والشعر ، اذ له فيهما خصوصية منهج ، ووضعت
طريقته فى وسائله المعينة ، وأدوات العملية النحوية ، وما
له فيها من ملامح ، ومنهج تصنيف ، وألعت الى مذهبيه
النحوى ، وعلاقته بالبصريين ، والكوفيين ، وأعلام النحو .
والكشف عن درجة فكره ، وميزانه فى ساحة الدرس النحوى
والمصل الثالث : قصرته على منظومة (اللؤلؤة فى
علم العربية) دراسة وتحقيقا : فى توثيق عنوان ، ونسبة ،
ونسختها التى وقعت عليها ، وتحقيق نصها .

الفصل الرابع : أو قفته على دراسة نص الشرح المحقق :
فى توثيق عنوان ، ونسبة ، ونسخه المعتمدة فى تحقيقه ،
ومنهجى فى هذا التحقيق .

أما القسم الثانى فهو لتحقيق (شرح اللؤلؤة فى علم
العربية) سلكت فيه ما ضمنته منهجى فى التحقيق ثم قفوته
بالفهارس المتنوعة ، عسى الله أن ينفع به وله الجيد والمنة
وعليه قصد السبيل .

أمين عبد الله سالم

الدراسة

(١ - اللؤلؤة)

الفصل الأول

يوسف السرمى

حياته وآثاره

- نسبه
- مولده
- رحلته الى دمشق
- شيوخه
- تلامذته
- مصنفاته
- ثقافته ومكانته
- وفاته

نسبه (١)

هو : يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن أبي اهدو.
العبادي (٢) الحنبلي ، السرمرى (٣) ، ثم اندمشقى

(١) انظر فى ترجمته : (الدرر الكامنة ٢٤٩/٥ ، وبغية الوعاة ٣٦٠/٣ ، وشذرات الذهب ٢٤٩/٦ ، وكشف الظنون ص ٥٦ ، ١٣١ ، ٥٢٤ ، ٨٥٧ ، ١٠٧٠ ، ١١٢٥ ، ١١٥٧ ، ١٢١٣ ، وايضاح المكنون ٥٤٣/١ ، ٤٩/٢ ، وهدية العارفين ٥٥٨/٢ ، ومعجم المؤلفين ٣٣٢/١٣ والرد الوافر ، لابن ناصر الدين ص ٧١ - ٧٣ (عن كحالة) - وقاريغ
الإدب العربى - بروكلمان - (الأصل ١٦٣/٢ ، ٢٠٤) .

(٢) اشتهر بهذه النسبة ، قال البغدادى فى (هدية العارفين) :
(المعروف بالعبادى) أهـ ولعل هذه النسبة الى (العباد) : جماعة
عدي بن زيد العبادى . (انظر - لسان العرب - عبد) . وقد ضبط
فى (الدرر الكامنة) بضم العين ، فكانه نسبة الى (عباد) - بضم
العين وتخفيف الباء - : والد جرير وقيس ومرة ، ولعله منسوب الى
(عبادة) بالتاء . وهو ابن مسلم الفزارى ، ولعله كذلك مشاهد الباء ،
وهو ابن تميم بن غزية . انظر : (المغنى فى ضبط أسماء الرجال
ص ١٦٤) .

(٣) نسبة الى : (سر من رأى) . لغة فى (ساهراء) أو سامراء
لغة فيها ، وهى مدينة على الضفة اليمنى لنهر دجلة ، سكنت منذ الألف
الخامسة قبل الميلاد ، اتخذها المعتصم العباسى عاصمة له ، بعد أن
شيد فيها مدينة كبيرة (سنة ٨٣٦/٢٢٠) أسكن فيها جنوده الأتراك ،
وأطلق عليها اسم (سر من رأى) . وهى الآن مركز قضاء يتبع لواء
بغداد ، وعلى بعد ح ١٠٠ كم شمال بغداد . انظر (معجم البلدان ١٧٣/٣
ومعجم ما استعجم ٧٣٤/٣ والموسوعة الثقافية ص ٥٢٦ ، والمفردات -
أعلام - ص ٣٤٦) .

- وفى كشف الظنون بدل (السرمرى : الترمذى) وذلك انفرد منه

به ، ولعله تحريف للسرمرى .

المعقيل (٤) ، جمال الدين (٥) ، أبو المظفر (٦) .

مولده :

لم يحدد أحد ممن ترجم له يوماً لمولده، وإن انفكروا -
أنه كان في رجب ، قال ابن العماد : « ولد في رجب سنة
ست وستين وتسعين وستمائة » (٧) . وذكر كحالة : « ولد
(سر من رأى) في رجب (٨) » .

رحلته الى دمشق :

تأكد مولده في (سر من رأى) ، وقضاء سني حياته
الأولى بها ، ولا تسعفنا المصادر بتاريخ ارتحاله لدمشق
وإن كنا نظن أن إقامته بها قد طالت حتى ألفيناهم ينسبونه
ليها ، (. . ثم الدمشقي) - على ما سبق - ولعل رحلته
إليها كانت مبكرة ، إذ صادفت طلبه للعلم ، حتى رأينا

(٤) نسبة الى (عقيل) - على التصغير - قرية من قرى (حوران)
من ناحية (اللوى) من أعمال دمشق (ياقوت - بلدان ١٤١ / ٤) .
- وفي (الشذرات) : (العبادي ، ثم العقيل السمرري) ، وفيه
خلل ظاهر ، فالعباد قومه - كما مر - والعقيل موطن . وفي مقدمته
للشرح اللؤاؤة (ص ١) : (السمرري العقيل) .
(٥) اتفق على هذا اللقب في جميع المصادر ، وفي البغية (الجمال)
- بدون الاضافة - .

(٦) ليست هذه الكنية في (الدور ، والبغية) ، وفي (هدية
العارفين) : (أبو مظفر) .
(٧) الشذرات (نفسه) ، وراجع (البغية - نفسه) .
(٨) معجم المؤلفين نفسه ، وحدده بروكلمان برجب ٦٩٦هـ / مايو
١٢٩٧م (- الأصل ٢٠٤ / ٢) .

ابن حجر يذكر سماعه بدمشق « من أصحاب ابن عبيد الدائم ،
ومن بعدهم » (٩) ، ولكننا من بعد ذلك نقطع بوجوده بها
سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، وذلك قد نص عليه هو
نفسه في قوله : « كنا عند الامام أمير المؤمنين المعتضد بالله
الخليفة المصرى بدمشق حين قدمها في سنة ثلاث وخمسين
وسبعمائة » (١٠) ، ومن المقطوع به كذلك أنه توفي بها
— على ما سيأتى — .

شيوخه :

تلمذ يوسف العبادى لوفرة من العلماء — وان لم يصلنا
سنتهم الكثير — فى مسقط رأسه ، وفى بغداد ، ودمشق .
ومن وقفنا عليه منهم :

الصفى عبد المؤمن (١١) ، والدقوى (١٢) ، والحجار (١٣)

(٩) الدرر (نفسه) .

(١٠) شرح اللؤلؤة ص ٨٩ .

(١١) عبد المؤمن بن فاخر صفى الدين ، أرموى الأصل ، بغدادى
المنشأ . والمولد له (رسالة الشرفية) ، وكتاب (الأدوار) .

قال ابن حجر عن صاحبنا : (سمع ببغداد من الصفى عبد المؤمن)
(الدرر) . وانظر : الهدية ٦٣٠/١ ، والكشف ص ٨٤٤ ، ٨٧٤ .

(١٢) الدرر (نفسه) . ولم أهتم الى ترجمة له .

(١٣) قال السيوطى (البغية — نفسه) : (وأجاز له الحجار) .
والحجار هذا ورد له ذكر فى (غاية النهاية ٢٥٦/٢) .

و ابن عبد الدايم (١٤) ، والشيرازي (١٥) ،
رازي (١٦) .

تأليفه :

تم ينسب من ترجم الرجل على من تلحق له غير ابن رافع .
قال ابن حجر : « وقد أخذ عنه ابن رافع مع تقدمه ، وذكره
في معجمه » (١٧) ، وقال ابن العماد : « وقد أخذ عن ابن

(١٤) قال ابن حجر (نفسه) : (وسمع بدمشق من أصحاب ابن
عبد الدايم ، ومن بعدهم) .

(١٥) هو سراج الدين : الحسين بن يوسف بن محمد بن أبي السري
الدجيلي . البغدادي الحنبلي ، توفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ،
صنف (تنبيه الغافلين ، والكافية ، ومنظومة في الفرائض على المذهب
الأربعة ، ونزهة الناظر) . ينظر (التهذيب ٣١٣/١ ، وايضا في الكون
٢٥٨/٢) ، قال ابن حجر : (وتفقه على سراج الدين الحسين بن يوسف
الشيرازي ، وغيره) . آه (نفسه) .

(١٦) تقي الدين . أبو بكر عبد الله الزريراني ، وقد ذكره المصنف
شيخا له ، قال : ولقد كان شيخنا الإمام العلامة تقي الدين
أبو بكر عبد الله الزريراني يكلم (شرح المؤلفات ص ٢٠) .
ولم أوفق في الوقوف على ترجمته له . والظاهر نسبته إلى
(زيران) . بفتح الزاي ، وكسر الراء الأولى : قرية بينها وبين
بغداد سبعة فراسخ ، على طريق الحاج إذا أرادوا الكوفة من بغداد .
(معجم البلدان ١٤٠/٣) .

وقد نذكر أخذه عن أبيه ، فقد كان علما في (الحديث) ، والمصنف :
(الغريب في علوم الحديث) ، وقد نظم ابنه صاحبنا على ما يأتي

(١٧) الدرر ٢٤٩/٥ ، وانظر : (معجم المؤلفين ٣٣٢/١٣) ، وابن
رافع هو الحافظ المشهور : تقي الدين ، أبو المعالي محمد بن رافع بن
هجرس السلامي ، ولد سنة ٧٠٤ هـ ، وتوفي سنة ٧٧٤ هـ بدمشق
(راجع : طبقات الحفاظ ص ٥٣٩ ، وغاية النهاية ١٤٠/٢) .

رافع مع تقدمه عليه ، وحدث عنه « (١٨) » .

مصنفاته :

يذكر المؤرخون له كتباً كثيرة في العديد من الفنون .
وفقنا على بعضها ، قال ابن رافع : « بلغت مصنفاته
مائة » (١٩) ، وقال ابن حجر : « وكان يذكر أن تصانيفه
بلغت مائة ، وزادت في بضعة وعشرين علماً » (٢٠) ، وقال
ابن العماد : « قال ابن حجي : رأيت يخطه ما صورته .
مؤلفاتي تزيد على مائة مصنف كبار وصغار في بضعة وعشرين
علماً ، ذكرتها على حروف المعجم في (الروضة المورقة ، في
الترجمة المونقة) (٢١) » .

وما تمكنا من الوقوف عليه من هذه المصنفات :

- ١ - الأربعون الصحيحة ، فيما دون أجر الميعة (٢٢) .
- ٢ - الأرجوزة الجلية في الفرائض الحنبلية (٢٣) .
- ٣ - الإفاذات المنظومة في العبادات المختومة (٢٤) .
- ٤ - الثمانيات (٢٥) .

• (١٨) الشذرات (نفسه) .

• (١٩) نقله السيوطي (البغية ٢ / ٣٦٠) ؛

• (٢٠) الدرر (نفسه) .

• (٢١) الشذرات (نفسه) .

• (٢٢) الشذرات (نفسه) ، والهداية ٢ / ٥٥٨ ، وبروكلمان -

(الأصل ٢ / ١٦٣) .

• (٢٣) بروكلمان - (أصل ٢ / ٢٠٤) .

• (٢٤) كشف الظنون ص ١٣١ ، ومعجم المؤلفين ١٣ / ٣٣٢ ، والهدية

٢ / ٥٥٨ ، وفي الكشف : (أوله : الحمد لله الواحد المعبود) .

• (٢٥) الدرر ٥ / ٢٤٩ ، والشذرات ٦ / ٢٤٩ ، وكشف الظنون ص

٥٢٤ ، ويبدو أنه نهج فيه نهج (ثمانيات النجيب) ، والمراد بها :

ما اتصل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الحديث بثمانية رواة

كالثلاثيات ، وانظر : (الكشف ص ٥٢٢ ، ٥٢٣) .

(٤٨)

ويقول من (البسيط) في أولوته :
 وآية الفعل (قد) مع (سوف) نحو : (قد انـ
 سفضوا) وسوف يواتون الهدى زللا (٤٩)
 وهو ما عليه في كل منظومته موضوع الشرح والتحقيق .
 ويقول من (الرجز) في (الافادات المنظومة) :

الحمد لله الواحد المعبود (٥٠)

ولو وقفنا على جميعها لأمكننا تكشف ملامح منهج في نظمه
 ولو ثبتت له القصيدة التي عثرنا عليها في نهاية النسخة

(أ) لا طماننا الى شاعرية طبيعة وحسن مجنح شفيف .

وقد أوضح هذا الكتاب له رسوخ قدم في الحديث واللغة
 والفقه ، والعروض والتاريخ بـ « النحو » - علي ما يتأكد
 في موطنه من قريب .

وفاته :

وتوفي - رحمه الله - بعد حياة عامرة جاوزت الثمانين
 في دمشق (٥١)، قال ابن حجر : «ومات في الحادي والعشرين

(٤٨) شرح اللؤلؤة ص ٣٤ .

(٤٩) انظر المنظومة القادم تحقيقها ، والشرح .

(٥٠) كشف الظنون ص ١٣١ .

(٥١) الشذرات ٦/٢٤٩ ، ومعجم المؤلفين ١٣/٣٣٢ .

من جمادى الأولى سنة ٧٧٦ ، وقد جاوز الثمانين ، لأن
 «برلده كان فى رجب سنة ٦٩٦» (٥٢) ، وكلهم اتفق على
 هذه السنة ، وان أطلق بعضهم ولم يحدد يوم وفاته
 كالأصبهاني (٥٣) ، والبغدادي (٥٤) وحده بروكلمان
 كذلك برجب سنة ٧٧٦ ، وأكتوبر ١٣٧٤ (٥٥) .

-
- (٥٢) الدرر ٢٤٩/٥
 - (٥٣) الشذرات (نفسه)
 - (٥٤) الهدية ٥٥٨/٢
 - (٥٥) الأصل ٢٠٤/٢ ، وينظر : ١٦٣/٢ منه .

الفصل الثانى ملاح منهج ومذهب

(٢ - الأواؤة)

ان كنا لا نعرف لصاحبنا عملا نحويا غير هذا الذى
يبين أيدينا نستقى مشربه العام ، ونرصد لتوجهه النحوى
فانه لا يصعب أن يكتفى بكتابه رسما لمنهج بين المعالم .
واضح السمات والقسمات .

واذ يتسم هذا العمل بخصوصية قد تندر فى كتاب
نحوى سواء ، أبرزها أنه نحو محدث . فانتظر منه ... اذن -
اعتماده على الحديث الشريف مصدر توثيق بارز مع كتاب
الله الكريم ، وأشعار العرب .

ومن البين فى الملامح المنهجية ما يمكن تسجيله

(أ) مع الحديث النبوى الشريف :

عرفنا الرجل - كما سجل له المؤرخون - حافظا ، ومثابرا
فى الحديث الشريف ، وناظما لبعض ما يتعلق به من تأليف ،
وهذا ما قد ظهرت آثاره فى سوقه الشاهد منه ، وبه فيه -
دون 'لنحاة' - منهجه الخاص به أملاه عليه وصفه محدثا .
فاهتم بما يتعلق به سندا ورواية وتخريجا .

نقف عليه يذكر سند الحديث توثيقا : « عن ابن منية ،
عن ابن أبى نجيع » عن مجاهد » (١) .

وكقوله : « وروى مرفوعا الى النبى - ﷺ - عن جبريل .
عن رب العالمين » (٢) .

(١) شرح اللؤلؤة ص ٩ .

(٢) نفسه ، والصفحة .

وتراه يعني بذكر الروايات الآخر في الحديث - ان كانت
تجمل بشاهدا لها هو بسبيله - كقوله : « ومنها في حديث
الملاءنة : » (ابن جابر به أحيمر ، وفي رواية : أديج) (٣)

ولربما نص على الروايات الواردة في الحديث - وان
لم يختلف عليها شاهد - ، كقوله : « كل أمر ذي بال يبدأ
فيه بالحمد لله فهو أقطع » ، وفي رواية : (بحمد الله) . وفي
رواية : (فهو أجزم) (٤) .

وتتجلى علقته بالحديث الشريف ، وقربه منه ، وعنايته به
في الكشف عن درجة الحديث ومصدره من مثل : « حديث
حسن ، رواه أبو داود وابن ماجة في سننهما وغيرهما » (٥) .

أو : « . . متفق عليه » (٦) .

أو : « . . حديث صحيح » (٧) .

أو : « أخرجه مسلم في صحيحه » (٨) .

أو : « . . كذا يخطئه في غير موضع من مسند الإمام
أحمد بن حنبل » (٩) .

(٣) نفسه : ص ٢٨٧ .

(٤) نفسه : ص ٣ .

(٥) نفسه : ص ٤ .

(٦) نفسه : ص ٨ .

(٧) نفسه (ص ١٠) .

(٨) نفسه (ص ٣٣) .

(٩) نفسه (ص ٣٤٦) .

او : « • • وقد ورد في المسند - أيضا - من حديث
أبي رافع مولى رسول الله - ﷺ - « (١٠) •
(نبا) مع الشاهد الشعري وغيره :

ويلحظ أنه لا تقتصر مهمة الشاهد عنده على دعم
ما يؤسس من فكر نحوي ، فقد يسوقه شاهدا على ما يجنيح
إليه سطرأه في تفسير لغوي • وانظر ضنيعه ، وقد
وردت كلمة (أفانين) في كلمة نظما ، فعرض لها شرحا ،
وأستشهد : فقال : (قال امرؤ القيس - يصف قريسه
في جريه :

على هينل يعطيك قبل سـؤاله
أفانين جرتي غير كز ولا واني (١١)

وقال - وقد وردت كلمة (تحل) في منظومه :
« ونحل : وهب • والنحلة : الهبة ، ومنه قول أبي بكر
الصديق - رضي الله عنه - لعائشة - رضي الله عنها - « كنت
نحلتك جاد كذا وكذا وسقا » •

ومدح السعدان بن بشير : « أن أباه أتى به النسي -
ﷺ - فقال • انني نحللت ابني هذا نحلا • أي غلاما (١٢) :

وورد في منظومته : « لم يقض نحبا » • فقال : « والنحب
الندر ، قال - تعالى - : « فمنهم من قضى نحبه » (١٣) •

• (١٠) نفسه (ص ٣٥٠)

• (١١) نفسه ص (٧)

• (١٢) نفسه (ص ٨)

• (١٣) نفسه (ص ٦٦)

ردى قوله : « الغانيات منحن العاطلات حلى » . قال :
 « الغانيات : اللائى غنين بحسنهن عن التزين ، و (منحن) :
 أعطين ، والعاطلات : اللائى ليس لهن حلى ، فهن معطلات
 منها » (١٤) .

وكذا شأنه فى شواهد من اعتنائه بكشف ما يحتاج
 كشفاً ، وإيضاح ما يفتقر منها إيضاحاً ، وقد يؤكد شرحه
 بشواهد تزيل عنه خفاءه ، وانظره فى تمثيله : « وأزواجه
 أمهاتهن » قال : « يعنى أن زوجات النبى - ﷺ - يتنزلن
 عند المسلمين فى احترامهن ، وتحريم نكاحهن بمنزلة
 أمهاتهن » (١٥) .

ولربما انطقت الى شرح بيت النظم - ان اقتضاه الحال -
 من نحو : « وتوجيه البيت أن جميع الخلق أهل بلاء
 بالتفصيل والجملة ، ولهذا يقال : الدنيا دار بلاء » (١٦) .

(ج) تمثيله :

واذا كان التمثيل من سبل النحو وأدواته ، فصاحبنا قد
 أولاه من همته الكثير شأن النحاة ، وشأنه فيما ينسرد
 به ، ومن ملامحه فيه :

- انه قد يكتفى بالتمثيل تنظيراً دون معيار خاص ،
 أو ضابط من نحو قوله : « وصيغ جمع التكسير كنيرة »

(١٤) نفسه (ص ١٠٤) .

(١٥) نفسه (ص ١٤١) .

(١٦) نفسه (ص ٥١) .

لا يحتملها هذا المختصر ، أشرنا الى طرف منها ، كـ « دار ودور ، وحوراء ، وحيور ، وولد وولدان » (١٧) .

ـ وتتقف عليه يستعين على تأكيد المقصود بتمثيل سلوكى معروف . فيمثل لباء الاصاق بقوله : (مسحت يدي بالمنديل) (١٨) ، وكقوله ـ فى الاغراء ـ : « ومنه قول الخطيب : الله . الله . عباد الله ، وكان الأصل . اتفوا الله ، فأقام التكرير مقام اظهار الفعل المحذوف » (١٩) .

ـ وقد يتشبه بكلام الناس على ما يؤازر مرأته ، من مثل قوله : « وكان بعض الناس يقول : الحمد لله الذى لا يحمد على الشدائد غيره ، والحمد لله بنعمته تتم الصالحات ، والحمد لله على كل حال » (٢٠) .

ويقترب من قارته بإسناده الى معاصرة : « وأنشدنى إلقاضى : تقى الدين أحمد بن مكىن الحروبى » (٢١) ، و « لقد كان شيخنا الامام العلامة : تقى الدين أبو بكر عبد الله الزبيرانى يكلم الناس ـ غالبا ـ بلسان العوام فى المماوضة ، والأخذ والعطاء ، وغير ذلك . . . فاد تكلّم فى الفقه والعلوم والدروس . فما رأيت أحيدا أفصح منه » (٢٢) .

• (١٧) نفسه (ص ١١٣) .

• (١٨) نفسه (ص ١٢٢) .

• (١٩) نفسه (ص ٢٣١) .

• (٢٠) نفسه (ص ٦) .

• (٢١) نفسه (ص ٢٠) .

• (٢٢) نفسه (ص ٢٠) .

وترأه يضرب الأمثلة بالمحسوس تقرّيباً وتأكيّداً ، كقوله :
 فى تجرّد الحرف من علامة - : (وخلق الحرف من علامة
 قائم مقام العلامة ، كرجل معه ثلاثة أثواب بيض ، اعلم
 على اثنين منها برقم يُعرّقه ، وقد عرفت تفاوت القيم دون
 الأعيان ، فإذا وجد علامتين . علم أن الثالث بالثمن الذي
 لم يذكر ، ولهذا ونحوه يقال : ترك العلامة علامة (٢٣) .

د - الحكم النحوى :

وللرجل اهتمام بعرض الأحكام التخوية والتنبية عليها ،
 وسوق درجة رأيه ، واختياره ، أو درجة الحكم بعامة ، وذلك
 منه كثير ، يترجم عن حاسة ، وفقه لمقاييس النحاة ، وهذه
 صور منه :

قال : (فان حذف منها [عدا] « ما » المصد تدرية
 فالأختيار أن يجز بها : كما يجز بـ (حاشى) (٢٤) .

وقال : (وعند بعضهم أن (الا) هي الناصبة ، وإن
 تقدير الكلام : (استثنى زيدا) . أو : (لا أعنى زيدا ،
 والأول أصح) (٢٥) .

وقال : (وقد جوز النصب بهما ، وإن كان النسب بـ
 (خلا) أكثر ، والجز بـ (حاشى) أشهر) (٢٦) .

(٢٣) نفسه (٣٩) ١٠

(٢٤) نفسه (ص ٢٠٥) .

(٢٥) نفسه (ص ٢٠٤) .

(٢٦) نفسه (ص ٢٠٦) .

وفال : (. . .) فاما ما قبل هاء التانيث - اذا حذف في الترخيم - فاختار ابقاؤه على الفتح ، كقولك في ز هبة وثبة ، يا هب ، ويا ثب (٢٧) .

ويقول : (وما آخره ياء مشددة ، كـ (على ، وغنى) فالأصح أن تقلب ياءة واوا ، فتقول : (علوى ، وعمزلى) ، ويجوز على ضعف فية : (علىى غنى) (٢٨) .

ويقول : ر . ومن رفعه جعله على الموضع ، لأن موضعه الأبداء ، وانما طرأت (أن) عليه ، والعطف على المنطـ . أحسن (٢٩) .

ويقول : (فحركة هدة اللام الكسر ، فان دخل عليها الواو ، أو الفاء أو ثم جاز اقرارها على الكسر ، وتسكينها الا أن الأصح التسكين مع الواو والفاء) (٣٠) .

ويقول : (والأحسن أن يتجانس الفعلان في الشرط والجزاء ، فان اختلفا والأحسن أن يكون فعل الجزاء مستقبلا ، لأنه قبل مجازاة ، كالوعد ، والعهدة بالمستقبل) (٣١) .

ولا يقتصر الأمر في سؤقه معيار الأحكام على سببنا ، النحو ، بل قد يمتد الى ما يذكر من شواهد أو ما يستتبع

(٢٧) نفسه (ص ٢٧٣) .

(٢٨) نفسه ص ٢٩٥ .

(٢٩) نفسه ص ٣٠٨ .

(٣٠) نفسه ص ٣٦٨ .

(٣١) نفسه ص ٣٧١ .

اليه من وسائل معاونة ، كقوله : (. .) واختلف الثناي في .
آله (عليه السلام) ، : من هم ؟ ، فليل : هم أهل بيته ،
وهذا هو الصحيح (٣٢) .

هـ - تفسيراته اللغوية :

والمصنف الشارح يولى اللغة اهتماما من جهده ، فى
تفسيره لما يسوق من شواهد أو مصطلحات نحوية أو ما يورد
من تمثيله ، أو نظمه . واليك أمثلة من ذلك :

قال فى نظمه : « . . . ك (أركل . وهو من ركلا) ،
فشرحه بقوله :

(. .) وسمى (ركل) أى : نفح ، يقال : ركلت السابة
إذا رمحتة برجلها (٣٣) .

وكقوله : (وسمى الجبر جرا . . . فكأنه مأخوذة من جر
الجبل ، وهو شحبه .

وإنما سمي انجزم : جزما ، لقطع حركته ، إذ انجزم
فى اللغة : القطع ، كقولهم : جزمت اليمين ، أى
قطعتها (٣٤) .

(والمقصود فى اللغة : المحبوس ، قال - تعالى - .
« حور مقصورات فى الخيام » (٣٥) .

(٣٢) نفسه ص ٣٩٢ .

(٣٣) نفسه ص ٥٣ .

(٣٤) نفسه ص ٦٣ .

(٣٥) نفسه ص ٧٥ .

(والخزل : القطع) (٣٦) •

ر ومثال انقصور : (صدت طلا) وهو ولد الطيبى (٣٧)
وفى قوله : (••• وكاسى المعتفين ملا •••) قال :
(المعتفون : الفقراء والملا : جمع ملاءة • ضرب من
الثياب) (٣٨) •

وفى قول الشاعر :

وما زالت القتلى تسج دماؤها بدجلة حتى ماء دجلة تشكن
قال : ٣ يراد أن من كثرة الدم الذى مازج ماء (دجلة)
قد صار بصفة الأشكل ، وهو الذى يخالط بياضه حمرة
ومنه سميت العين التى يخالط بياضها حمرة : (شكلاء) ،
ومن ذلك فى صفة النبى - صلى الله عليه وسلم - انه كان
أشكل العين (٣٩) ، وغير ذلك كثير •

و - عناية بالتعليل :

وتنف التحقيق على ولع للتناظم الشارح بالعلة تفسير
للاداء ، والظاهرة ، والقانون ، وأحسب انه كان على ثبوت
قدم ، ورسوخ مقام ، حتى سلمت له الطريقة ، وساع له
المقاد ، فوصلت العلة منه منقادة طيعة ذلولا • انظر :

ر وجعل الاعراب فى اخر الكلمة ، لأنه وضع لتبيين
المعنى ، وتمييز الصفات المتغايرة فى الأسماء • سبيل

(٣٦) نفسه ص ٧٦ •

(٣٧) نفسه ص ٧٧ •

(٣٨) نفسه ص ١٣٥ •

(٣٩) نفسه ص ٣٠٢ •

الذمة أن تأتي بعد أن يعلم الموضوع ؛ ولا طريق إلى علمه
الابعد انتهاء مسيقتة ، فلهذا جعل الاعراب في آخره (ز ٤٠)
(وإنما سمي هذا هذا القسم منقوصا ، لأنه نقص من رتب
الاعراب مرتبتين الرفع . والجر) (٤١) .

(وإنما فتحت نون الجمع ، وكسرت نون التثنية . لأن
الفتحة أخف من الكسرة ، والتثنية أخف من الجمع ، والغرب
تقصيد تعديل الكلام ، فجعلت الأخف للأثقل ، والأثقل
لأخف ، كما فعلت في الممنوع من الصرف) (٤٢) .

(ان المفرد يعرب بالحركات ، لأنها أخف من الحروف ،
وإذا حصل الترض بالأخف لم يعدل عنه إلى الأثقل . ولا بهم
لو جعلوا الاعراب فتح جموع التكسير بالحروف فكان ربما
حصل لبس فلا يدري : هل ذلك الحرف زائد للاعراب ،
أو هو من نفس الكلمة ، لكثرة صيغ جموع التكسير) (٤٣) .

وفي باء القسم ، وكون واوه مبدلة منها يعدل :

(وإنما أباحت منها ، لأن معنى الباء : الالتصاق ومعنى
الواو لجمع وهما متقاربان - فلما تقارب معنياهما وقع
الابتداء فيهما) (٤٤) .

وفي اختصاص الفاعل بالرفع والمفعول بالنصب ، يقول :
(وإنما اختير لأماعل الرفع ، وللمفعول به النصب ، لأن

(٤٠) نفسه ص ٦٢ ، وانظر ص ٦٣ .

(٤١) نفسه ص ٧٨ .

(٤٢) نفسه ص ١٠١ .

(٤٣) نفسه ص ١١٠ .

(٤٤) نفسه ص ١٢٨ .

الضمة ثقيلة ، والفتحة خفيفة ، والفعل لا يرتفع به :
 لا تفاعل واحد وينتصب به عدة مفاعيل : كأنه سدر
 والطريقين ، والحال والمفعول له ، فجعل الرفع المستثقل
 اعراب ما قل ، والفتح المستخف اعراب ما كثر (٤٥) .

وإذا يعمل بالفرق ، والتمييز ، وقصد التبادل على
 ما سبق ، تراه يعمل بالحمل على النظير - فى كون الاسم
 إذا كان مجرء را بـ (مع) يصير منصوبا بعد الواو -
 « لتعذر إضافة الحرف ، كما أن المستثنى بـ (غير) مجرور
 فإذا حذف (غيرا) وجعلت موضعها (الا) تعذر إضافة
 الحرف ، فصار الاسم بعدها منصوبا فى الإيجاب (٤٦) .

ريعلل بانهتميل المعنوى مرخصا للعمل فى (كأنما ،
 وأيتما ، ولعنا) دون (انما ، أنما ، لكنما) ، فيقول :
 (وانما اختيار الرفع فى هذه الثلاثة ، لأن معنى الابتداء
 لا يتغير فيها ، ويتغير فى الثلاثة الأخرى ، فيستحيل الكلام
 فى (كأنما) الى تشبيهه وفى (ليتما) الى (تمن) . وفى
 لعنا الى (ترج) (٤٧) .

وانظره يعلل بأولوية المرشح الداللى : (وانما حذف
 هذه ألهاء من المنسوب اليه ، لأن بينها وبين ياء المنسوب
 شبهة ، وهو أن كلا منهما لا يقع الا طرفا ، ثم انها تصير
 حرف لاعراب ، ويجعل ما قبلها حشوا فى الكلمة . فلهذا

(٤٥) نفسه ص ١٥٢ .

(٤٦) نفسه ص ١٨١ .

(٤٧) اسبق ص ٢٤٣ - ٢٤٤ .

ثم يجمع بينهما فلما تَوَدَّرَ الجمع بينهما حذفت الياء .
واقترت ياء النسب الدالة على المعنى (٤٨) .

ويعلل بالشرق : (الأفصح التسكين مع الواو والماء .
وكسرهما [لام الأمر] مع (ثم) والعلة في ذلك أن (ثم)
كلمة قائمة بذاتها ، فلهذا لم تغير حركة اللام ، والواو
والفاء حرفان لا يستقلان بنفسيهما ، فلما دخل على اللام
امتزجا بها) (٤٩) .

رائظره يعمل الكسر في الممنوع من الصرف ان أضيف
أو دخلته (أن) بقوله : (لأن الكسرة سقطت مع عدمها
(الانسافة) تبعاً لسقوط التنوين ، بسبب المشابهة ،
وسقوطه (التنوين) بالالف واللام بسبب آخر ، فلا يستط
الجذر تبعاً له) (٥٠) اهـ .

و - تنظير وتطبيق :

وتلمح من مسلك الرجل عناية بتقعيد لترسيخ نظرية ،
أو صوغ قاعدة جامعة تحكم أموراً ، يسهل حفظها والاهتداء
بها ويكشف الفروق بين مشتبهات ، ومع ذلك شيء من
تطبيق . وخذ من ذلك أمثلة :

يقول : (وهنا قاعدة ، وهى : أن الحروف والفعل فى
الأصل غير ممكنين ، وكل ما ناسب من الأسماء ما لا تسكر
له فى الأصل بنى ، ولا يحتاج الى تفصيل) (٥١) .

• (٤٨) نفسه ص ٢٩٣ .

• (٤٩) نفسه ص ٣٦٩ .

• (٥٠) نفسه ص ٣٣٨ .

• (٥١) نفسه ص ٦٠ .

واسمع منه مفرقا بين ما يشتبه :

(والفرق بين هذه الواو (٥٢) وواو العطف أن هذه ترون بمعنى (المصاحبة فقط) والواو العاطفة تهجى الشركة (٥٣) .

ويتول : ر أما التمييز فانه يشبه الحال فى يكون كل منهما اسما نكرة يأتى بعد تمام الكلام، الا أن الفرق بينهما: أن الحال مشتقة من الفعل - فى أغلب الأحيان وتتبع جواب (كيف) ، والتمييز اسم جنس ... ثم انه ترى (من) فيه مقدرة (٥٤) .

يقول : ز : اقام الا زيد (بمنزلة قولك : (قام زيد .
الا أن بينهما فرقا لطيفا ... (٥٥) .

ويتول : (والفرق بين العطف بـ (أو) وواو العطف بالواو : أنك اذا عطفت بـ (أو) فقلت : (جالس الضيفاء ، أو القراء ، كان مطيعا بمجالسة الصنفين) (٥٦) .

ويتصل بهذا المضمار بوشيجة كشف عن اوشوده
العرابية فى الترذيب الواحد من مثل قوله : (فان قلت :
(عندى رطل زيتا ، جاز أن تنصب (زيتا) على التمييز ،

(٥٢) واو المعية .

(٥٣) السابق ص ١٧٨ .

(٥٤) نفسه ص ١٨٦ .

(٥٥) نفسه ص ٢٠٢ .

(٥٦) نفسه ص ٣٠٤ .

وَأَنْ تَجْرَهُ عَلَى الْإِضَافَةِ ، وَأَنْ تَرْفَعَهُ عَلَى أَنَّهُ يَسْأَلُ مِنْ .
(رطل) (٥٧) .

وَقَدْ يُطَبَّقُ بِإِعْرَابٍ مَا يُورَدُ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ تَمْثِيلِهِ . كَمَا
صَنَعَ فِي قَوْلِهِ :

يَرْزُقُ الْمُضْعِمُونَ الْقَانِعِينَ غَدًا
خَيْرًا مَعَ الْبَكْرَمِينَ الْجَوْرَ وَالْخَبْرَةَ

فَقَالَ : (وَالْقَانِعِينَ : جَمْعُ (قَانِعٍ) ، وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى
الْمَفْعُولِيَّةِ ، وَ (خَيْرًا) مَفْعُولٌ ثَانٍ (٥٨) .

ز - صَوَابِيَّةُ الْأَدَاءِ :

وَالرَّجُلُ جَدُّ حَرِيصٌ عَلَى تَأْكِيدِ مَسْتَوَى الصَّوَابِ فِي
الْأَدَاءِ ، فَهَمَا وَظِيفَةُ النُّحُوِّ تَلْقِينَا وَتَوْجِيهًا وَغَايَةً ، وَخُذْ مِنْهُ
أَمثلة :

يَمُوتُ : (قَطُّ) اسْمُ الْمَاضِي مِنَ الزَّمَانِ ، وَ (الْأَيْدِ)
لِجَمِيعِ الْإِنْسَانِ . وَلِهَذَا يُقَالُ : (مَا فَعَلْتَهُ قَطُّ) وَ (لَا أَفْعَلُهُ
أَبَدًا) (٥٩) ، وَلَا يُجُوزُ أَنْ يُقَالَ : (لَا أَكَلِمَهُ قَطُّ) ، وَأَنْ
كَانَتْ الْعَامَّةُ تَوْلَعُ بِهِ (٦٠) .

وَيَقُولُ : (عِنْدَ) لَا تَجْرُ إِلَّا بِـ (مِنْ) ، فَأَمَّا

-
- (٥٧) نفسه ١٨٨
 - (٥٨) نفسه ص ١٠٢
 - (٥٩) نفسه ص ٦٩٦
 - (٦٠) نفسه ص ٣٧٨

قول العامة : (ذهبت الى عنده) ، فهو من لحوتهم
الفاحشة (٦١) .

ويقول - والكلام فى وجوب حذف التاء فى النسب - :
« ولهذا لحن من قال - فى نسبة الدرهم الى القلمة - :
(قلمتى) ؛ اذ الصواب : (قلعى) ، كرجل مكى » (٦٢) .
ويقول . (وتقول فى تصغير (قم) : (فويه) ، لأن
المجذوف منه الواو ، لقولهم فى جمعه (أفواه) - وان
أبدلت الميم من الواو - ولهذا لحنوا من صغره على
(فميم) (٦٣) .

ح - الاستطراد فى بعض شئونه :

وعلى الرغم من وضوح منهجه المكتفى فى منظومته ،
أو فى شرحه لها . وكبح جماح قلمه أحيانا عن الاستطراد
يقوله : (لا يليق بهذا المختصر) . الا انه قد يدعو مسارا
يبحثه الى استطراد يحنج اليه لكشف ، أو فائدة ، أو طريقة ،
ونحوها من وشائج تيمس حديثه بطرف قريب ، أو بعيد ،
- وان كان هذا منهجا لا يستنكر كثيرا من سالفينا -
وخذ من ذلك امثلة :

« قوله : (أقطع) ، أى : قليل البركة ، وكذلك (اجذم)
- بالجيم والدال المعجمة » (٦٤) .

« الحمد : هو الثناء والمدح ، والألف فيه الاستغراق ،
والحمد أعم من الشكر » (٦٥) .

(٦٢) نفسه ص ٢٩٣ .

(٦٤) نفسه ص ٥ .

(٣ - الأوازة)

(٦١) نفسه ص ١٩٩ .

(٦٣) نفسه ص ٢٨٤ .

« فأنين . جمع (فن) ، وهى ضروب الخير وانواعه ،
يتألف : فن ، وفنون وأفانين قال امرؤ القيس :

على هينكل يعطيك قبل سؤاله
أفانين جرى غير كز ولا واني» (٦٥)

واذ يتحدث عن النكرة والمعرفة ، وكون علامة النكرة :
حسن دخول (رب) عليها ظاهرة ، أو مقدرة استطراد الى
حكم يتعلق بـ (رب) فى أنها لا تكون الا مصدرة على
الاسم ، وأنها تضرر بعد الواو والفاء مع بقاء عملها :
وأنها قد تدخل عليها (ما) ، فتكفها عن العمل ، وقد
استتبع ذلك حديثا وشواهد فامتد الكلام معه حتى
الصحيقتين (٦٦) .

ونراه يتكلم عن ملازمة الألف (الأب) فى لغة . فيجتره
الحديث الى استطراد يتعلق به بوجه وان لم يمس به ضوع
حديثه أصالة ، فيسوق حكاية له مع الخليفة المعتصم بالله ،
ويطردها نرواية تتعلق بسابقتها من ملازمة المثني الألف :

« فاطرق اطراق الشجاع ولو رأى
مناغا لناباه الشجاع لصاح

ف قيل له ' ليس هذا مما يستشهد به فى مثل هذه المسألة
ولا فى هذا المجلس » (٦٧) .

— وقد يستطراد الى التنظير الصورى ، كأنه يؤم الى

(٦٥) نفسه ص ٥ .

(٦٦) نفسه ص ٤٢ — ٤٤ .

(٦٧) نفسه ص ٦٠ .

اتساق موضوعي يللم الأحكام المتعلقة بالشئ في ذاته ،
بغض النظر عن موضوعه المعقود له الحديث ، كحديث عن
الأسماء الخمسة وقد جره الحديث عن (ذو) بمعنى (صاحب)
إلى (ذو) الموصوله في لغة طيء ، واستطرد إلى أحكامها ،
واستشهد لها (٦٨) .

وربما استطرد فصد الجمام والتروح ، وإن لم يبعد عن
مسار حديثه . ويقدم لذلك عنوانا - كأنه إشارة إلى خروج
-- بنحو : (حكاية لطيفة في المعنى) . يحكى فيها كيف اجترأ
الحجاج على ذنوب اللام من خبر (أن) المكسورة في القرآن
الكريم ، بعد أن فتحها ليسلم له ذلك (٦٩) ، ونحو قوله :
(حكاية طريفة في المعنى) أخبرنا بها الحافظ أبو الحجاج
يوسف بن الذكي عبد الرحمن المروى كتابة في بخطه
مرارا (٧٠) .

ط - التنبيه على مصادره :

يحمد للرجل التنبيه في كثير من شئونه على مصادره
التي صدر عنها ، أو رجع إليها . تصانيف أو رجالا ؛
من نحو :

« حديث حسن رواه أبو داود وابن ماجه - في
سنتهما » (٧١) .

(٦٨) نفسه ص ٨٤ .

(٦٩) نفسه ص ٢٣٦ .

(٧٠) نفسه ص ٢٨٧ .

(٧١) نفسه ص ٤ .

- «أخرجه مسلم في صحيحه» (٧٢)
- «روى البخاري في صحيحه» (٧٣)
- «وجدنا ذلك كذلك بخطه في غير موضع من مسند الإمام أحمد بن حنبل» (٧٤)
- «قال الحريري في درته» (٧٥)
- وقد مر قريبا ما حكاه عن الحافظ ابن الذكي

٥- إخراج المعترزات في الحدود :

وقد يهتم الرجل بشرح الجب ، وإخراج معترزاته ، من نحو قوله : « وقولنا : فعل أو معنى الفعل ، ليعلم أنه يستحق النصب ، وليخرج المفعول به يقولنا : « معنى فعل » ، فإنه لا يعمل فيه معنى الفعل ، وقولنا : « يتوسط الواو » ، ليخرج ما يعدى إليه الفعل بتوسط غير الواو » (٧٦)

مذهب النحوى :

عائى التحقيق من أبى المظفر ميلا ، وتوجهها - فى عمومها - للنحو البصرى ، فى فكر أو مصطلح ، وإن لم يصرح بشئ من ذلك ، وكان ذلك توجه مطمئن لديه لا يفتقر الى التنويه به ، أو التنبيه عليه • وليس الرجل بدعا فى ذلك (فهو

-
- (٧٢) نفسه ص ٣٣
 - (٧٣) نفسه ص ٢٦٨
 - (٧٤) نفسه ص ٣٤٦
 - (٧٥) نفسه ص ٨٥
 - (٧٦) نفسه ص ١٧٩

الاتجاه السائد لكل من تصاعطي النحو . . فسلطان الفكر
البصرى لافكاك منه لمن شدا بهذا الفن ، وان كان الانتماء
البصرى هو الغالب على مزاجه ، فله مع الفكر الكوفى بعض
ميل (٧٧) ، واليك ما شايح فيه كل فريق .

أولا : ملامحه البصرية :

- ١ - الأصل فى الاعراب الأسماء (٧٨) .
- والكوفيون على أن المضارع أصل فى الاعراب كذلك (٧٩)
- ٢ - الأمر مبنى على السكون . (ولم يعرب ، لأنه ليس
بمضارع ، ولا يقع موقعه) (٨٠) .
- والكوفيون على أنه معرب مجزوم بلام أمر مقدرة (٨١)
- ٣ - لا يجمع (أفعل فعلاء ، ولا فعلاء أفعل جمع
تصحیح) (٨٢) .
- والكوفيون يجوزون فيهما جمع التصحيح (٨٣) .

-
- (٧٧) انظر : المحرر فى النحو - القسم الأول ص ٤٦٧ - بتحقيقنا
(٧٨) شرح اللؤلؤة ص ٥٥ .
- (٧٩) انظر : (الايضاح فى علل النحو ص ٧٧ ، والتبصرة ١/٧٦ ،
« والتبيين ص ١٠٣ .
- (٨٠) الشرح ص ٦٩ .
- (٨١) انظر : (الانصاف م/٧٢ ، وشرح الكافية ٢/٢٦٨ ، والمغنى
١/١٨٩ ، وائتلاف النصرة ص ١٢٥ .
- (٨٢) الشرح ص ١٠٦ - ١٠٧ .
- (٨٣) انظر : (الهمع ١/٤٥ ، والأشمونى (الصبان ١/٨٦ ،
« والخزانة ١/١٧٨ ، والارتشاف ١/٢٦٦ وش المفصل ٥/٦٠ - ٦١) .

- ٤ - (من) لا ابتداء الغاية المختصة بالمكان (٨٤) .
والكوفيون يجوزون دخولها على الزمان (٨٥) .
٥ - (رب) تضرر بعد الواو ، وبعد الفاء ، وعسلها .
باق (٨٦) .

والكوفيون على أن الخفض هو بالواو ووافقهم المبرد ،
ويرى بعض النحويين أن الخفض بالفاء ، و (يل) لنيابتها ،
مناب (رب) (٨٧) .

- ٦ - أصل الضمير (أنت) الألف والنون ، والتاء
للخطاب (٨٨) .

- والكوفيون على أن الاسم مجموع الأحرف الثلاثة (٨٩)
٧ - التأكيد يختص بالأسماء المعارف دون النكرات (٩٠) .
وهذا إذا لم تفد النكرة اتفاقاً ، ونقل ابن مالك جوازه .

- (٨٤) الشرح ص ١١٥ .
(٨٥) انظر : (الانصاف م/٥٤ ، والمحرد في النحو ٢٩٠/١ ،
٨٤٧ ، ٨٠٣/٣ .
(٨٦) الشرح ٤٢ .
(٨٧) انظر : (الأصول ٤٢٠/١ ، وشعر الصناعة ص ٦٣٦ ،
والارتشاف ٤٤٠/٢ ، والانصاف م/٥٥) .
(٨٨) الشرح ص ٤٧ .
(٨٩) انظر : (الانصاف م/٩٨ ، ومنثور الفوائد ص ٥٠ ، وشعر
المفصل ٩٥/٣ ، والرصف ص ٢٤٥) .
(٩٠) الشرح ص ٣١٤ .

عن بعض لكوفيين، فإن أقادت فالمنع عند البصريين، والجواز عند الكوفيين والأخفش (٩١) .

٨ - الألف في (كلا ، وكلتا) ليست للتثنية ، بل ضيغ لفظهما لتأكيد المثني (٩٢) .

والكوفيون على أنهما مثنيان لفظاً ومعنى (٩٣) .

٩ - الفعل المضارع مرفوع لحلوله محل الاسم (٩٤) .

والأكثر من الكوفيين على أنه يرتفع لتعريفه من العوامل ، والكسائي منهم على أنه يرتفع بحروف المضارعة ، ويرى ثعلب أنه يرتفع بنفس المضارعة (٩٥) .

١٠ - الفعل لا يصغر ، وتصغيرهم فعل التعجب مراد به المصدر (٩٦) .

والكوفيون يذهبون إلى أن التصغير على بابه ، إذ الصيغة عندهم اسم لا فعل (٩٧) .

(٩١) انظر : (مجالس ثعلب ص ٩٨ ، والانصاف م/٦٠ ، والتسهيل :

ص ١٦٥ ، والارتشاف ٢/٦١٢) .

(٩٢) الشرح ص ٣١٥ .

(٩٣) انظر : (الانصاف م/٦٢ ، وش الكافية ٢/٣٣٢ ، والهمج :

٤١ / ٤) .

(٩٤) الشرح ص ٣٥١ .

(٩٥) الانصاف م/٧٤ ، وشرح المفصل ٧/١٢٧ ، وأسرار النحو :

ص ٢٣١ .

(٩٦) الشرح ص ٢٨٦ .

(٩٧) الانصاف م/١٥٠ ، وش الكافية ١/١٥٠ ، والخزانة ١/٩٣ .

- ١١ - لا يجوز تقديم المنتصب بالاغراء على لفظه (٩٨) .
 والكوفيون يجيزون تقديم معمول الاغراء عليه (٩٩) .
 ١٢ - المنصوب في جملة (كان) خبر (١٠٠) ،
 والكوفيون على أنه منصوب على الحال ، والفراء - منهم
 - على التشبيه بالحال .
 ١٣ - لا يجوز تقديم الخبر في (كان) وأخواتها اذا
 اقترنت ب (ما) النافية (١٠٣) .
 والكوفيون يجيزون تقديمه ، لأن (ما) لا يلزم عندهم
 تصديرها (١٠٣) .
 ١٤ - يجوز تقديم خبر (ليس عليها) (١٠٤) .
 والكوفيون يمنعون ، ووافقهم فريق من البصريين (١٠٥)
 ١٥ - (رأى) تنصب مفعولين ، وان وجدت بعدها

(٩٨) الشرح ص ٢٢٨ .

(٩٩) أنظر : (الانصاف م/٢٧ ، وابن الناطم ص ٩١٤ ، والأشمونى
 ٣ / ٢٠٦) .

(١٠٠) الشرح ص ٢٥٢ .

(١٠١) أنظر : (الانصاف م ١١٩ ، والارتشاف ٧٨/٢ ، والهمع
 ١ / ١١١) .

(١٠٢) الشرح ص ٢٥٣ .

(١٠٣) أنظر : (الانصاف م/٢٧ ، والأشمونى ٢ / ١٨٦) .

(١٠٤) الشرح ص ٢٥٤ .

(١٠٥) أنظر : (الاصول ٩٠٧/١ ، والحلييات ص ٢٨٠ ، والانصاف
 م/١٨ ، والتبيين م/٤٧) .

أسمين منصوبين - وهى بمعنى (أبصرت) فان تصاب
الثانى على الحال (١٠٦) .

والكوفيون على أن الثانى مع العلمية ينصب على الحال
كذلك (١٠٧) .

١٦ - المصدر مشتق منه الفعل (١٠٨) .

والكوفيون على أن الفعل أصل والمصدر قرع غنة (١٠٩)

١٧ - المستثنى يعرب بدلاً مما قبله فى الاستثناء غير
الموجب (١١٠) .

والكوفيون يجعلونه معطوفاً ، و (إلا) عندهم فيه حرف
عطف (١١١) .

١٨ - (ليس) الاستثنائية اسمها مضمرة فيها يعود على
البعض المفهوم : (ليس بعضهم زيدا) (١١٢) .

(١٠٦) الشرح ص ١٦٧ .

(١٠٧) انظر : (الهمع ١/١٥١) .

(١٠٨) الشرح ص ١٦٩ .

(١٠٩) انظر : (التكملة ص ٥٠٧ ، والاصناف ٢/٢٠٠ ، والنتائج

الفكر ص ٧٢ ، والأرتقاء ٢/٢٠٢) .

(١١٠) الشرح ٢٠٣ .

(١١١) انظر : (المقتضب ٤/٣٩٤ ، والاصول ١/٢٠٣ ، والتقريب

١/ ١٦٨) .

(١١٢) الشرح ٢٠٦ .

والكوفيون على أنه يعود على مصدر مدلول عليه بالفعل
تضمنا (١١٣) .

١٩ - لا يصاغ فعل التعجب من الألوان كالبياض
والسواد (١١٤) .

وأجازه الكسائي ، وهشام من الكوفيين من الألوان
مطلقا . وبعض الكوفيين على جوازه من البياض والسواد
خاصة ، دون سائر الألوان (١١٥) .

٢٠ - إذا أخبر بظرف فالخبر استقرار معذوف (١١٦) .
- والكوفيون على أن الظرف هو الخبر (١١٧) .

٢١ - اسم الفاعل لا يعمل عمل الفعل إذا كان بمعنى
الماضي ، فان كان بمعناه جر ما بعده (١١٨) .

وأجازه الكسائي وجماعة (١١٩) .

٢٢ - لا يجوز تقديم الفاعل على المبتدأ ، لأنه ينتقل من
باب الفاعل الى باب المبتدأ ويقع به اللبس (١٢٠) .
والكوفيون يجوزون تقديمه عليه (١٢١) .

(١١٣) انظر : (التصريح ٣٦٢/١ ، والهمع ٢٣٣/١ ، والاشموني .
١٦٢ / ٢) .

(١١٤) الشرح ص ٢٢٥ .

(١١٥) الانصاف م/١٦ ، والارتشاف ٤٥/٣ .

(١١٦) الشرح ١٤٧ .

(١١٧) انظر : (الانصاف م/٢٩) . (١١٨) الشرح ص ١٣٩ .

(١١٩) انظر : (التبصرة ص ٢١٦ ، والارتشاف ١٨١/٣ - والنكت
الحسان ص ٩١) .

(١٢٠) الشرح ص ١٥٢ .

(١٢١) انظر : (التصريح ١٥٩/١ ، والاشموني (صبيان ٤٦/٢) .

أما (مصطلحاته) فغالبها على هذا المنوال بهرى .

مثل :

- المضمر : والكوفيون يسمونه : (المكنى والكناية) .
- الظرف : والكوفيون يسمونه : (المحل والصفة) .
- المفعول لأجله : والكوفيون لا يترجمونه ولا يفردون له .
- بابا ، ويجعلونه من باب المصادر .
- التمييز : والكوفيون يسمونه : (التبيين ، والتفسير) .
- البدل : والكوفيون يسمونه : (الترجمة ، والتبيين ،
- أو التكرير) .
- وغير ذلك مما يشيع ولا يخفى على أهل هذه الصناعة .

ثانيا ملامحه الكوفية :

وإذا ثبت غلب الهوى البصرى على مقادة أبى المظفر ،
تراه ربما انعطف الى مهجع الكوفة فآلم . واليك ما التقى
فيه بالمشرب الكوفى :

- ١ - يجوز فى الفعل المسند لجمع المؤنث السالم من .
حقيقى التأنيث الوجهان : الحاق العلامة ، وتركها (١٢٢) .
- والبصريون يوجبون فيه التأنيث اعتبارا بالمفرد (١٢٣)
- ٢ - يجوز فى قولهم : (أكلت السمكة حتى رأسها)
الرفع على الابتداء ، وحذف الخبر (١٢٤) .

(١٢٢) ص ١٦٠ .

(١٢٣) انظر : (التصريح ٢٨٠/١ ، والأشمونى ٥٤/١) .

(١٢٤) الشرح ص ٣٠٢ .

والبصريون يمنعون الرفع الا مع ذكر الخبر . لأن فيه
تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه (١٢٥) .

٣ - الناصب للفعل لام الجحود ، ولام التعليل ، لا (أن)
المضمرة (١٢٦) .

والبصريون على كون العامل (أن) مضمرة بعدهما (١٢٧)

٤ - عطف البيان يقع في النكرات : « ومن شرط عطف
البيان أن يطابق ما قبله تعريفاً وتنكيراً » (١٢٨) .

وهذا مذهب الكوفيين وقوم كالفارسي ، وابن جني .
والزمخشري . واختاره ابن مالك . ومنعه البصريون ،
وأوجبوا عطف البيان في المعارف (١٢٩) .

وقد رأينا - ومنهج كتابه التيسير والتبلغ - لا يعبأ
بالكشف عن انتمائه ، وكأن هذا مشرب ألفه فصدر عنه دون
تنبيه على موقعه ، وقد ألمحنا اليه تصنيفاً في سابق ، وقرأه
كذلك لا يهتم يذكر أصحاب الخلاف ، وإن كان في المسئلة
خلاف لوح اليه دون تفصيل ، من نحو : « وفي تقدير خبر »
(ليس) عليها خلاف ، الأشهر جوازه » (١٣٠) .

- (١٢٥) انظر : (اصلاح الخلل ص ٦٩ ، والبسيط ص ٩٠٨ ،
رواش الفصل ٤٠٨) .
(١٢٦) الشرح ص ٣٥٦ .
(١٢٧) انظر : (الانصاف م/٧٩ ، والمحرر ٣/٩٧٦) .
(١٢٨) الشرح ص ٣٢٤ .
(١٢٩) انظر (ابن النظم ص ٥١٥ ، والصبيان ٣/٨٦) .
(١٣٠) الشرح ص ٢٥٤ .

وكما كان في منهجه الاقتصار على اللغة العليا - ان كان في المسألة لغات - فتراه يكتفى في بناء الأجوف للمجهول على اخلاص كسر فائه (١٣١) * وهذه هي اللغة العليا . وفيه لغتان أخريان : اخلاص الضم ، واشمام الضم الكسر * والأخيرتان مضعوفتان (١٣٢) .

ثالثا مع النحاة :

وثمة توجهات يهيم فيها الى بعض النحاة ، فاطمان اليها ، وصدر عنها في صوغ فكره ، يصرف النظر عن درجتها ، والدرس بصدد طرح شيء منها : مع المبرد :

قال - في (من) - : « الرابع : أن تأتي زائدة ، كقولك : (ما جاءني من أحد) : فأما قولك : (ما جاءني من رجل) ، فليست هنا زائدة ، لاجتماع أن يكون جاءك اثنان ، أو جماعة » (١٣٣) * .

وعامة النحويين على زيادتها في الثاني كالأول ، لتوكيد العموم ، وفي الثاني للتنبه على (١٣٤) * .

وقد نقل أبو حيان عن المبرد قوله : « ما قام من رجل » * لا ينبغي أن يقال : انها زائدة ، لأنها أفادت استغراق الجنس ، اذ كان قيل دخول (من) يحتمل وجودها ، وأما في (ما جاءني من أحد) ، فهي زائدة وزعم على بن سليمان أن (من) :

(١٣١) نفسه ص ١٥٣ .

(١٣٢) انظر : الملخص ص ٢٩١ ، وشرح عيون الاعراب ص ٨٨ .

(١٣٣) الشرح ص ١١٦ . (١٣٤) راجع الأصول ٤١٠/١ .

التي قيل فيها : زائدة في نحو : (ما قام من رجل) هي
 «لابتداء الغاية» (١٣٥) .

مع ابن السراج ومن تبعه :

ذهب الرجل الى أن (لما) تقع اسما ظرفيا بمعنى
 (حين) اذا وليها الماضي (١٣٦) .

والقول باسميتها ظرفا هو قول ابن السراج والشارسي
 وابن جنى وجماعة ، وجوابها عامل فيها والجملة بعدها في
 موضع جر بها ، والمشهور كونها حرف وجود لوجود ، وهو
 المرجح (١٣٧) .

مع الزجاجي :

ذهب الى أن (أمس) مبنية على الفتح في قول الراجز :
 لقد رأيت عجبا مذ أمسا (١٣٨)

وهذا مذهب ذهب اليه الزجاجي ، قال : « ومن العرب
 من يبنيه على الفتح » (١٣٩) .

وجل النحاة على أن (أمس) على هذه اللغة ممنوعة من
 الصرف ، وفتحتها اعراب ، قال الأزهري : (وليس فتحته
 هنا فتحة بناء خلافا للزجاجي) (١٤٠) .

وقال الأشموني : « قال في شرح التسهيل : « ومدعاه

(١٣٥) الارتشاف ٢/٢٤٦ .

(١٣٦) الشرح ص ٣٦٧ - ٣٦٨ .

(١٣٧) انظر : (المحرر ٣/٩٦٢ - وما فيه من مدر) .

(١٣٨) الشرح ص ٣٨١ .

(١٣٩) الجمل ص ٢٩٩ .

(١٤٠) التصريح ٢/٢٢٦ .

(الزجاجي) غير صحيح ، لامتناع الفتح في موضع الرفع ،
ولأن سيبويه استشهد بالرجز على أن الفتح في (أمس)
اعراب ، وأبو القاسم لم يأخذ البيت من غير كتاب سيبويه ،
فقد غلط فيما ذهب إليه ، واستحق ألا يعول عليه « (١٤١)

وقال ابن عقيل : « وحكاية ابن عصفور عن الزجاج :
أيضا - وقال ابن الباذش : خرج الزجاجي عن اجماع النحاة
بقوله : « ومن العرب من يبنيه على الفتح . انتهى . ولا حجة
في الرجز على ذلك ، لاحتمال اعرابه غير منصرف ، وهو
ظاهر كلام سيبويه في الرجز » (١٤٢) .

وقال الرضي : « وليس بناء (أمس) على الفتح لغة ،
كما قال الزجاجي مغترا بقوله :

[لقد] رأيت عجبا مذ أمسا (١٤٣)

قال البغدادي : « ما اعترض به الشارح المحقق على
الزجاجي في زعمه أن (أمس) في البيت مبنية على الفتح
حق لا شبهة فيه ، وقد غلطه شراحه ، منهم ابن هشام اللخمي
في شرح أبيات الجمل ، قال : « وقد غلط أبو القاسم فيها ،
وزعم أنها في البيت مبنية على الفتح ، وإنما هي في البيت
على لغة بعض بني تميم ، وليس في العرب من يبنيتها على
الفتح وهي مخفوضة ب (مذ) ولكنها لا تتصرف عندهم
للتعريف والعدل ، وإنما دخل عليه الوهم من قول سيبويه :

• (١٤١) ٣/٢٦٧

• (١٤٢) المساعد ١/٥٢٥

• (١٤٣) ش الكافية ٢/١٢٦

« وقد فتح قوم أمس مع (مذ) لما رفعوا ، وكانت في الجر هي التي شبهوها بها ، وأنشد البيت على ذلك فتوهم أنه لما ذكر الفتح الذي هو لقب البناء أنه أراد أن (أمس) مبنى ، ولو تأمل لبان له العذر في ذكر الفتح هنا ، إذ لا يمكن أن تسمى الحركة التي يحدثها عامل الجر نصبا ، لأنها ليست للنصب ، إنما هي لليجر . . . » (١٤٤) .

وقال ابن عصفور : « وزعم الزجاج ، وأبو القاسم أن (أمس) إذا كان ظرفا يجوز فيه البناء على الفتح ، واستدل بقوله :

لقد رأيت عجبا مذ أمسا

وهذا لا حجة فيه ، لأن (أمس) ليس بظرف ، وإنما هو اسم ، بدليل دخول حرف الجر عليه ، لأن دخول حرف الجر على الظرف ينقله عن الظرفية ، بدليل أن (وسط) إذا كان ظرفا فهو ساكن العين ، نحو : (جلست وسط الدار) ، وإذا كان اسما فهو متحرك العين نحو : (هذا وسط الدار) ، فإذا دخل حرف الجر على (وسط) حركت عينها ، فتقول : (جلست في وسط الدار) .

وإذا كان غير ظرف فلا يخلو أن يكون في موضع رفع ، أو نصب ، أو خفيض :

فإن كان في موضع نصب ، أو خفض لم يجز عندهما إلا البناء على الكسر ، أو الفتح .

ان كان فى موضع رفع فهو عندهما يجوز فيه الوجهات :
- البناء .

- والاعراب اعراب ما لا ينصرف .

ودليلهما أن (أمس) اذا كان غير ظرف ، وكسان فى
مع نصب ، أو خفض يجوز فيه البناء قوله :
لقد رأيت عجبا مذ أمس

هذا لا حجة فيه ، لأنه يمكن أن يكون معربا اعراب
' ينصرف ' ، وأيضا فان الدليل على أنه ليس بمعنى على
ح أنه لم يأت الا فى موضع خفض ، ولو كان مبنيا لجام :
مدت زيدا أمس (١٤٥) .

لنارسى :

ذهب الى أن المفعول معه ينصبه ما فيه معنى الفعل (١٤٦)
الذهب غير سيبويه كالفارسى الذى يجوز أن يعمل
اسم الإشارة ، أما سيبويه فقد منع أن ينصبه العامل
ي ، كحرف التشبيه ، والظرف والجار والمجرور ،
سم الإشارة (١٤٧) .

لحرى :

ذهب الى أن (أو) تأتى للتقريب ، كقولك : ما أدري :

(١٤٥) شرح الجمل - لابن عصفور (٢ / ٤١٠ - ٤١١) ١

(١٤٦) الشرح ص ١٧٩ .

(١٤٧) انظر المصايد المدونة فى ص ١٧٩ من الشرح ١

٢. أسلم أو ودع) ، أى: لتقريب ما بين السلام والتوديع (١٤٨) وقد ذكره ابن هشام من معانى (أو) ، وعزاه للحريرى وغيره ، ولم يعقب عليه (١٤٩) .

ونقل السيوطى عنه قوله : « وهو بين الفساد ، لأن التقريب انما استفيد من اثبات اشتباه السلام للتوديع ، فهى للشك » (١٥٠) .

انفراده ، أو تجوزه :

كان لأبى المظفر ككل فكر مجتهد ما ينفرد به ، أو يند عما ألف ، وعرف بين أصحاب الفن ورجاله . وقد رصدنا من ذلك أمورا فى المصطلح ، أو الحد ، أو الفكر النحوى . وهذه هى :

(أ) فى الحدود :

عرف الاستثناء بأنه : « اخراج الشيء مما دخل فيه غيره أو ادخاله فيما خرج منه غيره » (١٥١) .

وهذا حد لم أقف عليه لغيره ، فجميعهم يكتفى فى هذا الحد بالاعراج حتى قال القرافى : (ونعنى بالاعراج :

(١٤٨) الشرح ص ٣٠٤ ،

(١٤٩) انظر المغنى ١/٦٥ ،

(١٥٠) الهمسج ٢/١٣٤ ،

(١٥١) الشرح ص ٢١١ ،

ألقدر المشترك بين هذه الصور ، وهذا الحكم بغير الأول ،
و (الغير) أعم من النقيض والضد والخلاف » (١٥٢) .

(ب) في المصطلح :

أطلق الشيخ على الاستثناء : (المفعول دونه) (١٥٣) .
وهذا اصطلاح لم يشتهر . ولم أقع عليه الا عند المجاشعي
في (شرح عيون الاعراب) (١٥٤) .

وان له بعض مصطلحات لم أقف عليها لغيره :

— اصطلاح على الاستثناء غير التام بالمنقطع ، كأن الكلام
انقطع ب (الا) عما يتمه (١٥٥) ، وهذا شيء أحسبه قد
تفرد به ، فالنحاة يعنون بالمنقطع : (ما لم يكن بعض
المستثنى منه ، أو كأنه بعضه ، الا أن العامل غير متوجه
إليه) (١٥٦) .

قلت : لعل الرجل من أولئك الذين ينكرون الاستثناء
المنقطع بالمعنى المصطلح عليه من النحويين حتى (تخيلوا في
جعل ما ورد من ذلك متصلا) (١٥٧) .

— أطلق المصنف على المعتل الآخر (غير المتمكن) ، وكان
هذا اصطلاح انفرد به ، فالذي عليه لنجاة : أن غير المتمكن

• (١٥٢) الاستثناء ص ١٠٢ .

• (١٥٣) الشرح ١٧٧ .

• (١٥٤) ص ١٧٥ .

• (١٥٥) الشرح ٢٠١ .

• (١٥٦) الارتشاف ٢٩٦/٢ .

• (١٥٧) السابق ؟

هو المبني ، و (المتمكن) هو المعرب ، قال ابن هشام :
 (الاسم ان أشبه الحرف ينبي ، وسمى : غير متمكن) (١٥٨)
 - أطلق على المقصور : ما آخره ألف (ملبساء) ، وفسرها
 بما كانت (عرية من المد والهمز) (١٥٩) وهذا اصطلاح
 أو تصرف أفتقده عند غيره .

(ج) في الفكر النحوي :

للمصنف آراء قد تغيب عما عهد من فكر في الدرس
 النحوي ، أو تكون على مرحلة منه ، لكنها لا تخلو من طرافة ،
 وإليك هذه الآراء التي كان للبحث تتوقف دونها من صاحبها .

- ذهب إلى أن (رپ) إذا دخلت عليها (ما) وليها
 الفعل ، فصار معناها : التكثير بعد أن كان التقليل (١٦٠)
 - جوز اغراء الغائب ، وجعل هذا من خصائص (علي)
 فقال : (علي) - تختص بشيئين :

أحدهما : إدخالها على ضمير الغائب .

والثاني : الحاق الباء بمنصوبها (١٦١) .

والنحويون جميعهم على هذا في اغراء الغائب في نحو :
 (عليه رجل لهسني) (١٦٢) .

(١٥٨) انظر : (التصريح ، والأصول ١ / ٥٠ ، وكشف المشكل
 ١ / ٣٤ ، ومج شروح الشافعية ١ / ١٨٩ ؛

(١٥٩) الشرح ص ٧٥ .

(١٦٠) السابق ص ١١٩ .

(١٦١) نفسه ص ٢٢٩ - ٢٣٠ .

(١٦٢) انظر المصباح المثبتة في الصليحة المذكورة .

حرف وظيفة السين . (وسوف) بأنها (التنفيس
زمان الفعل عن الحال والمباضي ، وجعله للمصدر يتقبل
خاصة (١٦٣) .

وكون التنفيس عن الماضي لم أقف عليه لغيره .
— عد من علامات الفعل — أيضا : أن يكون مشتقا من
المصدر (١٦٤) .

وهذه علامة لم أهتم اليها من علاماته ، إذ لا خصوصية
لها مع المصدر ، لأنه يشركه في ذلك غيره كأسماء الأفعال ،
وسائر المشتقات .

— ذهب الى أن الواو ينصب الفعل بعدها اذا وقعت بعد
الاسم ، وتسمى هنا : واو المخالفة (١٦٥) .

وتقييد المخالفة بسبق الاسم قد يفهمه الملقى (١٦٦) .
والذي يفهم من كلامهم أنه لا فرق عند الكوفيين في
سبق اسم ، أو فعل في كون الناصب معنويا ، وهو
المخالف (١٦٧) .

— قرر أن (مع) حرف جر (١٦٨) ، وقد أفهم كونها
اسما في قوله — في المفعول معه — : « لأن الاسم اذا كان

(١٦٣) الشرح ص ٣٨ .

(١٦٤) نفسه ص ٣٨ .

(١٦٥) نفسه ص ٣٥٩ .

(١٦٦) الرصف ص ٤٨٥ .

(١٦٧) انظر المصادر المثبتة في الصفحة المذكورة

(١٦٨) ص ٤٠ .

مجرورا ب (مع) صار منتصبا بعد الواو ، لتعذر اضافة الحرف ، كما أن المستثنى ب (غير) مجرور فاذا حذفت (غيرا) ، وجعلت موضعها (الا) تعذر اضافة الحرف» (١٦٩)

وثمة أمر - من بعد - يتعلق بتعبيره من نحو قوله - معبرا عن الصلاحية بالرؤية - : (ومن شرطه : أن يرى جواب : لم فعلت ؟) (١٧٠) .

وقد أكثر الرجل من ايقاع جواب (لمسا) بدون الفاء في نظمه ، وشرحه - من نحو قوله :

أما العليل الذي في عجزه ألف
ملسام عن رتب الاعراب قد خذلا (١٧١)

وقياسه : (ملسا فعن) . بقصر الممدود ، وإثبات الفاء ، ولكنها لغته .

« والقوم على قصر حذف الفاء من جوابها على الضرورة ، والذي اختاره جواز وقوعه سعة - وان قل - ومنه قوله - عليه الصلاة والسلام - : أما بعد ، أنكحت العباس بن الربيع فحدثني وصدقني » (١٧٢) .

(١٦٩) ص ١٨١ ، ولنا دراسة مستفيضة في حرفية (مع) بالقسم الأول من المحرر في النحو (ص ١٢٧ - ١٣٠) .

(١٧٠) الشرح ص ١٧٥ .

(١٧١) الشرح ص ٧٤ .

(١٧٢) انظر : (المحرر - بتحقيقنا - ٣٣/١ - القسم الأول) .

الفصل الثالث

الوثائق في علم العربية

- عنوانها
- نسبتها
- نسخها المعتمدة
- تحقيقها

«الاولوة» منظومة في النحو بين البحر «اليسيط» بلغت أبياتها واحداً إلى اثنين ، أو ثلاثة وستين بيتاً بعد المائة على اختلاف فيما سجلته نسخها المخطوطة ، نظماً يرسف السرمرى ، وشرحها ، وعلى تحقيق هذا النظم والشرح له وما يتعلق بهما يدور عملنا في هذا الكتاب .

عنوانها :

يورد عنوان هذه المنظومة على نسخة «تشنسنتن» : «المقدمة الاولوة في النحو» وهذه النسخة كتبت في حياة صاحبها سنة خمس وسبعين وسبعمائة .

— وفي نسخة «بودليانا — بریطانيا» ورد : «تمت القصيدة المعروفة بالاولوة في النحو» .

— وجاء في بروكلمان : «الاولوة في علم العربية — أرجوزة في النحو» ، وفيه أيضاً : «اولوة النحاة» : (الأصل ، والملحق ٢/١٦٣ ، ٢٠٤ — والصورة الملخصة) .

— في فهرس «تشنسنتن» (ص ١٦٣) : «تجاء عنوانها : «اولوة النحاة» .

— وورد في عنوان نسخة (ب) من الشرح : «كتاب شرح الاولوة في علم العربية» — على ما سيأتي — .
— وجاء في المنظومة نفسها :

وقد تقضت بحمد الله لاولوة النحاة مودعة بما جلا وغلا .

وانسب العنايات — كما يتركب — هو «الاولوة النحاة» ،

اذ هذا هو عنوانها الذي علقه عليها ناظمها ، أو « اللؤلؤة
في علم العربية » وقد اشتهرت بذلك .
نسبتها الى صاحبها :

قد يتأكد من أن هذه المنظومة من عمل أبي المظفر بالآتي :

— ما ورد في عنوان النسخة (أ) : « المقدمة في اللؤلؤة
في النحو — نظم الشيخ الامام العالم الزاهد القدوة
جمال الدين أبو [كذا] المظفر يوسف ابن (كذا) محمد بن
مسعود بن محمد السرمري — الحنبلي — غفر الله له » .

— ما جاء في مقدمة النسخة السابقة : « قال الشيخ
الامام العالم الأوحّد الحافظ جمال الدين أبو المظفر يوسف
ابن محمد بن مسعود بن محمد السرمري الحنبلي » .

— الفهارس السابقة جميعها لا تختلف في نسبتها الى
صاحبها : محمد بن مسعود بن محمد السرمري الحنبلي .

— ما ورد في شرح اللؤلؤة (ب) : « قال الشيخ الامام
العالم العامل الأوحّد جمال الدين أبو المظفر :

● الحمد لله حمدا يرتضيه على ●
وهو أول النظم » .

نسخ المنظومة :

تجمع لي في تحقيق هذه المنظومة ثلاث نسخ خاصة بها
بخطوطه ، فضلا عن نسختي الشرح :

١ - نسخة تشستريتي :

ومسطرتها سبعة عشر بيتا « سطرا » في كل صفحة ،
من (ق ٤٢ - ٤٧) :

وتقع ضمن مجموع في خمس ورقات غير صفحة الفنون
ويخطها نسخي معتاد ، وفيها بعض ضبط ، ولم يسجل
ناسخها اسمه ، وقد تم نسخها في ثالث عشر من رمضان
سنة خمس وسبعين وسبعمائة .

وهذه النسخة من مصبورات جامعة الازهر ،
سمود الاسلامية بالرياض - برقم حفظ (٤٩٥٩) .

وقد اتخذها أصلا ، فهي أقدم النسخ ، إذ نسخت في
حياة ناضجها ، وقد رمزت لها بالحرف (أ) .

٢ - نسخة « يودليانا - بريطانيا » :

وتقع ضمن مجموع في ست ورقات من (ق ٣٤١ - ٣٤٧)
بدون عنوان .

ومسطرتها بين ثلاثة عشر وخمسة عشر سطرا ، وخطها
نسخي معتاد مضبوط ضبطا كاملا وهذه النسخة قد تفضل
مركز الملك فيصل الثقافي بالرياض باستحضارها لي خاصة
من يودليانا (فهرس رقم ١/١٥٧ ، ٩ - انظر الصفحة
المرفقة من فهرس تشستريتي) . وقد صورت عز بريل -
ليدن سنة ١٩٠٠ (انظر بروكلمان ٢/٢٠٤ - الأصل) .

وهذه النسخة كتبها « ابن الدييس » - انظر الصورة
المرفقة والتحقيق « ، وقد رمزت لها بالحرف (ب) .

٣ - نسخة الظاهرية - دمشق :

وتقع هذه النسخة كذلك بين مجموع ، فى أربع ورقات
من (ق ٣٠ - ٣٣) .

ومسطرتها مختلفة ، وخطها نسخى معتاد ، غير مضبوط
ورقمها فى الظاهرية (٦٣٦٣) ، وهى من مصورات جامعة
الامام محمد بن سعود بالرياض برقم حفظ (١٥٣١) وليس
فيها نهاية نسخ تبين اسم ناسخها ، أو تاريخ نسخها الا :
« والحمد لله ونحده ، وصلى الله على من لا نبي بعده » .

وهذه النسخة رمزت لها بالحرف (ج) .

٤ - نسختا الشرح :

وسياتى الحديث عنهما ، وقد أفدت منهما شيئا فى
توثيق نص المنظومة .

بعض نماذج مصورة من المنظومة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدسة اللوئوه في الحق

معلم لاجل العلم العبد المذنب الزاهد

القدوس جمال الدين والمطهر الشفا

ابن محمد بن سعو

الحلي عوف الله

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠

بمدينة القاهرة

في دار...

...

...

...

١٤ في حجة نيل من مرقا مد رحمن طارح في نيل ببيت
 ١٥ مع شاعرنا زات ككت من وذا ان حلا
 ١٦ والاسم على هو احد من رال مع رالك حدام
 ١٧ وحياتك كن في الاله تعالى فهي كذا الاشغل من نامل لها ولا غلا
 ١٨ منتهى حيل في الفجوك كافية لمن تحل في يومين ولم يحل
 ١٩ الحمد لله من قوعا ونصلا مستعليا ليس مقتوصا ونصلا
 ٢٠ اثر الضلالة غل من نعتة علم مغرب حال دين ان غم الملك
 ٢١ محمد في غل الرب في حيايد هـ سوا محسورا طلب
 ٢٢ وقد تقبض محمد الله لولوة الحياه من ردة ما خلا
 ٢٣ ان ننت كانه احد انهم سيط النظم حوهرها الشهاب
 ٢٤ وكذا لم من ليس وانهم من قوايد الحوهرها اسند الملك
 ٢٥ فحل شي اذا فكتت به تراكيب لواح النقص في حل من ككت
 ٢٦ نمت محمد الله رايتم رحن توفيقه في ثالث عشر من رمضان
 ٢٧ نشت خمس سنين ككت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ
 قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْمُعَازِلُ الْأَوْحَدُ
 جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْمُنَظَّرِ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَعُودٍ بِرَحْمَةِ
 الرَّمَرِيِّ الْعَقِيلِ الْخَبَلِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَصَوَّاهُ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يَرْتَضِيهِ عَلَى مَا نَزَلَ مِنْ قَضَائِهِ مِنْ جَمَالِ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَهْلِهِمْ قَامُوا
 وَبَعْدُ فَالْعِلْمُ زِينَةُ الْفَنِّ عَمْرُكَ فِي حَصِيلِ مَا سَطَفَ مِنْهُ وَأَعْيُ
 مِنْ عَذْلٍ
 ثُمَّ الْكَلَامُ بِالْأَخْوَالِ مَسْتَعْمِلُ الطَّعَامِ بِالْمِلْحِ مِنْ أَكْلِهِ
 تَرَى الشَّرِيفَ مَتَى يَلْحَنُ لَهْفٌ وَتَرَى الْوَضِيعَ إِذَا بَانَ بِالْعَرَبِ
 قَدْ نَبَلَا
 وَهَذِهِ نَبْدَةٌ لِمَصْنَعِهَا عَجَالًا لَطَالُ جَائِئِي عَلَى عَمَلِهَا
 ثَلَاثَةٌ هِيَ أَنْوَاعُ الْكَلَامِ فَقَطُّ الْأَسْمَاءُ وَالْفِعْلُ ثُمَّ الْحَرْفُ قَدْ نَبَلَا
 مِنْ عِلَامَاتِ الْأَسْمَاءِ الْجُرْحُ الْخَوَارِيدُ دِيُونٌ وَعَنْ دُطَائِرِهَا

الذين سلموا من كثرة وان جمعت قواعد المخوف فيها فاسدد

نكشني اذا قلت فيه تدي لواج النقص فيه حل
كتاب

بنت البصير المعروفة بالدولة في الجوى يدعى كاتبة
لنفسه لوليت لم يدرى الدرس كان لسه لدره الدنا وال
وعمره ولجميع المسامات خارج طسوع دي القعدة الحرام
سنة سبع مئة واخمس مئة وثلثمائة وسبع مئة

وسلم السلام

مقاله الطلعة

لا ايام الكاف

فالواحدة وقد خوصت قتلهم
فالقمت عن الحق او جاهلهم
ان الاسود لتخضع وصاكنم
والصمت انما لاهل العرش اصلاح
والصمت انما لاهل العرش اصلاح
والصمت انما لاهل العرش اصلاح



نص منظومة
الأولوة فى علم العربية
محققا

١/ظ

/ بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر ولا تعسر (١)

قال الشيخ الإمام العالم (٢) الأوحى ، الحافظ (٣) : جمال الدين أبو المظفر
يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد الأسمرى (٤) الحنبلى - رضى الله عنه (٥)
وأثابه الجنة بيمينه وكرمه :

الحمد لله حمداً يرضونه على ما من أفاضل فضل منه لى محلاً
ثم الصلاة على خير الورى وعلى آل وصحبه له مع من قفا وتلا
وهو قاله لم زين قافى حرك فى
تحويل ما استطعت (٦) منه وأعرض من عدلاً
ثم الكلام بلا نحو لمسمع مثل الطعام بلا ملح لمن أكل
تبرى الشريف من يلحن بهم وترى الله
وضوح إن بات بالإمراب قد ثبلا

-
- (١) بدله فى (ب) : (وبه نستعين) ، وخلت منهما (ج) .
(٢) ب : (العالم . العالم) - مكرراً -
(٣) بها طمس فى (ب) .
(٤) زادت (ب) : (العقيل) .
(٥) فى (ب) : (رحمه الله ، ورضى عنه) - فقط .
(٦) ب ، ج : (استطاعت) - تحريف .

وهذه نبذة^(١) اختصتها هجلاً لطالب جاء ينفى عنه عبر لا
ثلاثة هي أنواع الكلام نقط الاسم والفعل ثم الحرف قد نقلاً
فمن علامات الاسم الجرح نحو: (على زيد ديون ، وعن أوطاه رحلاً)
والغش والنفع كـ (الهجران يمرضني والوصل يشفي فؤادي) أيته حصلاً
وآية الفعل (قد) مع (سوف) نحو: قد أنـ
فضوا ، وسوف يواتون الهدى ذاك^(٢)
والأمر كـ (اصبر) قائماً الحرف ليس^(٣) له

علامة نحو: هل ، بل ، لو على مع لا
فالاسم^(٤) ما بين منكور ومعرفة فالنكر^(٥) ما دخلته (أل) وما قولاً
دخول (رب) صريحاً أو مقدرة وما عداها فهما التعريف قد شاملاً
كـ (أنت ، وابني ، وزيد ، والذي ، وأنا
وهم وهن ، ومن في الأرض أهل بلا

(١) كأنها نقرأ في (أ) : (عمدة) ، والبيت ما في (ب ، ج) ،
والنبذة : الشيء القليل ، يقال : ذهب ماله وبقي نبذ منه ، نبذة : أي
شيء يسير . (اللسان) .

(٢) جمع ذلول : ميسر منقاد .

(٣) ترك الفاء من جواب (أما) ضرورة ، ولكنها لغته - على ما سبق
- وما يأنى في الشرح .

(٤) جـ ، (والاسم) - بالواو .

(٥) كأنه حمل النكر - بضم النون - غير ما عهد فيه ، فهو الدهاء ،
والأمر الشديد القبيح ، والأمر ، المنكر ولعله : (النكر) - بفتح النون -
فعل بمعنى (فعلول) ، ولا تسعفتي عليه المصادر .

/ والفعل منقسم : مُسْتَقْبَلٌ ، كـ (يلى)
 ٢/و والأمر كـ (اقْبَلْ) وماضٍ نحو : (قد قُتِلَا)
 فـ (أَمْس) آية ماضيه و (لَمْ) عِلْمٌ مستقبل ، اعرفهما بالآيتين كلاً^(١)
 وضمٌ صدر الرباعي واقطعه من الـ ماضى كـ (أفتاه يُفْتِيه) بما جِئَلا
 وإن بدأت بهمز الوصل ضمٌ كـ
 نهـ^(٢) في الأَصْرِ كـ (ارْكُلْ) وهو من (ركلا)

* * *

وأصلُ الإعرابِ الأسماءُ مفترضةٌ أمّا الهنداءُ فللأفعالِ قد جُمِعَلا
 فالفعل^(٣) إن شابه الأسماءُ تُعرَّبُ وابنُ اسمٍ أشبه حروماً يُلفَّ قد سَمِلا
 وأربعٌ رتبُ الإعرابِ تعرفُها رفعٌ ونصبٌ وجرٌ ، جزمٌ تَلَا
 كذا الهنداءُ أربعٌ أيضاً : فضمُّهم
 والفتح والكسر والإسكانُ خُذْهُ وَلَا^(٤)
 فالاسمُ والفعلُ مرفوعٌ ومنصبٌ والجرُ أصبحَ بالآسماءِ مختلفاً^(٥)

(١) كذا - وفيه مخالفات واضحة : من حذف المضاف الى (كلا) ،
 وهى لا تقطع عن الاضافة ، وتذكيرها مع المؤنث ، والصواب : (كلتا)
 وملازمتها الألف فى حالة الجر وهى مضافة للضمير ، والصواب :
 (كلتيهما) ، ولكنها القافية .

(٢) أى : ثانى أصوله ، ولا تعارض مع قول النحويين : (ضم
 كئالته) ، فذلك مع همزة الوصل .

(٣) جـ : (والفعل) - بالواو .

(٤) هذا البيت فى (جـ) بعد البيت : (وكلا عامل عملا ٠٠) الآتى

(٥) احتفل بالنسب : اجتمع للتكريمه ، والقصد : (مختص) .

والجزم بالفعل مختص ، وأحرفهم مبنيةٌ كَلِمًا . واضرب إذا مثلاً :
 كـ (قام زيدٌ ، سعى حمداً ، على ظمأ)
 لم يَقْضِ نَهْجاً (١) . فكلاً (١) فاعلٌ عملاً
 و (حوثٌ . كيف . ومذمومٌ أمس) ليس لها
 مع العوامل عن مرسومها حوْلاً (٢)
 وابن المضي على فتح ، والامر على الشكون - وَهْـمَتْ - وأعرب منه مقبلاً (٣)
 وانصبه ، واجزمه مع أشياء أدكرها
 وادفعه إن ناصبٌ أو جازمٌ عَزِلاً (٤)

* * *

وارفع فريداً من الأسماء منصرفاً
 إن صَحَّ بالضم والقنوين إن وُصِلَ (٥)
 واجره بالكسر ، وانصبه بفتح حقه . وعوضن ألفاً عن نونه بدلاً (٦)

- (١) ج : (وكل) ، بالرفع ، وفيه ضعف .
 (٢) (حولا) غير واضحة في (ب) .
 (٣) (مقبلاً) في (أ) غير واضحة ، والمعنى : (مستقبلاً) .
 (٤) (عزلاً) غير واضحة في (ب) ، أى : مجرد منهما .
 (٥) ج : (مهلاً) - كذا .
 (٦) في ب : (وقف على ألف من نونه . .) ولعلها الأوضح .

٢/ظ

/ أمّا الملهل الذي آخره (١) ألف

ملساء (٢) هن رتب الإغراب قد خذلا

وما آخره ولا مخففة من قلوبها كسرة فالنصب قد حملا (٣)

والرفع والجر منويان فيه ، لأن

في ذا (٤) : (نجا الملقى) ، وذلك (٥) . صدت طلا (٦)

* * *

وسنة إن تُضِفْ - إلا إليك - يكن إعرابها بحروف اللين مشتقلا

أب . أخ . وحَم . ذو . فو هن ، وإلى

هاء (٧) الضمير - سوى (ذو) (٨) - إن أصنت ولا (٩)

* * *

ورفع الاثنتين - إن أحربه - ألف

والنصب والجر (ط) والثون قد شكلا

(١) ج : (أخيره) .

(٢) الأقيس : (ملسا فعن) .

(٣) في جميع النسخ : (بالنصب قد حملا) . وأحسبه تحريفا
لما أثبت من المناسب .

(٤) أي المنقوص .

(٥) أي المقصور .

(٦) الطلا : ولد الظبي .

(٧) في جميع النسخ : (هاء) ، وهو سهو ، أو تحريف ، وأثبت
المناسب .(٨) إذ لا تضاف إلى الياء أصلا ، ولا إلى غيرها من الضمائر
إلا شذوذا .

(٩) أي : فلا تعربه بحروف اللين .

من بعدُ بالكسر عن تولده بدلاً
والفتح في نون جمع - إن أصبت (١) - حلاً

تقول: (قد ألبس الزيدان جاريته)

عمر و من الآخرين : الحلي والمحلل (٢)

وارفع بواو وياء نصب وجراً وزد ذا النون في جمع تصحيح لمن حلاً
كـ (يرزق المطعمون الفائتين غداً

خبراً مع المكرهين : الحور والمحو لا (٣)

* * *

وجمع تأنيث إن تردته زد ألفاً والهاء مضمومة عن هاء بدلاً
والنصب كالجر كسر لهاء آيته كـ (الفايات مدحن الماطلات حلى)

* * *

أما الذي رده في الجمع منكسر

كالرذ يثرب : كـ (أمر المؤمنين الأجيال)

وقرروا صيفاً فيه وأبنية يضيق مخوضه عن حمرها (٤) مجلاً

(١) ح : (أضفت) - تحريف

(٢) الحلي : ما صيغ من الذهب ، والحلل : جمع حله : ما نسج

من حرير ، وفيه تفاسير

(٣) الخدم

(٤) (أ) : (خصرها) - بالمعجمة - تصحيفاً

كالهـور والخور والولدان والغرف الهـ
نذر العوالي^(١) للآبرار أنبرت^(٢) نزل^(٣)

* * *

واجور بهـ (في . من . على . منذ . منذ . رب . إلى
وعن . وحتى . وحاشا مع عدا . وخـلا
والسكاف واللام ، والها (٤) - إن يزدن (٥) - وكم
واخبر^(٦) ومستقيمًا فانصب كـ (كم زلا (٧)
/ وجـر بالهاء ثم الواو في قسمه والقاء خـص بها اسم الله جل علا ٣/ر

* * *

وبالإضافة - أيضًا - جر نحو : (ردًا
خـز ، وداری ، وكاسی المعتقین ملا)
وإن تدون كـ (كاس^(٧)) فانصب بهـ
كسائق بجملاً ، إوصاعدي جـملاً

* * *

-
- (١) ج : (العالی) - تحريف - يختل به الوزن والمعنى .
(٢) كان في (انبرت) - والقصد : تهيأت - توسعا ، اذ هي بمعنى :
(اعترضت له) .
(٣) - بضم تين : المنزل ، وما هيى للضيف أن ينزل عليه .
(٤) جميع النسخ بتحقيق الهمزتين ، ولا يستقيم الوزن بهما ،
والتوجيه بحذف احدهما ، والأولى أولى .
(٥) انظر في التعليق على الشرح توضيحاً لهذا الاصطلاح .
(٦) أي : خطأ .
(٧) ا ، ب : (كاسی) - بالياء - والمثبت المناسب من (ج) .

واللهتدا ارفع مع الأخوار ، قل : (معر)
 عدل ، ويبدأ بالأخبار من سالا

كـ (أين زيد) ؟ فأما إن أتى خبر
 عن حاله (١) فافترعه وانصب فقد نُقِلَ
 كـ (يبدأ خالد ثار) (٢) فترفعه و (ثاويًا) ناصبًا جَوُز ، ولا خجلًا
 وإن أتى خبر ظرفًا فنصبه

إن جاز إضمار (في) وارفعه إن حُطِلَ (٣)
 كـ (الفضل) (٤) فوق أبي عمران مرتبة
 والصوم يوم (٥) الله . يوم الوصالِ حلا

* * *

والفاعل ارفعه ، والمفعول تنصبه وارفعه إما خلا من ذكر من فعلا
 تدول : (زيد جفا عمرا) (٦) ، وقد نُقِلَ

كلام فخر ، وبيع الثوب ببيع غلا
 ووحده الفعل مع جمع كـ (قام بنو عمرو) وإن زدت تاء آخرًا قبلًا

(١) ب : (حالة) - بالتاء .

(٢) مقيم .

(٣) (أ) : (حُضِلَ) - بالضاد - تحريف .

(٤) ضبطت في (ب) بالكسر على الجر ، والرفع الوجه .

(٥) ضبطت في (ب) - بالفتح نصبًا ، وليس الكلام عليه .

(٦) النص في (ب) والشرح : (كقام زيد . دعا عمرا) ، ووفى

(ج) : (كقام زيد . سقى عمرا) .

كـ (جاءت العرب) واو جيبها بما ثبت التأنيث فيه^(١)، كـ (قامت زيب) مضلاً
وقدّم الفاعل أو أخره إن أمن الـ

تماسه، كسا (كمومي) (٢) الفتي حملاً
* * *

أما (ظننت) ففعلها تنصب مع
زعت . خلت . حسبت فرقداً وعلاً^(٣)

كذا (جعلت) . علمت مع وجدت كذا
رأيت) - إن كن من قبل القلوب - ولا
* * *

والمصدر (٤) اشتق منه الفعل نحو سمي سميًا ، وقد لبس الصماء واشتعللا
والوصف والمعد والالات قاعة

مقامه كـ (أشدّ البخل قد) (٥) بخلاً

/ واضربه عشرين (٦) أو سوطاً^(٧) ، وقد نصّبوا

(سقياً ورعيًا) كذا والفعل منه خلا
* * *

(١) سقطت (فيه) من (ج) .

(٢) ب ، ج : (النض) بدل (موسى) ، وذلك تمثيل بغير الملبس .

(٣) بالعين المهملة في جميع النسخ ، وأحسبه تصحيحاً للمثبت ، من
الوغل ، أى : الدخول .

(٤) ج : (فالمصدر) - بالفاء .

(٥) لما ناب عنه صفتة .

(٦) لما ناب عنه عدده .

(٧) لما ناب عنه آله .

وانصب كذلك مفعولا له كـ (سرى
طَلَّابٌ خَيْرٌ) و (نُوفُ الشَّرِّ قَدْ نَزَلَا)

* * *

وانصب بواو بمعنى (مَعَ) كقولك : جا
• لَفْظُ الْفَضْلِ وَالْوَرْدِ • أَيْ (جاء أمعا) مثلاً

* * *

والحال منصوبة تأتي منكرة
• مشقة • خبراً عن (كيف) إن سُئِلَ
كـ (جاءني راكباً) (١) . وانصب كذلك لا

شميز، وهو الذي إضمار (من) قبله
مفسراً كيلاً أو وزناً وشبههما كقوله : عشرين رطلاً سمناً أو عسلًا
وانصب منكرة ، وارفع معرفة

بـ (حبذا ، بئس . نعم المنحني طملاً)
نقول : (بئس القتي عمرو ، ونعم أخا .

زيد ، ولحبذا دارُ القتي) نُزِلَا (٢)
وقد قررتُ به حيناً ، وطوتُ به . نفياً ، وضعتُ به ذرعاً إذ (٣) أعوذا

(١) ب ، ج ، ونسخ الشرح : (كزرتهم راكباً) .

(٢) سقط هذا البيت من (ب) .

(٣) في جميع النسخ (إذا) - بزيادة الإلف - تحريف .

والظرفُ منه مكاني ، ودُو زمن (عند زمزم يوم الجمعة اغتسلا)
و (في) تَدْرُ في الاسمَيْنِ ، قابلُ بها مامْنهما جاء ، كما تبلغ الأُملا

* * *

وانصبُ بـ (إلا) في الاستثناء إن حصل الـ
إِيجَابُ وَاَزْفَعُ بِمَا^(١) الإيجابُ منه خلا
كذلك احكم في الاستثناء بـ (ليس) و (ما)
معرونة بـ (عدا) ، مشفوعة بـ (خلا)
وإن تجرَّ دتا^(٢) فاجرد ، وقد مضتا^(٣)

و (غيرُ) ثم (سوى) لا تجرُّ قدَّ جُملا
وراء (غير) كاسم (٤) (الا) اعربنْ نُقُلْ
(قد أقسم القومُ إلا جعفرًا نكلا)
و (ليس يشهدُ إلا صالحٌ ، وسوى |
تُهرِّو ، وتُهرُّ أبى بكر بما (٥) مطلا)

(١) اللباء هنا بمعنى (في)
(٢) أي خلطتا من (ما) ، وفي (ج) : (وان تجرد (ما) -
على الخطاب - أي تجرد الكلام من (ما) وصياغته لا تستقيم إلا إذا قدر
الفعل مؤكدا بالنون المحذوفة ، وكان الفتح له ، والأصل : (وان
تجردن)

(٣) في حروف الجر
(٤) في أ ، ج ، ونسختي الشرح (فكاسم) - بالفاء - وتخرج
على زيادة الفاء ، وفي (ب) : (كاسم) ، وعليها تقطع همزة (اسم)
بضرورة ، وهي الأنسب ، وقد أثبتتها :

(٥) أ : (بها) ، والمثبت من ب ، ج ، ونسختي الشرح :

/ وما نفوت ولم^(١) تثبت سواء يـمكن
 رفعا كـ (لاربـ إلا الله) مَزَّ عُلَا
 وإن تَقَدَّم مستثنى نصبت كـ (ملـ
 إلا للثُرَّانِ دَابِلٌ^(٢) لامرئ سَأَلَا)

* * *

وانصب بـ (لا) التثني منكورا كـ (لا أخ لي)
 وإن بَحُلَّ حائلٌ فارتفع كقولك : لا
 فيها ملام^(٣) ، وإن كررت (لا) فلك الله
 نحو : أَرُ في أَوْجُسِهِ تفصيلها دَلِيلَا
 الرفع والفتح في كلِّ وأولهما^(٤) رفعٌ وتاليه فتحٌ وعاكس العمل
 وإن هجعت من الأسماء نصبت فُئِلَ
 (ما أحسن الظنَّ) مع^(٥) (ما أقبح الملا)

* * *

ومن عيوبِ وألوانِ فصَّغْ لهما من الثلاثي فملا لاق صوغَ حلا

(١) ج : (وما تثبت) ، وهو التثبات نظر لسابقه .

(٢) ب : (دليل) - بالنصب -

(٣) ب (الشرح) : (غلام) .

(٤) ب (الشرح) : (وأولهما) بميم التثنية - وهو الأنسب لغة ،

وإن جافاه الوزن ، والمثبت من جميع النسخ وهو المناسب للوزن ، ولاتأباه
 اللغة على اعتبار الجمع ما فوق الواحد .

(٥) ج : (يـل) يدل (مع) .

كـ (ما أشد سواد الليل حين سجا)
 و (أوضح الصبح) ، مَعَ (ما أسوأ الحولا)^(١)
 وكل^(٢) ما لم يميزوا فيه : (ما فعله)
 فإن (أفعل به) عن مثله عذرا
 وانصب في الاغراء والتحذير ، وهو يـ
 لـ مضمير ، كـ (عليك الخدر)^(٣) و (الكسلا
 والاسم إن كرر انصبه كقولهم (الله . الله) فاعظم يوم جلا^(٤)

* * *

والمفعلا انصب ، والاخبار ارفعت به (إن
 أن . لكن . امت . مع . امل) ولا
 كذا (كأن) ، فأما كسر (إن) ففي
 جوابها اللام ، والأقسام قد دخلت (٥)

- (١) سقط هذا البيت من (ب) .
 (٢) كتبت في جميع النسخ عدا (أ) : (وكلما) متصلة ، وهو
 خطأ ملبس ، والمثبت من (أ) .
 (٣) جـ : (الجبن) - كذا ، والبيت نظمه في نسخة (أ) من
 الشرح هكذا :
 وانصب في الاغراء بفعل مضمير ك (عليـ
 لك الخير . دونك زيـدا يا أخا الفضـلا
 (٤) كذا في جميع النسخ ، وكأنه مقصور : (الجلاء : الأمر الجلي)
 (٥) جـ : (والاقسام منه خلا) تحريف انفرجت به .

وانصيب مضافاً، وحذف الحرف جاز فأما اسم الإشارة وامم الله قد حُظِلَ (١)
كأليمات ، فقل : يا نوح ، يوسف ، هابن العم ، يامده ، يا الله ، يا رجلاً
وإن تُرَخِّمَ منادى (٢) خُصَّ معرفته

واحذف أخيراً له واضمة ، والاجود لا (٣)

اسكن بصيغته يبقى كقولك : (يا

سرو امض) . (لامنص . باعام اعمدا وكلا)

واخصص به مفرداً جاز الثلاث وما

من (٤) ذى (٥) ثلاث بهاء عجزه قفلاً

* * *

ومن مخاطبه عجز الكلام له ومدره للذى عنه الخطاب جلا (٦)
« هذا سكن الذى لمتنى » (٧) مثل

فـ (ذا) ليوسف (٨) . (كن) للنساء (٩) شيئاً

* * *

(١) أى : منع منه حذف الحرف ، وفى ب ، ج : (خطلا) - تحريفاً

(٢) أ : (منادى) - بنقط الياء - كأنه حال من المخاطب ، وسكنت ،
ياؤه ضرورة ، والمثبت من سائر النسج .

(٣) أى : (علم الضم) ، يشير الى لغة من ينتظر .

(٤) (١) : (ذى من ثلاث) - بتقديم وتأخير - وهو سهو .

(٥) سقطت كلمة (ذى) من (ب) .

(٦) ب : (خلا) - بالمعجمة الفوقية - تصحيف .

(٧) يوسف : ٣٢ .

(٨) أ : (يوسف) ، ولا يستقيم .

(٩) أ : (للنساء) ، ممدوداً ولا يستقيم .

وإن حكيت بـ (مَنْ) ، أو جملةً فكما (١)

سمعتَ قُلْ ، وأغـ طارى عاملٍ هملاً (٢)

كـ (امرر (٣) بذى الجود) (من ذى الجود ؟) قُلْ و : (قرأ

تُ الحمدُ لله ربُّ العالمين) ولا

* * *

وإن تُصَفِّرَ الاسمَ اضمُّمٌ لاوٍ له وافتتح لثالث ، وهاء ثالثة فصلاً

وفي المؤنثِ ألحق (ها) ؛ كقولهم : (أُوَيْرَةُ) و (كَلَيْبٌ) فيهما مثلاً

وإن تسكن ألفٌ في ثالثةٍ قلبتْ نحو : (الغَزِيلُ) من (٥) ياءها بدلاً

واردٌ إلى الجمع في التصغير ممتحناً بالوار ، والياء (هأبأ ، نابأ) اعتدلاً

و/• / قُلْ : (بُؤَيْبٌ ، بُيَيْبٌ) حيث جمعهما

(أبوابٌ أبوابٌ) احفظ قول من عقلاً

ورد ما بان (٦) من شاقٍ ومن شفةٍ شَوَيْهَةٌ ، ولها (شفهمةٌ) نُقلاً

* * *

وإن نسبتَ إلى اسمٍ أو إلى بلدٍ

أرْدنتُهُ للهاء ، وامْنِجُ (٧) لاءهُ نُقلاً (٨)

(١) ب : (كما) — بدون الفاء — ولا يستقيم وزناً .

(٢) (هملاً) في جميع النسخ ، والمثبت هو المناسب من (جـ) .

(٣) أ : (كامرر زبدي الجود) — كذا — وهو تحريف .

(٤) أ : (واضمم) — بواو العطف . ولا محل له .

(٥) كأن (من) زائدة ، أو بمعنى اللام . والظاهر الأول .

(٦) آي : (انفصل) ، والقصد : (حذف) .

(٧) ب : (وافتح) — تحريفاً .

(٨) أي : (تشديداً) .

كـ (هاشمي^٢ ، حجازي^٣) . وإن يكُ ذا
 ماء حذفت كـ (مكي^٤) فلا رملا (١)
 وإن نسبت إلى (دنيا) ونحو (قئ) (٢)
 أيدلت آخره واوآ ، ونحو (جلا)
 والحرف أنسب إلى (الفعال) صاحبها كـ (دنهوي ونجار قد اقتتلا)

* * *

وأعربن بما أعربت أوله
 المعطف ، والوصف ، والعأكيد والمهدلا
 كـ (جاء زهدٌ ومهوان السكريمُ كلاً) (٣)
 وابن الملاء أبو عمرو (٤) بما وعلا
 وأحرف المعطف عشر (٥) فاحصها عدداً
 الواو ، والفاء ، وحتى ثم ثم و لا

* * *

-
- (١) آي : لا رمل على أهل مكة في الطواف ، وانظر الشرح .
 (٢) ب : (قنا) .
 (٣) كذا بحذف المضاف إليه مع (كلاً) ، وقد تقدم الحديث على
 نظيره ، وهي ملازمة للاضافة لفظاً ومعنى .
 (٤) تأتي ترجمته في الشرح - إن شاء الله -
 (٥) ب ، ج : (عشراً) - بالنصب ، وهو سهو ، والفياس :
 (عشرة) - بالنسبة - وإن جميل التانيث على تأويل الأحرف
 بالكلمات توجه .

وأو . وأمّ ثمّ لسنّ ثمّ بلّ وكذا إمّا - بكسر - لتخيير أنت^(١) كلا

* * *

والمنع للصرف في الأسماء مع^(٢) عمل

تسع إذا اجتمعت ثلثان قد حصل
جمع ، ووصف وتأنيث ومعرفة وهجمة ثمّ تركيب وما عدل
ووزن نون زيد مع ألف فالجر كالنصب والتنوين قد هزلا
وما تنكر أو باللام حُرّف أو

أُضيف إصرف^(٣) ، وإن^(٤) تضطر^(٥) مرتجلا
ولله ناسب ك (استشفع) بأحد واج

لذا ظهر سكران استهواه شرب طلا
وجد شوب على العريان واقدين بأفضل الخاق طرا أحدي . عملا

* * *

وإن عدت إلى المشر آجر رنّ وزد على المذكّر هاء . واللؤث لا
ظ / ك (لى ثلاثة غلمان وسهم جوا

ر) والمركب بالفتح^(٦) ابنه جدلا^(٧)

(١) ب : (أنت) - تصحيف .

(٢) سقطت (مع) من (ب) .

(٣) (فاصرف) - بالفاء - أقعد من قطع الهمزة للضرورة .

(٤) ج : (فان) - بالفاء .

(٥) ب : (يضطر) - بالثناة التحتية .

(٦) ج : (بفتح) بدون (ال) .

(٧) أ ، ب (جدلا) - بالبدال المهيّلة ، والمثبت هن (ح)

ونسختي الشرح

والحق بأخر ثانٍ في المؤنث (ها) كـ (خمس عشرة يفتا) للعلماء فضلاً
وما تركب مع عشرين عدداً إلى تسع وتسعين، مثل للعشر، بل فضلاً^(١)
إذ ذاك جرث وذا نصب ومجتمع من ألف أو^(٢) مائة بالعشر قد مثلاً

* * *

والآن أنجز وعدى في عوامل نه لـ والكريم^(٣) الذي يوفي بما كفا
فتنصب الفعل - إن يسلم بأن وبلان وكى وكيلاً^(٤) وحتى تبلغ الأجل^(٥)
واللام مكسورة والفاء إن وردت جواب أمر ونهى .. فازمن قبل
والنفي، والعرض، وإلا التوضيح - نلت هدى -

مع النفي، كـ (إن نستفشد الغزلا)

و (يلج^(٦) فتكرم) . (لا تنصب نهيك) . (لم

تجىء فتخبرنا بالواقعات) . (ألا

تزورنا فتضوئك) (ابن دارهم؟

فأقصد الدار) قل^(٧) : ياليت لى جهلا

(١) أ : (فضلاً) - بالضاد المعجمة ، وهو تصحيف ، فأنراد الفرق

(٢) أ : (ومئة) - بالواو ، ولا يستقيم وزنا .

(٣) أ : (الكريم) - بدون الواو .

(٤) أ : (كلا) - تحريف .

(٥) القصد الى الغاية مطلقا .

(٦) أى : ادخل .

(٧) أ : (فقل) - بالفاء ، وبها يختل الوزن .

فأصبح^(١) البيت والفعل الذي ألف^(٢) ختامه^(٣) ما لها^(٤) من حالها حولاً

* * *

وخمسة^(٥) تنصيها^(٦) والجزم إن وردت بحذف نوناتها - إن عامل دخل
ك (يفعلون^(٧) هم^(٨) ، ويفعلان هما) كذا للخطاب . و (مهماتنا^(٩))

* * *

واجزم بـ (لم وبلما) مع (ألم) وبلا
م الأمر ثم بـ (لا) في النهي لا ولا
وأحرف الشرط : (إن ، مهما^(١٠) . ومن متى

وأيما ، أين ، إذ ما) . أخصيه^(١١) ولا
و (أي ، أيان ، أي) نحو قولك : (لم

يذهب ، ولما ينزل من وصلهم أملاً
و (إن تردوا كعد ، من هم - و (١) ينزل ، ومهما يدن أدن
ونخذ مما ينبي جملاً

و / فسكنوا^(١٢) من واسكن مع نعم ، وأجل

ومذ ، وكم ثم هل) . والنم قد نقلا

(١) ب ، ج : (فأصبح) - بالادغام - والفك يلزم هنا ضرورة ، وهو المثبت من (١) .

(٢) العبارة في (ب) : (ختامها بالهاء) - تحريف .

(٣) ج : (تنصيها) - بلفظ المضارع - تحريف .

(٤) ج : (كيعلمون) .

(٥) أ : (ومهما) - بزيادة الواو ، ولا يستقيم وزناً .

(٦) ج : (متى يهوى) - تحريف .

في (حوث . من قبل مع من يَؤدُّ ، منذ وادِّ)
 ن . قط) ، والفتح في (أَيْبَان . كيف) تلا
 و (أَيْنَ (١) ، مع رب) ، مع (شَتَّانَ بينهما)
 وما تركَّب من عدِّ ، وذاك خلا
 والكسر في : (هؤلاء ، جدير ، أمس ، نزا
 ل (مع (تراك ، حذام) (٢) مع (قطام) صلا
 وجاء (يَنْمَلَنَ) في الأعمال فهي كذا
 لا شغل من عامل فيها ، ولا حلا

* * *

فهذه جمل في النحر كافيَّة لمن تعجَّل في يومه ، وارتحل
 والحمد لله مرفوعاً ، ومتصلاً مستعملها ليس منقوصاً ، ومنفصلاً
 ثم الصلاة على من بعثه علم معرف حال دينه أدغم اللام
 محمد وعلى آل له ، وعلى صحابه هموا بمجور ما بطلا
 وقد تفضلت بحمد الله (لؤلؤة النجاة) مودعة (٣) مما حلا . وغلاً
 إن تفسب كان في أصداف بحر بسوط النظم جوهرها الشفاف قد جهلا (٤)

(١) ب : (فأين) - بالفاء -

(٢) ب ، ج (خدام) - تصحيفاً -

(٣) ج : (مودوعة) - بالواو بعد الدال - وهو خطأ ، اذ هو

اسم مفعول من (أودع) -

(٤) ج (حملا) - بالحاء - تحريره

أوليس تعلم من كسر- وإن جمعت قواعد الذخو فيها - فاسدد الخلالا
فكل شيء إذا فسكت فيه ترى لوائح النقص فيه . جلّ من كالأ^(١)

* * *

(١) أنفردت (ج) بعد هذا البيت بالبيت التالي ، وصورته :
يا حبذا وردّها الصافي وعدتها بالجمل الزين سبق دبجت حللا
وهذا ما أمكنني قراءته منه ، وفيه شيء ، والظاهر الحاقه من غير
الناظم . والله أعلم .

﴿ خاتمة النسخة (١) ﴾

تمت بحمد الله ، ومنه ، وحسن توفيقه في ثالث عشر
رمضان سنة خمس وسبعين وسبعمائة ، والحمد لله رب العالمين ،
وصلى الله على محمد ، وسلم تسليما كثيرا (١) .

(١) (وسلم تسليما كثيرا) ، ما تبينته ، اذ هو غير واضح ،
ولعله ما أثبت - باذن الله - وفي خاتمة النسخة (ب) جاء :
(تمت القصيدة المعروفة بـ (اللؤلؤة في علم النحو) . على يد
كاتبها لنفسه : (الخويلد بن محمد بن يوسف الديب) (★) - كان
الله له في الدنيا والآخرة ، وغفر له ، ولجميع المسلمين بتاريخ يوم
الاثنين خامس عشر من ذي القعدة الحرام سنة سبع (؟) -
والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وآله ، وسلم تسليما
كثيرا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .
وعلى الصفحة نفسها ، وكأنه بخط الناسخ ، كتب :
بلغت مقابله بحسب الطاقة

للامام الشافعي :

قالوا : سكت وقد خوصمت قلت لهم

ان الجواب لباب السر مفتاح

فالصمت عن أحق أو جاهل شرف

والصمت أيضا لأهل العرض (★★) اصلاح

ان الاسود لتخشى وهي صامته

والكلب يخشى - لعمري - وهو نباح

وفي خاتمة النسخة (ج) : (الحمد لله وحده ، وصلى الله على من

لا نبي بعده) ا هـ .

(★) هذا ما أمكنني منه قراءة ، وأرجو أن يكون كذلك .

(★★) كذا وفي ديوان الامام ص ٤٥ : (لصون العرض) ، وهو

المناسب .

الفصل الرابع

شرح المؤلفوة في علم العربية

- توثيق العنوان
- توثيق نسبة الشرح
- نسخ التحقيق
- منهج التحقيق

توثيق العنوان :

— ورد في نهاية النسخة (أ) ق / ٨٠ : « تم الشرح المبارك » .

— وفي نهاية النسخة (ب) : ق / ٦٥ : « تم الكتاب ، وهو شرح اللؤلؤة في النحو » .

— ورد على صفحة العنوان في (ب) : « كتاب شرح اللؤلؤة في علم العربية » .

— في بروكلمان (الأصل — ٢ / ٢٠٤) : « شرح اللؤلؤة في علم العربية » .

— في فهرس « تشستريتي » ص ١٦٣ : « شرح منظومة في النحو ، لؤلؤة النحاة » .

واذ ارتضينا سابقا أن أقرب اسم للمنظومة هو : « اللؤلؤة في علم العربية » كان العنوان : « شرح اللؤلؤة في علم العربية » أنسب العناوانات ، وأقربها كذلك .

توثيق نسبة الشرح للناظم :

ولا شك في نسبة هذا الشرح للناظم نفسه ، لما قدمنا عن بعض من ترجم له ، وللمؤكدات الآتية :

١ — ما ورد في صفحة العنوان للنسخة (ب) : « تأليف الشيخ جمال الدين » — كما في الصورة الملحقة .

٢ — ما ورد في أول الشرح : « قال الشيخ الامام العالم العامل الأوحد الحافظ : جمال الدين أبو المظفر يوسف » — انظر المرفق من (ب) —

٣ - ما تأكد أنه قد نزل « دمشق » ، وقد ورد في الشرح قوله : « كنا عند الامام امير المؤمنين المعتضد بالله الخليفة المصرى بدمشق حين قدمها فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة » وهذا موطن السرمرى ، وعصره .

٤ - أنه تأكد من قبل أن المنظومة له ، وقد ورد فى الشرح ما يحمل على الجزم أن الشارح هو الناظم نفسه من نحو قوله :

« وقد ذكرنا فى النظم أن (أفعل) يبنى من الفعل الثلاثى » ص ٢٢٤ .

« وان لم ينطق ب (فى) لتضمنها ، كقولنا :

..... يوم الجمعة اغتسلا . (ص ١٩٧)
« واليه اشرنا بقولنا :

..... ما شمر الفتى رجلا (٢٥٩)

« وهذه الأمثلة موجودة فى نظم « اللؤلؤة » كما ترى فى قولى :

● كاستشفع بأحمد ●

الى آخر البيت الثالث (ص ٣٣٥) .

« وسميتها **اللاؤاؤ** بالنسبة الى تسمية الألفية بالدرة »
(ص ٣٩٣) وهذا كثير واضح - ان شاء الله - .

نسخ التحقيق :

اعتمدت فى تحقيق شرح الكتاب على نسختين :

الأولى : نسخة « نيوجرسى » الأمريكية .

وهى نسخة مخطوطة فى مكتبة « نيوجرسى » عن مجموعة جارىت برستون . بالولايات المتحدة الأمريكية برقم حفظ (٨٥٤) عن « تشسترىبتى » برقم (٤٨٣) ، وقد جاء فى فهرست « تشسترىبتى » ص ١٦٣ فى وصفها ما ترجمته :

« شرح منظومة فى النحو » - لأؤوة النحاة - ٨٠ ورقة .
١٨٩ × ١٣ر٥ سم ، والمساحة المكتوبة ١٣ر٥ / ٩ سم ،
ومسطرتها ١٥ سطرا فى الصفحة .

على ورق مطلى نفيس كتبت بالخط النسخى ، مع ضبط
لل كلمات الغامضة .

تبدأ بـ « الجعود ، وأو ، الجواب بالفاء » .

وتنتهى بقوله : « تم الشرح المبارك على يد العبد
الضعيف ، الفقير الى الله اللطيف ، ورحم الله من تكلم بها ،
واشتغل بها ، وترحم على كاتبها وناظمها ، وعلى جميع
المسلمين والحمد لله رب العالمين - وصلى الله على سيدنا محمد
 وآله ، وصحبه وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل »

بها قليل من الملاحظات الهامشية ، والنص بالعمرة ،
والشرح بالأسود . (انظر النص المرفق من الفهرس
المذكور) .

وهذه النسخة قد تفضل مركز الملك فيصل بالرياض
باستحضار فلمها - لطلبى - من مكتبة جامعة نيوجرسى ،
واحتفظت بصورة منها ، ولا أدرى رقم الحفظ الذى حفظت به
فى مركز الملك فيصل ، إذ كانت وقتها (١٤٠٩ هـ) قيد ذلك .

وهذه النسخة اعتمدناها أصلاً ، ورمزنا لها بالحرف (أ) لاكتمالها - إلا فيما سنشير إليه - ، ودقة خطها ، وخلوها - غالباً - من تحريفات النسخ ، وسقطاته .

والنسخة - كما عرفنا من فهرس تشستر بيتي - تبدأ بأوراقها بـ (الجعود) ، ولكننا نقرر أن أربع الأوراق الأولى منها مقحمة على المخطوطة ، وقد اشتبه أمرها على أحد الناس فضعها في صدر مخطوطتنا ظناً أنها منها ، وتم - على ذلك - تسلسل الترقيم .

والذي غر بهذا الضم - كما نزع - أن هذه الأوراق الأربع شرح في منظومة في النحو ، وتلك المنظومة لامية الروى كمنظومتنا ، بيد أنه يؤكد بعدها عن مخطوطتنا ما يأتي :

١ - أن هذه الأوراق الأربع في شرح منظومة من (البحر الكامل) ، وانظر من أبياتها :

واجرب بـ « كم » ان كثرت يوماً مخبراً
وانصب اذا استقهمت فعل أخى ابتلا
فتقول : كم شاة ملكت وأعبد
كم عندكم رجلاً ، وكم شخصاً جلاً

ومنظومتنا - كما عرفناها - من « البحر البسيط » .

٢ - أن ناسخ أربع الأوراق هذه ناسخ سائر الشرح ، وان تقارب الخطان .

٣ - أن ناسخ أربع الأوراق هذه التزم نظام « الشافية »

وهى « الكلمة التى تكتب فى أسفل الصفحة اليمنى ، لتدل على بدء الصفحة التى تليها ، وبتتبع هذه التعقيبات يمكن الاطمئنان الى تسلسل الكتاب » ، وقد خلا ما عداها الى آخر الكتاب من هذه (التعقية) .

وصحيح أن هذه الأوراق الأربع نظما ، وشرحا يقرب أسلوبها من أسلوب صاحبنا ، وقد عرفناه طبع النظم ، متعددة ، فلا نستبعد أن نكون هذه الأوراق له من كتاب آخر غير كتابنا .

وقد اعتمدنا — على ما قدمنا — هذه النسخة أصلا بدما من الورقة الخامسة عند قوله :

● دخول رب صريحا أو مقدرة ●

وما دون ذلك كان اعتمادنا على النسخة (ب) ، اذ انفردت به .

وقد خلت النسخة (أ) هذه من اسم ناسخها فى آخرها ، الا من قوله : « ثم الشرح المبارك على يد العبد الضعيف ، الفقير الى الله تعالى اللطيف ، ورحم الله من تكلم بها ، واشتغل فيها ، وترحم على كاتبها ، وناظمها .. » .

أفيكون الناسخ هو الشارح الناظم ؟ كأنى أزعم ذلك ؟ والله أعلم .

وقد ورد فى نهاية هذه النسخة (ا) ق ٨٠ ب هذه الأبيات — بغير خط الناسخ — :

اليك اشاراتى وانت الذى أهوى
 وفيك حديثى بين أهل الهوى يروى
 وانت مراد العاشقين بأسرهم
 وما يترجوه الى الغاية القصوى
 محبوبك هاموا فى الهوى وتولهاوا
 وهم يك مشغولون فى السر والنجوى
 سقوا من كئوس الأذى صرفا فأصبحوا
 سكارى حيارى هائمين به نشوى
 تجلى لهم مولى الجمال فأذهلوا
 وكل امرئ يصبر الى حب من يهوى
 هنيئا لهم نالوا الذى يطلبونه
 وعيشهم أحلى من المن والسلوى
 ولما وردنا ماء مدين نستقي
 على ظمإنا الى موقف النجوى
 نزلنا على حى كرام بيوتهم
 مقدسة لا هند فيها ولا علوى
 ولاحت لنا نار من البعد أضرمت
 وجدنا عليها من نحب ومن نهوى
 سقانا وحيانا فأحيا نفوسنا
 فأسكرنا من خمر اجلاله غفوا
 مدام عليها العهد الا يحوزها
 سوى مخلص فى السر خال من الدعوى
 مزجنا بها التقوى لتقوى نفوسنا
 فناهيك من خمر تمازجه التقوى

لعمرك ما قصدى العقيق ولا الربا
 ولا رمل سلع من مرادى ولا جزوى
 وما هذه الأوهام الا تموها
 وأنت الذى أعنيه فى السر والنجوى
 حبيبي كفى ما قد جرى من مدامعى
 عليك وما لاقيت فيك من البسلوى
 وانى لما ترضى مطيق لحمله
 ولكن على حمل الجفا منك لا أقوى
 وما حاجتى أشكو اليك صباية
 وقد قيل : ان الحال تغنى عن الشكوى (١)

تم والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد « أهـ

٢ - النسخة الثانية :

وهى نسخة مصورة عن الظاهرية (رقم ٣٨٥٣ - الفهرس ٣٤٠) ، وهذه النسخة محفوظة فى مكتبة جامعة الامام محمد

(١) لم يسمحنى البحث الدوب لتحقيق نسبة هذا الشعر لأحد المتصوفة ، أو غيرهم ، ولا بن عربى قصيدة من بحره ورويه :

رأت الهوى يهوى الفؤاد الذى يهوى
 فلم يدرك ما طعم الهوى غير من يهوى
 وهذا الذى يهوى نخل مفزع

من الوجع والتبريح والبث والشكوى
 (انظر : اتجاهات الادب الصوفى - د. على الخطيب ص ٤١٤)
 وليس منها هذه الايات ، فهل هى للمصنف الشارح ؟ ان يثبت ذلك
 يفصح عن لمحة هامة فى حياته . شعرا ، واعتقادا .

أين سعود الإسلامية بالرياض ، برقم ف ١٤٦٦ ، وقطعة
أخرى منها برقم ف ١٤٦٧ .

وعدد أوراقها ٦٥ ورقة ، ومسطرتها ١٩ سطرا ، وعدد
كلمات السطر بين ١٠ - ١٢ كلمة ، وخطها نسخي معتاد
رديء .

وهذه النسخة كثيرة الأخطاء ، والتحريف نحوا وإملاء ،
كثيرة الأسقاط ، وكان الناسخ كان على بعد عن العربية .
وقد حرص على نظام « التعقيبية » .

وقد سجل على وجه الورقة الأولى منها رقم المجموع (٩٩)
والعنوان :

كتاب شرح المؤلوة في علم العربية

تأليف الشيخ الامام العالم العلامة شيخ الاسلام
جمال الدين أبو [كذا] المظفر يوسف بن محمد بن مسعود
السرمرى الحنبلى - رضى الله عنه -

وعليه : « وقف أحمد بن يحيى النجدى » المحل مدرسة
الى همزية الصالحية، وعليه بعض تملكات ليوسف بن عبد الله،
أحمد بن يحيى بن النجدى ، وتوقيع بمطالعة .

وفى الأسفل وسطا خاتم المكتبة الظاهرية بدمشق - كما
يبدو من الصورة المصاحبة .

وفى خاتمتها : « وكان الفراغ منه ثالث عشر من شهر
الله الحرام من شهور سنة ستين وثمانمئة على يد أضعف

عبيد الله ، وأحوجهم الى رحمته أحمد بن محمد بن أحمد بن
رحال عفا الله عنه بمنه وكرمه . انه على كل شيء قدير ،
وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وهذه النسخة اعتمدناها فرعا ، ورمزنا لها بالحرف (ب)
وقد اعتمدنا أصلا فيما يقابل أربع الأوراق الأولى من
النسخة (أ) - على ما قدمنا -

منهج التحقيق :

- اعتمدت النسخة (أ) أصلا ، والنسخة (ب) معينة
- على ما مر - ، وقد أثبت النص دون تدخل بحذف أو بزيادة
الاما يقتضيه المقام .

- خلصت النص من أخطاء النسخ وسهوه .

- قابلت بين النسختين ، مثبتا الفروق في احواشي ،
ولم أثقل بالاشارة الى التصحيقات الواضحة ، أو فروق
الاملام ، فذلك أمر بين وواقع ، وليس من الحكمة الانقال
منه والانشغال به .

- قمت بتخريج الشواهد الواردة : من الكتاب العزيز
وقراءاته ، والأحاديث الشريفة ، وكلام العرب من شعر ،
ونثر ، وعلقت بما يناسب كلا حسب المقتضى ، وأحلت على
مصادره لأصلية ، والموارد التي يمكن الرجوع اليها توثقا ،
وتزودا .

- ترجمت للأعلام الواردة ، مركزا على أهم لمحاتهم ،
محيلا على مظان تراجمهم ، كما عرفت ما يحتاج تعريفا من
بلدان ، وأماكن ، وكتب ،

- تتبعت الآراء والأقوال التي عرضها المصنف الشارح
معينا أصحابها ومصادرهم .
- أرجعت الأفكار ، والمسائل والقضايا المطروحة الى
مطالنها وعلقت بما يناسب .
- أكدت ما يحتاج تأكيدا ، وكشفت عما يفتقر الى كشف ،
وسقت من القوائد ما يؤسس أو يتمم .
- أرجعت ما ساق المصنف من نوادر ، أو لطائف ،
أو مآثورات الى مصادرها التاريخها موثقا ومقارنا . ومعلقا .
- وضعت عناوين مميزة للموضوعات بين المعقوفتين ،
اذ خلا النص من عناوين تفصيلية وما زدته تقسيما ،
أو تسميما سلكت معه المسلك نفسه .
- ختمت الكتاب بفهارس للايات ، والأحاديث ، والأشعار
والأعلام . وغيرها .
- والله نسأل أن ينفع به ، وأن يبارك في اخلاص النية اليه
والحمد لله قبل كل شيء وبعده .

أمين عبد الله سالم

Anonymous.

*Sharḥ Maṣnūmih fi al-Nahw, Luḥāt al-
Ḥikāh* شرح منظومة في النحو مؤلفة النحاة [A Com-
mentary on a Poem on Syntax Entitled *Luḥāt al-
al-Nahw*]

Fols. 80; 18.9 x 15.5 cm., written surface 15
x 9.5 cm., 15 lines to page; on glazed oriental
paper, in naskhi; with vowel signs; with catch-
words.

A commentary on a grammatical poem enti-
tled *Luḥāt al-Nahw*.

أحمد ورواد اجواب مانقا. ١٦

شرح البارك على يد عبد الخيف [تخفيف] لا
القبول الى ان تاتي الخيف ورحم ان من تكلم بها وانتقل فيها
وترجمه على كتابها وانتمها وعبر جميع الطلبة والخذ في رب
الماين وصل الى على بيتنا حمد واله وصعب وسلم قبلها كثيرا
وحسبنا الله ونه الوكيل.

A few marginal notes: text in red and com-
mentary in black. In Bodl. I. 157^a is a refer-
ence to a work entitled *Sharḥ Maṣnūmih* by
al-Aqil al-Hanbali. Beginning is missing. Title
appears on the edges. MS in good condition
oriental binding.

Acquired from Brill, Leyden, v.p. 1960

5. Ġamāladdīn a. 'l-Muẓaffar Yū. b. M. b. Maṣ'ūd
as-Surramarrī starb 736/1335 (n. a. 776/1374).
s. Suppl.

١٦

As-Suyūṭī, *Buḡya* 423. 1. k. *al-Arba'in aṣ-ṣaḥīḥa fī ma'ānī al-manḥa* Berl. 1587. — 2. 149 Basitverse zur Ver-
teidigung des b. Taimīyā (S. 125) gegen Taqīaddīn as-Subkī
(S. 106) eb. 2099. — 3. *Sifāt al-ālām fī ṭibb ahl al-islām*,
zwei Fragmente, Gotha 2008. — 4.—7. s. Suppl. (5. *Maṣnūmih fi 'n-nahw Luḥāt an-nuḥāt* mit Cmt. *Garr* 483, anon.
Bodl. I. 157, 9). — 8. *al-Bawā'id as-Surramarrīya min al-
Maṣyaha al-Badrīya* s. al-Kattānī, *Fihrist* II, 214.

163

5. Ġamāl ad-Dīn a. 'l-Muẓaffar Yū. b. M. b.
Maṣ'ūd as-Surramarrī al-Uqailī al-'Ibādī al-Hanbali,
geb. im Raġab 696/Mai 1297 zu Bagdād, studierte
dort und in Damaskus, wo er sich dauernd niederliess,
und starb im Ġum. I, 776/Oct. 1374

Real

DA' IV, 473, 1303, b. al-'Imād, ŠD VI, 249 4. *Naṣṣ al-ḥadīth fī naṣm al-ṭīqāt* in 150 Versen *Dam.* 1. 23.711. — 5. *Šarḥ al-ḥadīth fī 'ilm al-
'urabīya* (*urḡūza fī 'n-nahw*) eb. 35, 99. 1 — 6. *al-Uḡūza al-ḡallīya fī 'l-firā'id al-
al-Hanbaliya* Kano² I. 553. — 7. *al-Ḥaḡa fī wal-mafāḥim līma'rifat al-awā'id al-
mal-awāḥir*, Über den Propheten, Berl Oct. 1444.

١ - فهرس نسري ١٦٣ ١٦٤

٢ - فهرس ١٥٦١ ص ١١٠ ١٦٣، واللاحه ٢٠٤

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
PRINCETON, NEW JERSEY 08540

Date: 1/23/79

Arabic Manuscript (volume no. 376H) from the
Garrett Collection of Arabic Manuscripts in the
Princeton University Library. This volume contains
the following titles and catalogue numbers:

<u>*Hitti Catalogue No.</u>	<u>Author & Title</u>
<u>483</u>	<u>Anonymous: Sharḥ Manzūmah</u>
<u> </u>	<u> </u>
<u> </u>	<u> </u>

*Philip K. Hitti, et al., Descriptive Catalog of the
Garrett Collection of Arabic Manuscripts in the
Princeton University Library (Princeton: Princeton
University Press, 1938)

This microfilm is for reference use only. Permission
to reproduce in whole or in part, in any manner,
must be obtained from Princeton University Library.

مكتبة جامعة نيويورك العامة للنسخة ٢٠٩

الْحَمْدُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَقَدْ بَرَزَ فِي بَعْضِ هَذِهِ الْأَحْزَابِ وَابْدَأَ
 بِالْأَمْرِ بِهَا وَأَمَّا الْبَابُ فَقَدْ تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ أَقْصِدَ زَيْدًا أَوْ
 يَخْرُجُ عَنْهُ وَسِرٌّ حَتَّى أَدْخَلَ الْمَدِينَةَ إِذَا كَانَ سَبْرًا إِلَى أَنْ
 تَخْلُفَ فَإِنْ أَرَدْتَ سِرًّا فَدَخَلْنَا الْمَدِينَةَ رَفَعْتُ قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى وَزِلْ لَوْ كُنْتَ تَقُولُ الرَّسُولُ قَرِيبٌ لِلنَّصَبِ عَلَيَّ مَعْنَى
 أَنْ قَالَ أَرَفَعَ عَلَيَّ مَعْنَى زِلْ لَوْ أَفْعَالُ وَالْوَاثِقُ بِأَلْفَعَالِ الشَّيْءِ
 إِذَا أَرَدْتَ بِهَا غَيْرَ مَعْنَى الْعُطْفِ كَقَوْلِكَ لَا تَأْكُلِ السَّمَكُ ثُمَّ عَطِيقَتْ
 عَائِدَةُ النَّهْيِ عَنْ أَكْلِ اللَّبَنِ مِنْ غَيْرِ إِيَادَةِ النَّهْيِ عَنْ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا
 لَمْ يَزَلْ وَالْأَمْرُ الْمَكْسُورُ فَتَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلُ الْفِعْلُ إِذَا كَانَ
 مَعْنَاهَا كَقَوْلِكَ قَصْدُكَ لِلْحَيْثُ إِلَى قَالِ اللَّهُ
 تَعَالَى لِيَعْلَمَ أَنَّ رَأَيْتُ فَوَاسِلَاتِ رَبِّهِمْ وَلَا مَحْجُودٍ كَقَوْلِكَ مَا كَانَ
 عَبْدُ اللَّهِ لِيَخْرُجَ قَالَ إِلَهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِيُغْنِيَهُمْ وَلَيْتَ
 فِيهِمْ وَأَوْ تَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلُ وَاضْمَارًا إِذَا أَرَدْتَ مَا مَعْنَى

وَتَنْصِبُ اللَّبْنَ لِكُلِّ أَحَدٍ أَنْ تَقْصِدَ بِهِ الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا

وَسَدَّ

بِهِ نَوَلٌ وَهَتْ ... بِحَاوِيهِ مَذْرُوعَةٌ وَمَا إِذَا مِيلًا عَرِيسٌ

مُرْتَمِلَةٌ

مَاتَتْ وَأَتَى وَزَيْدٌ وَالِدَتِي أَيْبَاهُمُ دَسَنٌ وَمَسْرُورٌ الْأَرْبَابُ

أَحْمَلُ رَيْحًا

الْأَشْيَاءُ تَنْتَقِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ النُّكَرَاتِ وَهِيَ الْأَصْلُ وَالْمُجَارِفُ وَهِيَ

الْعَرِيقُ قَاعُ النُّكَرَاتِ شَيْءٌ لَوْلَاهُ بَصَدَقٌ عَلَى الْمَوْجُودِ وَالْمُعْدُومِ

وَالْجَوْهَرِ وَالْعَرَضِ تَعْلَامَةُ النَّكْرِ وَحَسَنَ دُخُولِ رَبِّ عَلَيْهِ ظَاهِرَةٌ

أَوْ مُقَدَّرَةٌ وَلَا تَلَوْنِ الْأَمْصَدَةَ عَلَى الْأَسْمِ فَتَضْمَرُ بَعْدَ الْوَاوِ

وَبَعْدَ الْغَايَةِ وَعَمَلُهَا بَاقٍ وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَيْهَا مَا فَتَكِبُّ عَنِ الْعَمَلِ فَيُنَالُ

الظَّاهِرُ قَوَا ————— الشَّاعِرُ

رَبِّ نَارٍ وَبِتَّ أَوْ مَتَّاهُ تَقْضَمُ الْهَيْدَى وَالْغَارَا ن

وَمِثَالُ الْمَضْمَرِ الْمَقْدَرَةُ قَوَا ————— الْآخِرُ ن

رَسْمٌ دَارٍ وَقَبْتُ فِي طَلِّهِ كَذَتْ أَقْبَضِي الْغَدَاهُ جِلْلَهُ ن

أَيْ دَبَّ رَسْمٌ وَمِثَالُ الْمَضْمَرِ بَعْدَ الْوَاوِ نَاهُ قَوْلُ الْآخِرِ ن

الحشو الذي لا يحتاج إليه فيما نالها وشاملاً عظماً تضمنته
 في مبادئها ومعانيها إذا وجدت خللاً ورأيت نقصاً فتداركه منك
 بفضلك واحسانك وسنده بطولك وامتنانك فمن الذي
 يخلو من غيب او يخو من ريب العالم الغيب .
 وقد شئنا اذا فخرت فيه شئنا لو اخرج النفس فيه حل من

ان كل مخلوق وما ينسب اليه من قول او فعل او امل شئ
 لا يحل لك فيه الخلق وبان لك فيه النقص والزلل فتبطل
 من تفرد بالكمال وتوحد بالجلال وقوى جل من فلا يستحق في
 البديع ان تحسن الخاتمة وهي عند اهل البديع ان تكون اخر اللام
 مودنا باتمامه وانقضا العروة منه وهو من محاشن البديع وتما
 حل منه بالمكان الرفيع ثم الشرح المبارك على بد العبد الضيف
 الفقير الى الله تعالى اللطيف ورحم الله من تعلم بها واشتغل بها
 وترحم على طالبها وناظمها وعلى جميع المسلمين واحمد رب العالمين
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قليلاً كثيراً وحسبهم الله نعم

سعد بن
البيك اشاراني وانت الذي أهوي
وانت مراد العاشقين بأسرهم
محبوك هاموا في أهوي وتنوّلوا
سفتوا من كوس الأشر صرّفا فأصبحوا
تجلى لهم تولى الجمال فاذ هملوا
هتبا لهم نالوا الذي يطلبونه
ولما وردنا ما مدين لم نمتني
نزلنا على حبي كرام يوتهم
ولاحت لنا نار من العداض ممت
سفانا وجبانا فاحيا نفوسنا
مدام عليها العهد أن لا تنوزها
ما جئنا بها التقوى لتقوى نفوسنا
نعمرك ما قصدي الغنى ولا الرّبا
وما هله إلا غلام لا غوره
حبيبي كفى ما قد حوى من مداعي
والتي لما ترضى بطني لحمله
وما حاجتي أشكو اليك صبا بكم

وفيك حديثي بين أهل الهوى يروى
وما يترجوه إلى الغاية القسوى
وهم بك مشغولون في السر والنجوى
سكاري حيارى هامين به لشوى
وكل أمرى يصبوا إلى حب من يهوى
وعشهم أجلا من المين والشاوى
على ما كان مننا إلى موقف المنجوي
مقدسة لا هند فيها ولا غلوي
وجدنا عليها من حجب فكن شوى
فاسكرنا من خمر أجلا له عفوي
سوى مخلص في السر خال من الدغوي
فناهيك من خمر نمازجة التقوى
ولا رمل سلعين مرادي ولا جزوي
وانت الذي أعزيتني في السر والنجوى
عليك وما لا قتيت فيك من البلوى
ولكن على حمل الجنان منك لا أقوة
ولله قيد أن الحال تغني عن الشك

ثم لا الحمد لله ويحمد
على الله على سدرنا محمد ولا
للبيد
وفد

كتاب شرح اللؤلؤ

علم العربيه

الاسم الكامل الطالب

بسم الله الرحمن الرحيم

معهود الشريعة الحزبية

عبدالله بن محمد بن عبد الله

Am 16. 11.

وہی ہے جس نے



مبغیہ العنواہ من "ب"

كتاب

شرح الأصول في علم العربية

١ / ظ

/ بسم الله الرحمن الرحيم

الله الموفق

قال الشيخ الامام (١) ، العالم العامل الأوحد الحافظ :
جمال الدين أبو المظفر يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد
السرمرى العقيلي الحنبلي .

[ص] الحمد لله حمدا يرتضيه على ما من أفانين فضل منه لي نحلا

[ش] [ابتدأنا ب (الحمد لله) ، لحديث أبي هريرة (٣) -
رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال : (كل أمر ذي بال
لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع) - وفي رواية : (بحمد الله)
وفي رواية : (فهو أجزم) (٣) ، حديث حسن (٤) رواه

(١) ص : الام .

(٢) عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني ، من أكبر رواة الحديث ،
نزح من اليمن الى المدينة ، لازم النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى
وفاته ، روى عنه خلق كثير ، وتوفي سنة ٥٨ هـ / ٦٧٦ م انظر : (طبقات
الحفاظ ص ١٧ ، والموسوعة الثقافية ص ٢١) .

(٣) أخرجه الامام احمد في مسنده (٣٥٩ / ٢) : (عن أبي هريرة .

قال :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : - كل كلام - أو أمر -
ذی بال لا يفتح بذكر الله - عز وجل - فهو أبتر ، أو قال :
أقطع « أ . هـ » .

وذكر الشوكاني فيه هذه الروايات .

(كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد أقطع) ، (كل أمر ذي بال) .

لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع) .

أبو داود (٥) ، وابن ماجه (٦) في سنيهما (٧) ، وغيرهما .
قوله : (أقطع) ، أى قليل البركة ، وكذلك : (أجذم)

قال : (وفي رواية : (أيتب) بدل (أقطع) - وقال : (وله الفاظ
أخر) أوردها الحافظ الرهاوى فى الأربعين له ، انظر نيل الأوطار ١/١٦٧ ،
١٣٦/٤ و (أجذم) . قال الشوكانى : (روى بالحاء المهملة ، ونالجييم
المعجمة ، ثم بالذال المعجمة .

والأول من الجذم ، وهو القطع ، والثانى المراد به الداء المعروف ،
شبه الكلام الذى لا يبدأ فيه بحمد الله - تعالى - بإنسان معذوم تنهيرا
عنه ، وارشاد الى استفتاح الكلام بالحمد .

وبرواية (أجذم) رواه ابن القيم (زاد المعاد ١/٤٤٨) ، وراجع
(المنهجي ١/٥٠) .

(٤) انظر السابق (الشوكانى ١٣٦/٢) ، والحديث الحسن
(ما ليس فى اسناده من يتهم ، وليس بشاذ ، وروى من غير وجه) .
وقيل غير ذلك . انظر (صحيح مسلم بشرح النووي ١/٢٩) .

(٥) سليمان بن الجارود بن الاشعث الازدى السجستاني ، ولد
سنة ٢٠٢/٨١٧م ، وتوفى سنة ٢٧٥هـ / ٨٨٩م له (السنن) ثالث
الصحيح السنة ، انظر : (الشفرات ٢/١٦٧ ، وبركلمان ٣/١٨٦ ،
سزكين ١/١/٢٩٠) .

(٦) أبو عبد الله محمد بن يوسف بن ماجه القزوينى أحد اعلام
المحدثين ، كتب فى التفسير والتاريخ ، والحديث .

أشهر كتبه : (السنن) توفى سنة ٢٧٣هـ / ٨٧٦م . انظر الموسوعة
(ص ١٢) ، وبركلمان (٢/١٩٨) . وكحالة ١٢/١١٥ .

(٧) سنن ابن ماجه ١/١١٠ (نكاح) ، وسنن أبى داود ٥/١٧٢

(أدب) .

— بالجيم والذال المعجمة (٨) — و (الحمد) : هو الثناء والمدح .
والألف واللام فيه للاستغراق ، أي هو المستثنى لجميع الحمد ،
من كل أحد ، على كل حال ، في كل زمان ؛

و (الحمد) أعم من (الشكر) ، لأن (الشكر) يكون في
مقابلة احسان ، و (الحمد) بغير ذلك (٩) ، فالحمد لله تعالى —
محمود على السراء والضراء .

وقيل : (الشكر) أعم من (الحمد) من وجه ، والحمد
من الشكر من وجه (١٠) .

عموم الشكر : أن الحمد لا يستعمل الا في القول ،
والشكر لا يستعمل في القول والعمل (١١) ، تقول : سجدت
شكرا لله — تعالى — ، والسجود عمل .

(٨) انظر ما سبق ، والاسان (ج٢ م) .

(٩) العسكري (الفروق اللغوية ص ٣٥) : (الشكر هو الاعتراف
بالنعمة على وجه التعظيم للمنع والحمد : لذكر الجميل على جهة
التعظيم المذكور — أيضا — ويصح على النعمة ، وغير النعمة ، والشكر
لا يصح الا على النعمة . . . فالاعتماد في الشكر على ما توجبه النعمة ،
وفي الحمد على ما توجبه الحكمة ، اهـ ، وانظر : بدائع الفوائد (٢ /
٩٣ — وما بعدها) ، والتعريفات للجرجاني (ص ١٢٦) ، وفي البصائر
(٤٩٩ / ٢) : « والشكر لا يقال الا في مقابلة نعمة ، فكل شكر حمد .
وليس كل حمد شكرا » .

(١٠) الجرجاني . التعريفات (ص ١٦٨) ، والبحر (١٨ / ١) ،

(١١) الزمخشري (الكشف ٤٦ / ١ — ٤٧) : وأما الشكر فعلى

النعمة خاصة ، وهم بالقلب واللسان ، والجوارح ، قال :

ووجه عموم الحمد : أنك قد تحمد الرجل على شجاعته ،
وعمله ، وان لم تنتفع بذلك ، كما تحمد الطبيب الحاذق ،
وان لم تنتفع بطبه ، ولم تستطع به وقد يكون في مقابلة احسان
فهو أعم من هذا / الوجه ، فالله - تعالى - أحق بالحمد والمدح ،
والثناء ، والشكر على كل حال .

وكان بعض السلف يقول : (الحمد لله الذي لا يحمد على
الشدائد غيره) ، وكانوا اذا كتبوا رسالة يخبرون فيها بعافية
كتبوا : (الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات) .

واذا كتبوا يخبرون بشدة كتبوا : (الحمد لله الذي على
كل حال) .

فـ (الحمد لله) مفتاح الكتاب العزيز (١٢) ، ومفتاح
الخطيب (١٣) ، ومفتاح الصلاة . وغيرها .

فكل ما لم يفتتح فيه بحمد الله فهو مما قال النبي - صلى الله
عليه وسلم - : مقطوع أجزم . فلماذا ابتدأنا بالحمد لله ،
كما يحبه ويرضاه ، عموماً على كل حال (١٤) ، وخصوصاً

أفادتكم النعماء هني ثلاثة . يدي ولساني والضمير المحجبا
والحمد باللسان وحده ، فهو إحدى شعب الشكر « أوه وانظر :
اللسان (حمد - شكر) . . والمحصل في علم الأصول ١/ ١٩١٣)
وحاشيته ، وحياء علوم الدين ٤/ ٨٠ - وما بعدها .

(١٢) « الحمد لله رب العالمين » .

(١٣) ابن القيم (زاد المعاد ١/ ٤٤٧) : (كان - « صلى الله عليه وسلم »
- يفتتح خطبه كلها بالحمد لله » .

(١٤) العصم (شرح الفريد ص ١١٠) : « فاولم تذكر الله

على ما منح من أفانين الفضل الذى من به ، من الايمان ،
والعلم ، والعقل ، والسمع ، والبصر ، والعافية . وغير ذلك
مما لا يحصى من انعامه وفضله .

و (أفانين) : جمع (فن) ، وهى ضروب الخبر ، وأنواعه
يقال : فن ، وفنون وأفانين (١٥) ، قال امرؤ القيس (١٦) -
يصف فرسه فى جريه :

١ - علي هيكلي يعطيك قبل سؤاله
أفانين جرى غير كز ولا واني (١٧)

و (نحل) (١٨) : وهب ، والنحلة : الهبة (١٩) ، ومنه قول
أبي بكر الصديق - رضى الله عنه - لعائشة - رضى الله عنهما :

تعالى فى ابتداء كل أمر ذى بال ، ولم تحمله على ما ترى من كمال هذا
الأمر ، وشغل هذا الأمر قلبك عن الحق اليه ، وشغلك عن ذكره فذلك
الأمر أبتز . وأقطع ، أى مقطوع الفائدة الجليلة التى هى معرفته -
تعالى (٢٠) .

(١٥) اللسان ، والقاموس : (الفن : الضرب من الشيء ، والجمع :
أفنان ، وفنون . . . ، فعل المذكور جمع الجمع (الأفنان) وفى شرح
ديوان امرئ القيس نحو من كلام المصنف .
(١٦) ديوانه ص ٧٤ .

(١٧) البيت : من البحر الطويل .
والكز : المنقبض . أو الضيق ، والواني : الضعيف .

(١٨) فى بيت المنظومة السابق .

(١٩) معانى القرآن المزجاج ١٢/٢ ، والعطية بغير عوض (فتح

البارى ٢١/١١) .

(كنت نحلتهك جاد كذا ، وكذا وسقا) (٢٠) . وحديث
النعمان بن بشير (٢١) : (أن أباه أتى به النبي ﷺ صلى الله
عليه وسلم - فقال : انى نحلته ابنتى هذا نخذ - أى غلام -
وجئت لتشهد عليه يا رسول الله ، فقال : أكل ولدك نحلته
مثل ما نحلته هذا ، قال : لا ، قال : فانى لا أشهد على
جور) (٢٢) : متفق عليه .

(٢٠) موطأ مالك . (الاقضية ١١٩٠/٢) يفرق في العبارة ، واللسان
(جدد) والجاد بمعنى المجودود ، أى نخل يجد منه ما يبلغ كذا وسقا
راجع (اللسان) .

(٢١) من الأنصار ، ويكنى : أبا عبد الله ، لولاه (عمرة) اخذ
عبد الله بن رواحة ، قتل غيلة بالشام قريبا من حمص . (المعارف ،
لابن قتيبة ص ٢٩٤) .

(٢٢) أخرجه البخارى ، ومسلم ، والترمذى ومالك من أكثر من طريق
ومن غير وجه عن النعمان بن بشير وفى البخارى : (أكل ولدك نحلته
مثله ؟ قال : لا ، قال : فارجه) .

وذكر ابن حجر فى شرحه أكثر من طريق .

وفى مسلم : (... أكل بنيهك نحات ؟ قال : لا ، قال :
فرده) .

(... أكل اخوته أعطيته : كما أعطيت هذا ؟ قال : لا ، قال :
فرده) .

أما قوله : (فانى لا أشبهه على جور) . فبقيد ورد فى روايات عن
النعمان بن بشير اللفظ الذى ساقه المصنف .

انظر فتح البارى ١١/٢ - ٢٣ ، وصحيح مسلم (نوى : ١٠ /
٦٩ - ٦٩) .

وسمين الترمذى (٦٤٠/٣) ، وأوطأ (اقضية ١١٩/٢) .

[ص ١] ثم الصلاة على خير الورى وعلى

آل ، وصحب له مع من دعا وتلا

[ثن] من عادة أهل العلم (انهم) اذا افتتحوا كلاما / افتتحوه ٢ / ظ
بالحمد لله ، ثم ثنوا بالصلاة على رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - وذلك لما جاء عن ابن منية (٢٣) ، عن ابن
نَجِيح (٢٤) ، عن مجاهد (٢٥) في قوله - تعالى - (وَرَفَعْنَا
لَكَ ذِكْرَكَ) (٢٦) .

قَالَ : (لَا أَذْكَرُ إِلَّا وَذَكَرْتُ مَعِيَ) • أَشْهَدُ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ (٢٧) ، وروى مرفوعاً إلى النبي

(٢٣) ابن منية هو صنفوان بن يغلى بن أمينة التميمي : روى عن
أبيه ، وروى عنه ابن أخيه محمد بن حبي بن يعلى ، وعطاء بن أبي
ربيع ، والزهرى ، ذكره ابن حبان في الثقة .
(انظر : تهذيب التهذيب ٤/٤٣٢) •

(٢٤) عبد الله بن أبي نجيح يسار الثقفي ، أبو يسار المكي ، مولى
الأخنس ، روى عن أبيه ، وعطاء ومجاهد ، وعكرمة ، عنه شعبة
وغيره ، مات سنة ١٣١ هـ (انظر : ٥٤٠/٦ ، المعارف ص ٤٦٩) •

(٢٥) مجاهد بن جبر • أبو الحجاج المكي ، ولد بمكة سنة ٢١ /
٦٤٢ • أحد الأعلام التابعين ، تلمذ لابن عباس ، وعلى ، وابن عمر .
توفي سنة ٧٢٢ / ١٠٤ (غاية النهاية ٤١/٢ ، سزكين ٧٠/١/١) •

(٢٦) الشرح : ٤ •

(٢٧) رواه الطبري في تفسيره ١٥٠/٣ بلفظه ، عن سفيان بن
عيينة عن أبي نجيح ، عن مجاهد وليس في بلبيلة (ابن منية) : وانظر :
(تفسير ابن كثير ٤٥٢/٨) •

- صلى الله عليه وسلم - عن جبريل ، عن رب العالمين (٢٨) •
- وقد أمر الله - سبحانه - المؤمنين بالصلاة والسلام عليه ،
وأخبر أنه هو وملائكته يصلون عليه ، فقال - تعالى - : « ان
الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما » (٢٩) ، فلما نزلت هذه الآية قالوا :
« يا رسول الله : قد علمنا كيف السلام عليك ، فكيف
الصلاة » (٣٠) ؟ فقال : قولوا : اللهم صل على محمد ، وعلى
آل محمد ، كما صليت على آل إبراهيم (٣١) انك حميد مجيد ،
وبارك على محمد ، وعلى آل محمد ، كما باركت على آل إبراهيم
انك حميد مجيد » : حديث صحيح (٣٣) •

-
- (٢٨) أخرج ابن كثير (التفسير ٤٥٢/٨) : (عن رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - أنه قال : أتاني جبريل فقال : ان ربي وربك يقول •
كيف رفعت ذكرك ؟ قال : الله أعلم • قال : اذا ذكرت ذكرت معي »
(٢٩) الأحزاب : ٥٦ •
- (٣٠) يروى : (أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة) ؟
كما يروى : (قلنا : يا رسول الله : هذا التسليم عليك • فكيف
نصلي عليك) •
- (٣١) يروى : (كما صليت على إبراهيم) •
- (٣٢) يروى : (على إبراهيم • وعلى آل إبراهيم) •
- (٣٣) أخرجه البخاري • عن كعب بن عجرة ، وعن أبي سعيد الخدري
(١٧٨/٣ - تفسير الأحزاب) ، وفتح الباري ١٥٢/١١ - الباز، ١٨٠/١٥٠٧
- طه ، والهياري) ، ومسلم ١٢٤/٤ - بشرح النووي)
وانظر المسند ١٦٢/٢ ، ٤٧/٣ ، وسنن الترمذي ٣٥٢/٢ ، ٣٨/٥
ونيل الأوطار ١٣٧/٢ - ولحن العامة ص ٤١ •

واختلف فى الآل منهم : فقيل : أهله ، وقيل : كل من كان على دينه (٣٤) .

فقد أمر الله - تعالى - بالصلاة عليه ، وأدنى مراتب الأمر الاستحباب (٣٥) .

فلهذا عقبنا حمد الله - تعالى - بالصلاة على رسوله . ثم ثلثنا بآله ، وربعنا بأصحابه ، لاختصاص آله بالقرابة والشرف ، واختصاص أصحابه بالسبق والنصرة ، وأردفنا بمن تلاهم مقتفيا أثرهم باحسان - رضى الله عنهم أجمعين - ومدح [الله التابعين فقال : (و) الذين جاءوا من بعدهم يقولون : ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان (٣٦) الآية .

فإنه - تعالى - استحق الحمد على كل حال ، والنبى - صلى الله عليه وسلم - استحق الصلاة عليه بأمر الله بذلك ،

(٣٤) قيل : أزواجه وذريته ، وقيل : الذين حرمت عليهم الصدقة، وهم بنو هاشم ، وقيل : بنو هاشم وبنو المطلب ، وقيل : فاطمة رضى والحسنان وأولادهم ، وقيل : قرابته من غير تقييد وقيل : الأمة جميعا ، قال النووى : وهو أظهرها ، وهو اختيار الأزهري وغيره من المحققين واليه ذهب نشوان الحميرى امام أهل اللغة ، ومن شعره فى ذلك :

آل النبى هم أتباع ملته من الأعاجم والسودان والعرب

لو لم يكن آله الا قرابته صلى المصلى على الطاغى أبى لهب

انظر : نيل الأوطار ٣/١٤٥ - ١٤٦ ، واللسان (أول) ، وابن يعبر

٧/١ ، وشرح الحماسة ٣/١٣ والكواكب الدرية ١/٩ ، والنصريح ١/١٢ ،

وجلاء الأفهام ص ١٣٩ - ١٤٥ و (من ميراث النبوة - ص ١٢١ وما بعده)

لمحمود توفيق ، وإبراهيم داود .

(٣٥) انظر : الاتقان (٢/٨١ - ٨٢) .

(٣٦) انحشر : ١٠ .

و/٣ لما أولاه الله - تعالى - / من علو المنزلة ، ولعظم حقه على المؤمنين ، واستحق أهله الدخول معه ، لقوله - عليه السلام - (اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس ، وطهرهم تطهيرا) (٣٧) ، ولأنهم من النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو منهم ، كما قال : (فاطمة بضعة مني) (٣٨) ، وقال : (علي مني بمنزلة هارون من موسى) (٣٩) ، وقال : (الحسن ايتي هذا سيد) (٤٠) ، وقال : (حسين مني ، وأنا من حسين

(٣٧) أخرجه الترمذي في سننه عن أم سلمة في (المناقب ٥/٦٩٩) وزاد : (. . . وخصائي) ، وفي (٥/٦٦٣) برواية المصنف نفسها وانظر تفسير ابن كثير (٦/٤١٠ - ٤١١) وصحيح مسلم (١٥/١٩٥) وسنن الترمذي (٥/٣١٦) .

(٣٨) أخرجه البخاري (٢/٣٠٢) - باب مناقب قرابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومنقبة فاطمة (. . . فمن أغضبها أغضبني) ، والترمذي (٥/٦٩٦) عن عبد الله بن الزبير . (إنما . . . يؤذيني ما آذاهما ، ويغضبني ما أغضبها) .

(٣٩) أخرجه البخاري (فضائل أصحاب النبي - مناقب علي ٢/٣٠٠) وفتح الباري (٧/٧١) وروايته : (أما ترضى أن تكون مني . . .) وانظره على نحو من ذلك في صحيح مسلم (١٥/١٧٤ ، ١٧٦) ، والترمذي (٥/٦٣٨) ، ومسند أحمد (١/١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥) .

(٤٠) أخرجه البخاري (مناقب الحسن والحسين ٢/٣٠٦) ، وفتح الباري (٧/٩٠) : (ابني هذا سيد ولعل الله أن يصالح به بين فئتين من المسلمين) ، وانظره في (الترمذي ٥/٦٥٨) ، ولعل أصيل النهي هذا : (وقال عن الحسن : (ابني هذا سيد) ،

سببط من الإسباط (٤١) .

ونجو ذلك من الخصائص ، واستحق ذلك الصحابة ، لما
خصوا به من النصرة للرسول ، والاتفاق عليه ، والمواالة (٤٢)
له ، ووقايتهم اياها بأنفسهم وأموالهم ، وبذل أرواحهم في
الجهاد بين يديه حتي ظهرت كلمته ، وقام دينه .

واستحق تابعوهم (٤٣) ذلك باحسان ، لأنهم سلكوا - في
اقامة دينه - مسلكهم ونصروا شريعته ، وجمعوا سنته ، حتى
استقرت وتمكنت ، ولجعلهم من ا خيار الدين ذكرهم - صلى الله
عليه وسلم - فقال : (خير القرون قرني ، ثم الذين يلونهم ،
ثم الذين يلونهم) (٤٤) والله أعلم .

[ص] وبعد : فالعلم زين فاقن عمرك في

تحصيل ما استطعت منه واعص من عذلا

[ش] وبعد : أى : بعد ما تقدم من الحمد لله ، والصلاة على
رسوله ، وآله ، وصحبه والتابعين لهم ، فاعلم أن العلم زين ،
وعدمه شين ، فان الأنبياء لم يورثوا (٤٥) .

- (٤١) أخرجه الترمذى عن يعلى بن مرة : (حسين مني ، وأنا من
حسين - أحب الله من أحب حسينا - حسين سببط من الإسباط)
(٦٥٨/٥ - ٦٥٩) . ففيما ساقه المصنف سقط ، أو لعله عن رواية .
(٤٢) كأنها في الأصل : (والمواراة) ، وأثبت المناسب .
(٤٣) كأنها في (ص) : (تابعهم) ، والمثبت الاجتهاد المناسب .
(٤٤) البخارى - باب فضائل أصحاب النبي ٢/٢٨٧ ، وفتح البارى
٣/٧ - وفي الشهادات (١٠١/٢) ، ومسلم ١٦/٨٤ - ٨٩ ، والترمذى
٤/٥٤٨ - ٥٤٩ ، ٥٠٠ - ٥٠١ وأحمد ١/٤١٧ ، ٤٣٤ ، ٤٣٨ ،
وغالب الروايات : (خير الناس ، وخير أمتي ، وخيركم) .
(٤٥) ص : (بوتو) - تحريف - والتصويت من الآتى .

دنا تير (٤٦) ، ولا فضة ، وانما ورثوا العلم ، فمن أخذ به
أخذ بحظ وافر ، كذا قال - صلى الله عليه وسلم - (٤٧) وقد
صنف العلماء في فضل العلم والعلماء كتباً كثيرة (٤٨) .

وناهيك [من] فضله بما قرن الله - تعالى - شهادة أهله
بقوله - تعالى - : (شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة ، وأولو
العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم) (٤٩)
ويقوله : (هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) (٥٠)
فيا أيها العاقل اللبيب [جد] في تحصيله ، وأفن عمرك في
جمعه مهما استطعت ، وابذل جهدك في ذلك ، ولا تطع من

(٤٦) ص : (دنا تير) - منونة - وأثبت الصواب .

(٤٧) أخرجه الترمذي (كتاب العلم - باب ما جاء في فضل الفقه
على العبادة ٤٨/٥ ، ٤٩) من حديث عن قيس بن كثير : (٥٠) ان العلماء
ورثة الأنبياء ، وأن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما (الحديث
وانظر : (البخاري ٢٣/١ ، وفتح الباري ٩٠/١) (الباز) ، (٢٥٣/١)
طه ، والهورى - باب العلم قبل القول والعمل) ذكر البخاري نحوه من
الفاظه مدخلا ، قال ابن حجر : (لم يفصح المصنف بكونه حديثا ، فلهذا
لا يعد في تعاليقه) أ هـ .

(٤٨) انظر احياء علوم الدين ٤٧/١ - ٨٩ ، وفهرس سزكين
ومنها : (فضل العلم والعلماء) ، لأبي القاسم حميد بن زياد
الدهقان الكوفي (ت سنة ٣١٠) ، و (فضل العلوم) ، لابن بابويه القمي
وفضل العالم العفيف ، لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠) ، وفضل
العلم لابن عبد البر (يوسف بن عبد الله ت ٤٦٣)

انظر : كشف الظنون ١٢٧٩/٢ ، وايضاح المكنون ١٩٨/٢

(٤٩) آل عمران : ١٨ .

(٥٠) الزمر : ٩ .

خذلك ، وآعص من عدلك ، ولا بد لمن شرح الله صدره لتناول العلم من آلة يستعين بها في موارده ومصادره ، وراحله تصلح لقطع بدوه وحاضره ، وذلك معرفة الاعراب ، الذى يبين (٥١) الخطأ من الصواب ، ويفهم به كلام الله ، وأحكام سنن رسوله (٥٢) ، فليخلص النية فى ترك اللهو ، وليستغفر الله - تعالى - من اللغو ، وليبتدىء بتناول نصيب من علم النحو .

[علم النحو وفائدته] :

[ص] ثم الكلام بلا نحو لمستمع مثل الطعام يلا ملح لمن نى كلاما [ش] النحو علم شريف يستنبط بالقياس ، والاستقراء من كلام الله - تعالى - والكلام الفصيح عن العرب العرباء (٥٣) .
والنحو - فى اللغة - : القصد ، يقال : نحا ، اذ قصده ،

(٥١) ص : (تبين) .

(٥٢) الغزالي (الاحياء ١ / ١٧) : (والضرب الثالث : المقدمات .
وهى التى تجرى منه مجرى الآلات كعلم اللغة والنحو ، فانهما آلة لعلم كتاب الله - تعالى - وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - وليست اللغة والنحو من العاوم الشرعية فى أنفسهما ، ولكن يلزم الخوض فيهما بسبب الشرع ، اذ جاءت هذه التشريعة بلغة العرب (٠٠٠) أه وانظر : تنبيه الألباب (ص ٦٩) .

(٥٣) الأشمونى (١ / ٥) : (النحو فى الاصطلاح : هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة الى معرفة أجزائه التى ائتلف منها) وانظر : (تنبيهات الأشمونى - للمحقق . - ص ٢٩ - ٣٠ ، والخصائص ١ / ٣٤ ، والمقرب ١ / ٤٥) .

ثم غلب [على] هذا العلم ، فلا يصرف (٥٤) عند الاطلاق
[الى] غيره ، لأن الفقهاء قصدوا كلام العرب وتتبعوه ،
واستنبطوا منه هذه القوانين ، ونحوها ، فسميت نحواً .

والغرض منه : معرفة صحيح الكلام من سقيمه ، ونهيم
القرآن المجيد واستخراج خفى علومه ، فمن لا يعرف النحو
لا يلتذ بحلاوة بديع الكلام ، وكلامه تمجه (٥٥) الأسماع (٥٦)
كطعام بلا ملح ، أو ملح بلا طعام ، قال الشعبي (٥٧) :
النحو فى العلم كالملح فى الطعام ، ولا يستغنى عنه شيء ،
فقد روينا عن يحيى بن آدم (٥٨) .

(٥٤) ص (يعرف) - تحريف .

(٥٥) ص (تجمه) - تحريف .

(٥٦) انظر : (صبح الأعشى ١/١٦٨ - أميرية ، والإيضاح - للزجاجي

ص ٩٥ - ٩٦ ، ومنثور الفوائد ص ٢٣) .

(٥٧) أبو عمرو : عامر بن شراحيل . الامام المشهور محدث ، راوية

ثقة ولد سنة ٢٩هـ ، وتوفي سنة ١٠٥هـ / ٧٢١م سمع من علي ، وأبيه

الحسين . والجيبين ، وعبد الله بن جعفر ، وابن عباس ، وابن عمر وغيرهم

وأخباره كثيرة . انظر : (غاية النهاية ١/٣٥٠ ، تاريخ بغداد ١٢/٢٣٠ ،

وطبقات الحفاظ ص ٤٠) .

(٥٨) أبو زكريا : يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد الأموي الأحول .

ولد حوالى سنة ١٤٠هـ / ٧٥٧م وتوفي سنة ٢٠٣هـ / ٨١٨م ، درس على

الثوري ، والنخعي ، وابن عياش ، وسمع منه ابن حنبل ويحيى بن معين .

له من الكتب : (كتاب الفرائض ، وكتاب الخراج) وغيرهما - انظر :

(الفهرست ٣١٧ ، غاية النهاية ٢/٤٦٣ ، والشذرات ٢/٨ ، وهنالكين

١/٣/٥١) .

عن أبي بكر (٥٩) ، عن عاصم (٦٠) ، قال : أول من
رضع العربية أبو الأسود الدؤلي (٦١) ، جاءه إلى زياد (٦٢) ،
بالبصرة ، فقال : أتني العربية قد خالطت الأعاجم ،
فتغيرت ألسنتهم ، أفتأذن لي أن أصبغ للعرب كلاما يعرفون ،
ويقيمون (٦٣) به كلامهم ؟ قال : لا قال : فجاء رجل إلى زياد ،
فقال : أصليح الله الأمير (توفي أبانا ، وتركنا بثون) ، فقال :

(٥٩) شعبة بن عياش بن سيلم . العنباط - بالنون - الأسدي ،
النهشلي . الكوفي ولد سنة ٩٥/١١١م وتوفي سنة ١٩٣/٨٠٩م تملذ
لعاصم ، وابن السائب ، والمنقرئ وتلمذ له يحيى بن آدم السابق .
انظر : (طبقات القراء ١/٣٢٦ ، سزكين ١/٣/٢٥١) .
(٦٠) عاصم بن بهدلة بن أبي النجود . أبو بكر الأسدي . أحد
أصحاب القراءات السبع الصحيحة ، وكان عالما بالحديث ، فصيحا
متقنا . موجودا . أخذ عن عدد من التابعين توفي سنة ١٢٧هـ/٧٤٥م .
انظر : (غاية النهاية ١/٣٤٦ ، والفهرست ص ٤٣ ، وسزكين
١/١/٢٧) .

(٦١) ظالم بن عمرو بن نفثة بن عدي بن الدئل ، وقيل في اسمه غير
ذلك ، شاعر لنوى من أنصار علي بن أبي طالب ينسب إليه (أصول
النحو العربي) توفي سنة ٣٨/٦٨٨م . انظر : (الفهرست ص ٥٩ ،
والخبار النحويين البصريين ص ٣٣ - ، والبقية ٢/٢٢ ، والوفيات ٢/٥٣٥)
(٦٢) ابن أبيه ، واسم أبيه : عبيد ، وادعاء معاوية أنه أخوه ، والتحق
به فعرف بزيادة بن أبي سفيان ولد سنة ١هـ - هـ وتوفي سنة ٥٣هـ /
٦٧٣م من القادة الفاتحين ، وكان سفاكا للذماء وللمصريين : انظر :
(فوات الوفيات ٢/٣١ - ٣٢ ، والمنجد ص ٣٤١ - أعلام) .
(٦٣) ص : (ويفهمون) - والتعويض من المصادر الآتية .

(في اللؤلؤة)

ادعو الى أبا الأسود ، فقال : شيع للناس الذى نهيتك أن تضع لهم (٦٤) .

وفضيلة النحو جلييلة ، ودرجته نبيلة ، ومنزلة اللحن رذيلة ، ورتبته ضئيلة (٦٥) ، وقد رؤينا عن أبى بكر الصديق - رضى الله عنه - أنه قال : (لأن أقرأ وأسقط أحب الى من أن أقرأ وألحن) (٦٦) ، وعن أبى بكر وعمر - رضى الله عنهما - أنهما قلنا : (لحفظ بعض اعراب القرآن أعجب باليناس حفظ بعض حروفه) (٦٧) . وعن عمر قال : (تعلموا العربية فإنها تزيد فى المروعة) (٦٨) وكان على بن أبى طالب (٦٩) يضرب الحسن والحسين على اللحن .

(٦٤) انظر الخبر بنفسه ، أو بزيادة فى : أخبار النحاة البصريين ص ٣٦ ، والديبقات للزبيدي ص ٢٢ وصباح الأعشى ١/١٦٩ ، ونزهة الأنبا ص ٢١ ، وشرح الفريده ص ١٢٥ ، وأبو الأسود الدؤلى ص ١٨ - ١٩ ، والوفيات ٢/٥٣٦ ، قال الزجاجى (الايضاح فى علل النحو ص ٨٩) : (فمنعه من ذلك زياد ، وقال : لا تؤمن أن يتكل الناس عليه ، ويتركوا اللغة ، وأخذ الفصاحة من أفواه العرب ، الى أن فشا اللحن ، وكثر ، وقبح ، فأمره أن يفعل ما كان نهاه عنه) .

(٦٥) ص : (صبيلة) ، ولعل المثبت مناسب .

(٦٦) الايضاح (ص ٩٦) ، والتنبيه (ص ٨٩) ، والمزهر (٣٩٧/٢) ، ويروى : (فأخطى) بدل (فأسقط) .

(٦٧) الحديث النبوى (فجال - ص ٤٥) ، و (تنبيه الألباب ص ٧٦)

(٦٨) الايضاح للزجاجى (ص ٩٦) ، وصباح الأعشى ١/١٦٨ ، وتنبيه الألباب (ص ٧٠) ببعض اختلاف .

(٦٩) يروى ذلك عن ابن عمر ، قال الثمترينى (انتبيه ص ٧٣) :

* وروى عن ابن عمر أنه كان يضرب ولده على اللحن فى كتاب الله عز وجل ، وانظره فى ألف باء البلوى ١/٧٣ ، وأبو الأسود الدؤلى (ص ٥٠) ، وسيأتى عن المصنف قريبا نحو ذلك معزوا لابن عمر وابن عباس .

وانما كان شأن القوم هذا ، لأن الغالب عليهم معرفة العربية ، وكان اللاحنون قليلا ، فأما في زماننا هذا فالتكلم بالنحو بين العوام مجلبة للهوان والشر ، فليتنق التكلم به مع غير أهل العلم به ، فقد (٧٠) روي المازني (٧١) ، قال : « سمعت أبا زكريا (٧٢) النحوي يقول : « وقفت على قصاب وقد أخرج بطتين كبيرين ، فعلقهما ، فقلت : بكم البطانان ؟ فقال : بصفعتان يا مضر طان ، قال : فغطيت رأسي ، وفربت أثلا يسمع الناس فيضحكوا » .

(٧٠) في صبح الأعشى ١/ ١٧١ : « أما التعمق في الإعراب ، والمباينة فيه فإن حكمه في الاستكراه حكم التقعر في الغريب ، وقد كانوا يذمون من يتعمق ، ويسخرون ممن يتعاطاه » .
وانظر : (العقد الفريد ٢/ ٤٨١) ، وقال ابن برهان : (إياكم والنحو بين العامة فإنه كاللحن بين الخاصة) - أخبار الحمقى ص ١٣٣ .
(٧١) بكر بن محمد بن عثمان ، أبو عثمان ، إمام العربية المنوفى سنة ٢٤٧ هـ / ٨٦١ م .

روى عن الأصمعي ، وأبي زيد ، وغيرهما ، وروى عنه المبرد .
« مؤلفاته : التصريف ، ما تلحن فيه العامة ، وغيرهما » .
راجع : (أخبار النحويين البصريين ٨٥ - وطبقات الزبيدي ٨٧ - ومراتب النحويين ص ١٢٦ والبغية ١/ ٤٦٣ ، والإشارة ص ٦١ ، والبلد ص ٧١ ، والانباء ١/ ٢٨١ ، وتاريخ بغداد ٧/ ٩٣) .
(٧٢) الخبر بحروفه تقريبا في (أخبار الظراف والمتماجنين ص ١١٤) وبعده ، قال الكسائي : (حلفت ألا أكلم عاميا إلا بما يوافق ، ويشبه كلامه ، وقفت على نجار فقلت : بكم هذان البانان ؟ فقال : بسلسجتان يا مصفعان ، فحلفت ألا أكلم عاميا إلا بما يصلح) .
والخبر فيه منسوب إلى أبي علقمة النحوي .

وأنشدني القاضي تقي الدين أحمد بن مكي المروبي (٧٣)
- ولم يسم قائله - :

ظ / ان شئت أن تصبح / بين الزوى ما بين شتاء ومفتاب
فكن عبوساً حين تلقاهم وكلم الناس بأعراب (٧٤)

قلت : ولقد كان شيخنا الإمام العلامة تقي الدين أبو بكر
عبد الله الزريري (٧٥) يكلم الناس غالباً بلسان العوام في
المفاوضة ، والأخذ والعطاء ، ونحو ذلك حتى أنه كان يفهم
الراء فلا يفهمها على عادة العوام ببغداد ، فإذا تكلم في
الفقه والعلوم ، والدروس ونحوها فما رأيت أحداً أقصحه
، فان لكل مقام (٧٦) مقالاً .

وعن عمر بن نافع (٧٧) ، عن أبيه قال : كان رجل يصلي
إلى جنب ابن عمر فلهن : فأرسل إليه : (أما أن تتنحي عنا ،

(٧٣) لم أقف على ترجمة له .

(٧٤) من السريع - ذكرهما العجوزي في أخبار الحمقى (ص ١٣٦) ،
وعزا انشادهما لشعاب .

(٧٥) من (زيران) - بفتح الزاي وكسر الراء ، وياء ساكنة ، بعدما
راء : قرية قريبة بين بغداد على طريق الخاج اذا ارادوا الكوفة من بغداد .
(ياقوت - بلدان ٣ / ١٤٠) ولم أوفق في الوقوف على ترجمة له .

(٧٦) ص : (مقالاً) - سهو .

(٧٧) لعله تصحيف عن ابن رافع ، وهو عمرو بن رافع بن الفرات
القزويني النجلى ، روى عن ابن عيينة وخلق ، وعنه ابن ماجه ، وأبو زرعة
وأبو حاتم ، وخلق ، قال ابن حبان : (مستقيم الحديث) (طبقات
الخطاط ص ٢١٨) .

واما ان نتتحنى عنك) - وعن عمرو بن دينار (٧٨) ان ابن
 عمر وابن عباس كانا يضربان اولادهما على اللعن (٧٩) ،
 وعن محمد بن خالد (٨٠) قال : سمعت رجلا قال لابي زيد (٨١)
 اتهمنى فى دين الله ؟ قال : اتهمك فى لغة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم .

[ص] ترى الشريف متى يلحن يهن وترى الـ
 وضيع ان يأت بالاعراب قد نبلا

- (٧٨) عمرو بن دينار الجعفي المكي - أبو مجله ، أحد الاعلام ، روى
 عن جابر ، وأبي هريرة ، وابن عمر وروى عنه شعبة ، وابن عيينة ،
 وأبو حنيفة ، وغيرهم ، قال ابن أبي نعيم : ما كان عندنا أفقه ، ولا أعم
 من عمرو بن دينار مات سنة (١٢٥ هـ) عن ثمانين سنة ، انظر : (غاية
 النهاية ١/٦٠٠ ، وطبقات الحفاظ ص ٥٠) .
- (٧٩) تقدم ذلك عن علي بن أبي طالب ص ١٨ ، وقد حكاه الشنتريني
 عن ابن عمر مرة ، وعن عمر مرة ، وانظر : التنبيه ص ٧٣ ، ٩٤ .
- (٨٠) لعله : محمد بن خالد البصري من أصحاب أبي هاشم ، خرج
 اليه الى الصكر وأخذ عنه ، وكان ملقبا من أصحابه ، وله من الكتب :
 (كتاب الأصول) - الفهرست ص ٢٤٧ .
- (٨١) سعيد بن أسد بن ثابت بن بشير بن قيس بن زيد الأنصاري ،
 ولد سنة ١٢٠ هـ / ٧٣٧ م وتوفي سنة ٢١٥ / ٨٣٠ م . لعوفي ، روى عن
 أبي عمرو ، ودوبة ، وعنه أبو داود والترمذي . من تصانيفه : النوادر ،
 ولغات القرآن ، واللامات ، وغيرهما .
- انظر : (طبقات النحويين ص ٥٢ ، مراتب النحويين ص ٧٣ ، أخبار
 النحويين ص ٥٢ ، الانباه ٢/٣٠ ، والبليغة ٨/٥٨٢ ، والبليغة ١٠٣ ،
 والاشارة ١٢٨ ، ونزهة الألباء ص ٢٠١) .

[ش] رويننا باسناد عن محمد بن الحارث المخزومي قال :
دخل على عبد العزيز بن (٨٢) مروان رجل يشكو ضررا به ،
فقال : ان ختنى فعل بى كذا وكذا فقال له : عبد العزيز :
من ختنك ؟ فقال : ختنى الختار الذى يخن الناس ، فقال
عبد العزيز لكاتبه : ويحك بما أجابنى ؟ فقال : ايها الامير
انك لخننت ، وهو لا يعرف اللحن ، كان ينبغى أن تقول :
من ختنك ؟ فقال عبد العزيز : أرانى اتكلم بكلام لا تعرفه
العرب ، لا شاهدت الناس حتى أعرف / اللحن (٨٣) .

فأقام فى البيت جمعة لا يظهر ، ومعه من يعلمه العربية ،
قال : فصلى بالناس الجمعة الاخرى ، وهو من أفصح
الناس (٨٤) ، قال : وكان يغطى على العربية ، ويعرم على
اللحن ، حتى قدم عليه زوار من أهل المدينة وأهل مكة من قريش
فجعل يقول لكل منهم : ممن أنت ؟ فيقول : من بنى فلان ،
فيقول لكاتبه : أعطه مائتى دينار . حتى جاء رجل من بنى
عبد الدار بن قصي ، فقال : ممن أنت ؟ .

(٨٢) ابن الحكم (ت ٨٥ هـ / ٧٠٤ م) ، ولد بالمدينة ، وولى مصر لابيه
عشرين سنة حتى وفاته والد الاخليفة عمر بن عبد العزيز - (المنجد -
أعلام ٤٥٠) .

(٨٣) كذا . ولعلها : (النحي) ، أو يكون المعنى : (حتى أعرف ،
اللحن فاتجنبه) ؛

(٨٤) روى ابن عبد ربه لجوا من هذه الرواية عن الوليد بن عبد الملك
(العقد ٤٨٠ / ٢) : (دخل على الوليد بن عبد الملك رجل من أشراف
قريش فقال له : من ختنك ؟ قال له : فلان اليهودى ؟ فقال : ما تقول .
ويحك ، قال : لعلك انما تسأل عن ختنى يا أمير المؤمنين ، هو فلان) .
ونحوها في (أخبار الحمقى ، والمغفلين ص ١٢٩) ؛

فقال : من بنو عبد البار ، قال : تجدها في جائزتك ،
وقال للكاتب : أعطه مائة .

وعن الضحاك (٨٥) قال : قام السماح (٨٦) الى سليمان
ابن عبد الملك (٨٧) بدابق ، (٨٨) فقال : يا أمير المؤمنين ،
ان أبينا هلك (٨٩) ، فوثب أخانا فأخذ مالنا (٩٠) ، فقال :
لا رجم الله أباك ، ولا عافى أخاك ، ولا رد عليك مالك ،
ولا حياك (٩١) .

وعن أبي زيد النحوي (٩٢) ، قال : جاء رجل الى

(٨٥) هو : الضحاك بن زمل السكسكى ، وكان من أصحاب المصنوع
(انظر الآتى) .

(٨٦) ص : (الشحام) ، والمثبت من معجم الأدباء - على ما يأتى -
قال ياقوت : (السماح الأزدي الموصلي) .

(٨٧) سليمان بن عبد الملك بن مروان . أبو أيوب ، ولد سنة
(٥٥٤ / ٦٧٤ م) وتوفي سنة ٧١٧/٩٩ م كان من خيار ملوك . بنى أمة
فصيحها ، مؤثرا للعدل . انظر : (الوافى بالوفيات ٦٨/٢ ، وتاريخ الخلفاء
ص ٢١٠) .

(٨٨) قرية قرب حلب ، كان سليمان بن عبد الملك قد عسكر بها :
اذ كان في نيته فتح القسطنطينية ، ولكنه مرض ، ودفن بها . انظر :
(معجم البلدان لياقوت ٤١٦/٢) .

(٨٩) في معجم الأدباء بعده : (وترك مال كثير) .

(٩٠) ياتوت (٠٠ على مال أبانا فالحله) .

(٩١) في ياقوت دعاء مخالف انظر : (معجم الأدباء ٨٦/١) .

(٩٢) تقدمت ترجمته (ص ٢١) ، ولعل المقصود هنا : أبو زيد عمر
ابن شبة بن عبيدة النحوي ، وكان راوية للأخبار ، وصنف في النحو
كتابا ومن كتاب يلحن من النحويين ، توفي سنة ٢٦٢ (بحية العجاة ٢١٨/١)

الحسن (٩٣) ، فقال : ما تقول في رجل ترك أبيه ، وأخيه :
فقال الحسن : ترك أباه وأخاه ، قال الرجل : ما لأبيه
ولا أخاه ؟ ، فقال الحسن : ما لأبيه ، وما لأخيه ؟ فقال الرجل
للحسن : ما لي أراني كلما تابعتك خالفته (٩٤) .

وقال وكيع (٩٥) : أتيت الأعمش (٩٦) أسبغ مني
الحديث ، فكنت ربما لحت ، فقال : يا أبا سيفيان تركت
ما هو أولى بك من الحديث ، فقلت : يا أبا محمد ، وأى شيء
أولى من الحديث ؟ فقال : النحو ، فأمل على الأعمش النحو ،
ثم أمل على الحديث .

(٩٣) أبو سعيد بن أبي الحسن يسار البصري ، تابعي ثقة ، ولد
سنة (٢١ هـ / ٤٤٤ م) وتوفي سنة ١١٠ هـ / ٧٢٨ م) كان فريدا في
معرفة الأحكام والوعظ ، والحديث . انظر : (غاية النهاية ١ / ٤٣٥ ،
والشذرات ١ / ١٣٦ ، وطبقات الحفاظ ص ٣٥) .
(٩٤) ذيل الأمل (٣ / ٤١١) الحكاية نفسها ببعض تغيير حرفي ،
و (أخبار الحمقى ص ١٢٨) :

(٩٥) بن الجراح بن ميسح بن عدي . أبو سيفيان الرواسي ، أحد
أئمة الحديث ، وإعلامه ولد سنة (١٢٩ / ٧٤٦ م) وتوفي سنة (١٩٧ /
٨١٢ هـ) سمع من من الأعمش ، والثوري وغيرهما وروى عنه يحيى بن آدم
وأحمد بن حنبل ، وغيرهما ، له : (كتاب الزهد ، والإصنيف ، والتفسير)
انظر : (تاريخ بغداد ١٣ / ٤٩٦ - ، طبقات الحفاظ ص ١٣٣ ، وسنن
١ / ١٧٠) .

(٩٦) سليمان بن هوران . أبو محمد الكوفي ، مقرئ ، صاحب لواذر
أخذ القراءة عن النخعي ، وعاصم ، ويحيى بن وثاب ، وغيرهم ولد سنة ٩٠ هـ
وتوفي ١٤٨ هـ انظر : طبقات القراء ١ / ٣١٥ .

[ص] وهذه نبذة لخصتها عجلا
لطالب جاء يبغى علما عجلا

[ش] النبذة (٩٧) : البثى اليسير ، مأخوذ مما ينبذه
بيده لقلته *

/ لخصتها : هذبتها ، وحررتها فاختبرتها (٩٨) ، قال
الخليل بن احمد (٩٩) - رحمه الله - : « يقلل الكلام ليحفظ ،
ويكثر ، ليفهم » *

وقولى : « عجلا » : على سرعة لمن يريد ان يأخذ نصيبا
من هذا العلم عجلا ، وذلك لقصور همم أهل زماننا عن تداول
الكثير ، واشتغالهم بالدنيا ، وغير ذلك من الأسباب المانعة
من الايفال فيه ، اما لجهلهم بفضيلة العلم ، والميل الى

(٩٧) بفتح النون وضمها وتطلق ايضا على الناحية (انظر : انظر :
الاسان - نبذة) *

(٩٨) التلخيص : التبيين والشرح ، والتقريب والاختصار ، يقال :
لخصت القول . أى اقتصرت فيه ، واختصرت منه ما يحتاج اليه .
(السابق ، والقاموس) *

(٩٩) بن عبد الرحمن الفراهيدى الأزدي العماني ، ثم البصرى .
شيخ اللغويين ، ولد بعمان سنة ١٠٠٠هـ / ٧١٦م ، وتوفى بالبصرة سنة
١٧٥ / ٩٧١م ، وقيل ذلك تلميذ لأبى عمرو ، وأيوب وعاصم ، وعليه
سببويه ، والنضر ، وعلى بن نصر وسواه . انظر : (أخيار النحويين .
البصريين ص ٥٤ ، والعلل ص ٤٢ ، والمعارف ص ١٠٨ ، ٥٤١ ، والتهذيب
٣١٦ / ١ ، والوفيات ٢ / ٢٤٤ ، والنبذة ١ / ٤٥٧ ، وطبقات القراء ١ / ١٧٥
والبلغة ص ٨٦ ، والوساطة ص ١٩٤ ودائرة المعارف للبستاني ٧ / ٤٣١
والإسلامية ٨ / ٤٣٦) *

المعاش ، لقلّة ارقاق (١٠٠) أهل الشروة لطلبة العلم ،
ولا يثار طلب المال على طلب العلم كما قيل : -

والناس قد جعلوا العلوم وأصبحوا
ما همهم في غير جمع الدرهم
واستعبدوا بمعاشهم فتباعدوا
فالعلم بينهم كما لم يعلم (١٠١)

وأرجو لمن حفظ هذه المقدمة ، وفهمها ألا يحتاج معها
إلى كثير مهم في هذا الفن ، فانها اشتملت على جل المقاصد ،
واحتوت على وسائط القلائد .

(١٠٠) استعمل مصدر المتعدي ، و (الرقة) أقرب ، والمثبت صا إلى
على حذف المفعول به ، أى (قلوبهم) مثلاً .
(١٠١) لم أقف لهما على قائل ، ويبدو أنهما محدثان ، وفيهما تعليمية
وربما

[الكلام وأقسامه]

[ص] ثلاثة هي أنواع الكلام فقط
الاسم والفعل ، ثم الحرف قد نقلا

[ش] تقسيم الكلام الى ثلاثة الاقسام (١) المذكورة
مجمع عليه (٢) *

وقدم الاسم على الفعل والحرف ، لان عليه مدار
الكلام (٣) ، أى : لا يتم الا به * وهو يتم بدونهما ،
ويستغنى عنهما ، فلهذا سمى : اسما ، أى لسموه وعلوه على
أخويه (٤) *

(١) ص (اقسام) - بالتنكير - وهو سهو *
(٢) انظر الكتاب ١٢/١ ، وفى المفتضب ١٤١/١ يقول المبرد :
(لا يخلو الكلام عربيا كان أو أعجميا من هذه الثلاثة) ، ويقول ابن
حيدرة (كشف المشكل ١٦٨/١) : (ولم يقل أحد منهم خلاف لك) أى
وجعل ابن صابر (اسم الفعل) قسما رابعا ، سماه : (الخالفة) ،
فكانت الأقسام عنده أربعة (ألهمع ١/٤ ، ١٠٥/٢) * ولم يعتد بقوله ،
قال الأشموني (٢٣/١) : (والنحويون مجمعون على هذا الا من لا يعند
بخلافه) * وانظر (الأصول ١/٢٦ ، والجميل ص ١٧ ، والايضاح
- لارزجاني - ص ٤١) *

(٣) انظر : الخصائص (٣٣١/٢) ، وش الكافية (٧/١) *
(٤) انظر : كشاف المشكل ١٧٢/١ ، وشرح عيون الإعراب ص ٤٥ *

والحرف سمي : حرفا ، لاستغناء الاسم والفعل عنه اذا
اختلفا فكأنه صار بمنزلة الاخير ، وآخر كل شيء حرفه (٥) .
والكلام : هو عبارة عما يحسن السكوت عليه ، ويتم
الفائدة بذكره .

و / ولا يأتلف من أقل من كلمتين : (٦) اما اسمين
كقولك : زيد صالح .

ويسمى الجملة الاسمية (٧) ، واما من فعل واسم (٨) ،
كقولك : قام زيد ، ويسمى : الجملة الفعلية ، فاما قولك :
صه ، ومه بمعنى : اسكت ، واكفف ، ففي كل منهما ضمير
مستتر للمخاطب ، والضمير المستتر يجرى مجرى الظاهر ،
فكان الكلام ائعقد بلفظتين (٩) ، وكذلك قولك : قمه ،

(٥) ص : « آخره » ، وهو سهو عن المذكور ، قال المجاشعي :
(والحرف الطرف ، فتقدم الاسم بالاشتقاق ، وتأخر الحرف بالاشتقاق)
وانظر : شرح المشكل (٢٠٩/١) . وقال الاهدل : (سمي بذلك ،
لوقوعه حرفا . أي : طرفا ، من حيث انه لا يدل على معنى في نفسه .
والله لا يقع عمدة في الكلام بخلافهما فيهما) (والكواكب الدرية
ص ١٣) .

(٦) انظر الاصول ٤٠/١ ، والتبصرة ٧٥/١ ، والكافية ص ٥٩ ،
والبرقي ٧/١ .

(٧) انظر : (المخني ٤٢/٢ -) .

(٨) ابن جنى (سر الصناعة ٢٨٩/١) : (الحمل انما تتركب من
جزئين ، اما اسم ، واسم . . . واما فعل ، واسم . . .) .
(٩) فهو جملة باعتبار افادته . انظر : (الخصائص ١٧/١ ، وابن
يعيش ٤٥/٤) .

وقائمه (١٠) ، ونجوه هو (١١) بمنزلة كلمتين ، فأما قولك :
(زيد) ، أو (قام) أ [و] (١٢) (هل) ، فيسمى كل
منهما إذا انفرد : كلمة ، ولا يسمى كلاما ، إذ لا يحسن
السكوت عليه ، ولا فائدة فيه ، وأما ان قلت : (ان قام زيد)
ما هو ؟ قيل : هو يسمى : كلما (١٣) ، لأنه جمع كلمة ،
ولا يسمى : كلاما ، لأنه لا يحسن السكوت عليه ، فلو زدت
عليه (قمت) اسمي : (١٤) كلاما ، لحسن السكوت عليه ،
وجعلنا الفائدة .

فان قيل : قولك : (يا زيد) يحسن السكوت عليه ، وثم
الفائدة في النداء ، وهو اسم وحرف ؟

-
- (١٠) كذا ، ولعل الاصل : (قم) أما (قائم) ، وان كان
فيها ضمير فهي من قبيل الاسماء المفردة - راجع ش الفصل (نفسه) .
(١١) ص (وهو) بزيادة الواو ، ولعل الاصل (فهو) .
(١٢) ص (و) والمقام تعليل ، وهو مفاد من كلامه الآتي :
(١٣) كأن الشيخ قصر (الكلم) على ما زاد على كلمتين ، ولم يفيد
الفائدة التامة - وان لم يحمل كلامه ما يؤكد ولكنه يوضح به - والذي
يفهم من كلامهم ونصوا عليه أن (الكلم) قد يطلق على ما أفاد وجاوز
الكلمتين ، فيبينهما عموم وخصوص من وجه ، فنحو : « زيد قام أبوه »
كلام : لوجود الفائدة ، وكلم ، لوجود الافراد الثلاثة ، بل الاربعة ،
وقام زيد) كلام لا كلم و (ان قام زيد) بالعكس ، (ابن الناطق
ص ٢١ ، والتصريح ١/٢٦) ولابن حيدرة فهم يخالف الناس فيه من
اعتباره كل كلم كلاما ، وكل كلام كلما (فاما أن يكون بعض الكلم غير كلام
فذلك غير واضح) (كشف المشكل ١/١١١) ولا يخفى حسنه .
(١٤) ص : (شيا) ولا معنى هنا ، وكأنه تعريفا عن المثبت .

في الجواب : ان حرف النداء حل محل الفعل المقصود في
النداء ، وهو : أدعو [أو] أنادى ، وهذا خاص في
النداء (١٥) ، ولهذا استدل على أن (كيف) اسم ،
لإنعقادها (١٦) مع الاسم جملة مفيدة ، كقولك : (كيف
زيد) ؟ (١٧) فليست حينئذ حرفا ، اذ ليست من حروف
النداء ، وليست فعلا ، لأن الفعل يايها بلا حانجز (١٨) كقوله
— تعالى — : (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) (١٩) .
فلما خرجت عن أن تكون حرفا ، وان تكون فعلا دل على أنها
اسم (٢٠) ، والله أعلم .

(١٥) الفصول الخمسون (ص ١٥٠) ، وش الكافية (٩/١) ،
وقال ابن يعيش (٢٠/١) : (ولم يفد الحرف مع الاسم الا في موطن
واحد ، وهو النداء خاصة ، وذلك لنيابة الحرف فيه عن الفعل) .
قلت : ينبغي ان يضاف لذلك نحو قولهم : (ألا ماء) فقد نم
الكلام بالحرف والاسم ، ولا يحتاج الى خبر لفظا ولا تقديرا جملا على
معنى التمنى كما هو مذهب سيبويه . وانظر المحرر — بتحقيقنا —
(١٣/١) .

(١٦) ص : (لا نعاقدها) — تصحيفاً .
(١٧) العكبرى (التبيين ص ٣١) : (فكونها حرفا باطل ، لأنها
تفيد مع الاسم الواحد فائدة تامة ، كقولك : (كيف زيد) .
وانظر أدلة أخرى على اسميتها في السابق (١٢٩ — ١٣١) .
والكتاب (١١٥/٣ ، ٢٣٣/٤) ، والهمع (٢١٤/١) .
(١٨) التبيين (ص ١٣١) ، ومسائل خلافة (ص ٥٣) .
(١٩) الفيل : ١ .
(٢٠) ابن هشام (المغنى ١/١٧٣) : (فبالاخصاء به انتفت الحرفية ،
وبمباشرة الفعل انتفت الفعلية) .

[من علامات الاسم]

٦/ظ

[ص] / فمن علامات الاسم الجر نحو : على
زيد ديون وعن أوطانه رحلا

والضر والنفع كـ (الهجران أمرضني
والوصل يشفي فؤادي • ليته حصلا)

[ش] الاسم : كلمة تدل على معنى فى نفسها ، ولا يقترن
بأحد الأزمنة الثلاثة التى هى الماضى ، والحال ،
والاستقبال (٢١) •

وعلامات الاسم كثيرة (٢٢) ، وأعمها حروف الجر (٢٣)
فلهذا اقتصرنا على شيء منها كقولك : (على زيد ديون) ،
(وعن أوطانه رحل) ، وفى هذا من البديع (٢٤) مناسبة

(٢١) راجع : (الصحبى ص ٨٩ - ٩٢ ، والأصول ٢٦/١ ،
والتبصرة ٧٤١/١ ، والكافية ص ٥٩ ، ومسائل خلافة ص ٤١) •
(٢٢) أوصالها ابن حيدرة الى ثلاثين علامة (كشف المشكل ١٧٣/١)
وانظر : الأصول (٢٧/١ -) •

(٢٣) لعله يعنى بذلك أن أثرها وهى الجر الاعراب الذى يتميز به
الاسم عن الفعل ، أو لعله يقصد بذلك أشهرها ، والا فالاسناد أدق
علاماته ، قال السيوطى : (الاسناد اليه ، وهو أنفع علاماته ، اذ به
يعرف اسميه التاء من (ضربت) • هـ •
(الهمع / ١٥١) •

(٢٤) الواضح أن فى نحوه طباقا من جهة المعنى ، فالدين انعدام
النفع • وفى الارتحال توقع النفع •
وانظر قريبا منه (الايضاح - للفرونى - ص ٤٨٣) •

لفعل الدين بحاله ، لأن من عليه الديون قد يرتكب من
وطنه - غالباً - ليكتسب ما يؤدي بها (٢٥) [ديونه] ، أو
ليتغيب عن غرمائه ، أو خوفاً من الحبس ، ومن شتماته
الأعداء ، وغير ذلك .

و (علي ، وعن) اسمان (٢٦) ، لتدخل حرف الجر
عليه (٢٧) ، وروى جابر بن سمرة (٢٨) عن النبي -
صلى الله عليه وسلم - في حديث التسليم من الصلاة :
(انما يكفي أحدكم ان يضع يده على فخذه ، ثم يسلم على
أخيه من على يمينه ، وشماله) (٢٩) أخرجه مسلم (٣٠)

.....

(٢٥) لعل (به) - على التذكير -

(٢٦) كان في اطلاقه باسميتهما اثرا من تجوز سيبويه في نحو
قوله (الكتاب ١/٤٢٠) : (وعن أيضا ظرف بمنزلة ذات اليمين ،
والناحية) . وفي (٤/٢٣١) : (وهو اسم لا يكون إلا ظرفاً) ، وهو
نحو مشروط انظر منه (٣/٢٦٨ ، ٤/٢١٨) ، وانظر في المسألة (من
المفصل ٨/٣٩ ، والرصف ص ٤٢٩ ، ٤٣٣ ، والجواهر ص ٤٠٣ ،
٤٦٢) أقول : وربما كان ذلك منه صدورا عن رأى من يقول باسميتهما
بعامة . راجع : (الارتشاف ٢/٤٥٦) ، والخزائفة (١٠٠/١٤٨) .

(٢٧) ص : (عليها) - بالافراد - تصحيف .

(٢٨) جابر بن سمرة بن جندب السوائي من بني عامر
ابن صعصعة روى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينظر :
(التهذيب ٢/٣٩ ، والمعارف ص ٣٠٥) .

(٢٩) ذكره الشوكاني (نيل الاوطار ٣/١٥٨) عن جابر بن سمرة

من حديث بلفظه ، وفيه : (ويسلم) .

في صحيفته .

وقال الشاعر (٣١) :

٤ - غدت من عليه بعد ما طال ظمؤها

تصل وعن رقيق يزاء مجهل (٣٢)

وقال آخر (٣٣) في (عن) :

(٣٠) أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، ولد سنة ٢٠٢ هـ / ٨٢٧ م ، وتوفي سنة ٣٦١ هـ / ٨٧٥ م . انظر : الفهرست ص ٣٢٢ ، وطبقات الحفاظ ص ٢٦٤ ، وهو كلمان ١٧٩/٣ .

(٣١) مزاجم بن الحارث العقيلي . (الكتاب ٤/٢٣١) ، والمقنضب ٣/٥٤ والنوادر ص ٤٥٤ ، وأدب الكاتب ٥٠٥ ، وش المفصل ٣٨/٨ ، ووصف المباني ص ٤٣٣ ، والفصول ص ٣١ (ابن الدهان) ، وجواهر الأدب ص ٤٦٣ ، وش الكافية ٣/٣٤٣ ، والخزانة ١٠/١٤٧ ، والمحور ٣/٨٠٨ - بتحقيقنا) .

(٣٢) البيت من البحر الطويل : و (غدا) : صار ، و (الظم) : ما بين الوردتين ، و (تصل) : يصوت جوفها من ييسه ، و (القبض) : قشر البيض ، و (الزيزاء) : ما غلغل من الأرض ، و (المجهل) : الذي لا يهتدى سالكها فيها . ويروى فيه (تم) بدل (طال) ، و (خمسينا) بدل (ظمؤها) .

(٣٣) القطامي : (ديوانه ص ٥ ، والجمل ص ٦٠ والاقتضاب ص ٤٢٧ ، والفصول ص ٢١٧ ومعجم البلدان ٣/٣٩٦ ، والحلل ص ٧٥ ، وابن يعيش ٨/٤١ ، والجواهر ص ٤٠٣ ، والرصف ص ٤٢٩ ، واللسان (عنن - حبا) ، وفي الأصل : (الحميا) - بالميم - تصحيف - .

(٣- الألوثة)

٥ - فقلت للركب لما أن علا بهم
من عن يمين الحبيبا نظرة قبل (٣٤)
و معنى (على) : الاستعلاء (٣٥) ، يقال : عليه دين أى :
قد استعلى عليه وركبه *

و معنى (عن) : المجاوزة (٣٦) ، تقول : (كسوته عن
عري) أى جعلت العري متجاوزا له ، ويستعمل (عن ، وعلى)
حرفين (٣٧) - أيضا - يعدى بهما الفعل ، نحو : انصرفت
عن زيد ، ونزلت على عمرو *

ويستعمل (على) اسما وفعلا وحرفا ، ولى فى هذا المعنى
لغز / ظريف - فيها ، وفى غيرها (٣٨) - وهو :

٦ - اذا طارح النحوى : أية كلمة
هى اسم. وفعل ثم حرف بلا مرا

فقل : هى ان فكرت فى شأنها (على)
و (فى) ثم (لما) ظاهر لمن اقتضى (٣٩)

(٣٤) الحبيبا : اسم موضع بالشام . والنظرة القبل : المستأنفة التى

لم تتقدمها نظرة والبيت من البحر البسيط .

(٣٥) الكتاب ٢٣٠/٤ .

(٣٦) الكتاب ٢٢٦/٤ - ٢٢٧ .

(٣٧) كأن هذا مؤخر من تقديم ، اذ هنا فيما سبق من التمثيلين حرفان
كذلك .

(٣٨) اللغز فى (على ، فى ، لما) .

(٣٩) استقرأ ، وتتبع .

(محدث من عليه) (٤٠) ، زقد علا قدر خالد (٤١)
 على (٥) قدر عمرى بالسماحة فى الورى
 وقل : قد سمعت اللفظ من فى محمد (٤٣)
 وفى (٤٤) موعدى يا هند لو فى (٤٥) [فم] (٤٦) الكرى
 ولما رأى الزيدان حالى تحوالت
 الى شعث لما (٤٨) ، ولما (٤٩) أخف (٥٠) عرى
 موارد بها تنبى بما قد ذكرته
 وان لم أصرح بالدليل محسرا
 ومن علامات الاسم : اسناد النفع ، والضر اليه ، فكل
 ما (٥١) ضر ونفع فهو اسم (٥٢) : كما قيل :

(٤٠) مثال لوقوع (على) اسما ، وفيه يشير الى بيت مزاح
 المتقدم قريبا .

(٤١) وقوع (علا) فعلا .

(٤٢) وقوعها حرفا .

(٤٣) وقوع (فى) اسما .

(٤٤) وقوعها فعلا - « وان كانت الياء للمخاطبة ليست من الفعل .

لكنه الالغاز » .

(٤٥) وقوعها حرفا .

(٤٦) كان نحو هذه سقط وبه يتم الوزن .

(٤٧) وقوع (لما) ظرف زمان بمعنى (حين) على ما يرى الفارسى

وجماعة ، فهى اسم ، وسيأتى .

(٤٨) وقوعها فعلا ، كأنهما جمعا ثيابهما بعدا عنه .

(٤٩) وقوعها حرفا جازما .

(٥٠) كأنها (أخف) - بالخاء المهملة - وهو الأنسب معنى .

(٥١) ص : (فلما) - تحريف -

(٥٢) عزا الزجاجى ، وابن فارس هذه العلامة ، أو التعريف للأخفش .

أمره ~~من~~ ~~بها~~ ، ويبرثنى وصالها ، ليت وصلها
سجاء .

وقالوا : كل ما تراه العين فهو اسم .
[من علامات الفعل] :

[ص] وآية الفعل (قد) مع (سوف) نحو : (قد أنهـ
فضوا ، وسوف يواتون الهدى ذللا)

والأمر ك (امشي) فأما الحرف ليس له
علامة نحو : هل ، لو ، على ، مع ، لا

[ش] الكلمة إن استقلت بنفسها (٥٣) ، ولم تقتن بأحد
الازمنة الثلاثة فهي الاسم - وقد تقدم - .

وان استقلت بنفسها واقتربت بأحد الازمان فهي (٥٤)
الفعل (٥٥) .

وان لم تستقل بالمفهومية ، بل دلت على معنى في غيرها ،
لا في نفسها ، فهي (٥٤) الحرف (٥٦) .

حيث قال : (ما حسن فيه ينفعى ، ويضرني فهو اسم) . الايضاح ص ٤٩ ،
والصاحبي ص ٩٠ ، وانما يراد به التقريب على المتعلم ، وانظر : الأصول
٣٨/١ .

(٥٣) القصيد : الاستقلال بالمفهومية . انظر : (النكت الجسيان ص ٢٣
وشرح عيون الاعراب ص ٤٧) .

(٥٤) ص : (وهي) : واثبت المناسبات .

(٥٥) قال الرضى : (مقتن بزمان من حيث الوزن حتى لا يرد بمثل
هذا) أي نحو : الصبور ، والغيور ، والقيلوله) . ش الكافية ١/١١ :
وانظر : (التبصرة ص ٧٤ ، وكشف المشيكل ١/١٩٦ ، وش المفصل ١/٧٤)
(٥٦) انظر : الكتاب ١/١٢١ ، والبسيط ١/١٦٩٦ ، والمخلص ١/١٠٢٤ .

فمن علامات الفعل : دخول (قد) عليه (٥٧) كقولنا :
(قد انفضوا) .

وتدخل على الماضى كقوله تعالى : (قد سمع الله قول التى ν / ظ
تجادلك فى زوجها وتشتكى الى الله) (٥٨) .

وتدخل على المستقبل نحو قوله - تعالى - : (قد يعلم الله
المعوقين منكم) (٥٩) .

ومعنى (٦٠) (قد) : التوقع ، وتقريب زمن الفعل (٦١) .

فأما (سوف) فإنها تختص بالدخول على المستقبل ، كقولنا :
(وسوف يواتون الهدى) ، قال - تعالى - حكاية عن يعقوب
عليه السلام - : (سوف أستغفر لكم ربى) (٦٢) .

وكذلك (السين) فى مثل قوله - تعالى - : (سيقول
السفهاء من الناس) (٦٣) ، (وسيعلم الكافر لمن عفى

(٥٧) انظر : الباب للأسفرايينى ص ١٤٥ ، وكشف المشكل ١٩٨/١
وقد أوصلها الى أربع عشرة .

• (٥٨) المجادلة : ١ .

• (٥٩) الأحزاب : ١٨ .

(٦٠) ص (فى) - كذا -

(٦١) ذكر ابن هشام لهذا التوقع مع المضارع ، ومع الماضى فى

مذهب الأكثرين ، وتقريب الماضى من الحال . (المغنى ١٥٠/١) .

وانظر : وصف المباني ص ٤٥٥ ، وفى حروف المعاني ص ١٣ : « قد

معناها : التأكيد ، وقيل : التقريب اذا دخل على الماضى ، ومعناها :

البحثيق مع المضارع » ، وانظر الكتاب (٢٢٣/٤) .

• (٦٢) يوسف : ٩٨ .

(٦٣) البقرة : ١٤٢ .

الدار (٦٤) ، ونحو ذلك ، فالسين وسوف لتنفيس زمان وقوع الفعل عن الحال ، والماضي (٦٥) ، وجعله للمستقبل خاصة (٦٦) .

ومن علامات الفعل - أيضا - : أن يكون مشتقا من المصدر (٦٧) ، كقولنا : (اصبر) فهو مشتق من الصبر وقولنا : (يكون مشتقا من مصدر) احترزا من أسماء الأفعال التي هي : صه ، ومه ، وايه ونحوها ، لأنها صيغت [لتبدل على] (٦٨) صيغ أفعال - أيضا - : أن يكون مشتقا من

(٦٤) الرعد : ٤٢ و (الكافر) - بالافراد - قراءة ابن كثير ، ونافع ، وأبى عمرو - وباقي السبعة على الجمع . انظر : النشر ٢/٢٩٨ ، والبحر ٥/٤٠١ ، والاتحاف ص ٣٧٠ .

(٦٥) كذا . ولم أقع عليه لغيره .

(٦٦) فسر المصنف التنفيس بتخليصه للمستقبل ، ونحوه الملقى (وصف المباني ص ٤٥٩) : (فيصير الفعل المضارع مستقبلا بعد احتماله الحال والاستقبال) . وفسره ابن هشام بأنه (التوسيع) . قال : (ومعنى قول العربين فيها حرف تنفيس : حرف توسيع ، وذلك أنها تقلب المضارع من الزمن الضيق ، وهو الحال الى الزمن الواسع ، وهو الاستقبال) أهـ (المغنى ١/١٢٢) ، وانظر : الكتاب (٤/٢٣٣) وجواهر الادب (ص ٥٢) .

(٦٧) أي ان يكون له مصدر يجري عليه . ولم أقف على من عدّها علامة ، وهي من المسائل الخلافية .

انظر : الانصاف م ٢٨ ، ومسائل خلافة ص ٦٨ ، وائتلاف النصره ص ١١١ ، وستأتي .

وينظر في مسائله بنحو : (نزال ، ودراك) ، فاشتقاقهما من المصدر . وسائر المشتقات كذلك .

(٦٨) تكملة يلئم بها السياق ، أفادها ابن يعيش (٤/٢٥١) .

مصدر (٦٩) .

[علامة الحرف] :

وما خلا من علامات الأسماء ، والافعال يكون حرفا (٧٠) ، ولم يجعلوا له علامة ، وخلق الحرف عن علامة قائم مقام العلامة ، كرجل معه ثلاثة أثواب بيض أعلم على اثنين منها برقم يعرفه ، وقد عرف تفاوت القيم دون الأعيان ، فإذا وجد علامتين علم أن الثالث بالثمن الذي لم يذكر ، ولهذا ونحوه يقال : (ترك العلامة علامة) (٧١) ، ولما لم يكن للحروف (٧٢) علامة يستدل بها عليها (٧٣) عرفناها بذكرها نفسها فقلنا : (نحو : هل ، بل ، لو ، بلى ، مع ، لا) . قال - تعالى - : (هل تعلم له سميا) (٧٤) ، وقال - تعالى - : (بل الله مولاكم) (٧٥) ، وقال : (ولولا اذ دخلت) (٧٦) ،

(٦٩) الحكم يصدق على ما ذكره ، ولا ففى أسماء الأفعال ، (المرتحل والمنقول ، والمشتق) ، وانظر السابق ٢٩٦/٤ .

(٧٠) راجع : الايضاح للزجاجى ص ٥٥ ، وكشف المشكل ٢١٠/١ ، وابن الناظم ص ٢٦ ، والصبيان ٤٣/١ .

(٧١) ورد ذلك فى قول الحريرى فى الملحة : ..

والحرف ما ليست له علامة فقس على قولى تكن علامة

قال بحرق الحضرمى فى شرحه (تحفة الاصحاب ص ٤) : (أما

النوع الثالث الذى هو الحرف فترك العلامة له علامة) ١٠ هـ .

وانظر (الانصاف ص ٤٦) .

(٧٢) فى الاصل : « للحرف » - بالافراد - تصحيقا :

(٧٣) فى الاصل : (عليه) - بالتذكير - وأثبت المناسبة .

(٧٤) مريم : ٦٥ .

(٧٥) آل عمران : ١٥٠ .

(٧٦) الكهف : ٣٩ .

(لولا اذ سمعتموه) (٧٧) ، وقال : (أليس هذا بالحق قالوا :
بلى وربنا) (٧٨) ، وقال : (أولئك مع الذين أنعم الله
عليهم) (٧٩) : وقال (لا تبديل لخلق الله ، ذلك الذين
القيم) (٨٠) .

(٧٧) النور : ١٢ ؛
(٧٨) الاحقاف : ٣٤ ؛
(٧٩) النساء : ٦٩ ، والقراءة : (فأولئك) ؛
(٨٠) الروم : ٣٠ ، وفي الاصل : (لكلمات الله) ، ومنه سمي
الى آية يونس (٦٤) ؛
(لا تبديل لكلمات الله ، ذلك هو الفوز العظيم) .

[النكرة والمعرفة]

[ص] قال اسم ما بين منكور ومعرفة

فالنكر : ما دخلته (أل) وما قبلها

• / (١) دخول (رب) مريحا أو مقدرة

وما عداه فبالتعريف قد شمل

كـ (أنت ، وابنى ، وزيد ، والذى ، وأنا

وهم ، وهن ، ومن فى الأرض أهل يلا)

[ش] الأسماء تنقسم الى قسمين :

• النكرات (٢) ، وهى الأصل

• والمعارف وهى الفرع (٣) .

[النكرات] :

فأهم النكرات (شئ) (٤) ، لأنه يصدق على الموجود

(١) من هنا تبدأ نسخة (جارية) ، والذى سنعتمدها أصلاً ، ونرمز

لها بـ (أ) ، ونسخة الامام بـ (ب) .

(٢) بـ : (المنكرات) .

(٣) سيبويه ٢٢/١ : (النكرة أول ، ثم يدخل عليها ما تعرفه) .

قال أبو حيان : (هذا مذهب سيبويه ، وقال الكوفيون وابن الطراوة :

من الأسماء ما لزم التعريف كالمضمرات ، وما التعريف فيه قبل التنكير) .

(الارتشاف ٤٥٩/١) . قال الشلوبين (نقله فى الهمع ٥٥/١) :

(لم يثبت سيبويه هنا الا حال الوجود لاما تخياله هؤلاء ، واذا نظرت الى

حال الوجود كان التنكير قبل التعريف) . وانظر بعده ، وراجع :

ابن الطراوة النحوى ص ١٢١ ، والاشيمونى ١٠٩/١ .

(٤) الكتاب ٢٢/١ : «إلا ترى إن الشئ يقع على كل ما أخبر عنه» .

والمعدوم (٥) ، والجوهر (٦) ، والعرض (٧) * وعلامة (٨)
النكرة : حسن دخول رب عليها (٩) ظاهرة ، أو مقدرة (١٠) ،
ولا تكون الا مصدرية على الاسم (١١) *
- فمثال الظاهرة قول الشاعر (١٤) :

(٥) الكشف ٩/٢ : وفي حاشيته : (الأشعرية فسروه بالموجود
ليس الا ، والمعتزلة قالوا : والمعدوم الذي يصح وجوده ، فاتفقا على
خروج المستحيل) * وانظر : البحر ٨٩/١ ، والتعريفات ص ١٧٠ *
(٦) الموجود القائم بنفسه : ويقابله (العرض) *
(٧) الموجود الذي يحتاج في وجوده الى موضع يقوم به (التعريفات
ص ١١٢) *

(٨) أ ، ب : (علامة) * واثبت المناسب *
(٩) أ ، ب : (عليه) - بضمير المذكر ، والمناسب ما اثبت *
(١٠) الأصول (١٤٩/١) ، والتبصرة (٩٧/١) *
(١١) حروف المعاني للزجاج (ص ١٤) ، وقال الماقي (الرصف ص
٢٦٨) : (وانما ذلك ، لأنها نقيضة (كم) الخبرية في التكثير ، ولما ناتضت
(كم) الخبرية (رب) ... جعلت (رب) مثلها في لزوم الصدر ، والعرب
تحمل الشيء على النقيض * كما تحمله على النظير « أ هـ ، وانظر :
(منثور الفوائد ص ٦١ ، وجواهر الأدب ص ٤٥٤) *
(١٢) المشهور أن الجر بعدهما هو باضمار (رب) ، كما اضمرت
بعد (بل) ، ويروى الكوفيون أن الجر بالواو ، ووافقهم المبرد . وزعم
بعض النحويين أن النقص هو بالقاء ، و (بل) ، لنيابتهم مناب (رب)
انظر : (الأصول ٤٢٠/١ ، وسر الصناعة ص ٦٣٦ ، والارتشاف ٤٤٠/٢
والغنى ٢٠/١) *

(١٣) الغنى ١٢١/١ ، وجواهر الأدب ص ٤٥٦ *
(١٤) عدي بن زيد (ديوانه ص ١٠٠ والوافي للتبريزي ص ٥٢ ،
والعقده القرينة ٤٧٩/٥ ، والارشاد الشافعي ص ٢٨ ، والمسانع (قنم
ص غور) ، وعروض الورقة ص ٦٢ ، والبخلاء ص ٤٨٣ ،

رب نار بت أرمقها تقضم الهندي والفارا (١٥)
— ومثال المضمرة المقدرة قول الآخر (١٦) :
رسم دار وقفت في طلله كدت أقضى الغداة من جلله (١٧)
أى : رب رسم، ومثال المضمرة بعد الواو قول الآخر (١٨)
/ وبلدة ليس بها أنيس ألا اليعافير والا العيس (١٩) /
ومثال المضمرة بعد الفاء قول امرئ القيس (٢٠) :

(١٥) البيت من البحر المديد . والفار : نبات طيب الريح على الوقود
(١٦) جميل (ديوانه ص ١٨٧ ، والخصائص ٢٨٥/١ ، وشن المفصل
٢٨/٣ ، ٥٢/٨ ، والرصف ص ٢٣٣ ، ٢٦٩ ، ٣٢٧ ، ٤٥٠ ، والارتشاف
٤٦٢/٢ ، وشرح غينون الاعراب ص ٢٠٠ ، والهمع ٣٧/٢ ، والثلاو
البصرة ص ١٤٦ ، والخزانة ٢٠/١٠ ، وأمالى الثقالى ٢٤٦/١) .

(١٧) البيت من البحر الخفيف .
يروى فيه (الحياة) بدل (الغداة) ، و (من جلله) : (من أجله) ،
أو من عظمه .

(١٨) جران العود (الكتاب ٣٢٢/٢ ، والمقتضب ٤١٤/٤ ، ومجالس
ثعلب ٣١٦ ، ٤٧٩ ، ٤٥٢ ، والانصاف ص ٢٧١ ، والبحر ٨٤/٨ ، والمحرد
— بتحقيقنا — ٧٩٧/٢ ، والخزانة ٢٥٨/٩ ، ١٥/١٠ ، وفى (ب) : الراجز
(١٩) اليعافير : الطباء فى لون الثراب ، والعيس : بقر الوشش ،
والابل البيض يخالط بياضها شئ من الشقرة .

(٢٠) ديوانه ص ٣٥ ، والكتاب ٢٩٤/١ ، والتبصرة ٦٢٦/٢ وشرح
القصائد العشر ص ٤٣ ، وشرح الجمل لابن الفخار ص ٣٧٩ ، والجواهر
ص ٥٩ ، واللباب ص ٤٣٩ ، والمغنى ١٢٠/١ ، ١٣٨ ، والأشموئى ٢٣٢/٢
والتصريح ٢٢/٢ .

فمثلك حبلى قد طرقت ومن ضنح
 فألهيتها عن ذى تمائم محمول (٢١)
 والمستدل على أن (غيرك) ، و (مثلك) يكونان نكرة
 بدخول (رب) عليهما (٢٣) ، وقال (٢٤) الشاعر (٢٥) :
 ١١ - يا رب غيرك فى النساء غيرة
 بيضاء قد متعتها بطلاق (٢٦)
 وقول امرئ القيس :

فمثلك حبلى (البيت) (٢٧) [١٠]

(٢١) البيت من البحر الطويل . والتمايم : جمع تميمة ، وهى العود
 تعلق على الصبى لدفع العين ، والمحول : البالغ الخول .
 قال التبريزي : (والعرب تبدل من (رب) الواو ، وتبدل من الواو
 الفاء لاشتراكهما فى العطف) أهـ (شرح القصائد العشر) .
 (٢٢) العبارة فى (ب) : (غيرك ، ومثلك نكرات تدخل) .
 (٢٣) سيبويه (٤٤٧/١) : (.. قرب لا يقع بينهما الانكوة ، فذلك
 يدل على أن .. مثلك نكرة) . وانظر : (البسيط ١/٣٩١ ، ووصف
 المبانى ص ٢٣٧) .
 (٢٤) ب : (وقال) .

(٢٥) قيل : أبو محجن الثقفى ، وكان الغندجاني فى (القرحة) :
 (لما هو غيلان بن سلمة الثقفى) انظر : الكتاب ١/٤٢٧ ، ٢/٢٨٦ ،
 وفرحة الأديب ص ١٨٨ ، والمقتضب ٢/٢٨٩ ، والتبصرة ١/١٧٥ ، وشرح
 أبيات سيبويه ص ١١٠ ، ووصف المبانى ص ٢٦٧ ، وش المفضل ٢/٢٦٦ :
 (٢٦) البيت من البحر الكامل .

ويروى فيه (مثلك) بدل (غيرك) ، وهى الأشهر :
 (٢٧) تقدم قريباً : والاستشهاد به وبما قبله ظاهر .

ومن علامات (٢٨) النكرة : دخول الألف واللام على الاسم ، نحو قولك في : (رجل) : الرجل فيصير معرفة بعد أن كان نكرة (٢٩) ، قال الله - تعالى - : (أنا أرسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم ، كما أرسلنا الى فرعون رسولا * فعصى فرعون الرسول) (٣٠) فعلم أن (الرسول) المذكور أخرا هو المذكور أولا ، وتسمى الألف واللام هنا : لام العهد * ومنها دخول (٣١) : (كم) خبرية كانت ، أو استفهامية (٣٢) لأن ما بعدها في البابين تمييز ، والتمييز نكرة - كما سيأتي في بابيه -

فصل [في المعارف]

وأما قولنا : (وما - عداه) أي : ما عدا النكرة يشمله التعريف ، ومن مثاله أنت (٣٣) ، وإبنى (البيت) ، قال النحويون : كل اسم قصد / به الدلالة (٣٤) على معنى ٦/و معين دلالة تتضمن الإشارة اليه (٣٥) .

(٢٨) ب : (علامات) .

(٢٩) انظر الصيمري (التبصرة ٩٧/١) ، والقصد بالألف واللام

المؤثرة للتعريف كما مثل ، وانظر : (التصريح ٩١/١) .

(٣٠) المزمّل : ١٥ ، ١٦ .

(٣١) سقطت من (ب) كلمة (دخول) .

(٣٢) اذ يشتركان في الابهام (المغنى ١٥٧/١) .

(٣٣) ب . ١ . (كانت) . والظاهر زيادة الكاف .

(٣٤) ب : (قصدته للدلالة) ، وواضح تصحيحه .

(٣٥) ابن الحاجب (الكافية ، وشرحها ١٢٨/٢) : (ما التميز به

الى خارج مختص اشارة وضعية) .

وانظر : (التعريفات ١٢٨/٢) .

واتما قالوا : المعارف خمسة ، لأن المعرف (٣٦) اما أن يكون أمرا لفظيا أولا ، والأول (٣٦) اما أن يكون من أوله وهو :

المعرف (٣٧) بالألف واللام ، كقولنا فى النظم : (الأرض) واما من (٣٨) آخره ، وهو المضاف (٣٩) ، كقولنا : (ابنى) و (أهل بلا) (٤٠) .

والثانى : وهو المعنوى فاما (٤١) ألا يحتاج بعد تعيينه الى غيره ، وهو العلم كقولنا : (زيد) ، واما أن يحتاج .
وحيث أن يحتاج الى ما قبله ، وهو المضمرة (٤٢) ، كقولنا

-
- (٣٦) سقط من (ب) ما بينهما .
 - وانظر فى الخمسة الكتاب ٥/٢ ، والتبصرة ٩٥/١ وجعلها بعضهم سنة .
 - وآخر سبعة ، أو ثمانية ، وراجع : البسيط ٣٠١/١ ، والنكت الحسان ص ٢٤٢ ، والتصريح ٩٤/١ .
 - (٣٧) ب : (المعروف) .
 - (٣٨) سقطت (من) من ب .
 - (٣٩) يقصد (المضاف اليه) ، وان كان يطلق على كل منهما مضاف ومضاف اليه والمشهور ما عليه العربون .
 - (٤٠) الاضافة للتخصيص ، لا للتعريف كما يتضح .
 - (٤١) (ب) (اما) بدون الفاء .
 - (٤٢) أى الغائب ، اذ مفسره ما قبله ، والظاهر أن فى الكلام سقطا .
 - ولعل الأصل : (كقولنا هو بخلاف المتكلم ، والمخاطب فلا يحتاج) قال ابن أبى الربيع : (فضمائر المتكلم تفسرها المشاهدة ، وكذلك ضمائر الخطاب) — البسيط (٣٠٣/١) .

(أنت) للمخاطب ، و (أنا) للمتكلم لأن (٤٣) المخاطب والمتكلم (٤٣) لا يلتبس على السامع بغيره واما ان يحتاج الى ما بعده (٤٤) ، وهو المبهم ، كقولهم : هذا ، وذا ، وتلك ، ونحو ذلك من الاشارات ..

ومنها (٤٥) الأسماء الموصولة ، كقولنا : الذى ، التى ، ومن ، وما ، وأى .

فالذى : ذاك الرجل ، و (التى) : تلك المرأة (٤٦) ، و (من) بمعنى : (الذى) ، و (التى) ، تعم (٤٧) الذكر والأنثى .

واعلم أن أصل هذا الاسم [أنت] ليس الا الألف والنون (٤٨) ، والتاء للمخاطب تقول للمخاطب : (أنت) ، وللمؤنث : (أنت) - بالكسر - وفى التثنية : (أنتما) وكذا بقية الفروع .

(٤٣) ما بينهما سقف من (ب) .

(٤٤) انظر : ش الكافية ٣٠١/٢ .

(٤٥) المعارف .

(٤٦) كذا التعبير ، ولو عبر بالذكر ، والمؤنث عاقلا ، أو غيره فيهما

لكان أدق وأوضح .

(٤٧) الضمير يعود الى (من) .

(٤٨) هذا ما يراه البصريون ، ومذهب الكوفيين أن الاسم مجموع

الأحرف الثلاثة راجع : (الانصاف م ٩ وش المفصل ٩٥/٣، والارتشاف

٤٧٣/١ ، ومنثور الفوائد ص ٥٠ ، ورصف المباني ص ٢٤٥) .

وفي (الذي) أربع لغات : (الذي) ، و (الذي) .
و (الذي) (٤٩) ، و (الذي) (٥٠) .

٦/ ظ فإذا ثنيته قلت : (الذان) ، وتشدد ثوته/وتخفف (٥١)
ويجمع : (الذين) .

وأما (ما) فتكون استفهاما ، كقولك : ما عندك ؟ أي :
أي شيء عندك ؟ وتكون خبرا ، كقولك : (ما علمت)
ما عندك (٥٢) .

وأما (أي) فاسم معرب ، قال تعالى : (أيما تدعوا
قله الأسماء الحسنى) (٥٣) .

وتقبل (٥٤) : (أي الرجلين أخوك) ؟ ، قال تعالى :
«أيكم يأتيني بعمرها» ؟ (٥٥) .

(٤٩) سقطت من (ب) .

(٥٠) وكذا في (التي) . قال ابن مالك : (وقد تشدد ياء أهـ
مكسورتين ، أو مضمومتين ، أو تحذفان ، ساكنا ما قبلهما ، أو
مكسورا) ٥٠٩ .

التسهيل ص ٣٣ ، وانظر : الارتشاف ٥٢٧/١ ، والهمع ٨٢/١ ،
والتصريح ١٣١/١ - فهي خمس لغات ، لا أربع ، ولعله أعرض عن
مضمومة الياء المشددة ، لغرابتها .

(٥٢) قيل : شدد بعضهم النون موضعا من حذف آخره ، ولا يخص
التشديد بحالة الرفع عند الكوفيين خلافا للبصريين .
انظر : ابن النظم ص ٨٢ ، والتصريح ٣٢/١ .

(٥٢) انظر : البغداديات ص ٢٤٧ ، ومختار الفوائد ص ٢٦ ،
والغني ٢/٢ - .

(٥٣) الأسرا: ١١٠ .

(٥٤) سقط من (ب) .

(٥٥) النمل : ٣٨ ، والتمثيل للشرطية ، والاستفهامية .

ومنها : (هو ، وهى) (٥٦) وفروع ذلك ، وقد تشدد
الواو من (هو) (٥٧) ، قال الشاعر (٥٨) :

١٢ - وان لسانى شهدة يثتفى بها
وهو على من صبه الله علقم (٥٩)

و (هم) جمع الرجال ، و (هن) جمع النساء .

وتوجيه البيت (٦٠) : أن جميع الخلق أهل بلاء بالتفصيل
والجملة ، ولهذا يقال : الدنيا دار بلاء ، والله أعلم .

(٥٦) (أ) : (هم) بالجمع ، والمثبت المناسب من (ب) .
ولتكريره قريبا .

(٥٧) والياء من (هى) ، وتشديد هـ ما لغة همدان (التسنهيل
ص ٢٦ ، والهمع ٦١/١ ، وابن جماعة ١٧٩/١ ، والمغنى ٧٥/٢) .
(٥٨) رجل من همدان (التصريح ١٤٨/١ ، والهمع ٦١/١ ،
١٥٧/٢ ، والاشمونى ١٧٤/١ ، واللسان (ها) ، والخزانة ٢٦٦/٥ ،
والارتشاف ٢٧٣/٣) .

(٥٩) البيت من البحر الطويل .
والشبه : العسل ، والعلقم : الحنظل ، والشاهد واضح ، وفى البيت
كلام انظره فى مصادره .
(٦٠) فى نظمه السابق .

(٤ - الأواؤة) .

[الفعل وأنواعه]

[ص] والفعل منقسم : مستقبل ، ك (يلى)
والأمر ك (اقبل) وماض نحو : (قد قتل)
ف (أمس) آية ماضيه ، و (لم) علم الـ
مستقبل ، اعرفهما بالآيتين كلا

[ش] لما كان الفعل لا ينفك عن اقتران بأحد الأزمنة
الثلاثة : الماضى ، والحال ، والاستقبال ، جعل لكل زمان قسم
يعرف به ، كقولنا : (زيد يلى الحكم غدا) .

فكذلك (١) يقال له : (اقتل) (٢) فى الأمر ، قال الله -
تعالى - (فاصدع بما تؤمر) (٣) .

/ / وتقول : (هو قد قتل أمس) .

فامتحان الماضى بحسن دخول (أمس) عليه (٤) ،
والمستقبل بحسن دخول (غدا) (٥) عليه - كما فى النظم -
ويعرف بدخول أحد الزوائد (٦) الأربعة (٧) عليه ، وهى :

(١) (١) : (فلذلك) .

(٢) ما فى النظم : (اقبل) .

(٣) الحجر : ٤٣ .

(٤) الزجاجى (الجمل ص ٧) : (فالماضى : ما حسن فيه

أمس) ١٠ هـ .

(٥) (١) ، (ب) : (غدا) .

(٦) ب : (بزوائد) .

(٧) الجمل (ص ٧) ، وكشف المشكل (٢٠٣/١) ، والبسيطة

(٢٠٣) ، واصلاح الخلل (ص ٢٢) .

النون ، كقولك : (نقوم نحن غدا) ، والألف نحو : (أقوم أنا) والياء نحو : (يقوم هو) ، والتاء نحو : (تقوم أنت) ، و (تقوم هند) ، ونحو ذلك . فهذا شأن الماضى والمستقبل ، فأما الحال فليس له لفظ يختص به (٨) وإنما جعلوا له (الآن) (٩) ، وان لم يكن حالا محضاً (١٠) ، والله - تعالى (١١) - أعلم .

[ص] وضم صدر الرباعى واقطعنه من ال
ماضى ك (أفشاء يفتيه بما جهلا)

(٨) الزجاجى (الايضاح ص ٨٧) : (سؤال على البصريين فى فعل الحال ، يقال لهم : هلا كان للفعل الحال لفظ ينفرد به من المستقبل ، لا يشركه فيه غيره ، ليعرف بلفظه أنه للحال ، كما كان للماضى لفظ يعرف به ؟ .
الجواب : لما ضارع الفعل المستقبل الاسماء بوقوعه موقعها ، وبسائر وجوه المضارعة المشهورة . . . قوى فأعرب ، وجعل بلفظ واحد يعم بمعنيين حملا لله على شبه الاسماء ، كما ان من الاسماء ما يفع بلفظ واحد لمعنى كثيرة . . . كذلك جعل الفعل المستقبل بلفظ واحد يقيم لمعنيين ، ليكون ملحقا بالاسماء حين ضارعها . . .)

انظر : (ش الفصل ٤/٧ ، والبسيط ٢٤١/١) .
(٩) (أ) (الأمر) ، (ب) (الامن) ، وكلاهما تضييف ، والمشت من المصادر ، وانظر : الآتى :
(١٠) ب : (مختصا) .

يقول ابن السيد : (وما (الآن) الذى يسمى : حد الزمان فليس يمكن أن يقع فيه فعل على التمام ، لانه يمضى جزءا بعد جزء ، فلا يرد الجزء الثانى الا والجزء الاول قد صار ما ضيا . . .) اصلاح الخلل (ص ٢٠) ، وانظر : (الزمن واللغة ص ٢٨٠ - وما بعدها) .

(١١) (تعالى) ليست فى ب .

وان بدأت بهمز الوصل ضم كذا
نيه في الأمر ، ك (اركل) وهو من ركلا

[ش] الأفعال منها ثلاثي ، ومنها رباعي (١٢) ، فان كان الفعل
رباعيا ، كقولك : أعطى ، وأبقى ، وأفتى ، فتقول - في
مستقبله : (يعطى ، ويلقى ، ويفتى) تضييم أوله في
المستقبل (١٣) ، وتفتح في الماضي ، فهذا معنى قولنا :
(وضم صدر الرباعي) • أى : الفعل الرباعي الذى على أربعة
أحرف ، و (اقطعنه) ، اجعل ألفه ألف قطع في الماصى .
فاذا صفت منه فعلا مستقبلا [صمت أوله ف] قلت / : أعطاه
أمنس ، وأفتاه بما جهل *

٧/ظ

فأما الفعل الذى ماضيه دون أربعة أحرف ، أو فوقها ،
فاذا صفت من شيء من ذلك فعلا مستقبلا فتحت أوله ، فتقول :
(قام يقوم ، واستعاذ يستعيد) • فاذا أمرت من ذلك قلت :
(قم ، واستعد) - بالوصل - (١٤) فان كان الفعل

(١٢) كأنه اقتصر على الرباعي ، اذ حرف المضارعة فيه يختلف
بخلاف غيره مما زاد على الثلاثة •

(١٣) انظر : النكمة ص ٥٣٣ ، وش الشافية - للمضى ٢٢٧/٢ ،
والارتشاف ٨٨/١ ، وفي المجالس يقول ثعلب : (••• كله يجب
بالضم في الاستقبال •) ، ونقل السيوطى فى الاشباه (٢٧٢/١) :
(انما ضم حرف المضارعة فى الرباعي دون غيره خيفة التباس الرباعي -
بزيادة الهمزة - بالثلاثي ••• ثم حمل بقية أبنية الرباعي على ما فيه
الهمزة •••) •

وانظر : أسرار العربية (ص ٢٨٤) •

(١٤) أى : يفتح الامر بالحرف الذى يلي حرف المضارعة ان كان

=

الثلاثي (١٥) الذي صغت منه صيغة الأمر (١٦) مضموم الثاني
ضممت أوله في الأمر - إذا ابتدأت به (١٧) - ، كقولك :
'أدخل (١٨) من (دخل) ، و'أسكن (١٨) من (سكن) و'أركل
من (ركل) ، ومعنى (ركل) : أي : نفح ، يقال : ركلته
ألدابة إذا رمحته برجلها (١٩) ، والله أعلم .

متحركا ، أو تجتلب له همزة الوصل ان كان ساكنا ، أما في ذى الهمزة
فيبدأ بها .

انظر : الارتشاف ٨٦/١ ، وش الكافية ٢٦٩/٢ .

(١٥) ب (الثاني) - كذا - .

(١٦) ب (صغت منه الأمر صيغة) . بتقديم وتأخير .

(١٧) كراهية للخروج من الكسر الى الضم ، لان الحاضر الساكن

غير حصين ، وربما كسرت قبل الضمة الاصلية - (النصريح ٢٠٣٦٥/٢) .

(١٨) سقطت الهمزة منهما في (ب) .

(١٩) اللسان ، والقاموس ، والمنجد (ركل) ، و رمح ، ونفح .

[الاعراب والبناء]

[ص] وأصل الاعراب للأسماء مفترض

أما البناء فللأفعال قد جملا

[ش] الاعراب : من : أعرب الرجل : اذا أبان عما فى نفسه
ويقال : أعرب عن حاجته : اذا أظهرها ، لأن الكلام اذا أعرب
تبين معناه ، وقيل : من (أعرب الرجل) : اذا تكلم بالعربية (١)
فان قيل : البناء كذلك .

فالجواب أن البناء يشترك فيه العرب وغيرهم (٢)
وقيل : من : (عروب) (٣) ، أى : متحبة ، لأن الكلام اذا
أعرب فهم ، وحسن معناه عند سامعه (٤) ، فأحبه (٥) .

(١) انظر : كشف المشكل ٢٣٠ / ١ ، والبسيط ص ١٧٢ ، والاشموني

٤٧ / ١ .

(٢٠) اللغات السامية لغات اعراب أصلا وهناك لغات آرية كالألمانية
لا تخلو من اعراب ، والبناء سمة الكثير من اللغات الأوروبية وغيرها ،
والمقارنة أقرب بين العربية وشقيقاتها الساميات ، وقد احتفظت العربية
بسمة التصرف الاعرابي ، فى حين فقدتها جميع اللغات السامية -
باستثناء البابلية القديمة .

انظر : (العربية - فك ص ١٥ ، واللغة العربية ص ٤٩) .

(٣) انظر : كشف المشكل - نفسه ،

(٤) ب : (سماءه) .

(٥) قال ابن حيدرة (كشف المشكل ٢٣٠ / ١) : (والاعراب
يحسن الكلمة ، ويحببها الى المتكلم والسامع) . وقال ابن أبى الربيع
(البسيط ١٧٢ / ٤) : (ويمكن أن يكون النحويون قد اشتقوا من

والبناء - في اللغة - : وضع الشيء على صفة يراد ثبوتها،
وكذلك هو في /معناه الصناعي(٦) .

٨/و

وانما كان الأصل في الاعراب الأسماء(٧) ، لأن الاسم صيغته واحدة تتوارد عليه معان مختلفة(٨) كالفاعلية والمفعولية ، والاضافة ، وهذه الأشياء منتفية عن الفعل والحرف أما الفعل فالمعاني التي يعتقب عليها ليست الا الدلالات(٩) على الزمان المعين ، فاختلف صيغه كاف(١٠) في ذلك(١١) ، وسيأتي الكلام على الحرف . فاحتيج في الاسم الى ما يفرق بين هذه المعاني ، فأتوا فيه بالاعراب الذي يدل على أحواله ، ألا ترى

مثل قوله - سبحانه - : (عربا أترابا) . أي (حسانا) ، ويكون معنى أعربته : حسنته ، لأن جعل الحركات في الاواخر دالة على المعاني . من أحسن ما عمل في الكلام وأخضر ، وهذا أبعد الثلاثة) .

(٦) ابن جنى الخصائص ٣٧/١ : (وكأنهم انما سموه بناء ، من حيث كان البناء لازما موضعه لا يزول من مكان الى غيره) .
وانظر : الاشموني ٤٩/١ .

(٧) من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، قال الكوفيون : (المضارع أصل في الاعراب أيضا) . راجع : الايضاح للزجاجي ص ١٧٧ .
والتبيين : ص ١٥٣ ، والهمع ١١٥/١ ، قال ابن السراج (الأصول)
٥٠٢/١ : (الاغراب عندهم انما حقه أن يكون للاسماء دون الافعال
والحروف) .

وانظر : التبصرة ٧٦/١ .

(٨) سقطت من (١) .

(٩) ب : (الدلالة) - بالافراد .

(١٠) ب : (كان) - تحريفا .

(١١) انظر : ايضاح شواهده الايضاح ١٥٥/١ .

انك اذا قلت : (ما رأيت الهلال) - بنصب الهلال (١٢) -
كنت نافيا لرؤيته ، ولو رفعت به كنت مثبتا لها ، أي : الذي
رأيت (١٣) هو الهلال .

وكذلك (١٤) لو قلت : (ما أخذت منك درهما) كنت
بالنصب جاحدا ، ولو رفعت كنت مقرا ، أي : الذي أخذته
منك درهم ، فلو لا الاعراب لالتبس الاقرار بالنفي ، وههنا
ظاهر واضح .

وانما يبنى من الأسماء ما يبنى ، ويعرب من الأفعال
ما يعرب لما حصل في كل منهما من الشبه بما ألحق به (١٥)
- كما سيأتى - ان شاء الله تعالى (١٦) -

[المعرب من الأفعال والمبنى من الأسماء]

[ص] فالفعل ان شابه الأسماء تعربه
واين أسما آتبه حرفا يلف قد سهلا

(١٢) سقط من (ب) : (بنصب الهلال) :

(١٣) (رأيت) سقط من (أ) .

(١٤) سقط (كذلك) من (ب) .

(١٥) ابن السراج (الاصول ١/٥٠) : (ان الينسياء الذي وقع في
الاسماء عارض فيها لعل ، وان الاعراب الذي دخل على الافعال المستقبلة
انما دخل فيها لعل ، فالعلة التي بسبب لها الأسماء هي وقوعها موقع
الحروف ، ومضارعها لها . . . وأما الاعراب الذي وقع في الافعال فلفظ
ذكرنا أنه وقع في المضارع منها للاسماء ، وما عدا ذلك فهو مبنى (١٠٩) .
وانظر التبصرة (١/٧٦ -) .

(١٦) سقط (ان شاء الله تعالى) من (أ) .

[ش] لما كان المقتضى الاعراب في الاسم ما يتوارد عليه من المعانى المختلفة كالفاعلية، والمفعولية ، والاضافة، وكان الفعل يعرف بما يميز (١٧) أحواله من الصيغ ، والاشتقاق الدالة على المقصود منه ، وبه ، وكان الحرف ليس كذلك انتفى الاعراب والتصريف عنه ، لانتفاء المقتضى لذلك ، وصار مبنيا على صفة (١٨) واحدة (١٩) .

وانما قلنا : الأصل في الاعراب الأسماء ، وفي البناء الأفعال ، ولم نقل (جميعها) (٢٠) ، كما قلنا في الحروف : (وأحرفهم) (٢١) مبنية كلها) - كما سيأتى (٢٢) - لأن في الأسماء ما خرج عن أصله بمشابهة (٢٣) الحروف فيبنى (٢٤) ، وفي (٢٥) الأفعال ما خرج عن أصله بمشابهة الأسماء فأعرب أما مشابهة الأسماء للحروف فك (من) ، فانها ان كانت موصولة [أو] (٢٦) موصوفة (٢٧) فقد أشبهت الحروف ،

-
- (١٧) ب : (يتميز) .
 (١٨) (أ) (صيغة) .
 (١٩) انظر : (الايضاح للزجاجي ص ٧٧ ، وش المفصل ٨٠/٣) .
 (٢٠) ب : (جمعها) - تصحيف .
 (٢١) ب : (واحد فهي) . تحريف .
 (٢٢) في قوله من منظومته :
 والجزم بالفعل مختص ، وأحرفهم مبنية كلها ...
 (٢٣) ب : (بمشابهة) .
 (٢٤) انظر : (ابن الناظم ص ٢٨ ، والتصريح ٤٧/١) .
 (٢٥) سقطت (و) من (ب) .
 (٢٦) زدته تنميما للسياق .
 (٢٧) ١ : (موصوفة) - تحريف .

لافتقارها الى الصلة ، والصفة ، وان كانت شرطية ، أو استفهامية ، فلتضمنها معنى حرف الاستفهام ، أو (٢٨) الشرط (٢٩) .

وأما مشابهة الأفعال للأسماء ، فكون الفعل المضارع يحتمل الحال والاستقبال حتى يخلص بينهما بقرينة (٣٠) ، فقولك ، : (زيد يصلى) يحتمل كلامك أن يكون فى حالة الصلاة أو يكون يصلى فيما بعد ، فإذا دخل على الفعل (سرف) أو (٢٨) السين خلصته من الحال الى الاستقبال .

وان دخلت عليه اللام أو قرنته ب (الآن) خلصته للحال فكأنه شابه (٣١) الاسم من حيث انه يصلح لشيئين حتى يخصص أحدهما بقرينة ، كما أن (رجلا) يصلح لأكثر من واحد فإذا أدخلت عليه آلة التعريف خص (٣٢) شخصا بعينه

وقيل : ان / اشتباههما من حيث [ان] قولك : (يضرب) ، و (يضربان) و (يضربون) يشابه قولك : (ضارب) ، (ضاربان) و (ضاربون) ، لاتفاقهما فى عدة الحروف ،

و/٩

(٢٨) ب (و) .

(٢٩) الصبان ٥٢/١ : (علة بناء (من) الشبه المعنوى ان كانت استفهامية ، أو شرطية ، والافتقار الى ان كانت موصولة ، وحملت النكرة الموصوفة على الموصولة فلا اشكال) . ٥٠٩ هـ . وانظر الأهمع ١٧/١ .

(٣٠) راجع فى هذا الشبه : (الكتاب ١٤٧/١ ، والتبصرة ٧٦/١ ، ونتائج الفكر ص ١٤٤ ، وابن يعيش ٦/٧) .

(٣١) ب : (مشابه) .

(٣٢) أ ، ب (شخصين) ، والمثبت المناسب .

وهيئة الحركات ، والسكون (٣٣) ، ولذلك (٣٤) يشبه الفعل المضارع باسم الفاعل ، كقوله - تعالى - : « وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم » ، وما كان الله معذبهم ، وهم يستغفرون » (٣٥) .

وقيل : لأن اللام المفتوحة تدخل على خبر (ان) إذا كان فعلا مضارعاً كما تدخل (٣٦) على الاسم ، دَقْرُكُ : (ان ريثا لقائم ، وان زيدا يقوم) ، ولا تدخل على الفعل الماضي إذا وقع خبراً لـ (ان) (٣٧) .

وهنا قاعدة ، وهى : أن الحرف ، والفعل فى الأصل غير متمكنين (٣٨) ، وكل ما ناسب من الأسماء ما لا تمكن له فى

(٣٣) وتعيين الأصول والزوائد . راجع : (الاشمونى ، والصان : ٥٩/١) .

وقد ضبط ابن النظم الشبه فى الإبهام ، والتخصيص ، ودخول لام الابتداء ، والجريان على حركات اسم الفاعل ، وسكناته ، ش الالفه ص ٣١ ، وقد ذكرها المصنف .

(٣٤) ب : (وكذلك) .

(٣٥) الانفال : ٣٣ .

(٣٦) ب : (يدخل) - بالباء .

(٣٧) ابن يعيش ٦/٦ : (. . . ، لبعده ما بينه وبين الاسم ، فلا

يقال : (ان زيدا لقام) .

ولا بد من اقترانه بـ (قد) ، لتقربه من الحال ، وهذا فى الفعل

المتصرف ، وأجازه الكسائى ، وهشام على اضمار (قد) .

انظر : (المغنى ١/١٨٩ ، والرصف ص ٣٠٩ والجواهر ص ٩١ .

والتصريح ٢٢٣/١) .

(٣٨) انظر : كشف المشكل ٥٥/١ .

الأصل بنى ، ولا يحتاج الى تفصيل (٣٩) ، فتقول : علة البناء فى الأسماء اما شبه الحرف ، أو كونه أسما للفعل (٤٠) كـ (٤١) . (ايه ، ونزال ، وهلم ونحو ذلك) (٤١) ، والله تعالى أعلم .

[الاعراب وألقابه] :

[س] وأربع رتب الاعراب تعرفها

رفع ، ونصب ، وجر ، جزمهن تلا

[ش] / الاعراب : هو فى صناعة النحو : تغير آخر الكلمة لاختلاف العوامل الداخلة عليها ، لتصارييف الكلام ، وتغاير موارده بوجوه المعانى المتضمنة له (٤٢) .

٩/ظ

ووجوه الاعراب أربعة كما ذكرنا ، وكان الأصل فى الاعراب أن يكون بالحركات دون السكون (٤٣) ، فقد روى ابن برّيد (٤٤) عن أبيه ، قال . (كانوا يؤمرون - ، أو (٤٥))

(٣٩) السابق : (ما بنى من الافعال والحروف فعلى الاصل ، ولا سؤال عنه : لم بنى ؟) .

(٤٠) ش الكافية ٢/٢ ، والنكت الحسان ص ١٥٨ .

(٤١،٤١) سقط ما بينهما من (ب) .

(٤٢) التبصرة ٧٦/١ ، والمقرب ٤٧/١ ، والارتشاف ٤١٣/١

وكشف المشكل ٢٢٨/١ .

(٤٣) الزجاج (الايضاح ٧٢/١) : (هو عندنا حركة ، نحو :

الضمة ... والفتحة ... والكسرة ... هذا أصله) ٥٠ هـ .

وانظر ص ٩٣ - منه ، وش المفصل ٥١/١ .

(٤٤) ب : (أبو بردة) .

كما نؤمر - أن نتعلم القرآن ثم السنة ، ثم الفرائض . ثم العربية ثم الحروف الثلاثة ، قال : قلنا : وما الحروف الثلاثة ؟ قال الجر والرفع ، والنصب (٤٦) . لكن لما استوفى الاسم - من حيث هو الأصل - جميع الحركات الثلاث التي هي الأصل ، وشاركه الفعل المضارع ، حتى شابهه (٤٧) في حركتين منها (٤٨) ، وهما الرفع ، والنصب جعل له السكون اعراباً ، ليساوى اعراب الاسم (٤٩) .

==

وابن بريدة هو : عبد الله بن بريدة بن الحبيب الاسلمى ، أبو سهل الترمذى ، قاضى مرو .
ولد لثلاث خلون من خلافة عمر ، ومات سنة خمس عشرة ومائة (طبقات الحفاظ ص ٤٧) .
(٤٥) ب : (و) .
(٤٦) ما وقعت عليه : (تعلموا الفرائض والسنن ، واللحن كسا نتعلمون القرآن) .
انظر : أمالى القالى ٥/١ ، وتنبيه الالباب ص ٨٠ ، وأبو الأسود الدؤلى ص ٤٢ .
(٤٧) كان جملة (حتى شابهه) زائدة ، والسياق مستقيم بدونها ، ولعل (حتى) هذه محرفة عن (حين) ، وتكون جملتها معترضة .
(٤٨) ١ : (منهما) .
(٤٩) ابن حيدرة (كشف المشكل ٢٣/١) : (... وأختصت الافعال بالتجزم ، لانه اعراب شبيهة بالبناء ، وأصلها البناء) .
والصبيان (٦٧/١) : (ليحصل لكل من الاسم والفعل ثلاثة أوجه من الاعراب : اثنان مشتركان ، وواحد مختص) .
وانظر : (الكتاب ١٣/١ - ، والكواكب ٢٠/١) .

والرفع أعلى وجوه الاعراب مرتبة ، لاستغنائها عن النصب .
والجر (٥٠) فى قولك : (قام (٥١) زيد ، وزيد منطلق) ،
والنصب والجر لا يوجدان حتى يتقدم الرفع ، كقولك :
(ضرب زيد عمرا ، ومررت بزيد) .

وجعل الاعراب فى آخر الكلمة ، لأنه وضع لتبيين المعنى
وتمييز الصفات المتغايرة فى الأسماء ، وسبيل الصفة أن
تأتى / بعد أن يعلم الموصوف ، ولا طريق الى علمه الا بعد
انتهاء صيغته ، فلهذا جعل الاعراب فى آخره (٥٢) .

١٠/و

وانما سمي الضم : (رفعا) ، لأن الضمة من الواو ،
ومخرج الواو من الشفتين ، وهما أرفع الفم (٥٣) ويسمى
الفتح : - أيضا (٥٤) - (نصبا) ، لأن الفتح من الألف ،
وهى حرف منتصب يمتد الى أعلى الحنك (٥٥) .

(٥٠) انظر : (ابن يعيش ٧٤/١ ، والرضى ٧/١ ، والصـبـان
٦٦/١) .

(٥١) فى أ ، ب : (قايم) . وثابت المناسب للمقام .
(٥٢) انظر نحو هذه العلة ، وعلا أخرى فى الايضاح للزجاجى ،
قال الزجاجى : (وكل هذه الاقوال يقنع فى معناه) (ص ٧٦) ، وانظروا
فى الاشباه والنظائر (٨٢/١) .

(٥٣) الزجاجى (الايضاح ص ٩٣) : (لأن المتكلم بالكلمة
المضمومة يرفع حنكه الاسفل الى أعلى ، ويجمع بين شفتيه ، وجعل ما كان
منه بغير حركة موسوما أيضا بسمه الحركة ، لانها الاصل) .
وللحيدرة تفسير معنوى آخر كشف المشكل ٢٣٠/١ : (وذلك أن
الفاعل والمبتدأ لما كانا شريفيين سمى اعرابهما : رفعا) .

(٥٤) سقطت من (ب) .

(٥٥) انظر تفسيرين آخرين فى السابقتين .

وسمى الكسر (جرا) ، لأنه من الياء التى تهوى عند
النطق سفلا . فكأنه مأخوذ من جر الجبل ، وهو سفحه (٥٦) .
وانما سمي الجزم : (جزما) ، لقطع الحركة ، اذ الجزم فى
اللغة : القطع ، كقولهم جزمت اليمين ، أى قطعتها (٥٧) .

[ص] كذا البنا أربع - أيضا - فضمته

والفتح ، والكسر ، والاسكان خذه ولا

[ش] جميع الكلام قسمان : معرب (٥٨) ، وقد تقدم أنه :
ما تغير آخره ، لتغير العوامل الداخلة عليه (٥٩) ، والمبنى :
ما لا يتغير آخره مع اختلاف العوامل الداخلة عليه (٦٠) .
ولا يختلف حكمه (٦١) على اختلاف مواقع ، وتباين مواضعه ،
ولكل من الاعراب والبناء مواضع ، وسيأتى تقسيمها فى
الكلام - ان شاء الله تعالى (٦٢) -

(٥٦) فى اللسان (جرر) : (والجر أصل الجبل وسفحه والجمع
جرار ، قال الشاعر :

وقد قطعت واديا وجرا

وفى حديث عبد الرحمن : رأيته يوم أحد عند جر الجبل ، أى :
أسفله (٥٠ هـ) .

(٥٧) وأمضيتهما ، وانظر : السابق (جزم) .

(٥٨) سقطت من (ب) .

(٥٩) ص ٦٠ .

(٦٠) التبصرة ٧٦/١ ، والمقرب ٢٨٩/١ .

(٦١) كذا ، ولعله يقصد حكمه لفظا .

(٦٢) (ان شاء الله تعالى) - ليست فى (ب) .

[ص] قالاسم والفعل مرفوع ومنتصب
والجر أصبح بالأسماء محتفلا
/ والجزم بالفعل مختص ، وأحرفهم
مبنية كلها ، وأضرب لذا مثلا
[ش] الاعراب ينقسم على الأسماء والأفعال على ثلاثة
أقسام (٦٣) :

- قسم يختص بالأسماء .
- وقسم يختص بالأفعال .
- وقسم يشترك فيه الأسماء والأفعال .
- فالقسم الذى يختص بالأسماء الجر ، فلا (٦٤) يدخل
على الأفعال ، لأن الجر انما يكون بالاضافة ، والحروف ،
وكلاهما لا يدخل على الأفعال (٦٥) .

● وأما القسم الذى يختص بالأفعال فهو الجزم ، فلا يدخل
الجزم على الأسماء ، لأنه لو دخل عليها لذهب شأن الحركة
والتنوين اللذين هما من خصائص الأسماء ، وبهما يتم مراد

(٦٣) انظر الكتاب ١٤/١ ، والمملخص ص ١٠٥ ، وابن الناطم
ص ٣٤ .

(٦٤) ليست فى (ب) .

(٦٥) سيبويه ١٤/١ : (ليس فى الأفعال المضارعة جر : كما انه
ليس فى الاسماء جزم ، لان المجرور داخل فى المضاف اليه معاقب
للتنوين ، وليس ذلك فى الافعال) .

وانظر : الايضاح للزجاجى ص ١٠٧ - ١٠٢ ، والبسيط ١٨٣/١
والمملخص ص ٨٥ .

الكلام ، فكرهوا الأخلال بهما (٦٦) ، ولأن الحركة يعرف بها (٦٧) أحوال الاسم من الفاعلية ، والمفعولية ، والاضافة وغير ذلك .

• وأما القسم الذي يشترك فيه الاسم والفعل فهو شيان .
الرفع والنصب ، فيدخلان في الاسم المتمكن ، والفعل المضارع السالم (٦٨) ، وهذا هو المراد بقولنا :

فالاسم والفعل مرفوع ومنتصب

والحروف كلها مبنية ، فلا يدخلها شيء من الأعراب (٦٩)

[ص] ك (قام زيد ، سقى عمرا ، على ظمأ)

لم يقض نحباً) ، فكل عامل عملاً

/ و (حيث) (كيف) و (مذ) مع (أمس) لها

مع القوامل عن مرثومها حولا

[ش] ف (قام زيد) مثال المرفوع .

و (سقى عمرا) مثال المنصوب .

و (على ظمأ) مثال المجرور .

(٦٦) ابن أبي الربيع (المبلخص ١٠٥) : (لو جزم) الاسم ، وجاء بعد ذلك التنوين لأدى ذلك الى حذف التنوين ، لالتقاء الساكنين ، أو الى تحريك الآخر ، وكلاهما متعذر ، لأن فيه نقض الغرض .

(٦٧) سقطت (بها) من (أ) .

(٦٨) يعنى بذلك صحيح الآخر حيث يظهر عليه الرفع والنصب ، وأن كان المعتل بالواو أو بالياء يظهر عليه النصب - أيضا .

(٦٩) الضيمري (التبصرة ٧٨/١) : (لأنه لا يقوم بنفسه ، وإنما يصير ك بعض حروف ما يدخل عليه وبعض الكلمة لا يعرب فوجدت ألا يعرب الحرف لذلك) .

(•- الأوازة)

و (لم يقض نجبا) مثال المجزوم .

فكل من هذه الأمور له عامل أوجب ما صار اليه من حالات

الاعراب .

ف (زيد) مرفوع بفعله ، و (عمرا) منصوب (٧٠)
بالفعل الواقع عليه الذي هو (سقى) ، و (ظلما) مجرور
ب (على) ، و (يقض) (٧١) مجزوم ب (لم) .

و (النجب) : النذر ، قال تعالى : « فمنهم من قضى
نجه » (٧٢) ، أى : ما كان نذر من القتال حتى يقتل (٧٣) ،
وهذا معنى قولنا : (فكل عامل » (٧٤) عملا) ، فكل ما رفع ،
أو نصب أو جر ، أو جزم سمي : عاملا (٧٥) .

(٧٠) أ ، ب : (منصوبا) — وأثبت الصواب .

(٧١) ب . (يقضى) — باثبات الياء .

(٧٢) الاحزاب : ٢٣ .

(٧٣) : (نذروا أنهم اذا أدركوا حربا مع رسول الله — صلى الله

عليه وسلم — ثبنوا ، وقاتلوا حتى يستشهدوا . . .) والنجب فى الاصل .

النذر ، وهو أن يلتزم الانسان شيئا من أعماله ، ويوجبه على نفسه . .)

الفتوحات الالهية ١/٤٣٠ ، وقد يفسر (النجب) بالاجل .

انظر : معانى القرآن — للفرء (٢/٣٤٠) ، وللبزجاج (٤/٢٢٢) .

(٧٤) أ : (عاملا) — بالنصب — خطأ .

(٧٥) راجع : الخصائص ١/١٠٩ — ، شرح الفريد ص ١٢١ ، وفى

شرح الكافية قال الرضى : (اعلم أن محدث هذه المعانى فى كل اسم هو

المنكلم ، وكذا محدث علاماتها ، لكنه نسب احداث هذه الى النطق

الذى بواسطته قامت هذه المعانى بالاسم فسمى : عاملا ، لكونه كالسبب

للعلامة ، كما انه كالسبب للمعنى العام . . .)

وأما المبنيات التى لا يؤثر فيها العوامل فمثل ما فى البيت الأول من أمثلة الاعراب من كل باب حرف :

فمن المضمومات (حيث) ، ومن المفتوحات (كيف) ،
ومن السواكن (مذ) ، ومن المكسورات (أمس) (٧٧) ،
وسياتى ذكر أشياء - فميا بعد - من ذلك .

فهذه التى ليس لها مع العوامل عن مرسومها حول (٧٨)
بمعكس الأوائل فانها تغيرت ، لتغير العوامل عليها ، وهذه
لزمت أحوالها فلم تتغير ، كالبناء المبنى الذى هو ثابت لا يزول

[البناء والاعراب فى الأفعال]

[ص] / وابن المضى على فتح ، والأمر على الس
١١/ظ يكون - وفقت - وأعرب منه مقتبلاً

وانصبه ، واجزمه مع أشياء أذكرها
وارفعه ان ناصب أو جازم عزلاً

[ش] انما بنى الفعل الماضى على الفتح ، لأن الفتح أخف
الحركات ، تشبيهاً بالمضارع المنصوب الحاقاً به ، ووجه شبهه
بالمضارع من وجوه :

(٧٦) ١ ، ب : (حرفاً) - بالنصب .

(٧٧) انظر كشف المشكل ٢ / ٢٤٢ - ، والأشمونى ١ / ٦٣ .

(٧٨) ٢ ، ب (حولا) بالنصب - ، وكأنه حكاية ما فى النظم .

ولا وجه له .

أحدها (٧٩) : أنه يقع صفة للنكرة ، كقولك : (مررت
برجل قام) ، ف (قام) فى موضع جر ، كما تقول : (مررت
برجل يقوم) ف (يقوم) فى موضع (قام) .

الثانى : أنه يقع خبرا عن المبتدأ ، أو عن (ان) ومفعولا
ثانيا لـ (ظننت) ، كما يقع المضارع كذلك ، نحو : (زيد
قام) ، [وزيد يقوم] ، فقام واقع موقع (يقوم) ، ويقوم
موقع (قام) .

الثالث : أنه يقع شرطا نحو : (ان قمت قمت) (٨٠) .
وقد وقع المضارع موقع الماضى ، نحو : (لم يضرب) (٨١) .
فلما أشبه ما أشبه الاسم فكأنه أشبه الاسم ، الا أن مشابهته
للإسم بواسطة المضارع ، فهى مشابهة ناقصة ، فأعطى من
أعراب الاسم دون ما أعطى المضارع الذى هو الواو المعلقة فى
مشابهة الاسم (٨٢) .

فصل

وبنى الأمر على السكون (٨٣) ، ولثم يعرب ، لأنه ليس

(٧٩) : أ : (أحدهم) - وهو خطأ .

(٨٠) والمراد : (ان تقم أقم) . وانظر فيها : (ش الفصل ٤/٧ ،
والبسيط ١/١٧٥ ، ٢٢٠ - ٢٢١ ، وش الكافية ٢/٣٢٥) .

(٨١) الملقى : (انهما) لم) تخلص معنى الفعل المضارع الى
الماضى فهى من القرائن الصارفة الأفعال المضارعة الى معنى
الماضى (- الرصف ص ٣٥٠ ، وانظر : (نتائج الفكر ص ١٤٠ - ١٤٢ ،
والغنى ١/٢١٧ ، وشرح الفريد ص ٢١٤) .

(٨٢) سقطت (الاسم) من (ب) .

(٨٣) فى هذا القيد تضيق ، وان كان السكون الأكثر فيه ، ولكنه
اعتمد الأصل .

بمضارع (٨٤) ، ولا يقع / موقعه ، ولا يؤدي مثل معناه ، ١٢/و
وقد زال عنه حرف المضارعة .

وانما بنى على السكون ، لأن أصل البناء السكون ، ولتمييز
على الحركة كالماضي * لأنه لا يقع موقع المضارع *

ولا اعتراض على بنائه ، لأن الأصل في الفعل البناء ،
ولا على سكونه ، لأن الأصل في البناء السكون (٨٦) .

وقيل : انما بنى على السكون ، لأنه أشبه الحرف في كونه
لا ينخير به (٨٧) .

وهذا كله اذا كان الأمر للمواجه (٨٨) .

فإذا كان للفائب كان باللام ، كقولك : (ليقيم زيد)
فيكون حينئذ معربا مجزوما باللام .

(٨٤) ضرب على هذه وكتب فوقها في (أ) بخط ممرج فيه طمس ،
« لأنه لم يشبه الاسم ، والمضارع معرب ، لأنه أشبه الاسم : » ، واعل
هذه أولى .

(٨٥) (لا يقع) مكرر في (ب) *
(٨٦) ابن أبي الربيع : (. . لا سؤال في هذا ، لأن أصل الفعل
البناء ، وأصل البناء السكون) . البسيط ١/١٧٤ ، والخص ص ١٢٣ ،
وانظر : (كشف المشكل ١/٢٥٥) والقول بكون الأمر مبنيا . هو مذهب
البصريين ، لما حرره المصنف : (اذ لا مشابهة بين فعل الأمر والاسم
فكان مبنيا على أصله) ، وذهب الكوفيون الى كونه معربا مجزوما باللام أمر
مضمرة - وسيأتي في الصفحة التالية .

(٨٧) انظر نتائج الفكر ص ٦٩ ، ١٤٣ .

(٨٨) ب : (للموسم) ، بدون ألف

وقال قوم (٨٩) : ان الأمر مجزوم في الجملة باللام
ويضم في الأمر للحاضر ، لكثرة استعماله ، ويذكر في
الغائب ، ثقلته (٩٠) .

فاذا كان الأمر من فعل معتل حذفت حرف العلة من آخره ،
فقلت : اغز ، واسع ، وارم (٩١) .
وان كان من فعل آخره مشدد ، ك (من) ، و (شد)
ونحو ذلك ، فلك فيه ثلاثة أوجه :

- الكسر ، لالتقاء الساكنين .
- والفتح طلبا للتخفيف .
- والضم للاتباع (٩٢) ، قال الشاعر (٩٣) :

(٨٩) هم الكوفيون - على ما مر في الصفحة السابقة - ، قالوا .
لأن الأصل في أمر المواجهة أن يكون باللام ، انظر الانصاف ص ٧٢ .
وائتلاف النصر ص ١٢٥ ، والمغنى ١/١٨٩ - (وقد اختار ابن هشام
فيه مذهب الكوفيين) - وشرح الكافية ٢/٢٦٨ .

(٩٠) الرضى (٠٠) قالوا : حذف حرف المضارعة مع عدم اللام
مطرذا ، لكثرة استعماله ، بخلاف أمر الغائب فإنه أقل استعمالا منه
وبقى مجزوما بتلك اللام المقدرة (ش الكافية ٢/٢٦٨ ، وانظر : ش الفصل
٦١/٧ ، والتصريح ١/٥٥ .

(٩١) انظر : الكتاب ٤/١٦٠ ، ٢/١٦٤ ، وشرح عيون الاعراب ص ٦٨
(٩٢) في ما كان ما قبله مضموما ، والأصبع أن يقال : تحركه
بأقرب الحركات اليه . نحو : (رد ، عض ، وفر) ، بالضم في الأولى .
والفتح في الثانية ، والكسر في الثالثة - انظر : (الكتاب ٣/٥٢٢
وش الفصل ٩/١٢٨ ، والارتشاف ١/١٦٥ - ، والهمع ٢/٢٢٧) ، وإن
كان تعبيره صادقا بما مثل من (من ، شد ، وغض) ، وانظر نحو
للمبرد (المقتضب ١/٣٢٠) .

(٩٣) جنزير - في هجاء الراعي النميري - (ديوانه ص ٢٨١ ،

١٣ - فغض الطرف اذك من نمير

فلا كعبا بلغت ولا كلابا (٩٤)

روى بفتح الضاد ، وضمها ، وكسرها .

ولك أيضا أن تدغم - كما سبق - وأن تظهر (٩٥) ، فإن

أظهرت أسكنت آخره ، فقلت : (أغضض بصرك ، واكفف

يدك / قال الله (٩٧) - تعالى - : « قل للمؤمنين يغضوا من

أبصارهم » (٩٨) وقال : « اغضض من صوتك » (٩٩) -

على اللغتين جميعا .

والكتاب ٥٣٣/٣ ، والمقتضب ٣٢١٦/١ ، وأما المرتضى ١٨٩ ، والاقطاب

ص ٥٠ ، والخزانة ٧٣/١ - ، وشرح شواهد الشافية ص ١٦٣ ، ردائة

التصريف ص ١٩٣ ، والمحور ١٠٤٩/٣ .

(٩٤) البيت من البحر الوافر .

والشاهد فيه : فتح المضجع عند ملاقة ساكن ، والملتزم في هذه

الحالة الكسر ، فالرواية الكسر ، والفتح ، والفتح عن بنى أسد ،

وقال العيني : (يجوز في (فَبَضَّ) أربعة أوجه : الفتح لخفته ، والضم

اتباعا للعين ، والكسر ، لأنه الأصل ، والفك كما في قوله تعالى :

(واغضض من صوتك) . ، والتشديد لغة بنى تميم الأشمونى ٦٨٠/١

حاشية) .

(٩٥) الادغام لغة بنى تميم ، والاضمار لغة أهل الحجاز (الدق سائق

١٩٤ ، والأشمونى ٢٦٧/٢) .

(٩٦) ب : (وان) .

(٩٧) لفظ الجلالة خلت منه (ب) .

(٩٨) النور : ٣٠ ، والتمثيل - كما لا يخفى - بالمضغنة المضارة

المجزوم ، وكلامه في الأمر ، وأن كانا في الحكم سواء فكما وادغاما ،

(انظر : التصريح ٤٠١/٢) .

(٩٩) لقمان : ١٩ ، وفي (ب) : (اغضض) - بدون الهمزة ،

فصل

والمستقبل مرفوع إذا خلا من ناصب ، أو جازم ، وإنما كان مرفوعاً لما تقدم من مشابهة (١٠٠) الاسم (١٠١) ، لأن الماضي ذهب بالفتحة ، والأمر بالسكون ، وليس للجر مدخل في الأفعال ، فلم يبق الرفع ، فإن دخل عليه عامل نصب ، أو جزم عمل عمله ، كما سنبينه - أن شاء الله تعالى - في موضعه (١٠٢) .

[علامات الاعراب في الأسماء]

إِص [وارفع فريداً من الأسماء منصرفاً]
- أن صح - بالضم والتثنية - أن وصلاً
واجزره بالكسر وانصبه بفتحة
وعوضن ألفاً عن نونه بدلاً
مثاله : (جاءني زيد على عجل)
و (زرت خير الزايا راكبا جملاً)

[اعراب الاسم الصحيح الآخر] :

[ث] اعراب الاسم الواحد إذا كان صحيحاً منصرفاً -

(١٠٠) أ ، ب (مشابهة) .

(١٠١) انظر ما تقدم في ص ٥٨ ، وكشف المشكل ٢٣٦/١ ، وشرح

المفصل ١٢/٧ ، ونتائج الفكر من ٦٨ .

(١٠٢) (في موضعه) لينسب في (أ) .

ويقال له : المتمكن (١٠٣) - ان كان مرفوعا (١٠٤) بالصم

والتنوين في حان الوصل والتنوين يتبع ليس من الاغراب ،
وبالكسر في حالة الجر ، وبالفتح في حالة النصب (١٠٥) .

لكن تقف على المنصوب وحده بالألف بدلا من التنوين (١٠٦)
وليس كذلك الوقف على / المنجور والمرفوع ، لأن المجرور
لو وقف عليه بالياء لالتبس بياء الاضافة ، كقولك : (مرت
بغلام) ، فلو أثبت فيه الياء لظن أن الغلام ملكك .

ولو قلت : (هذا زيد و) - في الرفع - لخرج عن أصل
كلام العرب (١٠٧) ، اذ ليس في كلامهم اسم آخره وأو قبلها
ضمة (١٠٨) ، وانما يوجد ذلك في الأفعال (١٠٩) حتى ابهم

(١٠٣) الأصول ٥٠/١ ، والتبصرة ٨١/١ ، وشرح المفصل ٥٧/١ .
قال ابن السراج : (العرب يقال له : متمكن . فالذى لا يشبه الفعل هو
متمكن متصرف برفع في موضع الرفع ، ويجر في موضع الجر ، وينصب
في موضع النصب ، وينون) أهـ .

(٢٠٤) فبالضم أنسب .

(١٠٥) انظر ما سبق .

(١٠٦) والوقوف عليه بالسكون لغة ربيعة . (النكت الحسان ص ٨٨)

(١٠٧) انظر نحو هذا التفسير في التبصرة للصيمري (ص ٧١٨)

وهذه لغة جمهور العرب ، وأزد السراة يبدلون في حالة الرفع والجر ،

قال سيبويه : (فاما في حال الجر والرفع فانهم يحذفون الياء والواو ،

لأن الياء والواو أثقل عليهم من الألف . . . وزعم أبو الخطاب أن أزد

السراة يقولون : هذا زيدو ، وهذا عمرو ، وممرت بزیدی ، ويعمری ،

جعلوه قياسا واحدا فثبتوا الياء ، والواو كما أثبتوا الألف) - الكتاب

١٦٦/٤ - ١٦٧ ، وانظر : ش. المفصل ٦٩/٩ - ٧٠ .

(١٠٨) الكتاب ٣٨٣/٤ ، والمقتضب ٣٢٦/١ ، والمنصف ٢٩١/٢ .

والمحرر ١٢٥٢ وينبغي تقييد الاسم بالعرب .

(١٠٩) وفي الأسماء غير المتمكنة ، نحو : (هو) . (الجاربردي -

مع شروح الصافية ٣٠٢/١) .

اضطروا (١١٠) فى بعض الجموع الى مثل ذلك فأبدلوا الواو
ياء ، وكسروا ما قبلها (١١١) ، فقالوا فى جمع دلو، وجرو:
(أدل وأجر) ، والأصل : (ادلو وأجرو) ففرّوا من
الواو التى قبلها ضمة الى كسرة ، محافظة على مقاييس
الأصول (١١٢) .

ومثال موارد الرفع والنصب والجـر فى قولنا :

... جاءنى زيد" على عجل وزرت" خير البرا يارا كبا جملا
[اعراب الاسم المعتل الآخر] :

[ص] أما العليل الذى فى عجزه (١١٣) ألف
ملساء عن رتب الاعراب قد خزلا
وما بآخره ياء مخففة
من قبلها كسرة فالنصب قد حملا
والرفع والجـر منويان فيه فقل
فى ذا: (نجا المتقى) ، وذاك: (صدت طلا) (١١٤)

(١١٠) سقطت من (ب) .

(١١١) سيبويه ٣/٣٠٨ : (تلزيمها كسرة قبلها أبدا ، ويصير اللفظ
بما كان من بنات الياء والواو سواء) .

(١١٢) راجع ما سبق . والتبصرة ص ٧١٨ ، والجاربردى ، وابن
جماعة ١/٣٠٢ - ٣٠٤ ، والإصبيان ١/٩٩ .

(١١٣) ب ، ومخطوطات المنظومة (الذى آخره) .

(١١٤) ولـد الظبى نـماعة يوضع ، وقيل : حتى يتشبهه ، وقيل : من
ذوات الظلف والظف وقيل غير ذلك (لسان) .

[ش] مضى ذكر اعراب الاسم الصحيح المتمكن (١١٥) ،
وما غير المتمكن (١١٦) فأقسام :

● منها ما / يسمى : مقصورا ، وهو الذى آخره (١١٧) ١٣/ظ
ألف ملساء أى عرية من المد والهمز ، فيكون - على تصارييف
موقعه - على حالة واحدة رفعا ، ونصبا ، وجرا (١١٨) ؛
فلهذا يسمى : مقصورا ، لأنه قصر أى : حبس عن
الحركة (١١٩) ، والمقصور فى اللغة : المحبوس ، قال - تعالى -
« حور مقصورات فى الخيام » (١٢٠) والأسماء المقصورة
تنقسم قسمين :

(١٥) العبارة فى (ب) : (مضى اسم الاعراب الصحيح) : بتقديم
وتأخير ونقص وخل .

(١١٦) الذى سماه النحاة أن « غير المتمكن » هو المبني ، والممكن
هو المعرب ، قال ابن هشام : (الاسم ان أشبه ارف بئى ، وسمى غير
ممكن) أم . ويقسمون المتمكن الى متمكن فى الاسمية ، وكل الاعراب ،
أو بعض الاعراب ، أو فى الاسمية دون الاعراب . وانظر : (الأصول
١/٥٠ ، وكشف المشكل ١/٢٣٤ - ، ومع شروح الشافعية ١/١٨٩
والإتقار ٢٠٩/) .

(١١٧) (ب) : (فى آخره) ، و (آخرها) .

(١١٨) الكتاب ٣/٥٣٦ ، وابن الناظم ص ٥٣ .

(١١٩) . الأشعمونى : (لأنه محبوس عن المد ، أو عن ظهور
الاعراب) . ١٠/١٠٠ ، وانظر : (التكملة ص ٢٧١ ، والجواز بدئ ١/١٨٩ ،
والرهى ١/٣٤ ، وابن يعيش ٦/٣٨) ،
(١٢٠) الرحمن : ٧٢ .

أحدهما : ما يدخله التثوين ، ك (رحي ، وعصيا ،
وقفا) (١٢١) .

والثاني : ما لا يدخله التثوين :
- إما لكونه معرّفاً بالألف واللام ، ك (الحيا ، والنساء ،
والعصيا ، والجصا) .
- وإما لكونه لا ينصرف ، ك (موسى ، وعيسى ، وسليمان ،
وسمدي) ونحو ذلك .

وكلا القسمين لا يختلف حكم آخره في الرفع ،
والنصب ، والجر ، كقوله - تعالى - في المنون - :
« لا يغنى مولى عن مولى شيئاً » (١٢٢) فالأول مرفوع .
والثاني مجرور ، ولفظهما واحد ، وهو المراد بقولنا :
... .. عن رتب الاعراب قيد خزل .

أى : قطعاً ، والخزل : القطع (١٢٣) .

* ومنها ما يسمى : منقوصاً ، وهو : ما كان قبل آخره
ياء مخففة ، قبلها كسرة (١٢٤) .

(١٢١) الصيمرى ٨٤ (التبصرة) ، وابن الدهان (الفصول ص ٥) .

(١٢٢) الدخان : ٤١ .

(١٢٣) اللسان (خزل) ، وانظر التبريزى (الوافى ٩٣) ، ومنه :
سنام مخزول ، وهو أن يدبر فينقطع ، أقول : وهى فى (أ) بالجيم :
(والجزل : القطع) - أيضاً - ، وانظر السابق ، (جزل) .

(١٢٤) أسرار العربية ص ٥٧ (نفسه) : وينظر : التبصرة ٨٤/١ .
وشرح ابن السامع ص ٥٣ .

قولنا : (ملحقة) احترازا من مثل : (الكرسي) : فان
ما قبل يائه كسرة لكن الياء شديدة ، وقولنا : (من قبلها)
احترازا من مثل : (ظبي) (١٢٥) فان ياءه ملحقة : لنوع
تبلها ساكن : (١٢٦) .

فهذا القسم يظهر فيه النصب فقط ، ولا يظهر فيه
الجر ولا الرفع ، بل هما منويان فيه (١٢٧) ، فان خلا شرط
من / ذلك كان الاسم معروبا [بالحركات الظاهرة] (١٢٨) .
كقولك : (هذا علي ، وكرسي ، وتقي ، وجدتي ، وظبي ،
ونحن) (١٢٩) ، فاعرفه .

وقد مثلنا مثال القسمين ، فمثال المنقوص : (نجما
المعقبي ، وهلك القاضي) ، ومثال المقصور : (صدف ظلا) .
وهو ولد الظبي .

واثما سمي هذا القسم : متقوصا ، لأنه نقص من

(١٢٥) ب : (طي) - تحريفاً .
(١٢٦) بدر الذين (ش الألفية) ص ٥٧ : (فانه معدود من باب
الصحيح) .
(١٢٧) الصيمري (الثبوتة ١ / ٨٤) : (انما سكن في الرفع والجر
لان النجمة والكسرة تستقلان على ياء قبلها كسرة ، فأما الفتحة فانها
انخفضت الحركات ، فلذلك جرت في النصب على اصلها) .
(١٢٨) زدته توضيحا ، فالسياق بدونه موهم .
(١٢٩) زق السمن .

رتب الإعراب مرتبتين : الرفع والجرح (١٣٠) .
 فان كان الاسم المنقوص نكرة نونته من غير باء (١٣١)
 في رفعه وجرحه فقلت : هذا قاضٍ ، ومررت بقاضٍ - على
 صفة واحدة .

فان نصبته ألحقت فيه ألفا (١٣٢) ، فقلت : (رأيت
 قاضيا) .

فان صرت الى الوقف على المنقوص : فان (١٣٣) كان
 معرّفا (١٣٤) وقفت بالياء الساكنة على اختلاف
 مواقعه (١٣٥) .

(١٣٠) المحرر ١٥٨/١ نفسه - تقريرا - وقال ابن يعيش ٥٦/١ :
 (لأنه نقص شيئين : حركة ، وحرفا ، فالحركة هي الضمة ، أو الكسرة .
 والحرف هو الياء حذفت لالتقاء الساكنين .) .

(١٣١) انظر ما سبق (نفس الصفحة) ، والتصريح ٩٠/١ .
 (١٣٢) في كلامه تجوز ، فليست هذه الألف ملحقة ، بل هي بدل
 من التنوين . ولكنه اكتفى بالصورة .
 (١٣٣) ب : (الى الوقف على ما كان) .
 (١٣٤) أ : (معربا) - تصحيف -

(١٣٥) رفعا ، ونصبا ، وجرا ، وربما وقفا عليه بحذف الياء ، قال
 سيبويه : (فان لم يكن في موضع تنوين فان البيان أجود في الوقف . .
 ومن العرب من يحذف هذا في الوقف ، شبهوه بما ليس فيه ألف ولا م)
 أ هـ ١٨٣/٤ ، وهذا في غير النصب أما النصب فليس فيه الا البيان .
 انظر : السابق ١٨٤/٤ ، وش الشافية ٣٠٠/٢ ، وش المفصل ٧٥/٩ ،
 بل أفهم أبو حيان جواز التحذف في المنصوب عند من اسكن (انظر :
 الارتشاف ٣٩٥/١) .

وان كان منكرا وقفت عليه فى حالتى (١٣٦) الرفع
والجر يحذف الياء منويا (١٣٧) وفى حالة النصب يالألف
- كما ذكرنا -

وقد وقف بعضهم على المعرف فى حالة الرفع والجر يحذف
الياء (١٣٨) ووقف آخرون عليهما فى المنكر بالياء (١٣٩) ،
والله تعالى أعلم (١٤٠) .

(١٣٦) ب : (حال) .

(١٣٧) ١ ، ب : (منويا) - وهو تحريف ، ولعل المثبت الصواب .

(١٣٨) انظر ما مر قريبا فى رقم (١٣٥) . وراجع : الأصول ٧٥/٢ ،

والنصول (لابن الدهان ص ٨٧) ، وانكواكب ١٤٨/٢ - ١٤٩ .

(١٣٩) الكتاب ١٨٣/٤ ، والتكملة ص ١٩١ ، والمحور ١٦٠/١ .

(١٤٠) خلت (ا) من (والله تعالى أعلم) .

[الأسماء الستة]

[ص] وستة ان تضاف ، الا اليك يكن
اعرابها بحروف اللين مشتغلا
أَبّ • أَخّ وحم • ذو • فو • هن ، والى
ياء (١) الضمير - سوى (ذو) - ان أضفت فلا

[ش] ومن الأسماء غير الممكنة ستة أسماء اعرابها
بحروف/ اللين ، وتسمى : حروف المد ، وتسمى : حروف
الملة ، وهى الألف ، والواو ، والياء (٢) ، وسميت حروف
المد واللين ، لأن الصوت يمتد بيها ، فيقع عليها الثرثم فى
القوافى وغير ذلك ، وانما احتملت المد ، لأنها سواكن اتسمت
مخارجها حتى جرى فيها الصوت - فتكون هذه الأسماء فى
حال الرفع بالواو ، وفى حال النصب بالالف ، وفى حال
الجر بالياء (٣) •

١٤/ظ

-
- (١) جميع النسخ (متنا ، وشرحا) : (هاء) ، وهو تحريف عن المنبث
(٢) رصف المبائى ص ١٠١ ، وش الشافية - للجاربردى ١٥٠/١
واللسان (لين) •
(٣) فى اعراب هذه الأسماء خلاف ينص عليه النحويون •
فالمشهور أن هذه الأحرف نفسها هى الأعراب ، وأنها نابت
من الحركات •
- وقيل : هى معربة بحركات مقدرة فى هذه الحروف ، وقد اتبع
ما قبل الآخر الآخر •
- وقيل : هى معربة بالحركات التى قبل الحروف ، وهى منقولة
من هذه الحروف •

وشرط اعراب هذه الأسماء الآتى فذكرها بهذه الحروف ،
على هذه الصفة : أن تكون مضافة الى غير [ياء] (٤)
المتكلم (٥) ، فتقول : (هذا أبوه ، وأخوه ، وحموه ، وفيه ،
وهنوه) و (مررت بأبيه ، وأخيه ، وحميه ، وفيه ، وهنيه)
و (رأيت أياه ، وأخاه ، وحماه ، وفاه ، وهناه) .

وروى ابن الجوزى (٦) باسناد له (٧) عن الأصمعى (٨) ،

ـ وقيل : هى معربة بالحركات التى قبل الحروف ، والحروف
اشباع .

ـ وقيل : هى معربة من مكانين ، بالحروف والحركات جميعا .
وقيل غير ذلك : راجع : (ش الفصل ١/ ٥٢ ، والبسيط ١/ ١٩٣ -
١٩٥ ، والارتشاف ١/ ٤١٥ - ، والهمع ١/ ٣٨ -) .
(٤) زدتها توضيحا .

(٥) وألا تصغر ، ولا تشنى ، ولا تجمع . (الارتشاف ١/ ٤١٨ ،
وش الكافية ١/ ٢٧ ، والأشمونى ١/ ٧٣) .

(٦) عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الله بن الجوزى : جمال الدين
أبو الفرج (٥٠٨ - ٥٩٧ هـ / ١١١٤ - ١٢٠١ م) تلمذ لأبى منصور
الجواليقى ، وابن خيرون ، وغيرهما ، مفسر أديب ، فقيه مؤرخ ، أرب
مؤلفاته على الأربعمئة ، منها : زاد المسير ، وغريب الحديث ، والحمقى
والظراف ، والأذكياء ، وغيرهما (انظر الوفيات ٦/ ١٧٤ ، ومقدمة الظراف
ص ٤ -) .

(٧) ب . (باسناده) .

(٨) عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن على بن أصمع الباهلى .
أبو سعيد . تلمذ لابن العلاء ، وتلمذ له خلفه ، وغيره ولد سنة ١٢٢ هـ /

قال : (بينما أنا في بعض البوادي اذا أنا بصبي - أو قال بصبية - معه قربة قد غلبته ، وفيها ماء ، وهو ينادي : يا أبة ، أدرك فاما ، غلبني فوها ، لا طاقة لي بفيها ، قال : فوالله لتند جمع العربية في ثلاث) (٩) ، وروى نحو هذه الحكاية عن المأمون (١٠) أنه رأى بالبادية صبيا يقول لأبيه ، فذكر الحكاية ، وفيها (١١) قصة طويلة .

وأما (١٢) (ذو) فلها شرط آخر ، وهو : ألا تضاف إلى

٧٤٠ م ، وتوفي سنة ٢١٦ هـ / ٨٣١ م على الأرجح - من آثاره : الفرق ، والوحوش ، والخيال ، والشاء ، والابل ، والأضداد وغيرها ١٠ انظر : (أخبار النحويين ص ٥٨ ، ومراتب النحويين ص ٨٠ ، وطبقات النحويين ص ١٦٧ ، والفهرست ص ٨٢ ، والانباء ١٩٧/٢ - والوفيات ٣٦٢/١ ، والشذرات ٣٦/٢ ، والبغية ٢١٢/٢ ، والبلغة ص ١٢٦ ، وتاريخ بغداد ٤١٠/١٠ ، وطبقات القراء ٤٧٠/١) وغيرها .

(٩) أخبار الطراف ص ١٥٩ ببعض تغيير حرفي .

(١٠) عبد الله هارون الرشيد بن المهدي ، أبو العباس ، أمير المؤمنين ولد سنة ١٧٠ هـ / ٧٨٦ م ، وتوفي سنة ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م سابع الخلفاء العباسيين ، دامت خلافته نحواً من عشرين عاماً ، وكان على حزم ، وحلم ، ورأى ، وعلم ، وشجاعة .

انظر : (تاريخ بغداد ١٨٣/١٠ ، وفوات الوفيات ٢٣٥/٢ ، والمبجد ص ٦٢٥) .

(١١) ١ - محي مكان (فيها) .

(١٢) ب : (قاما) .

مضمير (١٣) ، كما قلنا :

.... * * * سوى (ذو) ان أضفت فلا (١٤)

وشرط آخر وهو : أن / يكون بمعنى : صاحب (١٥) • ١٥/و

ولا تستعمل الا مضافة ، فتجربها ، وتعربها بالحروف
كأخواتها •

وقد جاءت (ذو) بمعنى (الذى) فى لغة (١٦) طيء ،
وأجريت على لفظ واحد ، مع المذكر والمؤنث ، والمنثى ،
والجمع (١٧) ، ولم يغيروها على اختلاف مواقعها (١٨) ،

(١٣) أبو حيان : (أكثر النحاة على انها لا تدخل الا على الأجناس •
وقوله :

انما يعرف ذا الفضل من الناس ذوه

شاذ عندهم) أه • وقال ابن يعيش : (والذى جسر على ذلك كون
الضمير عائدا الى اسم الجنس ، وأضعف من ذلك قول من يقول : (اللهم
صل على محمد وذويه) ، واختار الكوفى جواز اضافتها الى الضمير •

انظر : الارتشاف ٥٨٦/٢ ، وش المفضل ٥٣/١ ، ٣٧/٣ - والجمع
٥٠/٢ ، ويس ٦٣/١ ، ودرة الغواص ص ١٨٦ •

(١٤) نخلت (ب) من (فلا) ، والمنهى عنه محذوف للمسلم به ، أى
فلا تضاف الى الضمير •

(١٥) انظر : ابن عقيل ، والخضرى ٣٦/١ •

(١٦) ب : (اللغة) - تحريف •

(١٧) الصيمرى : (انما لم يشن ، ولم يجمع ، ولم يغير لفظه عن الواو ،
لأنه منقول عن (ذو) بمعنى (صاحب) ، فى قولك : (ذو مال) ،
فضعف عن التصرف ، وألزم وجها واحدا) وهذا هو المشهور : أعنى عن

فقالوا : (جاء ذو عرفت (١٩) ، ورأيت ذو عرفت ، ومررت
بذو عرفت) ، قال شاعرهم (٢٠) :

١٤ — فان الماء ماء أبى وجدى

وبشرى ذو حفرت وذو طويت (٢١)

فقال : (ذو حفرت ، وذو طويت) والبئر مؤنثة (٢٢) .
والله أعلم .

فأما الخدمة المتقدم ذكرها فتستعمل مفردة ، ومضافة ،
وتعرب بالحركات (٢٣) .

=

تصرفها مع بنائها . وانظر لها استعمالات أخر في : التبصرة ٥٢٠/١ ،
وانظر : (المحتسب ١٤٢/١ ، وش الكافية ٤١/٢ ، والنكت الحسن
ص ٣٦) .

(١٨) ب : (ولم يغيروها على اختلاف مواقعها صيغتها) . ولعن
الأصل : (ولم يغيروا) .
(١٩) سقط ما بينهما من (ب) .

(٢٠) سنان بن الفحل الطائي يخاطب عبد الرحمن بن الضحاك والى
المدينة فى بئر متنازع عليها بين حيين من العرب (الانصاف ٣٨٣ ، وش
المفصل ١٤٧/٣ ، والتصريح ١٣٧/١ ، والهمع ٨٤/١ ، والخزانة ٣٤١/٦)
(٢١) من البحر الوافر .

والشاهد : استعمال (ذو) اسم موصول فى لغة طيء خاصة ، وهذه
شاهد آخر ، وهو لزومها صيغة واحدة للمذكر والمؤنث ، وهى : ذى
للمؤنث كما أوضح المصنف .

(٢٢) المذكر والمؤنث لابن جنى ص ٥١ ، وابن التستري ص ٦٥ .

(٢٣) اعرابها بالحركات اذا أفردت مطلقا ، وكذا ان أضيفت فى لغة

من نقص . (راجع : النكت ص ٣٦) .

فتقول (لى أب كبير ، وأخ صغير (٢٤) ، وحم ظريف ،
وفم لطيف وهن عقيق ، قال الله - تعالى - : (ان له أبا شيخا
كبيرا) (٢٥) ، وقال - تعالى - : (وان كان رجل يورث كلالة
أو امرأة وله أخ) (٢٦) .

وتزيد على (الفى) (٢٧) اذا استعملته مفردا ميمًا . قال
الحريري (٢٨) فى درته (٢٩) : « الأصل (٣٠) فى (فم) .
(فوه) على وزن (سوط) فحذفت الهاء تخفيفا ، لشبهها
بحرف اللين ، فبقى الاسم على حرفين الثانى منهما حرف لين
فلم يروا ايقاع الاعراب عليه ، لئلا تثقل اللفظة ، ولم يروا
حذفه ، لئلا يجحفوا به / فأبدلوا من الواو ميمًا ، فقاؤا . ١٥/ظ

(٢٤) سقط ما بينهما من (ب) .

(٢٥) يوسف : ٧٨ .

(٢٦) النساء : ١٢ .

(٢٧) كذا ، وكأنه قصد لفظه .

(٢٨) القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريري . أبو محمد ، ولد
بالبصرة سنة ٤٤٦ هـ / ١٠٥٤ م ، وتوفى سنة ٥١٦ هـ / ١١٢٣ م - على
قول - كان أديبا فاضلا ، ذا فصاحة وعبارة ، فاق اهل زمانه بذكائه
صنف كتبها أشهرها : المقامات - وقد ترجمت الى لغات كثيرة - ودرر
الغواص ، ومائة الاعراب ، وشرحها - وغيرها ، انظر : (الوفيات ١٣/٤ ،
والبغية ٢/٢٥٧ ، والاشارة ص ٢٦٣ - ، ونزهة الألبا ص ٢٧٨ ، والهدية
١٠/٨٢٨ ، والموسوعة ص ٣٩٨) .

(٢٩) درة الغواص ، فى أوهام الخواص ص ٩٠ - ٩١ .

(٣٠) سبقت من (أ) .

(فم) ، لأن مخرجها (٣١) من الشفة ، والدليل على أن الأصل في (فم) الواو قولهم : (تفوهت (٣٢) بكذا) ، ورجل أفوه ، وقولهم في تصغيره : (فويه) ، لأن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها « (٣٣) .

[ويعرب (فم) بالحركات] (٣٤) ، فتقول : (هذا فم ، ورأيت فما ، وله فم واسع وما رأيت أوسع منه فما ، وهو ذو فم واسع) ، ونحو ذلك .

وفى (أب) وجه آخر ، وهو أنه قد استعمل منصوبا (٣٥) على كل حال ، فقالوا : (جاء أباه ، وبر أباه ، ومررت بأباه) وفى الحديث الصحيح الذى رواه البخارى (٣٦) ، وغيره هى

(٣١) الدرة : (مخرجهما) .

(٣٢) ب : (فوهت) .

(٣٣) انتهى من الدرة . وانظر : الكتاب ٢٦٤/٣ ، وش المفصل

٥٢/١ ، والارتشاف ٤١٨/١ (وانظر فيه مبحثا) .

(٣٤) زيادة من المصادر لا بد منها ، وانظر مثلا ش المفصل (نفسه) .

(٣٥) يقصد : مقصورا تعبيرا عن الشيء بما هو على صورته فى اللغة

المشهورة ، وأقول : ليس القصر موقوفا على (الأب) ، بل هو وارد كذلك

فى الأخ ، والحم ، والغم ، فكأنه اقتصر على أشهرها انظر : (ابن الدائم

قر ، ٣٩ ، والتضريح ٦٦/١ ، والهمع ٣٩/١ ، والأشموئى ٧١/١) .

(٣٦) محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة . أبو عبد الله البجلي

البخارى ، ولد سنة ١٩٤ هـ / ٨١٠ م وتوفى سنة ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م ، محدث

تحافظ فقيه ، مؤرخ ، تقوم شهرته على كتابه (الجامع الصحيح) الذى

يعد فى المقام الأول من كتب السنة المعتبرة ، وله كذلك : التاريخ الكبير ،

قتل أبي جهل (٣٧) عن أنس (٣٨) ، قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر : من ينظر ما فعل أبو جهل ، فأنطلق ابن مسعود (٣٩) فوجده قد ضربه ابننا عقراء حتى برد فأخذه بلحيته ، فقال : أنت أنا جهل) ، قال ابن عليّة (٤٠) : قال سليمان التيمي (٤١) : هكذا قالها أنس : أنت أبا جهل

والادب المفرد ، وغيرهما) . (الوفيات ٤٥٥/١ ، والفهرست ص ٣٢١ ، وتاريخ بغداد ٤/٢ - والشذرات ١٣٤/٢ والأعلام ٢٥٨/٦ ، ومعجم المؤلفين ٥٢/٩ ، وطبقات الحفاظ ص ٢٥٢) .

(٣٧) عمرو بن هشام قتل سنة (٦٢٣/هـ) في معركة بدر ، زعيم بنى مخزوم قى قريش من الذين عادوا الدعوة الإسلامية (الموسوعة الثقافية ص ١٥ ، والمنجد ص ١٤ - أعلام) .

(٣٨) ابن مالك بن النضر ، أبو حمزة الأنصاري البخاري ، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وخادمه روى عنه الحديث ، عمر طويلاً . توفي سنة ٧١١/م (٩٣/هـ) (غاية النهاية ١٧٢/١ ، واسعاف المبط ٣٠١/٢ ، وطبقات الحفاظ ص ١٩) .

(٣٩) عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمن الهذلي ، صاحب الرسول - صلى الله عليه وسلم - وخادمه ، وأحد السابقين الذين لهم اثر في الدعوة الإسلامية توفي سنة ٦٥٣/م (٣٢/هـ) (تاريخ بغداد ١٤٧/١ ، والشذرات ٣٨/١ ، وغاية النهاية ٤٥٨/١) .

(٤٠) (ب) : (عليم) - تحريف ، وهو اسماعيل بن عليّة (وهي أمه) ، وأبوه إبراهيم مولى بني أسد ، ويكنى أبا بشر ولد سنة (١١٦/هـ ٧٣٤/م) ، وتوفي سنة ١٩٣/هـ ٨٠٩/م) له كتاب : التفسير ، وكتاب الضهارة ، وكتاب الصلاة وغيرهما . (الفهرست ص ٣١٧ ، وسزكين م ٢٥١/٤/١) .

(٤١) أ (التيمي) ، وهو تحريف ، والنيمي هو : أبو المعتمر

قال : وهل فوق رجل قتلتموه ، أو قتله قومه (٤٢) ، وقد
أنشدوا (٤٣) في المعنى (٤٤) :

١٥ — ان أباهما وأبا أباهما
قد بلغا في المجد غايتاهما (٤٥)

ونقل عن العرب في هذا المعنى غير ذلك .

سليمان بن طرخان التيمي ، ولد سنة ٤٦ هـ / ٦٦٦ م ، وتوفي سنة ١٤٣ / ٧٦٠ م ، روى عن أنس بن مالك ، وعدد من قدمي التابعين (سزكبي ، ٨٣/٢/١) .

(٤٢) الحديث أخرجه في صحيحه (غزوة بدر — باب قتل أبي جهل)
(٤/٣) — بالروایتين : (أبو جهل) و (أبا جهل) كلتاها عن أنس
وفي أحدهما : (.. قتله قومه ، أو قال : قتلتموه) — بتقديم وتأخير .
قال ابن حجر ١٥٩/١٥ (طه) ٢٩٣/٧ (الباز) : (كذا للأكثر ،
وللمستمل وحده : (أنت أبو جهل) ، والأول هو المعتمد في حديث أنس
هذا) وانظره في ١٩٣/١٥ ، و (مسند أحمد ١١٥/٣) .

(٤٣) أ : (وأنشد) في الحاشية .

(٤٤) يقصد (في الحكم) في القصر ، والبيتان مختلف فيهما ، فهما
لرؤية ، أو لأبي النجم ، أو رجل من بني الحارث ، أو رجل من اليمن
(ملحقات ديوان رؤية — مجموع أشعار العرب ١٦٨/٣ ، ش المفصل .
٥٣/١ ، ٢٩/٣ ، ٣٤ ، والانصاف ص ١٨ ، وشواهد الشافية ص ٢٥٦
والحرر ٩٦/١ — بتحقيقنا — (وما فيه من مصادر) ، والرصف ص
١١٧ ، ٣١١ ، والخزانة ٤٥٥/٧) .

(٤٥) (أ) ؛ (ونقل في المعنى عن العرب غير ذلك) .

فصل (٤٦)

قال المصنف (٤٧) : كنا عند الامام أمير المؤمنين المعتضد بالله الخليفة المصري (٤٨) بدمشق حين قدمها في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، فقرأت له جزءا من / مسموعاتي ، والتمست منه (٤٩) أن يكتب الطبقة (٥٠) بخطه الشريف فكتبها ، ثم كتب في آخرها : (كتبه أبا بكر بن سليمان (٥١) فتناول الجزء بعض الحاضرين من يده (٥٢) ، فقرأه ، فالتفت الى آخر عن جانبه فغمزه ، فانتبهت لهما - وقد كنت رأيت حين كتب ذلك - ولم يحتمل المجلس تلحين الخليفة ، ولا هان على ما دار بين ذينك الشخصين ، فأنشدت في الحال قولهم :

ان أباهما وأبا أباهما
قد بلغا في المجد غايتاهما

[١٥]

(٤٦) كلمة (فصل) ليست في (أ) .

(٤٧) (قال المصنف) ليست في (ب) .

(٤٨) المعتضد بالله أبو الفتح ، أبو بكر بن المستكفي بالله ، أحد الخلفاء العباسيين في مصر ، بويح بالخلافة بعد موت أخيه سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، وكان خيرا متواضعا محبا للعلم ، مات سنة ٧٦٣ (تاريخ الخلفاء ص ٤٦٠) .

(٤٩) ب : (والتمسته) .

(٥٠) الاسناد المتواتر ، يقال : (ان كتبه الى طبقة) أي متواترة .

(٥١) المستكفي بالله : أبو الربيع سليمان بن الحاكم بأمر الله

الخليفة العباسي المصري ولد سنة ٦٨٤ هـ ، وتوفي سنة ٧٤٠ هـ (١٢٨٤ - ١٣٣٩ م) . انظر : (تاريخ الخلفاء (ص ٤٤٥) ، وحياة الحيوان

للدميدي (٩٩/١) .

(٥٢) (من يده) ليست في (أ) .

فطرب من فى المجلس لذلك ، أما الحاضرون فانهم عجبوا
لاستحضار دليل جواز ذلك بسرعة ، وأما مولانا أمير المؤمنين
فانه اتخذ هذه فى معرض المدح له ، ولأبائه ، اما لجودة (٥٣)
خطه (٥٤) ، واما لاتيانه بالمقصود ، ولم يزل بعض من حضر
ذلك المجلس يذاكرنى بما جرى ، ويستحسن ذلك ، وقال لى:
تذاكرنا ذلك فى بعض الأيام (٥٥) وعندنا شخص من الفضلاء
فاستحسن ذلك ، وأنشد (٥٦) :

١٦ - فأطرق اطراق الشجاع (٥٧) ولو رأى
مساغا لناياه الشجاع لصمما (٥٨)

ف قيل له : ليس هذا مما يستشهد به فى مثل هذه
المسألة (٥٩) / ولا فى هذا المجلس ، أين ذاك (٦٠) من هذا ؟
أو كما قال .

١٦/ظ

(٥٣) ب : (الجودة) - تصحيف .

(٥٤) ب : (حفظه) .

(٥٥) سقطت (و) من (ب) .

(٥٦) للمتلمس ، (ديوانه ص ٣٤ ، والوحشيات ص ١١٢ ،

والأشعري ٧٩/١) .

(٥٧) سقطت من (ب) كلمة (الشجاع) .

(٥٨) من الطويل .

والشجاع - بضم الشين وكسرهما : الحية الذكر ، وقيل : هو الحية

مطلقا ، (اللسان - شجع) .

(٥٩) اذ الاستشهاد على القصر فى الأسماء (أب ، واخ ، وحم) .

وبالبيت يستشهد على لزوم المثنى الألف فى الأحوال الثلاثة ، والمنقول أن

القاصرين فى الأسماء الخمسة هم الملزمون الألف فى المثنى . وحم

بنو الحارث بن كعب ، وقبائل آخر .

(٦٠) ب : (ذلك) .

[اعراب المثني]

اص [ورفع (٦١) الاثنين - ان أعربته - (ألف)
والنصب والجر (يا) ، والنون قد شكلا

من بعد بالكسر عن تنوينه بدلا
والفتح في نون جمع - ان أضفت - جلا

تقول : قد ألبس الزيدان جاريتي
عمرو من الأحمرين : الحلي والحللا

[ش] لما ذكرنا اعراب الاسم الواحد على اختلاف
اصنافه شرعنا في ذكر اعراب الاسم المثني *

ومعنى التثنية : أن تذكر اسمين لفظهما واحد (٦٢) ،
كقولك : زيد ، وزيد ، فلما ثقل عليهم تكرير الاسم بلفظه
ومعناه (٦٣) عدلوا عن أحدهما ، وعمدوا الى آخر الثاني ،

(٦١) مكررة في (١) *

(٦٢) الزجاجي (الايضاح ص ١٢٠) : (ضم اسم الى اسم مثله
في اللفظ ، فيختصر ذلك بأن يقتصر على لفظ أحدهما ... ويأتي بعده
التثنية آخر ، فيعلم بذلك أنهما قد اجتمعا ، وصارا بمنزلة شيء واحداه
وانظر : (الملخص ص ١١٥ ، وش الفصل ١٣٧/٤ ، والمحور ٨٤/١)
(٦٣) يشير الى وجوبه ، وهذا في أكثر الكلام ، ويراجع السوابق ،
والهسيط ٢٤٥/١ ، والمقرب ٤٠/٢ ، والهمج ٤٣/١ ،

ففتحوه ثم زادوا عليه فى الرفع ألفا ونونا ، وفى النصب
والجر ياء ونونا (٦٤) •

فأما الألف ففيها ثلاثة أشياء (٦٥) :

• هى حرف الاعراب •

• وعلامة التثنية •

• وعلامة الرفع •

ولأجل وجوب فتح ما قبل الألف أثبتت ياء الاسم المنقوص
فى التثنية كقولك : (جاء القاضيان) ، لأن هذه / الياء
ثبتت فى حالة النصب لخفة الفتحة (٦٦) ، فلهذا أثبتت فى
التثنية •

وأما الياء ففيها — أيضا — ثلاثة أشياء (٦٧) :

• هى حرف الاعراب •

• وعلامة التثنية •

• وعلامة النصب والجر •

(٦٤) انظر البسيط ٢٠١/١ •

(٦٥) انظر : الكتاب ١٧/١ ، وسر الصناعة ٦٩٥/١ — وكشف

المشكل ٢٦١/١ •

(٦٦) سقطت من (أ) •

(٦٧) النكت الحسان ص ١٩٤ ، والتصريح ٢٩٤/٢ •

وكشف المشكل ٢٦٢/١ •

والمواطن التي تشترك فيها علامة النصب والجر أربعة (٦٨):
التثنية ، وجمع السلامة في المذكر والمؤنث ، وما لا ينصرف
- كما سيأتي ان شاء الله تعالى -

ويشترك في التثنية المذكر والمؤنث ، ومن يعقل وما لا
يعقل (٦٩) ، ولا يدخل على فعل ولا حرف (٧٠) .

والألف في : (بقومان ، ويدخلان) ضمير الفاعل ، كما
هو في : (قاما ، وقعدا) .

ونون التثنية بدل (٧١) عن الحركة ، والتنوين الذين
كانا في الاسم الواحد (٧٢) .

(٦٨) ينظر : كشف المشكل ٢٣١/١ - ٢٣٣ .
(٦٩) يس العليمي (٦٦/١) : (المثنى لما كان لا يصلح الا لوجه
واحد . . فكان ما يعقل وما لا يعقل واحدا في المثنى ، ولم يعنيج الى الفرق
بين الصيغتين بخلاف الجمع فانه يحتمل القلة والكثرة . . فلهذا افترفت
صيغ الجمع) أ هـ .
(٧٠) نتائج الفكر ص ٦٨ ، والبسيط ٢١٦ ، ٢٧١ ، وكشف المشكل
١٧٤/١ .

(٧١) أ : (تدل على) - تحريف .
(٧٢) اختلف في تفسيرها على مذاهب : ما ذكره المصنف ، وعليه
ابن ولاد وابن طاهر ، والجزولي ، وقيل : انها لرفع توهم الاضافة ،
وعليه ابن مالك ، وقيل : هي عوض من تنوين المفرد ، وعليه ابن كيسان ،
وقيل : عوض من حركة المفرد ، ونسب الى الزجاج ، وقيل : للفرق بين
رفع المثنى ، وتصيب المفرد ، وقيل غير ذلك .
يراجع : (سر الصناعة ٤٤٩/١ ، والارتشاف ٢٦٤/١ - والملحق
ص ١٢٢ ، والهمع ٤٨/١) .

وَكُنْ أَصْلُهَا السَّكُونُ ، لَكِنْ لَمَّا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا كَسَرَتْ ،
لئَلَّا يَلْتَقِيَ سَاكِنَانِ (٧٣) •

وَمِنْ حُكْمِ السَّاكِنِينَ - إِذَا التَّقْيَا - كَسَرَ أَوَّلَهُمَا ، إِلَّا إِنْ
الْأَلِفُ لَمَّا لَمْ يُمْكِنْ (٧٤) تَحْرِيكُهَا (٧٥) كَسَرَتْ النُّونَ •

وَنُونُ التَّثْنِيَةِ تَفَارِقُ (٧٦) التَّنْوِينَ فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ :

أَحَدُهَا : أَنْ حَرَكْتُهَا لِازِمَةً •

وَالثَّانِي : أَنَّهَا تَثْبِتُ فِي الْوَقْفِ •

وَالثَّالِثُ : أَنَّهَا (٧٧) تَثْبِتُ مَعَ الْآلِفِ وَاللَّامِ •

[كَيْفِيَّةُ التَّثْنِيَةِ] :

وَأَعْلَمُ أَنَّ حُكْمَ (٧٨) التَّثْنِيَةِ أَنْ يَسْلَمَ فِيهَا لِفْظٌ

(٧٢) الْكِتَابُ ١/١٨ ، وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ ٤٨٨ ، وَشَى الْمَفْصَلِ ٤/١٤١ ،
وَفِي الْبَسِيطِ (٢٥٥) : (لَمَّا فَتَحُوا نُونَ الْجَمْعِ لَزِمَهُمْ كَسَرُ نُونِ التَّثْنِيَةِ
لِيَكُونَ ذَلِكَ فَرْقًا بَيْنَ النُّونَيْنِ) ، وَالْإِنْسَابُ أَنْ تَكُونَ الْحَرَكَةُ لِاتِّصَاءِ
السَّاكِنِينَ ، وَالْمُخَالَفَةُ لِلْفَرْقِ - عَلَى مَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ ، وَالسِّيَوطِيُّ (الْهَمِيمُ
٤٩/١) •

(٧٤) أ ، ب : (يَكُنْ) تَحْرِيفٌ •

(٧٥) سَقَطَتْ مِنْ (أ) •

(٧٦) ب : (يَفَارِقُ) - بِالتَّحْتِيَةِ •

(٧٧) سَقَطَتْ مِنْ (ب) •

(٧٨) ب : (حَالَةٌ) - كَذَا •

الواحد ، وبنائوه (٨٠) - كما تقدم الا (٧٧) أسماء
الاشارة [و] (٨١) المبهمة فان آخرها حذف فى التثنية ،
فقالوا - فى تثنية هذا ، ونا ، والذى ، والتى : (هـ)
وذا ، واللذان ، واللذان - هذا فى حالة الرفع - ، وقالوا
فى النصب والجر : (هـ ، و ، والذين ، / واللتين) ،
وهو مما شذ عن أصله ، ولهذا قال المحققون من النحويين :
ان هذه الأسماء مشبهة (٨٢) بالمشئى ، لا أنها (٨٣) مثناة
على الحقيقة (٨٤) .

فاما حذف ياء (الذى) ، واثبات ياء (٨٥) (الشجى) .
وكلتا هما (٨٦) مخففة (٨٧) مكسور (٨٨) ما قبلها ، فأن

-
- (٧٩) ابن يعيش ٢/٥ ، والتصريح ٣٠٧/٢ .
(٨٠) ب : (وسيماءه) .
(٨١) زدت الواو بمقتضى المقام ، اذ مثل للموصلات كذلك ، وان
كانت المبهمات تشمل الاشارات - أيضا .
(٨٢) ب : (مشبهة) - تحريف .
(٨٣) أ : (لأنها) - تحريف .
(٨٤) اذ يشترط فى التثنية الاعراب ، قال الشيخ خالد : (راما
نحو : ذان ، وتان ، واللذان ، واللذان فصيح موضوع للمثنى . ونيس
مثناة حقيقة على الاصح عند جمهور البصريين) ، وانظر : (الملخص
ص ١١٦ ، والصبيان ٧٦/١) .
(٨٥) سقطت (ياء) من (ب) .
(٨٦) سقط ما بينهما من (ب) .
(٨٧) (ب) (محققة) - تصحيف .
(٨٨) (ب) (مسكون) - تحريف .

ياء (٨٦) (الشجى) تلحقها الحركة فى حال (٨٩) النصب ،
فجزت بهذه القوة مجرى الحرف الصحيح فثبتت فى التثنية ،
وياء (الذى) • لا تتطرق اليها الحركة بحال ، فضعفت بهذا
السبب فحذفت (٩٠) •

فأما ان (٩١) ثنيت (٩٢) اسما مقصورا نظرت :

• فان كانت ألفه رابعة فصاعدا (٩٣) قلبت ياء فى
التثنية ، كـ (موسى وحبل) ، فقلت - فى الرفع - :
(موسيان ، وحبليان) ، وفى النصب والجر : (موسيين ،
وحبليين) (٩٤) • ولهذا قال الجوهري (٩٥) : المقصور
إذا كان على أربعة أحرف ثنى بالياء على كل حال نحو :

(٨٩) ب : (حالة) - بالتاء •

(٩٠) انظر : (ش الفصل ٣ / ١٤٠) •

(٩١) سقطت من (ب) •

(٩٢) ١ : (بنيت) ، ب : (تثبت) ، وكلاهما تصحيف للمثبت •

(٩٣) ب : (فما عدا) - تصحيف •

(٩٤) انظر : التصريح ٢ / ٢٩٤ •

(٩٥) اسماعيل بن حماد أبو نصر الفارابى ، من قاراب ، وهو ابن

أخت الفارابى ، صاحب ديوان الادب ، كان الجوهري اماما فى اللغة

والادب ، تلمذ للفارسي ، والسيرافى ، وغيرهما ، قامت شهرته على كتابه

(الصحاح) ، ونوفى بنيسابور ٣٩٣ هـ ١٠٠٢ م • انظر : (معجم الأدباء

٣٢٢ / ٦ ، والبغية ١ / ٤٤٦ ، والبلغة ص ٦٦ ، والاشارة ص ٥٥ ، ونزهة

الالباء ص ٢٥٢ ، وبيروكلمان ٢ / ١٥٩ ، والشذرات ٣ / ١٤٢) •

(مقلّي ، ومقلّيان) (٩٦) •

• وان كانت ألفه ثالثة رددتها إلى أصلها واوا كان أو يباء •

وطريق معرفة أصلها : أن تصريف تلك الكلمة ، فإن وجدت الواو في بعض تصاريفها فهي من ذوات السوار ، وان وجدت الياء فهي من [ذوات] الياء ، فتقول في ثنية (قفا ، وعصا) : (قفوان ، وعصوان) ، لأن تصريف الفعل منهما : (قفوت ، وعصوت) (٩٨) ، وفي ثنية هدى ، ورحى / : (هديان ورحيان) ، لأنهما من : (هديت . ورحيت) (٩٩) •

• وان كان الاسم ممدودا (١٠٠) أبدلت همزته واوا فيما لا ينصرف ، وأقررتها فيما ينصرف . فقلت في ثنية

(٩٦) لم أفت على النص في الصحاح ، وفيه (ص ٢٤٦٧) : (والمقلّي

الذي يقل عليه ، وهما مقلّيان) •

(٩٧) ينظر : (الكتاب ٣ / ٣٨٦ ، والشكلة ص ٢٢١ ب ، والأصول

٤١٨ / ٢ ، وأدب الكاتب ص ٢٧٥) •

(٩٨) الكتاب (٣ / ٣٨٩) •

(٩٩) كشف المشكل (١ / ٢٦٤) : (رحيت الطعام : إذا طيخته ،

وقفوت الرجل : إذا تبعته) •

وانظر : (الأصول ٢ / ٤١٧ ، وأدب الكاتب ٢٥٧ ، والتبصرة ١٣٢) ،

وفي اللسان (رحا) : وتثنيتهما : رحوان ، والياء أعلى ، ورحوت الرحا :

بعلتها ، ورحيت أكثر (٠٠) ، إجم :

(١٠٠) سقطت الهمزة من (أ) •

(٧ = البزجة)

حسنا ، وحمراء : (حسناوان ، وحمراوان) ، وفي تشنية
سما ، وكساء : (سماءان وكساءان) وقد أبدل بعضهم
همزة ما ينصرف واوا فقال : (سماوان ، وكساوان) (١٠١)
ومن حكم هذه النون : أن تسقط في الاضافة (١٠٢) ،
كما ذكرنا في التمثيل في النظم :

تقول : قد ألبس الزيدان جاريتي
عمرو من الاحمرين : الحلى والحللا
فالاحمران : الذهب ، والحرير (١٠٣) ، والحلى جمعه :

(١٠١) كأنه ينظر الى سيبويه ضابطا في هذا : (كل ممدود كان
منصرفا فهو في التشنية .. بمنزلة ما كان آخره غير معتل من سوى ذلك ..
فان كان الممدود لا ينصرف .. فانك اذا ثبتت أبدلت واوا .. وقا :
فاس : كساوان ، وعطاوان) أم ، وانظر (الأصول ٤١٨/٢ ، وأدب
الكاتب ص ٢٧٦) ، وفي المسألة تفصيل لما يجب سلامة همزته ،
أو قلبها واوا ، وما يترجح فيه التصحيح على الاعلال ، وعكسه . راجع :
(التكملة ص ٢٢٥ - ٢٢٧ ، والتصريح ٢٩٦/٢ ، والأشمونى ١١٢/٤ -
١١٣) .

(١٠٢) ابن حيدرة : (لأنها عوض مما يسقط للاضافة ، وهو التنوين
إذ لا يكون العوض أشد حكما من الم عوض عنه) - كشف المشكل ٢٦١/١ ،
وانظر : (الخضرى ٢/٢) .

(١٠٣) لعله مجرف عن (الخمر) ، فقد اختلف الناس في (الأحمرين) :
ف قيل : الذهب والزعفران ، وقيل : اللحم والخمر ، وقيل الذهب والعصفر
وقد يقرب ما ذكره المصنف ما رد من قوله :
الأحمرين : الزجاج والمجبر

حلى ، (١٠٤) ، وهو (١٠٥) ما صيغ من الذهب ، والحلل :
جمع حلة (١٠٥) وهو ما نسيج من الحرير (١٠٦) .

كما روى فى الحديث : (حب الأحمرين أهلك النساء) .
أو كما جاء (١٠٧) .

[اعراب جمع المذكر السالم] :

[ص] وارفع بواو ، وباليا انصب وجر ، وزد
ذا النون فى جمع تصحيح لمن عقاد
كـ (يرزق المطعمون القبانعين غدا
خييرا مع المكرمين الحور والخولا) .

[ش] اعلم أن الجمع ينقسم الى جمع صيغة ، وجمع
تكسير ، فجمع الصيغة ينقسم / قسمين :

١٨/ظ

قال شمر : أراد التمر والبرود ، والبرود من الثياب معروف ، وخص
بعضهم به الوشى . راجع : (جنى الجنين ص ١٦ - واللسان (برد، وجر) .
والقاموس ١٣/٢ ٥

(١٠٤) قال الفارسي : (وقد يجوز أن يكون الحل جمعاً ، ونكون
الواحدة حلبة) . اللسان (حل) .
(١٠٥) سقط ما بينهما من (ب) .
(١٠٦) اللسان (حلل) . وفيه تفسيرات آخر .

(١٠٧) ما وقعت عليه فى مسند أحمد ٢٥٩/٥ . متن حديث :
٢٠٠ فالهاهن الأحمران) وفى جنى الجنين ص ١٧ ، ذكر حديثا : (ويل
للنساء من الأحمرين : الذهب والعصفر) ، ولم يذكره فى اللسان حديثا
(جمع) بل قال : (فى قولهم : أهلك النساء الأحمران) .

جَمَعَ مَذَكَّرَ ، وَجَمَعَ مَوْثَثَ ، فَتَبْدَأُ بِذَكَرِ الْجَمْعِ الصَّحِيحِ
الْمَذَكَّرِ ، وَيُسَمَّى : جَمْعُ السَّلَامَةِ - أَيْضًا - ، لِأَنَّهُ سَلِمَ فِيهِ
لِفِظِ الْوَاحِدِ (١٠٨) ، وَيَنَازُهُ صَح .

وَيَكُونُ - غَالِبًا - لِمَنْ يَعْقِلُ (١٠٩) ، فَأَمَّا قَوْلُهُ -
تَعَالَى (١١٠) عَنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ :

« قَالَتَا : أَتَيْنَا طَائِعِينَ » (١١١) فَإِنَّهُ لَمَّا وَصَفَهُمَا
بِالْقَوْلِ الَّذِي هُوَ مِنْ خُصَائِصِ مَنْ يَعْقِلُ جَمَعَهُمَا جَمْعَ مَنْ
يَعْقِلُ ، لِيُطَابِقَ أَوَّلَ الْكَلَامِ آخِرُهُ (١١٢) ، وَنَظَائِرُهُ كَثِيرَةٌ
فِي الْقُرْآنِ ، وَغَيْرُهُ (١١٣) .

(١٠٨) انظر : المقرب ٤٩/٢ ، وش المفصل ٢/٥ .

(١٠٩) راجع في شروط ما يجمع هذا الجمع البسيط ٢٥٣/١ .

والإرتشاف ٢٦٥/١ - والهمع ٤٥/١ .

(١١٠) (تعالى) لِيُسَبِّتَ فِي (ب) .

(١١١) فصلت : ١١ .

(١١٢) انظر : البسيط ٢٦٩/١ .

(١١٣) مثل : « رأيتهم لي ساجدين » ، « كل في فلك يسبحون » ،

« يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم » ، « فاسألوهم إن كانوا ينطقون »
وقول الجعدى :

شربت بها والديك يسعو صباحة إذا ما ينير نعيم دنوا فتصوبوا

قال الشيخ الجمل : « وهذا كثير شائع أنه إذا لبس الشيء من بعض

الوجوه فإنه يعطى حكماً من أحكامه اظهاراً لأثر الملابس ، والمقاربة) -

الفتوحات الإلهية ٤٣٥/٢ ، وانظر : (الكتاب ٤٧/٢ ، ومساني الزجاج

٩١/٣ ، ٣٨١/٤ ، والإرتشاف ٢٦٧/١) .

ورفع هذا الجمع بالواو ، ونصبه وجرة بالياء ، والنون
التي في آخره هي عوض عن التنوين الذي كان في
الواحد (١١٤) ، وقولنا : (ذا النون) إشارة الى ما سبق
من ذكره في التثنية ، وأنه بدل من التنوين في المفرد ، لكن
هنا فتح النون .

وانما فتحت نون الجمع ، وكسرت نون التثنية ، لان
الفتحة أخف من الكسرة ، والتثنية أخف من الجمع ، والعرب
تقصد تعديل الكلام ، فجعلت الأخف للأثقل ، والأثقل
للأخف (١١٥) ، كما فعلت في الاسم المنصرف ، ألحقت فيه
التنوين لخفته (١١٦) ، وأسقط التنوين من غير المنصرف
لثقله .

وفي المثال توجيه (١١٧) حسن ، ف (المطعمون) رفع
على ما لم يسم فاعله ، (والقائمين) : جمع (قانع) ، وهو

(١١٤) راجع ما سبق في ص ٩٣ ، وقصر المصنف التعويض هنا عن
التنوين الواحد ، وجعله هناك عوضاً عن التنوين ، والحركة . وما
قولان ، وقد سبق توضيحه .

(١١٥) سر الصناعة ٤٨٧ - ٤٨٨ ، و (الهرمى - المحرر ٩٤/١) :
(لأحد ثلاثة أشياء : الفرق والسبق والتعديل) اهـ . وانظر كشف
المشكل ٢٦٠/١ ، والبسيط ٢٥٥/١ .

(١١٦) ش الفصل ٥٧/١ .

(١١٧) التوجيه عند البلاغيين : (أراد الكلام محتملاً لوجهين مختلفين)
انظر : الإيضاح في علوم البلاغة (ص ٥٢٩) ، والتعريفات (ص ٩٨) ،
والطراز (١٣٦/٣) .

الفقير ، (١١٨) ، قال الله - تعالى - « وأطعموا القانع والمعتر » (١١٩) ، وهو نصب على المفعولية (١٢٠) .

و (غدا) يعنى يوم القيامة ، و (خير) [مفعول ثان]
أى يرزقون خيرا مع المكرمين الذين أكرمهم الله - تعالى - ،
والمحور ، والنحول (١٢١) ، تفسير الخير الذى رزقوه .

(١١٨) مجاز القرآن (٥١/١) .

(١١٩) الحج : ٣٦ ، والمعتز : الذى يعترىك : يأتىك لتعطيه (السابق - نفسه) أو : القانع : الذى يسالك ، والمعتز : من يتعرض ، ولا يسأل (انظر : الفراء ٢/٢٢٦ ، والبحر ٦/٣٤٧) .

(١٢٠) تكملة يتضح بها السياق .

(١٢١) ما أعطى الله - تعالى - الانسان من العبيد والخدم (لسان -

خول) .

[اعراب جمع المؤنث السالم] :

١٩/و

[ص] / وجمع تأنيث أن ترفعه زد ألفا

والتاء مضمومة (١) من هاءه بدلا

والنصب كالجر ، كسر التاء آيته

كـ (الفانيات منحن العاطلات حلى)

[ش] هذا القسم الثانى من قسمى جمع السلامة ، وهو

جمع التأنيث الصحيح :

اعلم أن للتأنيث ثلاث علامات (٢) :

احداها (٤) : التاء التى تظهر عند الاضافة (٥) ، وتكتب

ويوقف (٦) عليها بالهاء (٧) ، نحو :

(١) يعنى بالضم الاضافة ، والجمع .

(٢) انظر : المذكر والمؤنث - لابن التستري (ص ٤٧) ، والأصرون

٤٠٧/٢ ، والتبصرة ص ٦١٤ . وجعل الزمخشري الثالثة الياء ، نحو :

(هذى) راجع : (ش الفصل ٨٨/٥) .

(٣) أ ، ب : (احدها) - خطأ .

(٤) أ : (التأنيث) - سهو .

(٥) العبارة فى (أ) : (لتأنيث الذى يظهر عند الاضافة) ، وويه

تجوز على حذف المضاف ، أو سهو - بدليل بقية التركيب :

(٦) (أ) : (ويقف) .

(٧) الصيمرى (التبصرة ص ٦١٤) : (وانما وقف عليها بالهاء ،

ووصل بالتاء ، للفرق بين التاء التى تلحق الأسماء ، وبين التاء التى تلحق

==

- مسلمة ، وقائمة ، وسلمة ، وشجرة .
- والعلامة الثانية : الألف المقصورة في مثل : سلمى ،
- وسعدى ، وذكرى ، ودنيا .
- والعلامة الثالثة : الألف المدودة ، كـ (حسناء ،
- وحمراء ، وبيضاء) .

• وجاء من المؤنث كثير ، بغير علامة تانيث ، كـ (زينب ، ودعد ، وهند) .

وتجمع هذه الأنواع كلها بالالف والتاء ، وعلامة الرفع فيها (٨) : ضم التاء ، وعلامة الجز والنصب كسرها ، كما في المثال :

- الغانيات منحن العاطلات حلا
- و (الغانيات) : اللاتي (٩) عَنَيْنَ بِحَسَنِهِنَّ لَهْلَى التَّزَيْنِ .
- و (منحن) : أعطين ، ووهبن .
- و (العاطلات) (١٠) : اللاتي ليس لهنَّ خَلْيٌ ، فهنَّ معطلات منها (١١) .

=====

الأفعال ، نحو : قامت ، وذهبت ، فالوَضِلُّ والْوَقْفُ في تاء الفعل بالتاء على كل حال (اهـ ، وابن قتيبة : (هاء التانيث تكتب هاء أبداً ، إلا أن يضاف لمكنى فتصير تاء ، نحو : شجرتك) اهـ . أدب الكاتب (ص ٢٤٤) وانظر : الهجاء لابن الدهان (ص ٤٧) .

- (٨) سقطت (فيها) من (أ) .
- (٩) أ : (التي) . على الأفراد ، و (ب) : (الذين) ، ولا يَنَاسِبُ .
- (١٠) سقطت الواو من (ب) .
- (١١) القاموس (عطل) .

ويشترك فيه من يعقل / من (١٢) المؤنث ، وما
لا يعقل ، (١٣) ، كقولك في جمع (فاطمة ، وشجرة ،
وسعدى ، وحسناء) : (فاطمات ، وشجرات .
وسعديات (١٤) وحسناوات) .

فان قيل : لم حذفت الهاء من (فاطمة) و (شجرة)
في (١٥) هذا الجمع ، ولم تحذف الالف المقصورة ،
ولا الممدودة فيه (١٦) ، والكل علامات التانيث ؟

فالجواب عنه : أن العلامة التي في (فاطمة ، وشجرة)
تجانس التاء الثابتة (١٧) في الجمع ، فحذفت ، لئلا تجتمع
في كلمة علامتا (١٨) تانيث متجانستان في اللفظ ، ونيس
كذلك (١٩) علامتان الاخريان ، لانهما (٢٠)

(١٢) ب : (في) - تحريف *

(١٣) ضبط ابن عصفور ما يجمع هذا الجمع في (كل اسم فيه علامة
تانيث لمذكر ، أو مؤنث ماعد : فعلاء ، فعل ، وفاعل ، فعلان) ، وكل اسم
مصغر لما لا يعقل ، ، وكل اسم علم المؤنث وان لم تكن فيه علامة
تانيث ، وكل اسم لا علامة فيه - أيضا - للتانيث - لمذكر كان أو مؤنث
غير علم - إذا لم تكسر العرب (المقرب (٥٠/٢ - ٥١) وانظر :
التبصرة (ص ٦٣٩) ، والارتشاف (٢٧١/١) .

(١٤) (وسعديات) سقطت من (ب) .

(١٥) أ : (من) ، والمثبت من (ب) والكل صواب .

(١٦) أ : (فيها) - تحريف *

(١٧) ب : (الثانية) - تصحيف *

(١٨) (ب) : (علامتان) - بالنون ، وهو خطأ .

(١٩) سقط ما بينهما من (أ) .

(٢٠) ب : (لأنها) - بالافراد ، وأثبت المناسبة *

[ليستا] (٢١) من جنس التثنية التي هي علامة جمع .
التأنيث (٢٢) فلهذا أثبتنا (١٩) .

وقد جمع من المؤنث بلا علامة تأنيث جمع تكسير ،
جاء في الحديث ، (ان زينب امرأة عبد الله (٢٣) بن
مسعود أتت تسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن
الصدقة فقال : من هذه ؟ قالوا : زينب ، قال : أي
الزيانب ؟) (٢٤) .

وجميع (٢٥) صفات المؤنث تجمع بالالف والتاء (٢٦)
عند النحاة (٢٧) الا ما كان على وزن (فعلاء) التي (٢٨)
مذكرها (أفعل) (٢٩) ، ك (يبيضاء ، وخضراء) ، أو على

-
- (٢١) زيادة لازمة لتقويم النص .
(٢٢) انظر : الارتشاف (٢٧٤/١) ، وش الشافية - للجاربردي
(١٠١/١) ، والصبيان (١١٥/٤) .
(٢٣) سبقت ترجمته ص ٨٧ .
(٢٤) أخرجه مسلم - بشرح النووي - (٨٦/٧ - ٨٧) من حديث
طويل عن (زينب امرأة عبد الله) باختلاف لفظ ، واتحاد موطن الشاهد :
(أي الزيانب) ؟ .
(٢٥) أ : (وجمع) - تصحيف .
(٢٦) ب : (واللام) - سهو خاطر .
(٢٧) وقد يتخلف ذلك في نحو (حائض) فلا يجمع بالالف ، والناء
انظر : الارتشاف (٢٧٢/١) .
(٢٨) ب (الذي) - خطأ .
(٢٨) ب : (الذي) - خطأ .
(٢٩) ب : (الفعل) - كذا ، وهو تحريف .

وزن (فعلى) التى مذكورها (فعلان) (٣٠) ، ك (سكرى ،
وغضبى) ، فلا يجوز أن يقال فى جمع (بيضاء ، وسكرى) :
بيضاوات ، ولا سكريات : كما لا يجوز جمع مذكورها بالواو
والنون ، فيقال : (أبيضون ، وسكرانون) ، لأن كل ما لا يجمع
مذكوره بالواو والنون لا يجمع مؤنثه بالألف / والتاء (٣١) .
وكل صفة لمذكر لا يعقل تجمع أيضا بالألف والتاء (٣٢) ،
كقولك : (جبال راسيات ، وسيوف مرهفات) ونحو ذلك .

وجاء (٣٣) عن العرب جمع أسماء مذكورة من أجناس
ما لا يعقل ، [وهذا] (٣٤) مما يؤخذ سماعا ، ولا يقاس
عليه ، ك (حمامات ، وسرادقات ، وساباطات) (٣٥) ، ومقاسات
ومحرمات ، وشعبانات ، ورمضانات (٣٦) ، و (وذوات

(٣٠) سيبويه ٦٤٧/٣ : (وليس شيء من الصفات آخره علامة
للتانيث يمتنع من الجمع بالتاء غير (فعلاء أفعل ، وفعلى فعلان) .
وانظر : المقرب (٥٠/٢) .

(٣١) والكوفيون يجوزون فيهما جمع التصحيح ، فيقولون :
(بيضاوات ، وأبيضون) . قال السيوطى (١/٢٢ - الهمع) : (ومحض
الخلاف ما دام باقين على الوصفية ، فان سمى بهما جمعا بالألف والياء
بلا خلاف) . وانظر : يس العليمى (١/٧٩) .

(٣٢) الارتشاف (١/٢٧٢) ، وما سبق فى ص ١٠٥ ح (١٣) .

(٣٣) ب : (وجمع) - سهو .

(٣٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٣٥) ب : (وسباطات) - بدون الألف بعد السين ، والسباط :

سقيفة بين دارين تحتها طريق (قاموس) .

(٣٦) أبو حيان : (قيل : هو مقصور على السماع من مذكر ، ومؤنث)

الارتشاف (١/٢٧٣) .

القمبة ، وذوات الحجة (٣٧) ، وبنات عرس ، وبنات آوى (٣٨) ونحو ذلك .

فان كان الاسم ممدودا قلبت الهمزة فى جمعه واوا (٣٩) ، فتقول فى جمع حسناء [وصحراء] (٣٤) : (حسناوات ، وصحراوات) .

فان كان مما ثلثه (٤٠) ألف بعدها تاء التانيث الموقوف عليها بالهاء حذفت التاء ، وقلبت الألف الى أصلها - على ما بيناه فى باب التثنية (٤١) - ، فتقول فى جمع (غزاة ، وقلابة) : (غزوات وقنولات) لأن أصل ألفها الواو ، وتقول فى جمع (فثاة ، ودواة) : (فثيات ، ودويات) ، لأن أصل ألفها الياء .

(٣٧) انظر : أدب الكاتب ١٠٦ - ١٠٧ ، ودرة الخواص (ص ٢٥٨)
(٣٨) أبو حيان (الارتشاف ١/ ٢٧٧) : (وكل جمع لنا لا يعقل يقال فيه : (بنات كذا) - وان كان مذكراً (ابن) - وسواء أكان علماً ، نحو : (ابن آوى) ، أو نكرة نحو : (ابن ليون) ، تقول : بنات عرس وبنات آوى) اهـ .

(٣٩) راجع : التبصرة ص ٣٦٨ ، وكشف المشكل ١/ ٢٨٣ .

(٤٠) تقييده الألف بالثالثة غير واضح ، ولعله قيد بذلك ، لأن التردد فيها ، أما ما فوقها فتبدل ياء مطلقا ، قال ابن هشام : (واذا كان قبل التاء حرف علة أجريت عليه بعد حذف التاء ما يستحقه لو كان آخرها فى أصل الوضع) . راجعه وغيره فى التصريح (٢/ ٢٩٧ - ٢٩٨) ، وانظر : ابن الناطم ص ٧٦٥ .

(٤١) ص ٩٦ من هذا الكتاب .

[جمع التكسير]

[ص] أما الذي فرده في الجمع منكسر
كالقرد 'يعرب' ، ك (أفرو الأعين النجلا)
وقرروا صتيغاً فيه وأبنية

يضيق مختصري عن خصرها جملاً

كالدور (١) والخور والولدان والغرف الك
هز الفوالى الأبرار انبرث نولا (٢)

[ش] انما سمي هذا الجمع : جمع التكسير ، لأن لفظ
الواحد فيه كسر ثم صيغ / صيغة أخرى للجمع ، كما يكسر
الاناء من نحاس ثم يصاغ اناء جنساً (٣) آخر (٤) .
و جمع التكسير يعرب كاعراب الاسم المفرد ، كقولنا :
.. .. . أهو الأعين النجلا (٥)

(١) ١ : (كالدور) في الأصل ، والحاشية ، وهذا انفراد لا يناسب
(٢) في حاشية (١) : (قل نولا) من عمل المصحح ، وكأنه بدل :
(انبرث نولا) ، ولا يصح .

(٣) ب : (حسنا) - وأحسبه تصحيحاً .

(٤) ١ : (آخر) - بالتنوين - وهو سهو .

قال أبو علي (التكملة ص ٣٩٨) : (... على التنوين بتكسير الآنية
ولحومها ، لأن تكسيرها انما هو إزالة التثام الأجزاء التي كان لها قبل ،
فلما أزيل النظم ، وفك النضد في هذا الجمع - أيضاً - عما كان عليه
واحد سموه : تكسيرا) ، وانظر : الأصول (٤٢٩/٢) ، ويكشف المشيكل
(٢٦٩/١) .

(٥) هم الجيم ضرورة ، والأصل استكانها ؛

وجمع التكسير يعرب كأعراب الاسم المفرد كقولنا :
..... آهو الأعين النجلا (٥)

وهي الواسعة ، والعرب تستحسنها * وقد تقدم أن المنرد يعرب بالحركات (٦) ، لأنها أخف من الحروف ، وإذا حصل الفرض بالأخف لم يعدل عنه إلى الأثقل (٧) ، ولأنهم لو جعلوا الأعراب في جموع التكسير بالحروف لكان ربما حصل لبس ، فلا يدري : هل ذلك الحرف زائد للأعراب أو هو من نفس الكلمة ، لكثرة صيغ جموع التكسير (٨) . ولهذا جرى الخلاف في الأسماء الستة ، فأما الحركة فأنها تعرف زيادتها بحذفها في الوقف ، وإذا كان الأصل في الأعراب أن يكون بالحركات وقد أمكن فوجب المصير إليه ، فاعراب الجمع المكسر كأعراب المفرد بالحركات :

— أما ظاهرا فيما صح منه حرف اعرابه ، كـ (رجال) .
— وأما مقدرا فيما اعتل حرف اعرابه ، كـ (جرجى ، وقتلى) ونحو ذلك *
وجمع التكسير : ما تغير فيه نظم الواحد ، وبنـاؤه لفظا ، أو تقديرا (٩) *

(٥) ضم الجيم ضرورة والأصل اسكانها .

(٦) راجع ص ٧٢ — وما بعدها :

(٧) ب : (للأثقل) *

(٨) ب : (بالحرف) *

وفي الرضى (٢٦/١) : (لمشابهته للمفرد بكونه صيغة مستأنسة مغرة عن وضع مفرده ، ويكون بعضه مخالفا لبعض في الصيغة كالمفردات المتخالفة للصيغ ، وأيضا لم يطرد فيه حرف لين صالح لأن يجعل أعرابا ، كما في الجمع بالواو والنون) اهـ ، وما ذكره المصنف أوضح .

(٩) انظر : الأشموني : والصبيان (١١٩/٤) *

فأما ما تغير فيه النظم والبناء جميعا فنحو : (ز أسد
وأسود) .

وأما ما تغير فيه البناء دون النظم فنحو (١٠) : (أسد ،
وأسد) (١١) فان التفسير بالحركة وهو ضم / ٢١/و
الهمزة (١٢) ، وسكون السين ، أو ضمها (١٣) .

وقد يكون التغير بزيادة (١٤) ، كـ (رجل ، رجال) ،
أو بنقصان (١٥) ، نحو : (رسول ورسول) .

وقد يكون بالزيادة والنقصان معا ، نحو : (غلمان) فان
حذف ألف (غلام) نقصان ، والألف والنون زيادة (١٦) .

وأما التغير في التقدير دون اللفظ ، فنحو : (ناق
هجان ، ونوق هجان) (١٧) ، فيعتقد أن الكسرة في

(١٠) أ ، ب : (نحو) ، والفاء من تعبيره الآتى .

(١١) النص في (ب) : (فأما ان تغير فيه النظم والبناء جميعا نحو :

(أسد ، وأسود) ، وفيه سقط كما يلحظ) .

(١٢) أ : (الحركة) ، وهو سهو خاطر .

(١٣) والأصل السكون . والضم فيه محفوظ انظر : (التبصرة ٦٤٦)

(١٤) أ ، ب : (زيادة) ، وزدت البناء للمقام ، والمتغير فيه بزيادة

وتبديل شكل .

(١٥) وتبديل شكل . وانظر : التصريح (٣٠٠/٢) ، وصنع

المصنف صنع أبى على فى عدم التفصيل ، وراجع : (التكملة ص ٣٩٨) .

(١٦) مع تبديل شكل كذلك ، وانظر : التصريح (٣٠٠/٢) ،

والأشموئى والصبان (١٢٠/٤) .

(١٧) (ونوق هجان) سقط من (ب) وهو في حاشية (أ)

تصحيحا ، وكأنه يخط الناصح :

الهاء (١٨) اذا جمعت غير الكسرة في الافراد ، والالف في (هجان) (١٩) المجموع غير الالف في (هجان) المفرد (٢٠) وفي جمع التكسير ما يوجد في آخره ألف وتاء ، فيتوهم المبتدئ انه من قبيل (٢١) جمع التانيث السالم الذي لا يفتح تاؤه في النصب ، مثل : (أبيات ، وأقوات ، وأموات) ، فهذه المجموع من نوع جمع التكسير (٢٢) ، ويدخل تاءها النصب ، فتقول :

(أنشدت أبياتا من الشعر ، وجمعت أقواتا للمشتاء ، وشاهدت أمواتا من البرد) .

والدليل على أنها جمع تكسير : أن لفظ واحدها [و] (٢٣) هو (بيت ، وميت ، (٢٤) ، وقوت) (٢٤) لم

(١٨) أ : (واذا) ، - بزيادة الواو - ، وهو مغل .

(١٩) الناقة ، والنوق الهجان : أبيض الكرام .

(٢٠) ونحوها : (دلاص ، وشمال) (للخلقة) - وفلك ، وعفنان .

(للثوى الجافى) ، وكفاز (للناقة والنوق المكتنزة) ، وامام (،

قالا لفاظ سبعة ، قال الأشموني : (فهذه الألفاظ على صيغة واحدة في

المفرد والمجموع ، ومذهب سيبويه أنها جموع تكسير ، هي : زوال

حركات المفرد ، وتبديلها بحركات مشعرة بالجمع) أ هـ (١٢٠/٤) ،

وانظر : (الكتاب ٣/٣٦٩ ، والأصول ٢/٢٠) .

(٢١) ب : (قبل) - تصحيف .

(٢٢) انظر : شرح عيون الاعراب (ص ٦٦) [

(٢٣) زيادة على الأصل .

(٢٤) سقطت واو البعظ فيهما من (ب) ،

يسلم فى هذا الجمع (٢٥) .

وصيغ جمع التكسير كثيرة (٢٦) لا يحتملها هذا المختصر،
اشرنا الى طرف منها .

كـ (دار، ودور، وحوراء، وخور : وولد، وولدان . وغرفة
وغرف ، وأغر ، وغر ، وعالى (٢٧) . وعوالى . وبن
وأبرار) ، ويلتحق (٢٨) بها صيغ شاذة لا يقاس عليها (٢٩).
فأعرف ذلك .

(٢٥) وأيضا التاء لا دخل لها فى الدلالة على الجمعينة ، بل الدال
عليها الصيغة ، كما أن هذه التاء أصلية ، والشرط كونها ، وكون الألف
مزيدتين . راجع : (الأشمونى ٩٣/١ ، ويس العليمى ٧٩/١) .

(٢٦) انظرها مثلا فى : (الكتاب ٥٤٥/٣ ، وما بعدها ، والمقرب
١٠٦/٢ - وش المفصل ١٤/٥ - ، والارتشاف ١٩٥/١ - والهمج
١٧٨/٢ -) ، ويذكر النحاة لها عادة أربعة أوزان للقلة ، وثلاثة وعشرين
للكثرة ، وقال الصيمرى (التبصرة ص ٦٤٠) : (جمع التكسير كثير
الاختلاف ، لا يكاد يسلم فيه بناء من كثرة الشذوذ ، وأكثرها اختلاف
ابنية الثلاثى ، لأنها أكثر من غيرها فى الكلام) .

(٢٧) عال - بدون الياء - أقيس ، وكذلك : (عوال) .

(١٨) أ : (وتلتحق) - بالتاء الفوقية - ، وكل صوب .

(٢٩) انظر : ش الشافية - للجارب دى (١٢٧/١) .

[حروف الجر]

﴿عن﴾ والجوراء (من) (أ) ، في ، على . منذ ، منذ ، رب ، إلى
وعن . وحتى . وحاشا - مع - عدا ، وخلا
والكاف ، والسلام ، والباء - ان يزدن) ، وكثم
واختبر ، ومنسنتهما فانصب ك (كم زلا)
﴿ش﴾ تقدم أن الجر يختص بالأسماء ، ودخوله عليها من
طريقتين :

أحدهما : بحروف معروفة تعمل الجر .

والثاني : بالاضافة (٢) وسيأتى ذكرها .

فأما الحروف فهي الأربعة عشر (٣) المذكورة في

(١) ب : (في) (من) - بتقديم وثأخير وهو الثابت ثم نستخرج
المنظومة .

(٢) اقتصر المصنف على الرجح المشهور ، ويضيف بعضهم (التبعية) ،
ورده ابن هشام ، قال - نقله الشيخ خالد ب : (وإنما لم أذكر "الجر"
بالتبعية - كما فعل جماعة - ، لأن التبعية ليست ظاهرة للغامل ، وإنما
الغامل عامل المتبوع في غير البدل ج (التصريح ٣٠/١) .
وراجع (كشف المشكل ٥٥٤/١) والمخلص ص ٥١٠ ، والارتشافات
٤٣٦/٤ .

(٣) المثبت في النظم خمسة عشر حرفا ب (عدا) ، وعندها
ابن أبي الربيع في ملخصه (ص ٥١١) أربعة عشر ، ولم يذكر (عدا) ،
وانظر له (البسيط ص ٨٤٠) .

النظم (٤) ، وأما (من) ، لأن كل أدوات يتفق عليها فلها
أم تستولى عليها ، ك (من) في حروف الجر ، والهمزة
في (٥) أدوات الاستفهام ، و (لا) في أدوات (٥) الاستثناء ،
و (ان) المكسورة (٦) فيما ينصب الاسم ويرفع الخبر ،
و (كان) فيما يرفع الاسم وينصب الخبر ، و (ظننت) في
أفعال الشك واليقين و (الباء) في حروف القسم ، و (لم)
في عوامل الجزم .

و (من) تأتي في الكلام على أربعة معانٍ (٧) :

أحدها : أن تقع بمعنى ابتداء الغاية المختصة بالمكار ،

(٤) قيد المصنف في النظم : **الكاف** ، **واللام** ، **والياء** ،
بالزيادة ، وكذا يصنع بعض النحويين كابن الهيثم (كشف اشكال
٥٥١/١) ، ويفسر ابن جنى هذا المصطلح ، فيقول في (سر الصناعة
١٢٠/١) : (انما قالوا فيهن : انهن زوائد ، لما ذكره لك ، وذلك
انهن لما كن على حرف واحد ، وقلن ثاية القلة ، واختلطن بما بعدهن
خشى منهن ، لقلتهن ، وامتزاجهن ، بما يدخلن عليه ، ان يضر بهن انهن
بعضه ، او احد اجزائه ، فوسموا بالزيادة لذلك ، ليعلموا من حالهن
انهن لسن من أنفس ما يوصلن به ، لا من الزوائد التي تبني في الكلام
بناء بعض اجزائهن منهن) .

(٥) ب : (ذوات) ، فيهما ، - تعريف .

(٦) أ : (بما) .

(٧) نص على ذلك القدماء ، قال الأربلي : (وذكر القدماء : معانيها
ثلاثة : ابتداء الغاية ، والتبيين ، والتعويض ، وجاءت مزيدة في غيرهن)
ويستوفى النحويون لها معاني آخر . انظر : (الكتاب ٢٢٤/٤ ، ٢٢٥ ،
٢٢٧ ، الاصول ٤٠٩/١ ، وشن المفصل ١٠/٨ ، والرصف ص ٢٨٨ ،
والغنى ١٤/٢ - ، وجواهر الأدب ص ٣٣٥) .

ويقابلها (الى) (٨) بمعنى انتهاء الغاية (٩) ، / كقولك :
(سرت من المدينة الى مكة) •

الثاني : للتبويض ، كقولك : (شربت من الكوز) •

الثالث : لتبيين الجنس ، كقوله - تعالى - : (فأجنبوا

الرجس من الأوثان) (١٠) •

الرابع : أن (١١) تأتي زائدة (١٢) ، كقولك : (ما جاءنى

من أحد) فأما قولك : (ما جاءنى من رجل) فليست هنا

زائدة ، لاحتمال أن يكون جاءك اثنان أو جماعة (١٣) •

وأما (فى) فمعناها (١٤) : الوعاء والظرفية (١٥) ،

(٨) سقطت (الى) من (ب) •

(٩) ب : (بمعنى انتهائها) ، وهو أخصر •

(١٠) الحج : ٣٠ •

(١١) سقطت (أن) من (ب) •

(١٢) ب : (زيادة) •

(١٣) هى على المشهور - فى الموضعين زائدة ، وإن اختلفت معنى ، فهى

فى الأول لتوكيد العموم ، وفى هذا للتنصيص على العموم • راجع :

الأصول ٤١٠/١ ، والمغنى ١٦/٢) وكان المصنف على مذهب

المبرد فيما نقله عنه أبو حيان ، وقال (الارتشاف ٤٤٦/٢) : (وقال

المبرد : (ما قام من رجل) لا ينبغي أن يقال : أنها زائدة ، لأنها أفادت

استغراق ، الجنس ، إذا كان قبل دخول (من) يحتمل وجوها ، وأما فى

(ما جاءنى من أحد) فهى زائدة ، وزعم على بن سليمان أن (من) التى

فيها زائدة فى نحو : (ما قام من رجل ، هى لا ابتداء الغاية •) ، ا هـ •

(١٤) أ • ب (معناها) - بدون إلفاء ، وأثبت الأقيس •

(١٥) حروف المعانى للزجاجى (ص ١٢) •

ومعنى (على) : الاستعلاء (١٦) .

- وأما (مذ ، ومنذ) فمعناهما : ابتداء الغاية فى الزمان خاصة ، وقد اختلف فيهما : ، فقليل : هما حرفان ، وقيل : يل هما اسمان (١٧) ، والغالب على (مذ) الاسمية ، لوقوع الحذف فيها (١٨) ، والغالب على (منذ) الحرفية (١٩) .
- والأجود أن تجز بـ (منذ) ماضى الزمان وحاضره ، وأن تجز بـ (مذ) حاضره وترفع ماضيه (٢٠) .
- و (رب) تختص بأربعة أشياء (٢١) :
- أحدها : أنها لا تقع الا صدر الكلام .
- الثانى : أنها (٢٢) لا تدخل الا على نكرة .

- (١٦) الكتاب ٤ / ٣٠ ، وشرح الفريد ص ٢٣٢ .
- (١٧) كلام المصنف فيما اذا جر مـ بعدهما ، اذ كلامه فى الجـ قال الرضى : (اذا انجز ما بعدهما ففيهما مذهبان : الجمهور على أنهما حرفا جز، وبعض البصريين على أنهما اسمان) اهـ . (ش الكافية ١١٨/٢) ، وانظر : (حروف المعاني ص ١٠٤ ، والبسيط ص ٨٥٤) .
- (١٨) الصيمرى (التبصرة ص ٢٨٤) : (والحذف حقه ان يكون فى الاسماء ، لتصرفها وتمكنها) .
- (١٩) السابق : (لأنه فى الزمان بمنزله (من) فى المكان) .
- (٢٠) ينظر : شرح عيون الاعراب (ص ٢٠٤) .
- (٢١) انظر : (الكتاب ٤٢٧/١ ، والامول ٤١٦/١ - والسابق ص ١٩٢) .
- وجواهر الادب ص ٤٥٤ - ، وش المفصل ٢٧/٨ - .
- (٢٢) سقطت من (ا) ، وفى ب : (أن) ، والتصويب من كلامه السابق واللاحق .

والثالث : أنه لا يجوز الاقتصار على الاسم النكرة الذى دخلت عليه حتى يوصف ، كقولك : (رب عبد ملكته) .

والرابع : أنها تضم بعد الواو ، والفاء . فتشجر الأسم مضممة (٢٣) ، كقول الراجز (٢٤) فى اضمارها بعد الواو :-

(١٧) وصاحب نبهته لينهضاً (٢٥)

واضمارها بعد الواو ، / كقول امرئ القيس :

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع

قالهيتها عن ذى تمائم محمول [١٠]

أى : قرب مثلك .

وقد تدخل عليها (ما) فتكفها عن طلب الاسم ، ويليلها الفعل (٢٦) ، كقوله - تعالى - « ربما يود الذين كفروا

(٢٣) وقد تحذف كذلك بعد (بل) ، ولكنه قليل ، بل قد تعمل دون هذه الثلاثة ، وهو نادر (انظر المغنى ١/ ١٢٠) وقال الرضى : (وأما الفاء ، وبل فلا خلاف عندهم أن البحر ليس بهما بل ب (رب) المقيدة بعدهما . . . وأما الواو فللعطف أيضاً عند سيويه ، وليست بجارة . . . وعند الكوفيين والمبرد أنها كانت حرف عطف ثم صارت قائمة مقام (رب) جارة بنفسها ، لصيرورتها بمعلوج (رب) .

(ش الكافية ٢/ ٣٣٣)

(٢٤) الركاض الديبرى . (النوادر ص ٤٦٦ ، واللسان . أرض .

ومضض .)

(٢٥) بعده :

إذا الكرى فى عينه تمضمضا

(٢٦) سيبوبة (٣/ ١٥) : (جفعلوا (رب) مع ما بمنزلة كناية

واحدة ، وهيئوها ليذكر بعدها الفعل . . .) وانظر (الأصول ١/ ٤١٩ .

لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ» (٢٧) ، وَيَصِيرُ مَعْنَاهَا : التَّكْثِيرُ بَعْدَ
أَنْ كَانَ التَّقْلِيلُ (٢٨) .

وَأَمَّا (إِلَى) ، فَتَقْدِيمُ ذِكْرِهَا (٢٩) .

و (عَنْ) لِلْفُجَاوِزَةِ ، تَقُولُ : (بَلَّغْنِي عَنْكَ حَدِيثٌ) .
أَي (٣٠) : تَجَاوَزَ إِلَى عَنْكَ حَدِيثٌ (٣٠) .

و (حَتَّى) ، تَأْتِي عَلَى أَرْبَعَةِ مَعَانٍ (٣١) :

أَحَدُهَا : لَانْتِهَاءَ الْغَايَةِ (٣٢) ، فَتَجْرِي ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٣٣) - :

وَنَتَائِجُ الْفِكْرِ ص ١٨٧ ، وَالتَّهْذِيبُ ١٥ / ١٨٣) أَقُولُ : وَقَدْ تَكُونُ (مَا) ،
ذَاتُ لَدَّةٍ ، فَيَقْبَلُ (رَبِّ) حُلْمَهَا ، كَقَوْلِهِ :

رَبِّ سَرِيٍّ بِسَيْفٍ صَنِيعٍ . بَابُ بَصَرِي . وَطَعْنُهُ نَجْدِي .

أَي : رَبِّ سَرِيٍّ . وَرَاجِعْ . (ابْنُ عَبَّاسٍ ص ١١١ ، وَالْمُلْحَصُ ص ١٨٨ - ، وَبَابُ الْأَنْوَابِ ص ٤١٧) .

(١٧) السَّيْرِ .

(١٨) دَرَسَ السَّيْرَ ، وَبَدَّهَا مَعْنَى مَعَانٍ ، وَبِمِ الْفِعْلِ - بَعْدَ - مَعْنَى .
هَذَا السَّيْرُ أَبَدِيٌّ دَرَسَ السَّيْرَ ، وَأَبْدِيٌّ بَابُ فِي الْأَيَّةِ السَّيْرِ . وَكَانَ
السَّيْرُ . (بَابُ يَدْرُسُ مَعْنَى دَلَّ) . وَالصَّرْفُ : (لَارِسَافِ
٢ / ٤٥٥ ، وَجَوَاهِرُ الْأَدَبِ ص ٤٥٤ ، وَسِرْحَانُ الْفَرِيدِ ص ١٢٤ - وَتَأْهِمُ
٢ / ١٥٠) .

(١٩) ص ١١٦ .

(٢٠) سَقَطَ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ (ب) ، وَفِي الْكِتَابِ (٢ / ٢٢٦) : (وَتَقُولُ
أَخَذْتُ عَنْهُ حَدِيثًا) ، أَيْ عَدَا مِنْهُ إِلَى حَدِيثٍ . أَه .

(٣١) حُرُوفُ الْمَعَانِي ص ٦٤ - ٦٥ ، وَرَصْفُ الْمَعَانِي ص ٢٥٧ -
وَالْبَسِيطُ ص ٩٠١ .

(٣٢) رَاجِعْ فِي الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ (إِلَى) الْكِتَابِ ٢٣١ / ٤ ، وَنَتَائِجُ
الْفِكْرِ ص ٢٥٢ ، وَبَلَّغْنِي ١١١ / ١ .

(٣٣) لَهْظُ الْجَلَالَةِ لَيْسَ فِي (نَب) .

« سلام هي حتى مطلع الفجر » (٣٤) .

الثاني : تكون حرف عطف ، كالواو ، كقولك : (جاء الحجاج حتى المشاة) ويكون ما بعدها من جنس ما قبلها (٣٥) .

والثالث : تكون حرف ابتداء ، فيقع المبتدأ والخبر بعدها (٣٦) ، فلا تؤثر اعرابا فيهما ، ولا تغيرهما عما كانا عليه ، قال جرير (٣٧) :

(١٨) فما زالت القتلى تمج دساعها

بدجلة حتى ماء دجلة أشكل (٣٨)

الرابع : أن تكون حرف نصب ، فت نصب الفعل المضارع ،

- (٣٤) القدر : هـ

(٣٥) . وبقي لها شرطان : أن يكون ظاهرا لا مضمرا ، وأن يكون غاية له في زيادة ، أو نقص .

- أنظر : (الرصف ص ٢٥٨ ، والمغنى ١/ ١١٢) .

(٣٦) اكتفى بالجملة الاسمية ، كما اكتفى الزجاجي ، وأبو حيان (حروف المعاني ص ٦٤ ، والنكت ص ٢٩٤) ، والواقع أن الجملة الفعلية ترفع بعدها كذلك . انظر : (البسيط ص ٩٠٤ ، وشن المفصل ٨/ ١٨) .

(٣٧) ديوانه ص ١٤٣ ، وحروف المعاني ص ٦٥ ، وشن المفصل ٨/ ١٨ ، وآلسنان (شكل) ، وابن الناظم ص ٢٦٥ ، والمغنى ١/ ١١٤ .

(٣٨) البيت من البحر الطويل .

أشكال ، من الشكلة كالجمرة وزنا ومعنى مع مخالطة بياض ، من أشكال الأمر : التبس واختلط ، والشامته ظاهر . في وقوع (حتى)

والابتداء .

• هو يستذكر في نواصب الأفعال (٣٩) •

وأما (حاشي) فمعناها: الاستثناء مع تنزيه المستثنى (٤٠) وهي تجر ، / وجعلها بعضهم فعلا (٤١) ، وصرفه ، قال النابغة (٤٢) :

(١٩)

وما أحاشي من الأقوام من أحد (٤٣)

فتنصب به •

وأما (عدا ، وخلا) فمعناها (٤٤) : الاستثناء المحض ،

(٣٩) ص ٢٩١ •

(٤٠) ابن يعيش (٤٧/٨) : (يدخل في باب الاستثناء ، لمضارعة (الا) بما فيه من معنى النفي ، اذ كان معناه • التنزيه ، البراءة) ا هـ وراجع • (الكتاب ، (٣٠٩/٢ ، ٣٤٩)

(٤١) هي حرف جر عند سيبويه ، وزعم الفراء أنها فعل ولا فاعل له ، وذهب المبرد الى أنها تكون حرف جر كما ذهب سيبويه ، وتكون فعلا ينصب ما بعده ، لأنها تنصرف ، فيقال : حاشيت • أ حاشي • • • • انظر : (ش الفصل ٨٥/٢ ، ٣٩/٨ ، وش الكافية - للرعي ٢٥٤/١ ، وجواهر الأدب ص ٥٢٤ - والارتشاف ٣١٧/٢) •

(٤٢) ديوانه ص ٣٣ ، ومجالس نعلب ٥٠٤/٢ ، والأصون ٨٩/١ ، والتبصرة ٣٨٥/١ وابن يعيش ٨٥/٢ ، ٤٨/٨ ، والتبيين ص ٤١٢ ، والمغني ١١٠/١ ، وائتلاف النصره ص ١٧٩ •

(٤٣) من البحر البسيط • وصدره :

ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه

والشاهد في استعمال (حاشي) فعلا متصرفا نا صبا ما بعده على المفعولية • وراجع (ش الفصل) •

(٤٤) (١) : (هـ) - بالاقتراد ، وسقطت من ب ، وأثبت المناسب •

والغالب على (خلا) أن تجر ، وقد نصب بها في الاستثناء ،
والغالب على (عدا) الإفعلية ، وقد جر بها (٤٥) .

فان دخلت (ما) على الثلاثة نصبت بهن لا غير ، وسيأتي
ذكر ذلك - ان شاء الله تعالى - .

وأما (الباء) الزائدة (٤٦) فتكون بمعنى : اللصاق (٤٧)،
كقولك : (مسحت يدي بالمنديل) وتكون بمعنى : الاستعانة ،
كقولك : (ضربت بالسيف) .

وتكون بمعنى : الغرض والعلة [كقوله - تعالى -
« فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ » (٤٨)] أي : بسبب ذنوبهم ، وتكون

(٤٥) الجبر بم (عدا) قليل ، ولقلته لم يحفظه سيبويه ، قال
السيوطي : (وأنكروا أيضا حرفية (خلا ، وعدا) وقيلوا : انهما فعلان
بمعنى (المفارقة ، والمجاوزة) ضمنا معنى الاستثناء ، والعذر سيبويه انه
لم يحفظ الجر ب (عدا) لقلته ، وانما نقله الا خفش والفراء) . الهمج
(٢٢٣ - ٢٢٢ / ١) ، وانظر (التصريح ٣٦٣ / ١) .

(٤٦) تقدم معنى قولهم في هذه الأحرف الأحادية (الباء ، والكاف ،
واللام) زائدة ، أول الباب فعبأ اليه وأنظر كذلك : (التبصرة ص ٢٨٥ ،
والرصفة ٢٢٠) .

(٤٧) أنظر ما سبق ، وحروف المعاني ص ٤٧ ، ٨١ - ٨٧ ، والمغنى
٩٦ / ١ - ، وجواهر الأدب ص ٣٥ - وهذا أصل معانيها ، قال سيبويه :
(وباء الجر انما هي للإلحاق والاختلاط ... فما اتسع من هذا في كلامه
فهذا أصله) . (الكتاب ١٧ / ٤) .
(٤٨) آل عمران : ١٠٦ .

للعمدية [٤٩١] كقولہ تعالى : « يَكُنْ سَنَابِرَقة يَنْهَبُ
بِالْأَبْصار » (٥٠) ، أَيْ : يَنْهَبُ الْأَبْصار .

وَتَكُونُ زَائِدَةً دَخُولُهَا كَخَسِرَ وَجْهًا ، كَقَوْلِهِ — تعالى — :
« وَامْسَحُوا (٥١) بِرِءُوسِكُمْ » (٥٢) .

وتختص — على اختلاف مواقعها — بحركة الكسر ، وكل
حرف من حروف المعاني لا يوجد إلا مفتوحا (٥٣) ، وإنما
خصت البناء بالكسر ، لأنها في كل مواقعها تجر ، فجعلت
حركاتها من جنس عملها (٥٤) .

وأما (الكاف) فتكون للتشبيه (٥٥) ، كقولك : (زيد
كالأسد) .

(٤٩) سقط ما بين المعقوفين من أ ، ب ، ويتمنه من المعنى ١/١٦٠ .
والرصف ص ٢٢٢ .

(٥٠) النور : ٤٣ .

(٥١) أ ، ب : (فامسحوا) — بإلقاء وليس بقراءة ، فالقراءة بإزواء .

(٥٢) المائدة : ٦ .

وفد فيل : البناء في الآية الكريمة لا مبعض ، وقيل : هي للالصوت .
وقيل : هي للاستعانة . وان في اللام ، حذف وفيل . ومذهب ابن جني
أنها زائدة في الآية ، لأن الفعل يتعلق إلى مجرورها بنفسه ، وعن النعماني
قال أبو الفتح : (أهل اللغة لا يعرفون هذه المعنى ، وإنما ، يورده الفسهاء)
أنظر : (المغنى ١/٩٨ ، وجواهر الأدب ص ٤٦ ، وشرح المفرد ص ٢١٧ ،
والفتوحات الإلهية ١/٤٦٧) .

(٥٣) الخصائص ١/٧١ و (جميع ما جاء من الكلم على حرف واحد عامنه
الفتح) الأقل وقليل منها مكسور كبناء الأضافة ، ولامها ، ولام
الأمر

(٥٤) الأشموني (صبان ١/٦٥) .

(٥٥) حروف المعاني ص ٣٩ ، والرصف ص ٢٧٢ .

وتكون زائدة ، كقوله - تعالى - : « ليس كمثله شيء » (٥٦) .

وتختص بالدخول على المظهر دون المضمّر (٥٧) .

وأما (اللام) (٥٨) فتأتى بمعنى : [الملك و] (٥٩) / الاختصاص (٦٠) ، وبمعنى العلة والغرض .

ظ/٢٣

فتقول : (الفرس لزيد) ، فهي بمعنى : الملك ، وإذا قلت : (الجبل للفرس) ، فهي بمعنى : التخصيص (٦١) ، وإذا قلت : (زرتك لطلب برك) فهي بمعنى الغرض ، **والعلة (٦٢) .**

(٥٦) الشورى : ١١ . وقيل : هي في الآية غير زائدة ، وانظر : (سر الصناعة ص ٢٩١ ، ٢٩٤ - ٢٩٦ ، والارتشاف ٤٣٩/٢ ، والمغنى ١٥٣/١) .

(٥٧) العبارة في أ : (... على المضمّر دون الظاهر) . وكذب في الحاشية (المظهر) . وهو قلب ساء وانثبت من (ب) ، وهو الصواب ، قال سيبويه (٣٨٣/٢ - ٣٨٤) : (هذا باب ما لا يجوز فيه الاضمار من حروف الجر ، وذلك إلکاف ... الا أن الشعراء إذا اضطروا أضمرُوا في (إلکاف) هـ ، وانظر : الارتشاف ٤٣٦/٢ .

(٥٨) حروف المعاني ص ٦٢ .

(٥٩) زدته ، وهو من كلامه الآتى .

(٦٠) يعبر عنه بشبه الملك ، أو الاستحقاق ، وانظر : (ش المنفصل ٢٥/٨١ ، والتصريح ١٠/٢) .

(٦١) أ : (التخصيص) .

(٦٢) أنظر : المغنى ١٧٦/١ .

وهذه اللام تكسر مع الاسم الظاهر، وياء المتكلم، كقولك :
(العبد لزيد) و (الدار لى) ، وتفتح فيما عداهما (٦٣) ،
كقولك : (المال لهم ، ولهما ، وله ، ولهن - ولك ولها) ،
ونحوه .

فصل [فى كم]

فأما (كم) فاسم موضوع للعدد المبهم جنسا ، ومقدارا .
ولها موضعان (٦٤) :

— الخبر المقترن بالتكثير .

— والاسم استفهام .

ولما كان [تمييز] (٦٥) العدد نوعين : أحدهما مجرور ،
والآخر منصوب ، شبه كل واحد من موضعيهما (٦٦) بأحد
نوعى العدد ، فنصبوا ما بعدها على التمييز فى الاستفهام ،
وجروا ما بعدها بالاضافة فى الاخبار (٦٧) .

(٦٣) أنظر : الكتاب ٣٧٦/٢ ، وسر الصناعة ص ٣٢٥ — وش الفصل
٢٦/٨ .

(٦٤) ب : (موضوعان) تحريفاً .

(٦٥) زدته بمقتضى المقام .

(٦٦) ب : (موضعهما) — تحريفاً .

(٦٧) الصيمرى : (فأما الاستفهام فجعلت فيه بمنزلة عند بنصيب

ما بعده نحو عشرين ٠٠٠ وأما (كم) فى الخبر فجعلت فيه بمنزلة عدد يعبر

ما بعده نحو : مائة درهم ٠)

(التبصرة ص ٣٢١ — ٣٢٢) ٠ وانظر : (الملخص ص ٤٣٧) .

ويجوز أن يقع الاسم الذي بعد (كم) الخبرية واحدا
وجمعا ، كقولك : (كم عبد ملكت) و (كم عبيد ملكت) ،
كما أن [تمييز] (٦٨) العدد المجرور قد يكون واجدا ،
وجمعا (٦٩) .

الا أن (٧٠) من شرط جرها للاسم : أن يكون الاسم يليها
بلا حاجز ، فإن فصل بينهما فاصلا انتصب على التمييز (٧١) ،
يا ينتصب في الاستفهام ، فتقول : في الخبر : /كم لي
عبدا (٧٢) .

كما تقول في الاستخبار : كم عبدا لك ؟ وكم زللا (٧٣)
قرله ، وخطأ تخطئه ؟ والله - تعالى - (٧٤) أعلم .

(٦٨) زيادة متممة .

(٦٩) أبو حيان (الأثرشاف : ٣٧٩/١) (١) يكون مفردا ، وهو أكثر
وأصح ، وجمعا ، وزعم بعضهم أن الجميع شاذ ، وقيل : «الجمع على معنى
الواحد» ثم أ هـ ، وانظر : المقرب : ١٣١٠/٣ ، والنكت : الحسان ، ص ١٧٤ ،
والملخص (نفسه) .

(٧٠) أ ، ب : (لأن) ، وكأنه تحريف عن المثلث ، إذ لا معنى
للتعليل هنا .

(٧١) سيبويه (الكتاب : ١٦٤/٢ ، ٢٦٦) : (إذا فصلت بين (كم)
وبين الاسم بشيء ... فأحمله على لغة الذين يجعلونها بمنزلة إسم
منون ... وقد يجوز في الشعر أن تجزئ بينهما وبين الاسم حاجز ...)
هـ : وانظر : (الأصول : ٣١٨/١) .

(٧٢) انظر ما سبق ، والفراء يميز جره «لأنه يجزه» (من)
«مقبولة» لا «بالاضنافة» (ش : الكافية : ٩٧/٢) .

(٧٣) من تمثيله في «النظم السابق» ، «الزلل» : «الزلق» في طين «أو
منطق» .

(٧٤) سقطت (تعالى) من (ب) .

[القسم]

[ص] وجرى بالباء ثم الواو في قسم
والتباعد نخص بها اسم الله جل علا

[ش] حروف القسم أربعة : (الباء) ، و (الواو) ،
و (التاء) ، و (ها) (١) التي للتبعية (٢) .

الا أن (الباء) هي الأصل (٣) ، لدخولها على كل قسم
أيه : مظهر ، [ومضمر ، وتجامع فعل القسم] (٤) ، كقولك :
(أقسم بالله) ، ولا يجوز أن تقول : (أقسمت وأتله) .
وأما (الواو) فهي فرع على الباء (٥) ، ولهذا حطت
رتبة ، فلم تدخل على المضمر .

وإنما أبدلت منها ، لأن معنى الباء : الألتاق ، ومعنى
الواو : الجمع (٦) .

-
- (١) سقطت (وها) من (ب) .
(٢) انظر : (الكتاب ٣ / ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، وكشف المشكل
٥٨٢ / ١ - ٥٨٣) .
(٣) أي : أصل حروفه ، وإن كانت الواو أكثر منها استعمالاً . انظر :
(ش الفصل ٩ / ٩٩ والهمع ٢ / ٨٣) .
(٤) تكملة لابد منها للسياق ، ولعلها سقطت من النسخ ، وانظر :
ابن يعيش ٩ / ١٠٠ - ١٠١ ، وهي مفاد الكلام .
(٥) انظر : (التبصرة ص ٤٤٥ ، وكشف المشكل ١ / ٥٨٤) .
(٦) وهما متقاربان .

فلما تقارب معناه (٧) وقع الابدال فيهما (٨) .
 وأما (التاء) فهي بدل من الواو ، كما أبدلت منها في
 قولك : (تراث ، وتجاه ، وتخمّة ، وتهمة) واشتقاق
 الكلمات من (ورث) ومن : الوهم ، والوخامة (٩) .

ولما كانت (التاء) في القسم فرعا على الواو حطت عن
 مرتبة الواو فلم تدخل الا على اسم الله (١٠) - تعالى -
 قال عز وجل (١١) : « وتالله لأكيدن أصنامكم » (١٢) .

وأما لفظ (ها) (١٣) فهي عوض من الواو (١٤) ، /
 ويجوز فيهما وجهان (١٥) :

(٧) ب : (معناه) - تصحيقا .

(٨) ابن حيدرة (كشف المشكل ١/٥٨٤) : (لتقاربهما في اللفظ
 والمعنى ، أما اللفظ فانهما شفويان ، وأما المعنى فإن معنى الواو الجمع بين
 الشيئين ، ومعنى الباء الصاق الشيء بالشيء ، والجمع والالصاق بمعنى
 واحد) . وقال ابن أبي الربيع (البسيط ص ٩٩٥) : (ولا أعلم بين
 النحويين في هذا خلافا : أن الأصل الباء ، وأن الواو بدل من الباء) .
 وانظر : سر الصناعة ص ١٢١ ، ١٤٣ - ١٤٤ .

(٩) ينظر : (سر الصناعة ص ١٤٦ ، وش الفصل ٩/٩٩) .

(١٠) سمع شنوذا : (تالرحمن ، ورب الكعبة . .) ، (الارتشاق :
 ٤٠/٢ ، والهمع ٣٩/٢) .

(١١) سقط من (ب) : (قال عز وجل) .

(١٢) الأنبياء : ٥٧ .

(١٣) الكتاب ٣/٤٩٩ ، وكشف المشكل ١/٥٨٤ .

(١٤) كذا في شرح الفصل (١٠٦/٩) ، وزادوا وجهين آخرين .

انظر : (ش الكافية ٢/٣٣٧ - والارتشاف ٢/٣٧٧) .

أحدهما : أن تحذف ألفها، والهمزة من اسم الله - تعالى - ، فتقول : (ها الله لأفعلن) .
والثاني : أن تثبت ألفها ، وتقطع الهمزة من اسم الله - تعالى - فتقول : « ها الله [لأفعلن] (١٦) » .
ومن العرب من يدخل اللام في القسم على معنى التعجب ، كقول الهذلي (١٧) :

٢٠ - لله يبقى على الأيام ذو حيد
بمشمخر به الظيان والآس (١٨)

[ما يجاب به القسم]

والحروف (١٩) التي يتلقى بها القسم أربعة : (اللام) .

(١٦) زيادة على النسختين .

(١٧) (١٧) سقط ما بينهما من (ب) .

والهذلي هو : أبو ذؤيب ، أو أمية بن عائد ، أو مالك الخناعي - أو ساعدة بن جؤية ، فقد نسب البيت إلى كل هؤلاء ، وانظر : (المشعر الهذليين ٢٢٧/١ ، ٤٣٩ ، والكتاب ٤٩٧/٣ ، والمقتضب ٣٢٤/٢ ، والأصول ٤٣٠/١ ، واللامات ص ٨١ ، والتبصرة ٤٤٦/١ ، والبسيط ص ٦٧ ، ٩٢١ ، والمغنى ١٧٩/١ ، وش الكافية ٢٤٤/١ ، والرصافة ص ١٩٨ ، ٢٠٤٧ ، والجواهر ص ٧٢) .

(١٨) البيت من البحر البسيط .

و (الحيد) : اعوجاج يكون في قرن الوعل ، و (المشمخر) : الجبل العالي ، و (الظيان) : نبت يشبه الياسمين ، و (الآس) : نوع من الرياحين .

والساهد : استعمال اللام للقسم مشوبة معنى التعجب ، ويستشهد به كذلك على حذف (لا) من الجواب ، اذ التقدير : (لا يبقى) .
(١٩) ب : (والحرف) .

و (ان) ، و (ما) ، و (لا) (٢٠) :

فيتلقى الايجاب باللام ، و (ان) ، كقولك : (والله لزيد
أفضل من عمرو) وكقوله ، تعالى - : « والعصر ان الانسان
لغفي خسر » (٢١) .

فان أدخلت هذه اللام على النون المضارع ألحقت بالفعل
النون الثقيلة ، أو الخفيفة كقوله - تعالى - : « فوريك
لنساءلنهم أجمعين » (٢٢) .

ويتلقى النفي بـ (ما ، ولا) ، كقولك : (والله ما زيد
عندي) ، و (والله لا فارقتك) (٢٣) .

(٢٠) انظر : (المقرب ٢٠٥/١ ، والفصول ص ٣٣ ، وتلقيح
الالباب ص ١٢١) .

(٢١) العصر : ١ ، ٢ .

(٢٢) الحجر : ٩٢ .

(٢٣) كذا في (أ) ، وتقرأ في (ب) : (لا فارقتك) ، وليس
بمقصود ، و (لا) تدخل جوابا على الماضي كذلك ، قال الصيمري :
« وتدخل على الفعل الماضي ، فتنتقله الى المستقبل فتقول : والله
لا اذهب ريدا أبدا ، تريد : لا يذهب » ، هـ ، ومنه قوله :

ردوا فوالله لا ذذناكم أبدا ما دام في مائنا ورد لو اد

راجع : (التبصرة ص ٤٥٣ ، وفصول ابن الدمان ص ٣٣ ، والارتشاف
٤٨٧/١ ، والهمع ٩/١) .

وقد جوز حذف (لا) (٢٤) في هذا الموضع ، وعليه فسر قوله تعالى - : «تالله تفتأ تذكر يوسف» (٢٥)، أي، (لاتفتأ) .
ثم اعلم أن الفرق بين واو القسم ، والواو التي يضم بعدها (رب) (٢٦) : أن واو القسم يجوز أن تدخل عليها واو العطف ، وفاؤه / كقولك : (والله) ، (وواؤه) وكما قال -
سبحانه وتعالى - : « قوربك لنسألنهم أجمعين » ، والواو القائمة مقام (رب) لا تدخل عليها واو العطف ، ولا فاؤه ، فلا يجوز أن تقول :

ووصاحب نبهته لينهضا [١٧]

ولا : (فوصاحب) فاعرف ذلك .
وانما افتقر القسم الى [حروف] (٢٨) جواب ، لأنه
انما يذكر ، ليؤكد به (٢٩) ما يراد فعله أو تركه (٣٠) .

(٢٤) ولا يحذف غيرها . وجواز ابن معط - ونقله ابن أبي الربيع عن الزجاج - حذف (ما) في جواب القسم كذلك ، قال ابن الخاز :
(وما رأيت في كتب النحوي الا حنفاً (لا) (٠٠٠) اهـ ، وحذف (لا) في المضارع دون الماضي ، ودون الجملة الاسمية . انظر : (التبصرة ص ٤٥٤ ، وش الكافية ٢ / ٣٤٠ ، والبسيط ص ٩٢٠ ، والمغني ٢ / ١٧١)

(٢٥) يوسف : ٨٥ .

(٢٦) انظر : الكتاب ٣ / ٥٠١ .

(٢٧) الحجر : ٩٢ .

(٢٨) زدت كلمة (حروف) ، فالسياق لا يستقيم بدونها ولعلها سقطت من النسخ .

(٢٩) سقطت من (ب) .

(٣٠) ابن يعيش (الغرض من القسم توكيده ما يقسم عليه من نفي ، أو اثبات) .

وانظر : (المقرب ١ / ٢٠٥ ، وش الكافية ٢ / ٣٣٨) .

والقسم جملتان : الأولى انشائية (٣١)، وهى المقسم بهاء
والثانية خبرية ، وهى المقسم عليها (٣٢) ، ولما كان كل واحد
من الجملتين مستقلا بنفسه احتاج الى ما يخرج من حكم
الاستقلال ، ويربطه بما قبله ، اذ لا غنى لكل من الجملتين عن
الأخرى (٣٣) . والله - تعالى - أعلم (٣٣) .

(٣١) أ : (استفهامية) وهو متبوع بالخاطى .

(٣٢) البسيط (ص ٩١٣) ، والمخنى (٦٠/٢) .

(٣٣) ابن يعيش (٩٦/٩) : (لم يكن بد من روابط تربط احدهما

بالأخرى ، كربط حرف الشرط الشرط بالجزاء) ، وقارن بما فى

رقم (٢٨ السابق) .

(٣٣ ، ٣٣) سقط ما بينهما من (ب) .

[الاضافة]

[ص] وبالإضافة - أيضا - جز ، نحو ردا

خز ، ودارى ، وكأسى المعتفين ملا (١)

[ش] قد ذكرنا أن الاسم يجر بأحد الشبثين : . . .

أما يعرف موسومة ، تعمل الجر وقد سبق ذكرها (٢) .
وأما بالإضافة ، وهذا مكان ذكرها :

والإضافة هي : ضم اسم الى اسم (٣) ، ويسمى الأول :

المضاف ، والثانى ، : المضاف اليه ، ويصيران بالإضافة

كلا اسم الواحد ، ولهذا لم / ينون الأول منهما ، كما لا يدخل
التنوين فى حشو الكلمة (٤) .

فاذا أضفت اسما الى اسم أجريت (٥) الأول بما يستحقه

من رفع ، أو نصب أو جر ، وجررت الثانى على كى

حال (٦) .

(١) كتب على جانبىه فى أ : (لا يكتب) : (١) .

(٢) فى الباب السابق .

(٣) اكتفى بحددهما اللغوى ، وانظر : (التعريفات ص ٥١ ، وكشف

المشكل ٥٨٦/١ والهمع ٤٦/٢ ، والتصريح ٢٤/٢ ، والصبيان ٣٧/٢
والكواكب ٦٣/٢) .

(٤) ابن أبى الربيع (البسيط ٨٩٦) : (لأن المضاف والمضاف اليه

كالشئ الواحد والتنوين لا يقع الا فى الاواخر ، فلا يقع بين الشبثين اللذين

صارا كالشئ الواحد) ١ هـ .

وانظر : التصريح (نفسه) .

(٥) ب : (أغريت) - كذا .

(٦) انظر : (شرح غيون الأعراب ص ٢١٢) .

والإضافة نوعان : محضة ، وغير محضة (٧) :

* فالمحضة تقع (٨) تارة بمعنى (اللام) ، وتسمى : إضافة الملك والاختصاص ، فيكون فيها الأول من المضافين غير الثانى ، كقولك : (غلام زيد) ، وتقع بمعنى (من) ، وتسمى : إضافة الجنس ، ويكون الأول بعض الثانى ، كقولك : (رداء خز) ، أى : من خز (٩) .

وتارة يكون المضاف اليه ملك المضاف ، كصاحب الدار (١٠) .

وفى غالب أحوال المضافين يكون الأول منهما نكرة ، والثانى معرفة (١١) ، فتشعر النكرة بإضافة اليها (١٢) ، كقولك : (غلام زيد ، ودار الأمير ، وكاسى (١٣) ، الممتقين

(٧) الأصول ٥/٢ .

(٨) سقطت من (ب) .

(٩) سقط هذا التفسير (أ) .

(١٠) موطن هذه قبل الإضافة بمعنى (من) ، أذ هى قسم الاختصاص كما فى (غلام زيد) ، وهذه للملك ، والإضافة فى كليهما بمعنى (اللام) ولعل ذلك استدراك من الناسخ أصلا بعد فوت .

(١١) التصريح (٢٦/٢) .

(١٢) أ ، ب : (اليه) ، وأثبت المناسب .

(١٣) اسم الفاعل فيها بمعنى الماضى ، اذ غيّرته إضافته لفظية ،

والصنف عليه — كما يأتى — وانظر : (البسيط ص ١٠٣٨ ، ١٠٤٠ ،

والصبيان ٢/٢٣٩) .

ملا) ، والممتفون : المجتدون الفقراء ، والملاء : جمع ملاءة :
ضرب من (١٤) الثياب (١٥) .

وقد يقمان نكرتين ، فلا يتعرف أحدهما بالآخر (١٦) . ك
(طالب علم ، وصاحب مال) ولا يجوز أن يكون أول المضافين
معرفاً بالألف واللام بحال (١٧) .

* وأما غير المحضة ، فما يقدر فيها التنوين (١٨) ،
ولا يتعرف بها المضاف ، كإضافة اسم الفاعل (١٩) إذا
أريد به الحال ، أو (٢٠) الاستقبال / والدليل على أنه
لا يتعرف بها (٢١) .

(١٤) سقطت من (ب) .

(١٥) قيل : هي الربطة ، وهي كل ثوب من نسيج واحد ، وقطعة
واحدة ، أو كل ثوب لين رقيق .

(انظر : أدب الكاتب ص ١٨١ ، والقاموس ٢٩/٤ - ملأ) .
(١٦) ريل يتخصيص به لا غير . انظر : (البسيط ص ١٩٤ ، والرضى
٢٧٣/٢ ، والصبيان ٢٣٩/٢) .

(١٧) ابن السراج (الأصول ١٤/٢) : (. . ولا يجوز هذا
البصريون ، لأنه نقض لأصول الإضافة) . وقال ابن الحاجب (الكافية
ص ١٢٣) : (وما أجازوه الكوفيون من (الثلاثة الأثواب) ، شهاب
في العدد ضعيفاً) ١ هـ وانظر : (ش الفصل ١٢١/٢) .

(١٨) الكتاب ٤٢٥/١ ، والأصول ٦٧/٢ هـ

(١٩) ١ : (الفعل) - تصحيف .

(٢٠) أ ، ب (و) .

(٢١) أ ، ب : (به) ، والتصحيح من كلامه السابق .

المضاف قوله - عز وجل (٢٢) - : «هديا بالغ الكعبة» (٢٣)
 فلولاً أن لفظة (بالغ الكعبة) نكرة لما وصف به (٢٤) (هديا)،
 وهو نكرة ، لأن الصفة تكون على وفق الموصوف *
 . والتقدير في هذه الاضافة الانفصال ، والتنوين ،
 والأصل في الكلام : (هديا بالغ الكعبة) *

وهكذا الصفة المشبهة باسم الفاعل ، وهي التي تلحقها
 تاء التانيث (٢٥) ، [و] التي لا يتعرف بها المضاف ،
 كقولك : (مررت برجل حسن الوجه ، ونظيف الثوب) ،
 لأن الأصل فيه : (حسن وجهه ، ونظيف ثوبه) *

ويجوز في هذه الاضافة التي هي غير محضة ادخال
 الألف واللام على المضافين (٢٦) ، كما قال سبجانه

(٢٢) ب : (تعالى) *

(٢٣) المائة : ٩٥ .

(٢٤) لغك الأنسج : (بها) لعود الصمير على (لفظة) *

(٢٥) الفصد الى وجه من وجوه شبهها باسم الفاعل ، كالتانيث

والتثنية والجمع ، ولكنه اقتصر على التانيث منها ، ولعله يراها أوضحها ،
 وفي النفس من هذا التعبير شيء *

انظر : (التصريح ٨٠/٢ ، والصبان ٢/٣) *

(٢٦) الضبط في دخولها على المضاف ، أما المضاف اليه فلا يضبط

عليه ، وذلك واقع في خمس مسائل تختص بهذا النوع من الاضافة
 انظرها في : (ابن الناطم ص ٣٨٥ والتصريح ٢٦/٢ - والأشعموني

والصبان ٢/٢٤٥ -) *

وتعالى (٢٧) - « والمقيمى الصلاة » (٢٨) .

ومما لا يتعرف بالاضافة وان اضيف الى المعرفة : (مثل
وغير ، وسوى) (٢٩) ، قال الشاعر (٣٠) :

يا رب غيرك فى النساء غريرة بيضاء قد معتها بطلاق [١٠١]
فادخل (رب) على (غير) ، وهى لا تدخل الا على
نكرة ، وقد اشرنا الى ذلك (٣١) .

[ص] وان تنون كـ (كاس) فانصبين به
كسائق جملا ، او (٣٢) صاعد جبلا

٢٦/ظ [ش] اعلم ان العرب تشبه اسم الفاعل بالفعل / المضارع
المشتق منه : لاتفاقهما فى عدة الحروف ، وفى (٣٣) هيئة
الحركة والسكون : ألا ترى أن قولك : (ضارب) يضرب
قوله : (يضرب) فى كون كل منهما على أربعة أحرف
ثانيها (٣٤) شاكن وما عذاه متعزك : فلما اشتبهتا فى هذا

(٢٧) (وتعالى) ليست فى (ب) .

(٢٨) الحج : ٣٥ .

(٢٩) التصريح ٢/٢٧ .

(٣٠) تقدم فى ص ٤٤ .

(٣١) راجع ما سبق فى (ص ٤٤) وحراشيها .

(٣٢) ب : (و) .

(٣٣) ا : (و) (هـ) - تحريف .

(٣٤) ب : (ثانيهما) .

الوجه أعرب الفعل المضارع من بين أنواع الأفعال ، وقد سبق نحو ذلك (٣٥) .

وأعمل اسم (٣٦) الفاعل ، كما (٣٧) يعمل الفعل المضارع ، إلا أن من شرط عمله : أن يكون للحال أو الاستقبال ، كقولك : (هذا مقيم الصلاة الساعة) ، و (ضارب زيدا غدا) .

فتنصب (الصلاة ، وزيدا) بـ (مقيم (٣٨) ، وضارب) ، كما تنصبهما لو قلت : (يقيم الصلاة ، ويضرب زيدا) . ومن شرطه : أن يكون معتمدا على موصوف ، كقولك : (هذا رجل طالب علما) ، أو معتمدا على ذى حال ، كقولك : (هذا زيد ضاربا عمرا) ، و (جاء الأمير راكبا فرسا) ، أو (٣٩) سائقا ابلا ، أو صاعدا جبلا) .

فإن كان اسم الفاعل بمعنى الماضي لم يعمل عمل الفعل . بل يجر ما بعده (٤٠) ، فتقول : (هذا ضارب زيد أمس) ،

(١٥) راجع ص ٥٨ .

(٣٦) ب : (الاسم) .

(٣٧) أ : (مما) تصحيف .

(٣٨) ب : (يقيم) - تصحيف .

(٣٩) أ : (و) .

(٤٠) سيبويه (١٧١/١) : (فإذا أخبر أن الفعل قد وقع وانقطع .

فهو بغير تنوين البتة ، لأنه إنما أجرى مجرى الفعل المضارع له ، كما

أشبهه الفعل المضارع في الاعراب فكل واحد منهما داخل على صاحبه ،

فلما أراد سوى ذلك المعنى أجرى مجرى الأسماء التي من غير ذلك :

وقد قرئ : (ان الله يالغ أمره) (٤١) بالتنوين والنصب ،
وحذف التنوين والجعر (٤٢) ، وفي الصحيح أن أم هانئ
قالت للنبي - صلى الله عليه / وسلم - : « ان ابن أُمى -
٢٧/و تعنى على بن أبى طالب - قاتل رجلا قد أجرته . فلان بن
هبيرة ، فقال (٤٣) لها : قد أجرنا من أجرت » (٤٤) .

الفعل (٤٠) : أجاز الكسائي أعماله ، وتبعه جماعة . وانظر :
(التبصرة ص ٢١٦ ، وابن الناظم ص ٤٢٣ ، والارتشاف ١٨١/٣ -
والنكت الحسان ص ٩١ ، والتصريح ٦٦/٢) .
(٤١) الطلاق : ٣ .

(٤٢) قرأ حفص بغسر التنوين والجعر ، والباقون بالتنوين ،
والنصب . انظر : (الكشف - لمكي ٣٢٤/٢ ، والاقناع ٢٨٨/٢ ،
والتيسير ص ١٠) والارتشاف ١٨٥/١ .
(٤٣) أ : (قال) . وآثرت ما فى (ب) ، اذ هو لفظ الحديث -
على ما يأتى .

(٤٤) أخرجه البخارى فى كتاب الأدب (باب ما جاء من : زعموا)
٧٥/٤ ، فتح البارى : ٥١٧/١ (الباز) ولفظه : (قلت يا رسول الله :
زعم ابن أُمى . . . فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .
يا أم هانئ) .

[المبتدأ والخبر]

[ص] والمبتدأ رفع مع الاختيار ، قل ؛ (عمر
عدي) ، ويبدأ بالأخبار من سأل
كـ (أين زيد ؟) ، فأما ان أنى خبر
عن حاله (١) فرفع ، وانصب فقد نقل
كـ (بيننا خالد ثاو) فترفعه
و (ثاويا) ناصبا جوز ولا خجلا
وان أتى خبر ظرفا فتنصبه
ان جاز اضمار (فى) وارفعه ان حظلا
كـ (الفضل فوق أبى عمران مرتبة)
والصوم يوم اللقا ، يوم الوصال حلا

[ش] المبتدأ : كل اسم ابتدأت (٢) به ، وعريشه من
العوامل اللفظية (٣) .

وهو يأتلف مع خبره جملة تحصل الفائدة بها (٤) ،
ويحسن السكون عليها (٥) . وهو وخبره - اذا لم يكن

(١) أ : (حالة) .

(٢) أ : (ابتدائه) ، والمثبت من (ب) أولى .

(٣) أى : غير المزمدة ، ليدخل نحو : (بحسبك زيد) ، وقسوله

... تعالى - : (ما من اله الا الله) .

انظر : (ابن النظم ص ٢٠٥ ، وتلقيح الالباب ص ٥٧ ، وشرح

الفريد ص ١٧٣) .

(٤) ب : (بها الفائدة) - بتقديم ، وتأخير .

(٥) (الارتشاف (٢٤/٢) .

ظرفا - / مرفوعان (٦) ، كقولك : (عمرو (٧) عدل) • ٢٧/ظ
ثم يقع (٨) على معنيين (٩) •

أحدهما : أن يكون الخبر هو المبتدأ ، كقولك :
(أبى شيخ) ، ف (شيخ) صفة (أبى) والصفة ذات
الموصوف •

والمعنى [الثانى] : أن يتنزل الخبر منزلة المبتدأ على
وجه التشبيه ، كقولك : (زيد أسد) أى : يشبهه فى
القوة (١٠) ، لا أن زيدا أسد حقيقة ، ومنه قوله تعالى -
« وأزواجه أمهاتهم » (١١) ، يعنى أن زوجات النبى
- صلى الله عليه وسلم - يتنزلن عند المسلمين فى احترامهن ،
وتحريم نكاحهن بمنزلة أمهاتهم ، لا أنهن أمهاتهم
حقيقة (١٢) •

(٦) انظر فى : عامل الرفع فيهما : (الكتاب ١٧٢/٢) ، والملخص
ص ١٦٤ - ، وابن يعيش ٨٤/١ ، وش الكافية ٨٧/١ ، والهمع ٩٤٢/١
والأشمونى ١٩٣/١ •

(٧) أ : (عمر) - بدون الواو • ، وهو ما فى النظم ، والكل
صواب •

(٨) أى : الكلام •

(٩) ابن عصفور (المقرب ٨٣/١) : (قسم هو الأول ، وقسم

ينزل منزلته من جهة المعنى) •

وانظر : (الملخص ص ١٦٩ ، وكشف المشكل ٣١٧/١) •

(١٠) ب : (أى يشبهه فى القوة الأسد) •

(١١) الأحزاب : ٦ •

(١٢) انظر : الملخص ص ١٦٩ ، والفتوحات الالهية ٤٢٣/٣ •

والغالب (١٣) : أن يكون المبتدأ معرفة (١٤) ، وقد يأتي
تكررة في خمسة (١٥) مواطن (١٦) :

أحدها . أن تكون النكرة موصوفة ، كقوله — تعالى — :
« ولعبد مؤمن خير من مشرك » (١٧) .

والثاني : أن تكون دعاء لانسان (١٨) ، كقوله — تعالى —
« سلام عليكم » (١٩) .

والثالث : أن تكون دعاء على الانسان (١٨) ، كقوله
— تعالى — : « ويل للمطففين » (٢٠) .

والرابع : أن يكون الكلام نفياً (٢١) ، أو استفهاماً ،

(١٣) ب : (والثالث) — تحريفاً .

(١٤) سيبويه : (وهو أصل الكلام) ، (الكتاب ٣٢٨/١)
وانظر : (الأصول ٦١/١) ، ونتائج الفكر ص ٧٦ ، وشرح عنون الاغراب
ص ٩٤ ، والخضري ٩٧/١ (لأنه محكوم عليه فلا بد من تعيينه ٠٠٠) .

(١٥) ب : (خمس) — خطأ .

(١٦) أنهى بعض المتأخرين ذلك إلى نيف وثلاثين موضعاً — كما قال
ابن عقيل — بل خصها اسماعيل بن محمد العجلوني (ت ١١٦٢ هـ)
بتأليف بعنوان (مسوغات الابتداء بالنكرة) (١٤٠ ق) ، وهو موجود
بجامعة الامام محمد بن سعود برقم (٣٤٨٨) [

(١٧) البقرة : ٢٢١ .

(١٨) عبارة ابن حيدرة (كشف المشكل ٣١٤/١) .

(١٩) الرعد : ٢٤ ، والنحل : ٣٢ ، وغيرها .

(٢٠) المطففين : ١ .

(٢١) أ : (واستفهاماً) .

كقولك (٢٢) : (ما أحد في الدار) •

الخامس : أن يكون خبر المبتدأ ظرفاً ، أو جاراً ،
ومجروراً (٢٣) ، كقولك : (تحتك بساط) و (لزيد مال) •

فأما الخبر فالغالب عليه أن يكون نكرة (٢٤) ، كما / ٢٨ و
في المثال : (عمرو عدل) ، و (أبى شيخ) وقد يأتي (٢٥)
معرفة كقوله - تعالى - : « محمد رسول الله » (٢٦) •

وقد تدخل على المبتدأ والخبر (٢٧) أشياء تغير حكمهما (٢٨) ،
كـ (ان) وأخواتها و (كان) (٢٩) و (ظننت)
وأخواتهما (٣٠) ، وسيأتي بيان كل شيء في موضعه
- ان شاء الله تعالى - •

(٢٢) ب : (كقوله) :

(٢٣) أ : (وجارا أو مجرورا) والمثبت الأضبط من (ب) ، والقصد
في هذا الخبر : أن يتقدم على المبتدأ النكرة ، ونحوه في أغفال هذا
القيد في (المغنى ١/٩٣) •

(٢٤) ابن يعيش ١/٨٥ ، وابن فضال (ص ٩٤) •

(٢٥) انظر الأصول ١/٦٦ ، والارتشاف ٢/٣٨ ، والاهاب

ص ٢٤٨ •

(٢٦) الفتح : ٢٩ •

(٢٧) (والخبر) سقط من (ب) •

(٢٨) ١ ، ب : (حكمها) - تصحيحاً •

(٢٩) سقطت (كان) من (ب) •

(٣٠) ١ ، ب : (وأخواتها) ، والمثبت المناسب •

ومن ذلك ما اذا دخل عليهما (٣١) لم يتغير حكمهما (٣٢) ،
ولا يؤثر دخوله (٣٢) ، كهمزة الاستفهام ، و (هل) ، و (بل) ،
(ولكن) ، و (حيث) ، و (اذ) ، و (لام الابتداء) ، و (أما) .
و (ألا) المخفضان اللذان لاستفتاح الكلام . و (أما)
المفتوحة الهمزة المشددة الميم التي تستعمل لتفضيل
الجميل (٣٣) ، و (لولا) التي معناها : امتناع الشيء
لوجود غيره .

[رتبة المبتدأ] :

وللمبتدأ صدر الكلام الا اذا كان الخبر استتفها ما فانه
يقدم (٣٤) ، كقولك : (كيف زيد ؟) ، ومتى السفر ؟ واين
ما وعدت ؟ وكم مالك ؟) ، وذلك لأن الاستفهام له صدر
الكلام .

ومتى (٣٥) انعقدت جملة المبتدأ والخبر بالاسم والظرف .

- (٣١) أ : (عليها . . . حكماً) - بالافراد .
(٣٢) سيبويه (١١٦/١) : (. . . لأنها حروف لا تعمل شيئاً ،
فنزلت الأسماء بعدها على حالها ، كأنه لم يذكر قبلها شيء) . اهـ وقد
سمها الزجاجي : حروف الرفع (الجمل ص ٣٠٢) ، وانظر : (الاصول
١/٦١) ، وشرح عيون الاعراب ص ٩٧ .
(٣٣) أ ، ب : (الجملة) - بالافراد - وأثبت المناسبات .
(٣٤) بقصد التقديم وجوباً ، وانظر : (الكتاب ١/١٢٨) ، وكشف
المشكل ١/٣١٦ ، والكافية ص ٧٨ والارتشاف ٢/٤٣) .

وتم الكلام (٣٥) بهما . ثم ان (٣٦) أتيت بعد الظرف باسم
فكرة جاز رفعه ونصبه ، وكذلك ان كان الخبر استفهامياً ،
أو جاراً و (٣٧) مجروراً .

فاذا قلت : (أين الأمير جالس ؟) أو (زيد في الدار
جالس) ، أو / (زيد خلفك جالس) جاز رفع (جالس) ، ٢٨/ظ
ونصبه :

فان رفعته جعلته خبر المبتدأ ، وألغيت الظرف (٣٨)
أو الجار والمجرور أو (٣٨) اسم الاستفهام - أي هذه كان
مع الاسم النكرة - .

وان (٣٩) نصبت (جالسا) نصبته على الحال ، وجعلت
الظرف الخبر ، و [كذا] (٤٠) اسم الاستفهام ، أو الجار
والمجرور ، كقولك : (بيننا خالد ، ثاو ، وثاوياء) ، فأرفع
وانصب (٤١) ولا تخجل (٤٢) .

(٣٥) سقط ما بينهما من (ب) .

(٣٦) سقطت (ان) من (ب) .

(٣٧) أ : (أو) .

(٣٨) ب : (و) .

(٣٩) سقطت النون من (ب) .

(٤٠) زيادة يقتضيها النص .

(٤١) سيبويه (٩١/٢) : (فجميع ما يكون ظرفاً تلغيه - ان شئت

لأنه لا يكون آخر إلا على ما كان عليه أولاً قبل الظرف ، ويكون موضع

الخبر دون الاسم ، فجرى في أحد الوجهين مجرى ما لا يستغنى عنه

(السكوت) اهـ ، وانظر : (المقتضب ٢/٢٥٦ ، ٤/١٣٢ ، ١٦٦ ، والأصون

١/٢١٦ ، والبسيط ص ٦٨٧ ، ٧٧٦ - ٧٧٧) .

(٤٢) لفظة في النظم السابق .

(١٠ - الأولى ٢)

[أنواع الخبر] :

واعلم أن خبر المبتدأ يأتي على عشرة أقسام :

* يكون معرفة ، كقولك : (زيد أخوك) .

● ويكون نكرة ، كقولك : (زيد قائم) ، فيرفعان في هذين الموضعين لكونهما خبر المبتدأ .

● ويكون الخبر فعلا ماضيا فيبنى على الفتح على حكم وضعه الأول ، كقولك : (زيد قام) .

● ويكون فعلا مضارعا ، فيضم على ارتفاع أصليته ، إلا أنه خبر المبتدأ ، كقولك : (زيد يقوم) .

[و] (٤٣) في هذين اللفظين : الماضي والمضارع ضمير ، مستتر يظهر عند تشنيته المبتدأ ، أو جمعه في مثل قولك : (الزيدان قاما ، والرجال (٤٤) قاموا) ، و (الزيدان يقومان والرجال يقومون) .

● ويكون الخبر جارا ومجرورا ، كقولك : (زيد من الكرام) .

● ويكون ظرف زمان ، إلا أنه يختص بأن يكون خبرا

(٤٣) زيادة يقتضيها النص .

(٤٤) ب : (الرجال) - خطأ .

١٢٩ هن / الأحداث دون الأشخاص (٤٥) ، كقولك : (الصوم يوم اللقاء) .

● وقد يكون الخبر ظرف مكان ، فيقع خبراً عن الأشخاص والأحداث ، كقولك : (الفضل فوق أبي عمران مرتبة) .

وكلا الطرفين إذا وقع خبراً عن المبتدأ كان (٤٦) منصوباً وفي الكلام محذوف به انتصب الظرف ، وتقديره إذا قلت : زيد خلفك ، أي : مقيم (٤٧) خلفك ، ففي الكلام فعل (٤٨) محذوف هو الناصب للظرف ، وتقدير المقام : (استقر خلفك) و (في) مضمرة في ذلك (٤٩) ، فان لم يحسن

(٤٥) ابن أبي الربيع (البسيط ص ٦٠١) : (ولا أعلم في ذلك خلافاً بين النحويين إلا ابن الطراوة فإنه ادعى أن ظروف الزمان تكون أخباراً عن البحث إذا أفادت ، وإذا لم تفد لم تكن أخباراً ، ولا فرق في هذا بين ظروف الزمان وظروف المكان) . اهـ وانظر حجه ، والرد عليه فيه .

وراجع : (الأصول ٦٣/١ ، وكشف المشكل ٣٢٠/١ ، ونسائج الفكر ص ٤٢٦ - وش الفصل ٨٩/١) .

(٤٦) ب : (أو كان) - بزيادة (أو) ، وهو سهو .

(٤٧) هذا تفسير معني ، لا توجيه اعراب ، فتوجيه آت بعده .

(٤٨) هذا توجيه قوم كالفارسي ، والزمنخري ، ورجحه ابن الحاجب ، وذهب قبيل كابن السراج ، ومن وافقه - ورجحه ابن مالك - إلى أن العامل اسم فاعل من كون مطلق ، ولكل مرجحات .

انظر : (الأصول ٦٣/١ ، والمغنى ٨٢/٣ ، والهمع ٩٨/١ - والتصريح ١٦٦/١) .

(٤٩) ابن الحاجب (الكافية ص ١٠٠) : (وشرط نصبه تقدير

في) . راجع : (الرضى ١٨٤/١) .

- اضمار (في) في الظرف وجب رفعه ، كقولك : (يوم الوصال حلا) ، و (أمامك واسع) (٥٠) . والله أعلم .
- وقد يكون الخبر جملة مركبة من مبتدأ وخبر ، كقولك : (زيد أبوه منطلق) .
- فمن فعل وفاعل ، كقولك : (زيد قام أبوه) .
- ومن شرط وجزاء ، كقولك : (زيد ان تزره يزررك) ، الا انه لا بد أن يكون في الجملة ضمير يعود الى المبتدأ (٥١) ويربطها به ، كالهاء في : (قام أبوه) .
- وفي قولك : (أبوه منطلق) ، و (٥٢) في قولك : (ان تزره) (٥٣) .

[حذف الخبر] :

ثم اعلم أن العرب حذف خبر المبتدأ حذفاً لازماً في ثلاثة (٥٤) مواضع (٥٥) :

- (٥٠) قصده المصنف الى الظرف المصروف عامة ، وكلامه في الواقع - خبراً ، والمناسب لتمثيله - مثلاً - : (هذا يوم طيب ، وطاب مكانك) ، وانظر : (التبصرة ص ٣٠٦ ، والارتشاف ٥٨/٢ - م) .
- (٥١) ب : (أو) - تصحيفاً .
- (٥٢) سقطت الواو من (ب) .
- (٥٣) اقتصر المصنف على الضمير اذ كان الاصل في الربط ، وثبت روابط اخر أوصلها النحاة الى العشرة . انظر : (المقرب ٨٢/١ ، والمهني ١٠٦/٢ - ، والهمع ٩٧/١ -) .
- (٥٤) ب : (ثلاث) - خطأ .
- (٥٥) بقى رابع يذكره : (ان يكون المبتدأ معطوفاً عليه اسم بواو .

أحدها : فى قولهم : (لعمرك ان زيدا خارج) (٥٦) ،
وتقدير / الكلام : (لعمرك فسمى) ، أو يمينى ، فيحذف
[الخبر] اكتفاء بجواب القسم عنه .

٥٦/٢٩

والثانى : بعد (لولا) التى معناها : امتناع الشيء
لوجود غيره ، كقولك : (لولا زيد لزرتك) ، وتقديره :
(لولا زيد حاضر لزرتك) ، ولا يجوز أن تلفظ بهذا
الخبر (٥٧) .

(٥٨) وقولك : (لزرتك) هو جواب (لولا) . وبه
اكتفى عن الخبر (٥٨) .

والموضع الثالث : فى مثل قولهم (٥٩) : (أخطب ما يكون
الامير قائما) و (أطيب ما يكون السمك مشوبا) ، ونحوه ،

يرى نص فى الجمعية ، نحو (كل امرئ وعمله) ، أى مقترنان . راجع :
(تخلص الشوامد ص ٢١٠ ، والتصريح ١٨٠/١ ، والصبان ٢١٧/١ ،
والخضرى ١٠٧/١) .

(٥٦) أى فيما كان المبتدأ نصبا فى القسم .
(٥٧) عند جمهور النحاة مطلقا — كونا عاما ، أو مقيدا — رفيعا . إن
كان كونا خاصا مقيدا وجب ذكره عند علم الدليل ، ويجوز للوجهين عند
الدليل ، انظر : (الكتاب ١٢٩/٢ ، والإرتشاف ٣١/٢) .

(٥٨) سقط ما بينهما من (ب) .
(٥٩) أى فيما إذا كان المبتدأ مصدرا قد سدت الحال مسد خيرة ،
أو (أفعل) تفضيل مضافا للمصدر المذكور ، أو قد مثل المصنف للثانى :
(انظر . الكتاب ٤٠٢/١ ، وابن النظم ص ١٢٣) .

وتقديره : (اذا كان الأمير (٦٠) قائما) ، (واذا كان مشويا) .
فحذفوا الخبر كراهية لطالة الكلام (٦١) ، وفيما عدا هذه
المواضع الثلاثة (٦٢) يحذف الخبر على وجه الاتساع (٦٣) .
[[ويحذف المبتدأ] (٦٤) اذا دل الكلام عليه ، وأكثر ما يقع
فى الاستخبار (٦٥) .

فاذا قيل : (أين زيد) ؟ فقات : فى المسجد ، فقد حذفت
المبتدأ ، اذ تقدير الكلام : (زيد فى المسجد) ، ونحو ذلك .
ولما توسعوا فى حذف الخبر كان حذف العائد منه نلى
الاسم أولى ، كقولك : (السمن منوان بدرهم ، أى . منوان
منه (٦٦) بدرهم) .

-
- (٦٠) سقط (الأمير) من (ب) .
(٦١) والتقدير : (حاصل اذا كان) فحاصل هو الخبر ، و (اذا)
ظرف للخبر مضاف الى (كان) التامة ، وما بعده حال . وقد ساء مسند
الخبر . انظر : (التصريح ١/١٨١) .
(٦٢) سقطت من (أ) (الثلاثة) .
(٦٣) انظر : (ش المنفصل ١/٩٤ ، وش الكافية ١/١٠٣ ، وتحليص
الشواهد ص ٢٠٥) .
(٦٤) تنمة يستقيم بها الكلام .
(٦٥) السيوطى (الهمع ١/١٠٢) : (يكثّر فى جواب الاستفهام) ،
وانظر : (المغنى ٢/١٦٨) .
(٦٦) ابن السراج : (يريد : منه) ، والا كان كلاما غير جائز ،
لأنه ليس فيه ما يرجع الى الأول) . (انعمول ١/٦٩) . وانظر :
(المغنى ٢/١٠٦) و (المنا) : كيل ، أو ميزان .

[الفاعل ونائبه]

[ص] والفاعل (١) ارفعه، والماذعول (١٦) تنصبه

وارفعه اما خلا من ذكر من فعلا

ك (قام زيد) (دعا عمرا) و (قد نقل الـ

كلام فيه) (٢) ، و (بيع/الثوب بيع غلا)

[ش] الفاعل عند النحويين . كل اسم تقدمه فعل مقرر على ضيفته (٣) ، وجعل الفعل حديثا عنه ، سواء فعل على الحقيقة (٤) ، كقولك : (قام زيد ، وقعد عمرو) أو فعل مجازا ، كقولك : (نبت الزرع ، واشتد الحب) ، أو لم يفعل شيئا ، كقولك : (ما قام ، ولا خرج عمرو) (٦) .

(١،١) ضبطا في (أ) بالفتح نصبا على الاشتغال .

(٢) سقطت « فيه » من « ب » .

(٣) يعنون بذلك : (أصل الصيغة) ، قال الصبان : (المراد بإصالتها عدم تحويلها الى صيغة ما لم يسم فاعله ، لا عدم التصرف فيها (٤٢/٢ - ٤٢) .

(٤) كأنها عبارة ابن السراج (الأصول ٧٢/١ - ٧٣) : (ويجعل الفعل حديثا عنه . . . كان فاعلا في الحقيقة ، أو لم يكن) . أهـ .

(٥) انظر : (التبصرة ص ١٠٧) ، وفيها : (الحر) .

(٦) ابن يعيش (٢٤/١) : «الفاعل في عرف أهل هذه الصناعة أمر لفظي ، يدل على ذلك تسميتهم إياه : فاعلا في الصور المختلفة ، من إنشئي والإيجاب ، والمستقبل والاستفهام . . . من حيث أن الفعل مسند إليه ، ومقدم عليه ، سواء فعل أو لم يفعل» أهـ : وانظر : (السابق ص ١٠٦) .

وانما شرط في الفعل أن يكون مقراً على صيغته حائرا
مما لم يسم (٧) فاعله - وسيأتي - .

وانما اختيار للفاعل الرفع ، وللمفعول به (٨) النصب ،
لأن الضمة ثقيلة والفتحة خفيفة ، والفعل لا يرتفع به الا فاعل
واحد ، وينتصب به عدة (٩) معاعيل ، كالمصدر ، والظرفين ،
والحال ، والمفعول له ، فجعل الرفع المستثقل أعراب ما قل ،
والفتح (١٠) المستخف أعراب ما كثر في مثل : (ضرب زيد
عمرا مشدودا يوم الجمعة خلف المسجد تأديبا له ضربا
شديدا) (١١) .

ولا يجوز تقديم الفاعل على الفعل ، فتقول : (زيد خرج) .
لأنه ينشقل من باب الفاعل الى باب المبتدأ ، ويقع [به] اللبس
في الكلام .

وجعلوا الرفع للفاعل ، لأنه أقوى من المفعول ، والمفعول
عنه صدر والرفع أقوى وجوه / الأعراب ، والفتح أضعف
فوصف كل منهما بما يناسبه (١٢) - كما أشرنا إليه - .

(٧) ب : (يسمى) - خطأ .

(٨) سقطت (به) من (ب) .

(٩) ب : (على) - تحريف .

(١٠) أ : (والفعل) - سهو .

(١١) انظر نحو هذه العلة في : (شرح المفصل ١/٧٥ ، وشرح عيون
الأعراب ص ٨٠) .

(١٢) هذا مذهب البصريين ، وجوز الكوفيون تقديمه عليه . انظر :
(الكتاب ١/٣٦ ، والبسيط ص ٢٧٢ - والارتشاف ٢/١٧٩ - والتصريح
٢٧١/٤) .

فان (١٣) لم يسم الفاعل، لجهالة بعينه (١٤)، أو غرض (٢٥) في الغاء ذكره، غيرت صيغة الفعل عما كانت عليه، ليعلم بذلك أنه ليس بفعل الفاعل، وأقيمت المفعول به (١٦) مقامه، فرفعت به باستناد الفعل إليه.

وتغيير صيغة الفعل أن تضم أوله : فان كان ماضيا كسرت ما قبل آخره [وان كان مبستقبلا فتحته] (١٧)، فقلت : ضرب زيد (١٨)، [و] (١٧) : يضرب (١٩) عمرو، وان كان ثلاثيا، وأوسطه ألف قلبت ياء ساكنة، وكسر ما قبلها (٢٠)، فتقول

(١٣) مكان (فان) بياض في (ا) .

(١٤) أ : (تعينه) - تصحيف ، فالجهالة لا تعين .

(١٥) كأنها في النسختين (عرض) ، وعليها يكون الفاعل قد سقط أي (عرض سبب) مثلا ولعل ما أثبت صوابا عطفًا على كلمة (جهالة) ، وهو من كلام النحاة ، يقول الأشموني : (...) حذف الغرض اما لفظي كالايجاز وتصحيح النظم ، أو معنوي كالعلم به ، والجهالة ، والاشهام ، والتحقيق ، والخوف منه أو عليه) . (٦١/١) ، وانظر : (انقرب ٨٠/٢ ، والارتشاف ١٨٤/٢) .

(١٦) على ما هو الأصل في النيبالة ، وبالتعين مع وجود غيره - على المشهور - ، وإلا فيقوم مقامه الطرفان ، والمصدر ، والجورور بشرطها . راجع : (الكتاب ٤٢/١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، وشن الكافية ٨٤/١ - ٨٥) . (١٧) زيادة اقتضاها تمثيله ، ولعل نحوها سقط من النسخ .

(١٨) (ضرب زيد) - ليست في (ب) .

(١٩) (يضرب عمرو) ليست في (ا) .

(٢٠) اقتصر المصنف على اللغة العليا ، وفيه ثنتان أخريان : أحلاص الضم ، واشتمام الضم الكسر . انظر : ١ الملخص ص ٢٩١ ، وشرح بيوت الاعراب ص ٨٨ ، ولباب الاعراب ص ٢٤٠ .

فى : قاد ، وساق : (قيد) و (سيق) ، فنقول (٢١) فى .
مثال ذلك جميعه :

(قام زيد) ، (دعا عمرا) و (قد نقل الـ
كلام فيه) ، و (بيع الثوب بيع غلا) (٢٢) .

كما تضمنه النظم ، والله - تعالى - أعلم (٢٣) .

[ص] ووجد الفعل مع جمع د- (قام بنو
عمرو) ، وان زدت تاء آخرها قبلا

ك- (جاءت العرب) ، وأوجبها بما ثبت الـ
تأنيث فيه ك- (قامت زينب) فـ

[ش] اعلم أن الفعل يوحده (٢٤) سواء كان فاعله مفردا ،
أو مثنى ، أو مجموعا ، ك- (جاء زيد وجاء الزيدان ، وجاء
الزيدون) / وسواء كان فاعله ذكرا أو أنثى ، ك- (جاءت
هند ، وجاءت الهندان ، وجاءت الهندات) ، هذا هو الأكثر
فى لسان العرب .

٣٨/و

(٢١) اشارة الى كلامه فى النظم السابق .

(٢٢) شمل النظم الفاعل ، والمفعول به ، ونائب الفاعل مع الفعل
الصحيح ، والأجوف بصورهما المغيرة .

(٢٣) كأن بعده فى (ب) : (عدد خلقه) ، أو هذا ما تمكنت من
قراءته .

(٢٤) ابن أبى الربيع (البسيط ص ٢٦) : (٠٠٠ اذا نذر : ثم
الزيدون ، فكأنك قلت : قام زيد وزيد وزيد ، وأنت لو قلت هذا لم تلحق
الفعل شيئا باتفاق ، فكذلك ما هو فى معناه وهو فرع له ، أه
وانظر : (التصريح ٢/٢٧٥) .

وقد ورد الحق علامة الجمع والتثنية في اسم على لغة بعض العرب (١٥١) ، حمولهم . بر السوى ابراعيت) ، وقد ضبعها قوم (١١١) ، لكن اصران ض جاء بها (١٧) والحديث : الصحيح ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : (يسعاقبون فيكم ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار) (٢٨) ، وحديث

(٢٥) الكتاب (٤١/٢) : (كانوا أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة كما جعلوا للمؤنث ، وهي قليلة) .

(٢٦) راجع ما سبق ، وقال المالكى : (وهذه اللغة شاذة فليته الاستعمال) الرصف ص ٤٩٥ وفي شاشيته : (قال السهيلي : ألفيت في كتب الحديث المدونة الصحاح ما يدل على كثرة هذه اللغة وجودها) أهـ . (٢٧) يشير الى ما قيل في قوله - سبحانه - : (وأسروا النجوى الذين ظموا) - (الأنبياء : ٢) ، وقوله - عز وجل - : (ثم عموا وطموا كثير منهم -) (المائدة : ٧١) ، فمن النحويين من حمل ذلك على هذه اللغة ، ومنهم من حمله على أن ما بعد الواو بدل منها ، والواو هي الفاعل . قال السيوطى (الهمع ١/١٦٠) : (والصحيح الأول ، لنقل الأئمة أنها لغة ، وعزيت لطفى ، وأزد شنوءة) . وراجع : (سر الصناعة ص ٦٢٩ ، والتبصرة ص ١٠٨ ، وابن الناظم ص ٢٢١) ، وانظر ما يأتى .

(٢٨) أخرجه البخارى عن أبى هريرة (باب التوحيد ٤/١٨٢ ، ٢/٩٥ ، وفتح البارى ١٣/٤١٥ ، ١٣/٤٦١) (الباز) . وأخرجه أحمد براويتين : هذه (٤٨٦/٢) ، وأخرى في (٢٥٧/٢) برواية : (ان الله ملائكة يتعاقبون فيكم ٠٠٠) ، ولا شاهد فيه عليها . وفي فتح البارى (٣٣/٢ - ٣٤) - كتاب المواقيت / فصل صلاة العصر - نقل ابن حجر - عن القرطبي - : (وهى لغة فاشية وعليها حمل الأخفش قوله - تعالى - : (وأسروا النجوى الذين ظلموا) ، قال : وتعسف بعض النحاة في تأويلها ، وردّها الى البدل ، وهو تكلف مستغنى عنه ، فان تلك تلك اللغة مشهورة ، ولها وجه من التماس واضح) أهـ . وانظر : (معاني القرآن للأخفش ٢/٦٣٢) .

انس (٢٩) : (كُنْ نَسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ يَشْهَدْنَ (٣٠) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — صَلَاةَ الْفَجْرِ) ، رواه البخاري (٣١) ،
وقال (٣٢) الشَّاعِرُ (٣٣) :

(٣١) نَسِياً حَاتِمَ وَأَوْسَ لَدُنْ فَ
ضَتْ عَطَايَاكَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ

وقال آخر (٣٤) :

(٢٢) نَصْرُوكَ قَوْمِي فَأَعْتِزَلْتُ بِنَصْرِهِمْ
بَلَّوْا أَنَّهُمْ خَذَلُوكَ كُنْتُ ذَلِيلًا

(٢٩) تقدمت ترجمته ص (٨٧)

(٣٠) ب : (تشييد) .

(٣١) نقلت ترجمته (ص ٨٦) .

وقد أخرجه البخاري في (المواقيت — باب وقت الفجر ١/١٠٩ ، وفتح
الباري ٣/٥٥) .

والحديث (عن عروة بن الزبير . عن عائشة) لا انس ، كما ذهب
المصنف ، فلعله عن طريق لم توفق إليه .

(٣٢) ب : (وقول) .

(٣٣) أ : (الشاعر) ، ولعله شهو خاطر عن (شاعريهم) .

ولم يذكر له مصدر قائلًا . (شواهد التوضيح ص ١٩٢ ، والأشعراني
٤٧/٢) .

(٣٤) ب : (الآخر) .

ولم أقف له كذلك على نسبة ، ولا مصدر غير السابقة في موضعيهما .
والشاهد في التبيين : واضح بالحق ، الألف في الأول ، والواو في
الثاني مع انفعال الظاهر المتني ، والجمع .

وعلى قول من قال بتلحين من يقول بلغة : (أكلوني
البراغيث) (٣٥) قالوا : ان عند المحققين أن هذا الكلام
فيه لحنان :

أحدهما : الحاق ضمير الجمع بالفعل المتقدم ، وإلحاق
توحيده .

والثاني : أنه يجب أن تقر (٣٦) : (أكلني) أو (٣٦):
(أكلتني البراغيث) ، لأن هذه الواو لا يجوز أن تكون
الا ضمير / جمع ما يعقل (٣٧) .

٣١/ظ

[أنواع الفاعل] :

واعلم أن كل فعل لا يخلو من فاعل (٣٨) :

— أما أن يكون ظاهرا ، كقولك : (خرج زيد) .

— وأما أن يكون ضميرا متصلا بالفعل ، كالتاء من قولك :
(ضربت) وكالنون والألف من قولك : (ضربنا) ، وكالألف

(٣٥) سقطت (البراغيث) من (١) .

(٣٦، ٣٦) سقط ما بينهما من (١) في الموضعين .

(٣٧) ذكرهما في (الكواكب الدرية ١ / ٨٣) ، عن الفاعل — ثم قال :

(قال في العباب) : كان جثته أن يقول : (أكلتني البراغيث) ، لأن

البراغيث ليس ممن يعقل ، لكن في المعنى : لا ابن هشام أن الواو تستعمل

لغير العقلاء إذا نزلوا منازلهم ، () . اهـ وانظر ، (البسيط ص ٢٦٩ ،

والمعنى ٣٧/٢) .

(٣٨) التصريح (١ / ٢٧١) .

من قولك : (ضربا) والواو من (٣٩) قولك : (ضربوا) ،
و (يضربون) ، والنون في : (ضربن) .

— واما أن يكون ضميرا مستترا في الفعل ، ولا يقع
الا في الفعل اذا تأخر (٤٠) عن الاسم ، كقولك : (زيد
ذهب ، وعمرو يذهب) (٤١) ففي (ذهب) و (يذهب)
ضمير مستتر يظهر متى ثنى الاسم المتقدم ، أو جمع ، كقولك :
(الزيدان ذهبا ، ويذهبان) ، و (الزيدون ذهبوا ،
ويذهبون) (٤٢) .

[ثانيث الفعل للفاعل المؤنث] :

واعلم أن علامة الثانيث يجب أن تلحق بالفعل الماضي في
موضعين :

أحدهما : (٤٤) ان تقدم الفعل ، وكان فاعله مؤنثا من

(٣٩) ب (في) .

(٤٠) كذا في أ ، ب ، والأنسب : لا يقع في الفعل الا . . .

(٤١) ب : (وفي) .

(٤٢) أنظر : (الكتاب ١/١٩ ، ونتائج الفكر ص ١٦٤) ، وقد ورد
في أ ، ب بعده عبارة : (فتقول في الاول : (قام بنو عمرو ، وجاءت
العرب) ، ولا علاقة له بسابقه ، ولاحقه ، وهو اشارة الى ما في النظم
السابق ، وكأنه مقحم ، أو كأن الاصل : (واذا اسند الفعل الى جمع
جاز لا تأتي بالتاء ، (أن تأتي بها فنقول . . .) .

(٤٣) أنظر : (التبصرة ص ٦٢ ، وكشف المشكل ١/٣٠٢ ، والبسيط

ص ١٦٥ ، وابن الناظم ص ٢٢٣) .

(٤٤) ب (اذا) .

الحيوان ، كقولك : (قامت زيدب فصلا) (٤٥) .
والثاني : اذا تأخر الفعل وجب الحاق التاء مع المؤنث
الحقيقي (٤٦) وغيره كقولك :

(اِدار بنيت ، والنار أضمرت)

ويجوز اثبات التاء وحذفها في خمسة مواضع (٤٧) :

أحدها : اذا تقدم الفعل ، وكان المؤنث (٤٦) غير حيوان
كقولك : (اشتعلت النار ، واشتعل النار) ، قال تعالى : «فَمَنْ
جاءه موعظة من ربه» (٤٨) ... بحذف التاء - وفي موضع
آخر : « قد جاءتكم موعظة من ربكم » (٤٩) باثباتها .

/ الثاني : اذا فصلت بين الفعل والفاعل ، كقول
(٤٩) الشاعر (٥٠) :

-
- (٤٥) حكاية ما في النظم .
(٤٦، ٤٦) سقط ما بينهما من (ب) .
٥٢/٢ - ، والخضري ١٦٢/١ -) .
(٤٧) راجع ما سبق ، و (التصريح ٢٨/١ ، والهمع ١٧١/٢ ، والصبيان
(٤٨) البقرة : ٢٧٥ .
(٤٩) يونس : ٥٧ .
(٥٠) جرير (ديوانه ص ٢٨٣ ، والمقتضب ١٤٨/٢ ، والتكملة
ص ١٢٩٤ ، ٣٤٣ ، والخصائص ١٤/٢ ، وش الفصل ٩٢/٥ ، واللسان
٢ أمم - صلب) ، والجواهر ص ١٢٤) .

٢٣ — لقد (٥١) ولد الأخطل أم سوء (٥٢)

وفي القرآن المجيد: «وأخذت الذين ظلموا الصيحة» (٥٣).
وفي موضع آخر: «وأخذ الذين ظلموا الصيحة» (٥٤).

الثالث: ما جمع بالألف وانتاء، كـ (جاء المسلمات، وجاءت المسلمات) (٥٥).

والرابع: ما جمع جمع التذكير، كـ (جاء الرجال، وجاءت الرجال).

والخامس: مع الأفعال التي لا تتصرف، وهي: نعم، وبئس، وليس، وعسى (٥٦)، كنزك: (نعمت المرأة هند).

(٥١) تقرأ في ثأ، بـ «لدى أو لى» — كذا — وهو تحريف عن
المثبت من كل المصادر.

(٥٢) صدر بيت من البحر الوافر، وعجزه:

على باب استنها صلب وشام

والاستشهاد به في ترك التاء مع الفاعل المؤنث الحقيقي للفصل.

(٥٣) هود: ٩٤.

(٥٤) هود: ٦٧.

(٥٥) هذا مذهب الكوفيين، والفائسي في جواز الأمرين في الجمع
المصحح للمؤنث، والبصريون يوجبون فيه التانيث، إذ سلامة نظم
الواحد أوجبت فيه التانيث. وانظر (التصريح ٢٨٠/١)، والاشموني
١/ ٥٤.

(٥٦) المقصد إلى الأفعال الجامدة عامة لا جواز الوجهين مع ليس،
وعسى بدليل ذكر الوجهين مع (نعم) دونهما، أما حمله على ظاهره فلم

ونعم المرأة هند) ، وليست هند مليحة ، وعسى هند أن
تفعل (٥٦) •

[الترتيب بين الفاعل والمفعول] :

[ص] وقدم الفاعل أو أخره ان أمن آل

تباسيه ، كـ (كسا موسى الفتى جللا)

[ش] الفاعل يقدم على المفعول (٥٧) ، ويجوز تأخيره عنه
على وجه الجواز والتوسع الا أن جواز التأخير معاق على
الأمن من اللبس ، فمضى وقع اللبس على السامع وجب تقديم
الفاعل ، كـ (كسا موسى الفتى (٥٨) جللا) •

¶

أقبح عليه لغيره ، والنجاح يضيئون لهذا الموضع بما كان الفاعل فيه جسيما
كفاعل (نعم ، وبئس) ، قال ابن مالك :

والحذف في (نعم الفتاة استحسنوا) لأن قصد الجنى فيه بين •

وانظر : (الكتاب ١٧٨/٢ ، وابن الناطم ص ٢٢٤ ، والأشموئي

• (٥٥/٢)

(٥٧) وهو القياس ، إذ هو كالجزء من الفعل ، فيجب أن يترتب

بعده • أنظر : (ش الفصل ١٤/١ ، ٧٥ ، والكافية ص ٦٨) •

(٥٨) (لأنه إذا انتفت العلامة الموضوعية لتمييز بينهما ، أي الاعراب

لما منع ، والقراءات اللفظية والمعنوية التي قد توجد في بعض المواضع : التعليل

تعيين أحدهما من الآخر • • • فليلازم كل واحد مركزه ، ليعرفا بالمكان

الأصلي) • الرضى (٧٢/١) ، وانظر : (البسيط ٢٧٩/١ ، والخضري

• (٧٣/١)

فان تميز أحدهما بصفة (٥٩) يتبين بها الاعراب ، كقولك
(ضرب موسى عيسى الطويل) ، و (أكلت الكمثرى الحبلى ،
وأرضعت الصغرى الكبرى) (٦٠) . جاز التقديم والتأخير ،
لأن الفاعل يعلم .

واذا شككت فى الاسم الواقع بعد / الفعل ، ولم تدّر :
أفاعل (٦١) هو أم (٦٢) مفعول (٦١) ؟

ظ/٣٢

فاحذفه ، واجعل مكانه ضمير نفسك فان وجدت الضمير
تاء ، فالاسم هو الفاعل وان وجدت الضمير نونا وياء فالاسم
هو المفعول ، فاذا قلت : (أشبع (٦٣) زيد الضيف) فارفع
(زيدا) ، لأنه الفاعل ، بدليل أنك اذا رددت الفعل الى نفسك
قلت : (أشبعت الضيف) ، واذا قلت (٦٣) : (أشبع زيدا
الرغيف) فارفع (الرغيف) ، وانصب (زيدا) ، بدليل أنك

(٥٩) أى قرينة لفظية - كالأعراب الظاهرة فى تابع أحدهما .

(٦٠) المميز فيهما القرينة المعنوية ، فتقدم المفعول فيهما ، وهو
واضح ، وانظر : (شئ الكافية ١/٧٣) .

(٦١) (أ ، ب) : « أفعلا ... منعولا » - بانصب فيهما ، وهو
سهو ، فقلد علق الفعل عن العمل بالاستفهام فوجب الرفع ، وفى أ :
(أفعلا) ، وهو تصحيحاً .

(٦٢) أ : (أو) ، والمثبت من (ب) ، وهو الأقيس .

(٦٢، ٦٣) سقط ما بينهما من (ب) .

تقول : (أشبعنى الرغيف) ، وعلى هذا فقس ما جاءك من
هذا النوع (٦٤) .

(٦٤) ضبط لذلك بعض النحاة ، كالزجاجى فى (الجمل ص ١) ،
وابن أبى الربيع (البسيط ٢٧٩/١ - ٢٨٠) ، وابن هشام (المغنى
٨٥/٢) والأشمونى (٦٠/٢) ، يقول ابن هشام :
(وأكثر ما يشتبه ذلك إذا كان أحدهما اسما ناقصا والآخر اسما تاما ،
وطريق معرفة ذلك أن تجعله فى موضع التام أن كان مرفوعا ضمير المتكلم
المرفوع ، وإن كان منصوبا ضمير المنصوب ، وتبدل من الناقص اسما
بمعناه فى الفعل وعلمه ، فإن صحت المسألة بعد ذلك فهى صحيحة قبله ،
والا فهى فاسدة آه .

[ظن وأخواتها]

[ص] أما (ظننت) فمفعولين: تنصب مع

(زعمت) ، (خلت) ، (حسبت) فرقدا (١) وغلا (٢)
كذا جعلت (علمت) مع (وجدت) كذا
(رأيت) ان كن من فعل القلوب ولا

[ش] قد ذكرنا أن أفعال الشك واليقين تتعدى الى
مفعولين (٤) فتتصبنهما جميعا وتلك الأفعال سبعة (٥) :
(ظننت ، وحسبت ، وخلت ، وزعمت ، ووجدت ، ورأيت
وعلمت) .

فهذه الأفعال السبعة ، وما تصرف منها (٦) تدخل على
المبتدأ والخبر فتتصبنهما جميعا ، بشرط أن تكون / من أفعال
القلوب - كما سيأتى - ، فتتوزل :
(ظننت زيدا خارجا ، وحسبت السعر رخيصا) ولا يجوز

و/٣٣

(١) الفرقد : ولد البقرة الوحشية ، والنجم الذى يهتدى به ، والثانى
أشهر ، وكلاهما صالح هنا .

(٢) : دخل ، وثوارى ، أو بغد وذهب (قاموس) .

(٣) ب : (عملت) - تصحيفه .

(٤) أى أصلهما المبتدأ والخبر ، وانظر : (الكتاب ٣٦٦/٢ ، وثنائيه
الفكر س ٣٤٠) .

(٥) شرح عيون الاعراب (ص ١٣٥) ، وذكر غيرها السيوطي فى المسح
(١٤٩/١) .

(٦) البسيط (ص ٤٣٤) .

أن تقتصر على أحد المفعولين (٦) ، فتقول : (حسبت البعير) و
(ظننت زيدا) ولكن يجوز أن تقيم (أن) المفتوحة المخنفة (٨) مع
الفعل مقام المفعولين ، فتقول . (ظننت أن يخرج زيد) ،
وكذلك يجوز أن تقيم لفظة (ذاك) ، (وذلك) مقام
المفعولين ، كقولك : (ظننت ذلك ، وحسبت ذاك) (٩) .

وكل ما جاز أن يكون خبر المبتدأ جاز أن يكون المفعول
الثاني لـ (ظننت) وأخباراتها (١٠) إلا أنه متى كان ظرفا
انتصب على الظرفية ، لا لأنه مفعول (ظننت) الثاني وذلك
في مثل قولك : (ظننت الصوم غدا) ، و (ظننت زيدا عندك) ،

(٧) غلبه الصيرى بـ (أنها تلحق على المبتدأ والخبر . فلا يتم لكل
واحد منهما من صيغته ، لأن مجموعهما تصح الفائدة) ، ويفيد
أبو حيان : (وان حذف أحدهما اقتصارا فلا يجوز
بلا خلاف ، وان حذف أحدهما اختصارا (لدليل) جاز عند الجمهور
على قلة وزهد ابن ملكون الى أنه لا يجوز) . أنظر : (التبصرة ص ١١٣
والارتشاف ٥٦/٣ ، والنكت الحسان ص ٩١ ، وتلقيح الألباب ص ٧١) .
(٨) ليس قيدا ، بل أن المشبهة ، ومعمولها كذلك تسبب مسبوقة
المفعولين ، وأنظر : (الكتاب ١٢٥/١ ، والتبصرة ص ١١٤ ، والجمع
١٥٢/١) .

(٩) الكتاب ٤٠/١ ، والمخلص ص ٢٦٢ - ٢٦٣ ، وشي المفصل
٨٣/٧٠ ، وفي الأصول (١٨١/١) يقول ابن السراج : (فأما قولهم :
(ظننت ذاك) فأنما جاز السكوت عليه ، لأنه كناية عن الظن . يعني
المصدر ، فكأنه قال : ظننت ذاك الظن ٠٠٠) ؛
(١٠) البسيط ص ٤٣ ، وتلقيح الألباب ص ٧٣ .

فينصب (عدا) على أنه ظرف زمان ، وينصب (عندك) على أنه ظرف مكان (١١) .

[بين الاعمال والالغاء]

وانما تنصب (ظننت) وأخواتها المفعولين إذا تقدمت عليهما (١٢) .

فإن وقعت متوسطة ، كقولك : (زيدا ظننت منطلقا) ، أو متأخرة عنهما ، كقولك : (زيد منطلق ظننت) جار نصب الأسمين ورفعهما ، ولكن (١٣) رفعهما (١٤) إذا تأخرت (ظننت) أجود (١٥) .

ثم اعلم أن (رأيت) انما تنصب المفعولين إذا كانت بمعنى : (غلمت) وان كانت بمعنى : (أبصرت) ، كقولك :

(١١) ابن أبي الربيع : الملخص ص ٥٧ : (ولا تؤثر (ظننت) وأخواتها في الخبر إذا كان (جملة أو ظرفا أو مجرورا) كما أن المبني لا يؤثر في الخبر إذا كان غير مفرد ، فينصب بها ما يرتفع بالخبر) .

(١٢) المقتضب ١١/٢ ومنثور الفوائد ص ٥٥ .

(١٣) ب : (ولان) - تحريف .

(١٤) سنقط : (ولكن رفعهما) من (أ) .

(١٥) سيبويه (١٩/١) : (وكما أردت الالغاء فالتأخير أقوى ، وكل

عربي جيد) . وقال أبو حيان (الارتشاف ٦٥/٣) : (ينبغي - إذا تأخرت -

أن تلغى ، ولا يقدم على الاعمال إلا بسمع ، وان كان القياس يقتضيه) .

هـ ، وانظر : (شرح عيون الاعراب ص ١٣٦) .

(رأيت الهلال) ، أو بمعنى : (اعتقدت) (١٦) ، كقولك :
 (رأيت رأى أبى حنيفة) ، أو كانت بمعنى : (رأيت زيدا)
 أى : ضربت رثته ، فانها تتعدى الى مفعول واحد ، وإن /
 وجدت بعدها اسمين منصوبين وهى بمعنى : (أبصرت)
 فانتصاب الثانى على الحال ، كقولك : (رأيت الأمير جالسا) .

٥/٣٣

وكذلك (علمت) انما تنصب المفعولين اذا كانت بمعنى :
 (أيقنت) (١٧) ، فان كانت بمعنى : (عرفت) نصبت
 مفعولا واحدا (١٨) ، كقوله تعالى : (لا تعلمونهم الله
 يعلمهم) (١٩) وهكذا (وجدت) تنصب مفعولين ان كانت

(١٦) ش الفريد ص ٢٩٩ ، والاشموني ٢٠/٢ ، قال السيوطي
 (١٥٠/١١) : قال الفارسي وابن مالك : وكذلك التى بمعنى (اعتقد) ،
 قال أبو حيان : وذهب غيرهما الى ان التى بمعنى (اعتقد) تتعدى الى
 اثنين ويدل له قوله :

رأى الناس الا من رأى مثل رأيه

خوارج تراكين قصد المخارج ، انتهى

• وانظر : (الارتشاف ٦٠/٣) •

(١٧) ب : (أبقيت) - تصحيف
 (١٨) لباب الأعراب ص ٤١٦ ، وتكون لازمة : (علم الرجل) : اذا
 انشبق شفته العليا - (منشور الفوائد ص ٣٧ ، وشرح الفريد ص ٢٩٧)
 والاشموني ٢١/٢ :
 (١٩) الأفعال : ٦٠ •

بمعنى : (أيقنت) ، كقولك : (وجدت السحر رخيصا) فإن
كانت بمعنى (صادفت) نصبت مفعولا واحدا (٢٠) ، كقولك :
(وجدت الضالة) ، ونحو ذلك ، والله أعلم .

-
- (٢٠) وتكون لازمة بمعنى : (استغنى ، أو جزى ، أو حمى) .
(الجمع ١/١٤٩ ، والأشمونى ٢/٢١) .
بقى أن يحتز من (حسب) من الحساب ، أى العد الذى يراد به
إحصاء المغنوت ، فتعدى لواحد . ومن (زعم) بمعنى : كفل ، أو راس ،
فتعدى كذلك لواحد ، ومن (خال) بمعنى : تكبر ، ومضارعة (يخال) —
أيضا — فتكون لازمة ، ومن (ظن) بمعنى : اتهم فتتعدى لواحد . انظر
(الارتشاف ٣/٥٦ — ٥٩ ، والجمع ١/١٤٨ — ١٥٠) .

[المصدر - المفعول المطلق]

[ص] والمصدر اشتق منه الفعل نحو : سعى

سعيًا ، وقد لبس الصماء ، واشتتلا.

[ش] اعلم أن المصدر ثنائي كلمة (١) من الفعل المتصرف (٢) ، وهو اسم يقع على الأحداث (٣) ، كالضرب ، والقتل ، والقيام ، والقعود (٤) ، ونحو ذلك ، وهو أصل الأفعال ، ولهذا سمي : مصدرًا ، لصدور الأفعال عنه (٥) ، فيقولون : (ضربك ، وضرب ، وضرب) مشتق من (الضرب) والمصدر اسم مبهم يقع على القليل والكثير ، ولا يثنى ولا يجمع

(١) كذا في أ ، ب ولعله مصحف عن : (يأتي كله) ، وهذا ما نرجحه لأن غير المتصرف لا مصدر له (انظر البسيط ص ٤٧٦) ، ولعله يفصد بذلك الترتيب استعمالاً في عرف النحويين ، واللغويين ، بأن يقال : (ضرب • ضرباً • نصر • نصراً) •

(٢) أ ، ب (المتصرف) ، ليس باصطلاح في الفعل •

(٣) اللباب (ص ٤٧٥) : (وهو اسم الحدث المشتق منه الفعل) •

(٤) ب : (القود) ، وهو صواب أيضاً •

(٥) الى هذا ذهب البصريون ، والكوفيون الى أن الفعل أصل والمصدر فرع عنه ، ولكل حجة • انظر : (التكملة ص ٥٠٧ وكشف المشكل ٤٣١/١ ، وش الفصل ١/١١٠ ، وش عيون الاعراب ص ١٦٩ ، وبداية الفوائد ٢٧/١ ، والانصاف م ٢٨ ، ونتائج الفكر ص ٧٢ ، والارتشاف ٢٠٢/٢) •

لأنه بمنزلة اسم الجنس ، كالزيت ، والعسل ، والجنس .
لا يثنى ، ولا يجمع (٦) .
وينتصب المصدر بفعله المشتق منه (٧) .

[أنواعه]

١- ويبنى على أحد ثلاثة أشياء (٨) :
٣٤/و - أما للتأكيد (٩) ، كقوله / تعالى - : (يصدون عنك
صدوداً) (١٠) ، وسعى زيد سعياً .
(- وأما لبيان النوع ، كقوله - تعالى - : (فقولاً له قولاً
ليناً) (١١) .

(٦) الكتاب ٦١٩/٣ والجمل ص ٤٤ ، والمملخص ص ٣٥٦ ،
والتصريح ٣٢٩/١ ، وقال ابن أبي الربيع أيضاً (البسيط ص ٤٧٣) :
(وأسماء الأجناس تقع على القليل والكثير بلفظ واحد ، ولهما وضعت)
أ هـ .

(٧) انظر (المقتضب ٧٣/١ ، وش الفريد ص ٢٦٣ ش والتصريح
٣٢٥/١) ، والقصد بذلك المصدر المنصوب على المفعولية المطلقة ، وقصد
ينصبه مصدر مثله ، أو وصفاً اشتق منه (انظر السابق) .
(٨) التبصرة (ص ٢٥٤) ، وش الكافية (١١٤/١) .
(٩) ب : (لتأكيد) .
(١٠) النباء : ٦١ .
(١١) طه : ٤٤ .

- واما لتبيين العدد ، كقوله - تعالى - : (فاجلدوهم ثمانين جلدة) (١٢) ، فانتصاب (ثمانين) على المصدر (١٣) ، و (جلدة) على التمييز .

ويجىء دالا على هيئة الفاعل ، فيقال لمن جلد جسده يثوبه (١٤) : (اشتمل الصماء) ، وللقاعد المحتبى بيديه : (قعد القرفصاء) (١٥) ، وتقدير الكلام : اشتمل الاشتمال المعروف بالصماء ، وقعد القعدة التي تعرف بالقرفصاء (١٦) .

[ص] والوصف ، والعد ، والآلات قائمة مقامه ك (أشد البخل قد بخلا)

(١٢) النور : ٤

(١٣) بتمثيله يفهم أن المبين للعدد سواء اكان بالمصدر الدال على عدد المرات معينة أولا ، مثل : (ضربة ، ضربتين ، وضربات) أم كافة عددا صريحا مميزا بالمصدر ، كما فى الآية الكريمة ، وانظر : (ش والتكافية ١/ ١١٥) . والثانى يشيع عند النحاة بالنائب عن المفعول المطلق ، انظر : (الأشمونى ٢/ ١١٤) .

(١٤) كان هذا تفسير للاشتمال عامة ، وهو أن يدير ثوبه على جسده كله حتى لا تخرج منه يده ، أما الصماء منه فإن يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى ، وعاتقه الأيمن ، ثم يرده ثانية (قاموس) - شمل - صمم ، وابن يعيش ١/ ١١٢) .

(١٥) القرفصاء : أن يجلس على أليته ، ويلصق فخذه ببطنه ،

ويجتبى بيديه يضمهما على ساقيه (قاموس - قرفص) .

(١٦) كأنه يشير الى ما يراه المبرد من كونها صفات وصفت بها

المصادر ، ثم حذفت موصوفاتها وانظر : (الكتاب ١/ ٣٥ ، والأصول

١/ ١٦٠ ، وش الفصل ١/ ١١٢ ، والعلمى ، على التصريح ١/ ٣٢٨) .

واضربه عشرين ، أو سوطا وقد لصبوا
(سقيا ، ورعيا) كذا ، والفعل منه خلا

[ش] يجوز أن تحذف المصدر ويقوم مقامه ضارعه [أو
عده، أو آله] (١٧) ، وقد تقع الصفة مضافة (١٨) .

تقول : (ضربته أشد الضرب . وقلت له أحسن القول) ،
و (جلده عشر جلدات) ، و (ضربته سوطا) .

وقد جاء فى كلام العرب مصادر بأفعال (١٩) محذوفة
مقدرة (٢٠) ، كقولهم . (سمع ، وطاعة ، وسقيا ورعيا ،
وكرامة ومسرة) ، [فهذه مصادر منصوبة] — كما ترى —

(١٧) تكملة يقتضيها السياق ، وأنظر : (المقرب ١/١٤٤ ، وابن
الناظم ص ٢٦٤) .

(١٨) يشير الى أنه قد تقع غير مضافة ، من نحو : (سرت بطويلا)
— على أعراب — وأنظر : (الضبان ٢/١١٣) .
(١٩) لعل الأصل : (منصوبة بأفعال) .

(٢٠) الإرتشاف (٢/٢٠٦) ، وهذه المصادر منصوبة بأفعال
محذوفة وجوبا ، لكونهم جعلوا المصدر بدلا من اللفظ بذلك الفعل ،
استغناء بالمصدر عنها ، فلو أظهر الفعل صار كالتكرار له ، وبعضهم
يظهر الفعل تأكيدا ، وليس بالكثير .

أنظر : (ابن يعين ١/٢١٤ والرضى ١/١١٦) .

ولا فعل هنا مذكورا ، والتقدير : (أسمع لك سموا، وأطيع
لك طوعا ، وأكرمك كرامة ، وأسرك مسرة) .

كذلك في الدعاء للإنسان في قولهم : (سقيا له ورعيا) .
وفي الدعاء عليه : (جدعا له وعقرا) ، أي : سقاه الله / ٣٤
سقيا ، ورعاه رعيا ، وجدعه جدعا ، وعقره عقرا (٢١) ،
ونحو ذلك .

[المفعول له]

[ص] وانصب كذلك مفعولا له ك (سري طلاب خير) ، و (خوف الشر قد نزل)

[ش] المفعول له . هو العلة في ايقاع الفعل ، والفرض في ايجاده (١) .

ولا يكون الا مصدرا ، غير أن العامل فيه ، قد يكون فعلا من غير لفظه (٢) ، كقوله - تعالى - : « يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت » (٣) ، [فانتصب ، حذر الموت] (٤) على أنه مفعول له ، وهو مصدر ، والناصب له (يجعلون) ، وهو ليس من جنسه .

(١) سيبويه (٣٦٧/١) : (هذا باب ما ينتصب من المصادر : لأنه عذر ، لوقوع الأمر) .

وانظر : (كشف المشكل ٤٤١/١ ، وش الكافية ١٩١/١) .

(٢) كأنه ينظر ابن السراج في قوله : (لا يكون الا مصدرا ، ولكن العامل فيه فعل غير متق منه ٠٠) (الأصول ٢٠٦/١) ، وانظر : (الارتشاف ٢٢١/٢ ، وابن الناظم ص ٢٧١) وحذف (قد) أولى ، أو انها للتحقيق .

(٣) البقرة : ١٩ .

(٤) تكملة يقتضيها النص ، ولعل تحوها سبقت عن سبق نظير من الناسخ .

ومن شرطه : أن يري (٥) جواب (لم فعلت ؟) (٦) ، ألا ترى (٧) أنه لو قال : (لم يجعلون أصابعهم في آذانهم ؟) لقلت : (حذر الموت) .

ويجوز أن يكون المفعول له نكرة ، ومعرفة (٨) . وقد جمعهما حاتم في قوله (٩) :

٢٤ - وأغفر عوراء الكريم أدخاره

وأعرض عن شتم اللئيم تكرما (١٠)

فنصب (ادخاره) ، وهو معرفة ، و (تكرما) ، وهو نكرة على أنهما مفعولان لهما .

(٥) ب (أن لا يري) - بزيادة (لا) ، وهو سهو .

(٦) سيبويه : (. . لأنه تفسر لما قبله : لم كان ؟) - (الكتاب

٣٦٧/١) ، وانظر : (الأصول ٦/١) ، والفصول لابن الدهان

ص ٢٣) .

(٧) سقطت (ترى) من (ب) .

(٨) ب (ال) ، والاضافة ، وهذا مذهب سيبويه والجمهور - عور ،

ومذهب الجرمي ، والمبرد الى أن شرطه أن يكون نكرة ، و (ال) فيه

زائدة ، وضافته غير محضة . راجع : (الكتاب ٣٧٠/١) ، والارتشاف

٢٢٤/٢ ، وابن يعيش ٥٤/٢ ، والأشمونى ١٢٥/١) .

(٩) ديوانه ص ١١٩ ، والكتاب ٣٦٨/١ ، ١٢٦/٣ ، والمقتضب

٣٤٨/٢ ، والأصول ٢٠٧/١ ، والتبصرة ٢٥٥/١ ، وش الكافية ١٩٤٦/١ ،

وشرح أبيات سيبويه ص ١٠٦ ، وشرح عيون الاعراب ص ١٦٣ ، واللباب

ص ٢٨٣ ، واللسان (عور) ، والتصريح ٣٩٢/١) .

(١٠) البيت من البحر الطويل .

ويجوز تقديم المفعول له على الفعل الناصب (١١) ،
كقوله (١٢) : (مخافة الشر جئتك) [و (١٣) كما في
المثال (١٤) .

و/٣٥

وكان الأصل في المفعول له / ادخال اللام عليه (١٥) ،
فتقول : جئتك لمخافة الشر ، وهذا (١٦) يسمى : مفعولا له ،
غير أن العرب لما حذف اللام منه نصبت *
وقد تدخل هذه اللام على الفعل المضارع ، فيكون بمعنى
العلّة ، كقوله : (جئتك لتعطيني) ، وان شئت قلت :
(جئتك لأن تعطيني) *

ويجوز حذف اللام من (لأن) ، فتقول : (جئتك أن
تعطيني) ، لأن (أن) والفعل الذي يليها يقمان موقع
المصدر (١٧) ، فيكون تقدير الكلام : (جئتك لأعطائي) (١٨)
وعلى ذلك ففس ، (١٩) والله - تعالى - أعلم (١٩) .

(١١) كشف المشكل (٤٤٦/١) والارتشاف ٢٢٤/١ (ومنع من ذلك
قوم منهم ثعلب ، والسمع برد عليهم) ولباب الاعراب (ص ٢٨٤) *
(١٢) ب : (كقولك) * (١٣) زيادة على النص *
(١٤) أي في النظم السابق : (... وخوف الشر قد نزل) *
(١٥) الثبيرة ص ٢٥٦ ، وش عيون الاعراب ص ١٦٣ ، وما يأتي
في (١٧) *

(١٦) كذا في (أ) و (ب) ، ونعل الأنصب : (راهد) *
(١٧) ابن أبي الربيع (الملخص ص ٣٨٣) : (... الثبالة : أن
يكون في تأويل المصدر ، نجو : (جئتك أن تكرمني ، وجئتك أنك فاعيل) ،
يجوز لك أن تأتي بحرف الجبر وأن ، سقطه مطلقا ، فقد صحح مما
ذكرته أن المفعول من أجله أصابه حرف الجر لأنه المطرد في الجميع) *
وانظر : (اللامات ص ١٣٨ - وكشف المشكل ٤٤٤/١) *
(١٨) أ : (لأعطاء) ، ب : (الإعطاء) ، واثبت المناسب *
(١٩) لبس ما بينهما في (أ) *

[المفعول ٤٢٥]

[ضن] وانصب بواو بمعنى (مع) ، كقولك: (جاء) (ضن)
 الفصل والورد) : أى جاءا معا • مثلاً

[ش] (المفعول معه) من جملة المفاعيل الفضلات •

وينصبه الفعل (١)، الذى قبله بواسطة الواو (٢)، التى
 هى بمعنى (مع) ، وليس من المفاعيل ما ينتصب بواسطة
 الا (المفعول معه) ، و (المفعول ذوته) (٣) ، وهو
 الاستثناء (٤) ، •

ولا يجوز حذف الواو من المفعول معه ، كما جاز حذف
 اللام من المفعول له (٥) ، ولا تقدمه على الفعل التاصيب له •

(١) أو شبهه على ما يذكره المصنف قريباً •

(٢) فى ناصبه أقوال : هذا أشهرها ، وقيل : الناصب الواو •
 وقيل : فعل مضمّر بعد الواو وقيل : الخلاف ، وقيل : انتصابه على
 الظرف ، والواو مهيئة لما بعدها أن ينصب انتصاب المصدر • انظر :
 سيبويه ٢٩٧/١ ، والمقتصد ص ٦٦ ، والمقرب ١٥٨/١ والارتشاف
 ٢٨٦/٢ ، وش الكافية ١٩٥/١ ، والمعم ٢٢٠/١ •

(٣) ورد هذا المصطلح للمجاشع فى (ش عيون الأعراب ص ١٧٥) •

(٤) انظر : (س الصناعة ص ١٢٦ - ١٢٧) •

(٥) العبارة نفسها تقريباً فى (التبصرة ص ٢٥٦) ، وقال : (لأنه يعنى
 فيه الفعل الذى لا يتعدى ، فلا بد من توسط حرف يبين تعلق الفعل
 بما بعده) • ا ه •

كما جاز تقديم المفعول له على ناصبه (٦) .

مثال ذلك قولك : (جاء البرد والطيالسة) ، و (استوى الماء والخشبة) و (جاء الفصل (٧) والورد) / ونحو ذلك .
فما بعد الواو في هذا ونحوه ينتصب على انه مفعول والواو الداخلة عليه بمعنى : (مع) ، وتقدير الكلام : جاء البرد مصاحبا للطيالسة ، واستوى الماء حتى لحق الخشبة ، وجاء الفصل مبشرا بالورد (٨) .

والفرق بين هذه الواو ، وواو العطف :

أن هذه ترد بمعنى المصاحبة فقط ، والواو العاطفة توجب الشركة (٩) .

(٦) قيل : (لأن الأصل في هذه الواو للعطف ، وجعلت هنا اتساعا ، لتقرب المعنى وتساويه فلم يقدموا محافظة على الأصل) . راجع : (الخصائص ٣/٣٨٣ ، والمخلص ص ٢٨١ ، والدكت الحسان ص ١٠٢ ، والتصريح ١/٣٤٤ ، والهمع ١/٢٢٠) .

(٧) لعله بقصد الرياح - مثلاً - من اطلاق الجزء على الكل ، ولعله اشتغال محل في حينه وفي (ب) : (العطل) - تحريف - وفي نسخة المنظومة (الفضل) بالمعجمة ، وهو واضح .

(٨) ب : (بالبرد) - سهو .

(٩) سر الصناعة - ص ٦٣٩ ، وش عيون الاعراب ص ١٨٥ ، وفي (ش الكافية ١/١٩٤ - ١٩٥) : (اصل الواو التي قبل المفعول معه هو العطف ، وإنما يعدل ما بعدها عن العطف الى النصب نصاً على المعنى المراد من المصاحبة ، لأن العطف يحتمل تصاحب الرجلين ، ويحتمل حصول مجيء أحدهما قبل الآخر ، والنص نص في المصاحبة) .

والتي بمعنى (مع) ينتصب (ما بعدها) (١٠) بتمدي
فعل ، أو [ما] (١٠) بمعنى فعل يتوسط (١١) هذه الواو .

وقولنا : (فعل ، أو معنى فعل) ، ليعلم أنه يستحق
النصب ، وليخرج المفعول به بقولنا : (معنى فعل) ، فانه
لا يعمل فيه معنى الفعل (١٢) .

وقولنا : (بتوسط الواو) ، ليخرج ما يمدى اليه الفعل
بتوسط غير الواو (١٣) .

وقوله : (التي بمعنى : مع) ، ليعلم انه مفعول معه ،
ولتعلم المصاحبة .

وهذا مذهب سيبويه (١٤) في المفعول معه (١٥) :

(١٠) زيادة يقتضيها السياق .

(١١) ب (سوط) - تحريف .

(١٢) هذا مذهب غير سيبويه في المفعول معه ، كالفارسي الذي
يجوز أن يعمل فيه اسم الإشارة أما سيبويه فقد منع أن ينصبه العامل
المعنوي ، كحرف التشبيه ، والظرف ، والجار والمجرور ، واسم الإشارة .
انظر : (الارتشاف ٢ / ٢٨٥ ، ٢٩١ ، والتصريح ١ / ٣٤٣) والأشموني
١٣٥ / ٢ .

(١٣) سر الصناعة ١٢٤ - ١٢٥ .

(١٤) : عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر ، امام البصريين النحويين ،
تلمذ للخليل بن أحمد ، ولازمه ، كما أخذ عن عيسى الثقفي ، ويونس
والأخفش الأكبر وتلمذ له الأخفش الأوسط (سعيد بن مسعدة) ،
وقطرب وسواهما توفي سنة ١٨٠ هـ / ٧٩٦ م .
انظر : (أخبار النحويين البصريين ص ٤٨ ، وراثت النحويين ص ١٠٦) .

ابن (١٩٩) الواو عدت (١٧) الفعل ، أو معنى الفعل الى المشعول
معة (١٩٩) ، فتصبيه (١٨) ، وكذلك (١٩) يختل (١٩) المعنى
باسقاط الواو ، كما يختل (١٩) باسقاط الياء في قسولك :
(مررت، بزويك) .

وقال، الأخفش (٢٠) : لا بد في المفعول، معه من ثلاثة (٢١)
امور (٢٢) :

طبقات النحويين ص ٦٦ ، والفهرست ص ٥١ ، وتاريخ بغداد ١٢/١٩٥ - ،
والانباء ٢/٣٤٦ ، والنزهة ص ٥٤ ، والوفيات ١/٤٨٧ - ومجسم
الأدباء ١٦/١١٤ ، والبغية ٢/٢٢٩ ، والبلغة ص ١٦٢ . والاشارة
ص ١٢٤٢ ، والأعلام ٥/٢٥٢ ، وبروكلمان ٢/١٣٥ -) .

(١٥) انظر : الكتاب ١/٢٩٧ ، ٣٠٢ : (الواو لم تغير المعنى ،
ولكنها تعمل في الاسم ما قبلها) هـ .

(١٦) سقط ما بينهما من (أ) عن سبق نظر .

(١٧) ب : (أو علت) - سهو .

(١٨) أ : (فتصبيته) ، ب : (فتصبيه) . وكلاهما تصحيفاً للمثبت .

(١٩) ب : (والتليل يحيل) - تصحيفاً .

(٢٠) سعيد بن مسعدة المجاشعي ، أبو الحسن ، الأخفش الأسط ،
اختهر نلامنة سيبويه ، وطريق الناس الى كتابه ، له : الاشتقاق ،
والاوسط في النحو ، ومعاني القرآن ، والمقاييس ، وغيرهما توفي ٢١٠ هـ ،
أو ٢١٥ هـ أو ٢٢١ هـ . انظر : أخبار النحويين ص ٥٠ - الطبقات ص ٧٢ ،
والانباء ٢/٣٦٠ ، والمزاتب ص ١١٠ ، والاشارة ص ١٣١ ، والبغية ١/٥٩٠ ،
والبلغة ص ١٠٥ ، والأعلام ٣/١٠٥٤ ، ومعجم المؤلفين ٤/١٣١ ، وبروكلمان
٢/١٥١ ، وسركين ١/٨/١٣٥ -) .

(٢١) ب : (ثلاث) - خطأ .

(٢٢) : لم أقف على هـم لأبني الحسن ، وقد نص عليها ابن حيدر
عزو في (كشف المشكل ١/٤٤٩) .

أحدها أن تحذف (مع) .
والثاني : أن تقيم الواو مقامها، لمشاركتها لها في المعنى.
إذا (٢٣) الواو للجمع و (٢٤) (مع) للمصاحبة (٢٥) .

والثالث : أن يصير الاسم الذي كان مجرورا بـ (مع) منصوبا بعد الواو ، لأن الاسم إذا كان مجرورا بـ (مع) صار متصبا بعد الواو ، لتعذر إضافة الحرف، كما أن المستثنى بـ (غير) مجرور ، فإذا حذفت (غير) ، وجعلت موضعها (الا) تعذرت إضافة الحرف ، وصار الاسم بعد (الا) منصوبا في الإيجاب (٢٦) .

-
- (٢٣) ب : (إذا) - سهو .
 - (٢٤) سقطت الواو من (ب) .
 - (٢٥) ب : (المصاحبة) .
 - (٢٦) ابن يعيش (٤٨/٢) : (انتقل العمل الى ما بعد الواو ، كما صنعت في الاستثناء ، ألا ترى أنك إذا استثنيت باسم أثر فيه الفعل ، نحو : (قام القوم غير زيد) ، نصبت (غير) بالفعل قبله ... فإذا جئت بـ (الا) ، وقلت : (قام القوم الا زيدا) ، انتقل العمل الى ما بعد (الا) ، لأن (الا) حرف لا يعمل فيه العامل) اهـ .

[الحال - والتمييز]

[ص] والحال منصوية تأتي منكرة

مشتقة ، خبر عن (كيف) ان سئلا

كب (زرتهم راكبا) وانصب كذلك للث

تمييز وهو الذي اضممار (من) قبلا

مفسر كيلا أو وزنا وشبههما

كنحو عشرين رطلا سمننا أو عشرين رطلا

[الحال :

[ش] الاسم المنصوب على الحال ما جمع ست شرائط. وهي :

- أن تكون نكرة .
- وأن تكون مشتقة من فعل (١) .
- وأن تأتي بعد كلام تام .
- وأن يكون صاحب الحال معرفة .
- والعامل فيه فعلا صريحا ، أو (٢) معنى فعل .
- وأن (٣) ترى جواب (كيف) (٤) .

(١) القصيد بالفعل : الحدث ، وهو المصدر ، كما يهيمه
بتحليله الآتي :

(٢) أ : (و) ، والمثبت من (ب) .

(٣) (أ) : (أو) ، والمثبت من (ب) .

(٤) انظر في هذه الشروط البسطة (كشف المشكل ٤٧٢/١) ، وهذا

مثاله : (زرتهم (٥) راكبا) تنصب (٦) (راكبا) على
على الحال ، لوجود الشرائط الست فيه ، ألا ترى أن قولك :
(راكب) (٧) نكرة (٨) ، مشتق من فعل هو (الركوب) ، وقد
جاء بعد تمام الكلام ، والعامل فيه (زرت) / (٩) وهو فعل ،
وصاحب الحال معرفة ، وهو الضمير في (زرت) (٩) ، ويصلح
أن يكون جوابا لمن قال : كيف زرتهم ؟

وقد يكون الحال من المفعول (١٠) به ، نحو : (ضربت عمرا
مشدودا) (١١) . أى فى حال تشده .

هو الأصل ، وما منها شرط الا وقد خرجت عنه . راجع : (المقرب
ص ١٥١ ، ٢٤٤ ، والفضول لابن الدهان ص ٢٤٤ ، وتلخيص الألبان ص ٧٧ ،
وابن النظم ص ٣١١ ، والتضريح ٣٦٦ -) .
(٥) كأنها فى : أ (رأيتهم) ، والمثبت من (ب) . والنظم
وتفسيره الآتى :

(٦) ب : (ينتصب) .
(٧) ب : (راكبا) بالنصب حكاية .
(٨) ضبطت فى (١) بالنصب خطأ .
(٩) سقط ما بينهما من (ب) .
(١٠) أ ، ب : (مفعولا به) ، وهو سهو ، تصويبه من المصباح .
وانظر الآتى .

(١١) ب : (مشددا) - تحريفاً . ويقول الرضى (٢٠٠ / ١) - ش
الكافية : (إن كانت هناك قرينة حالية ، أو مقالية ، بين صاحب
الحال جاز أن تجعلها لما قامت له من الفاعل ، أو المفعول ، وإن لم تكن) .

وقد يكون مضافا اضافة غير محضة ، كقولك : (جاء زيد ضاحك السن) (١٢) .

ولا يجوز أن يكون مضافا اضافة محضة ، لأنه يصير حينئذ صفة لدى الحال (١٣) .

ولذلك (١٤) لا يجوز أن يكون صاحب الحال نكرة (١٥) ،
لأنه يصير الاسم بالفضيلة صفة له في مثل قولك : (جاء رجل (١٦) ضاحك) (١٧) ، إلا أن تقدم المصفة على الموصوف ،

وكان الحال عن الفاعل وجب تقديمه إلى جنب صاحبه ، لإزالة اللبس ،
فإن لم تقدمه ، فهو من المفعول (١٨) ، وانظر : (الأصول ١ / ٢١٤) .
وشى الفصل ٢ / ٥٦ .

(١٢) الواضح أن (ضاحكا) صفة مشبهة ، وضافتها غير محضة ،
وقد أضيفت إلى فاعلها .

(١٣) أي فيما ينقاس الوصف به - كالمشتق مثلا - والا فقد يقع
مضافا اضافة محضة على التأويل ، انظر : (الكتاب ١ / ٣٧٣) .

(١٤) ب : (وكذلك) - تحريف .

(١٥) باعتبار الأصل ، والا فقد يقع ، وليس بالقياس .

(١٦) أ : (زيد) ، وهو سهو والمثبت من (ب) .

(١٧) الصيمري (التبصرة ١ / ٢٩٨) : (، لأن المعنى في صفة

والحال منه واحد ، فكان حمله على الصفة ، وإتياعه الأول في إعرابه
أحسن من قطعه عنه) ١٠ هـ وانظر : (ش الفصل ٢ / ٦٣) .

فتنصب على الحال (١٨) ، كقول الشاعر (١٩) :

(٢٥) لمية موحشا طلل يلوح كأنه خلل (٢٠)

فنصب (٢١) (موحشا) على الحال حين قدمه ، ولو قال :
(لمية طلل موحش) لوجب رفعه على الصفة (٢٢) .

ويجوز تقديم الحال على صاحبها (٢٣) ، وعلى الفعل العامل فيها (٢٤) ، فليكن أن تقول : جاء ريد راكبا ، وجاء راكبا زيد ،
[وراكبا جاء زيد] .

(١٨) انظر السابقين ، والرضي (٢٠٤/١) ، وفي حاشية (أ) :
(لأن نعت النكرة إذا تقدم عليها ينتصب حالا) .
(١٩) كنير عزة (ديوانه ص ١٥٠٦ ، والكتاب ١٢٣/٢ ، والخصائص
٤٩٢/٢ ، وشرح أبيات سيوييه ص ١٢٤ ، ونتائج الفكر ص ٢٤٥ ،
واللسان (- خليل ، وحش) والتصريح (٣٧٥/١) .

(٢٠) ب : (طلل) ، - سهو .
والبيت من مجزوء الوافر .
، والخلل - بالكسر - : جمع (خلّة) : بطانة يغشى بها أجناس
السيوف .

(٢١) أ : (فتنبص) ، ويدون أعجام في (ب) ، وقبله أثبت
المناسب .

(٢٢) أي في المشهور المنصور من اللغة ، وإلا فيجوز النصب على
الحال ، حكى سيوييه : (عليه مائة نبضا) ، (الكتاب ١١٢/٢) .

(٢٣) الكتاب (١٢٥/٢) .
(٢٤) السابق (١٢٤/٢) ، والإرتشاف ٣٤٧/٢ ، والهمع ٢٤٢/١ .
- فإذا كان العامل غير فعل لم تتقدم الحال على العامل (المقتضب ١٧/٣) .

فصل [فى التمييز]

وأما التمييز فانه يشبه الحاث فى كون كل منهما اسما
نكرة ، يأتى بعد تمام الكلام (٢٥) ، الا أن الفرق بينهما :
أن الحال تكون (٢٦) مشتقة من الفعل فى أغلب الكلام .

وتقع جواب : (كيف ؟) ، والتمييز اسم جنس (٢٧) .
ولهذا سمي : / تمييزا ، لأنه يميز الجنس الذى (٢٨) يريد (٢٩)
ويقرده من الأجناس التى تحتل الكلام (٣٠) ، ثم انه ترى
(من) مقدرة (٣١) فيه (٢٨) .

وأكثر ما يأتى بعد المقادير الأربعة التى هى (٣٢) :

(٢٥) وفى كونها يبينان ابهاما ، فالتمييز يبين ذاتا ، والحال تبين
وصفا (النكت الحسان ص ٩٩) .

(٢٦) ب : (النكرة) ، وهو مكرر .

(٢٧) لعله قد سقط بعده : (يميز ما قبله) .

(٢٨) سقطت من (ب) .

(٢٩) (يريد) بالتحية المثناة فى (أ) ، ومهملة فى (ب) ، والمثبت

المناسب .

(٣٠) ابن يعيش (٧٠/٢) : (وكانت جنسا ، لأن الغرض تخليص

الأجناس بعضها من بعض .) .

(٣١) انظر فى الفرق بينهما : (شرح عيون الاعراب ص ١٥٤ ، وأنقى

٨٨/٢ - ٩٠ ، والأشموئى ٢/٢٠٢ -) .

(٣٢) ٢ : (التى هى من) ، بزيادة (من) ، وهى مقحمة .

المندود والموزون ، والمكيل ، والمذروع (٣٣) ، فيفسره .
 فالعدد : ما ينتصب بعد أحد عشر الى تسعة وتسعين ، قال
 الله - تعالى - فى الطرف (٣٤) الأول : « انى رأيت أحد عشر
 كوكبا » (٣٥) ، وفى الطرف (٣٤) الآخر : « تسع وتسعون
 نجمة » (٣٦) .

والكيل : (عندى قفيزان برا) .
 والوزن : (لى عشرون رطلا سمن) (٣٧) ، وثلاثون من
 (سلا) (٣٧) .
 والمذروع : (خمسون ذراعا خزا ، وخمسون جريلا
 نخلا) .
 فـ (من) فى جميع ذلك مقدره ، ألا ترى أنه يحسن أن
 تقول : (رأيت أحد عشر من الكواكب) ، و (لى تسع

(٣٣) الارتشاف (٣٨١/٢) ، وجمل بعضهم العدد قسم المقادير
 لا قسما منه (السابق) ، وقال الثنترينى : (وأكثر ما يكون قسما
 الأعداد والمقادير) . (التلخيص ص ٨٠) ، وانظر : (الرضى ٣١٧/١
 وابن يعيش ٧٢/٢) .
 (٣٤) يريد أول الأعداد التى ينصب تمييزها وآخرها .
 (٣٥) يوسف : ٤ .
 (٣٦) ص : ٢٣ (ان هذا أخى له) .
 (٣٧ ، ٣٧) سقط ما بينهما من (ب) ، والمث : كيل ، أو ميزان .
 أو رطلان . (قاموس) .

وتسعون من النعاج ، وعشرون رطلا من السمن ، وثلاثون
منا (٣٨) من العسل ، وخمسون ذراعا من الخن ، وخمسون
جريبنا من النخل) .

فإن قلت : (عندى رطل زيتا) جاز أن تنصب (زيتا) على
الشميين ، وأن تجره على الاضافة ، وأن ترفعه على أنه يدل
من رطل (٣٩) ، والله (٤٠) تعالى أعلم (٤٠) .

[ص] رانصب منكرة ، وارفع معرفة
بـ (حبذا، نعم) (٤١) ، (بئس المنحنى) (٤٢) طلالا

٢٧/٥ / تقول : بئس الفتى عمرو ، ونعم أخا (٤٣)
زيد (٤٤) ويا حبذا دار البقا نزلا

وقيد قررت به عينا وطبت به
نفسيا ، وضقت به ذراعا (٤٩) اذ اعتقلا

-
- (٣٨) سقط (منا) من (ب) .
(٣٩) زادوا فيه وجهاً رابعا ، وهو الجرب (من) . انظر :
الكتاب ١١٧/٢ ، والإارتشاف ٣٨٣/٢ ، والمهج ٢٥٠/١ .
(٤٠) سقط من (ب) . ما بينهما .
(٤١) سقط من (ب) .
(٤٢) كتب عليه في (أ) : (فاعل ، وهو مقصور) .
(٤٣) كتب عليه في (أ) : (تميين) .
(٤٤) كتب عليه في (أ) : (مبتدا) .
(٤٥) أ ، ب : (إذا) ، ولا يناسب .

[حبذا] :

[ش] اعلم ان (حبذا) مؤتلفة من كلمتين : احداهما :
(حب) ، والاخرى (٤٦) : (ذا) ، الا انهما جمعا كالشيء .
الواحد (٤٧) ، ولهذا لم يجز (٤٨) الفصل بينهما (٤٩) .
ولفظ (حبذا) واحد مع المؤنث ، والاثنين .
والجمع (٥٠) .

والمعرفة بعد (حبذا) مرتفعة بالابتداء (٥١) ، أو خبر
الابتداء المحذوف ، والنكرة بعدها منتصبة على التمييز ،
فاذا قلت : (حبذا زيد رجلا) نصبت رجلا على التمييز ،
لأنه اسم نكرة فضلة ، وهو اسم جنس ، ويصلح أن تقدر
معه (٥٢) (من) ، تقول : (حبذا زيد من (٥٣) رجل) .

وقال بعضهم : ان كان الاسم النكرة جنسا انتصب على

(٤٦) ب : (والخوى) .

(٤٧) لا يفهم منه التركيب ، وهو مذهب سيبويه والجمهور .
وذهب قوم الى تركيبها اسما ، وقوم الى تركيبها فعلا ، وآخرون على
زيادة (ذا) . راجع : (الكتاب ١٨ / ٢) ، والمقتضب ١٤٣ / ٢ والنسبيل
ص ١٢٩ ، والاشباه والنظائر ٩٩ / ١) .

(٤٨) كأنها في أ ، ب : (يجب) ، وأثبت المناسب .

(٤٩) لأنه كلام جرى مجرى المثل ، فلزم حالة واحدة .

(٥٠) انظر : (الكتاب ١٨٠ / ٢) ، والهمع ٨٨ / ٢ ، والتصريح ١٠٠ / ٢ .

(٥١) ب : (و) .

(٥٢) أ ، ب : (بعده) ، ولا يصح ، والتصوين من كلامه السابق .

(٥٣) سقطت (من) من (ب) .

التمييز ، نحو ما مثلناه ، وان كان مشتقا انتصب على الحال ،
كقولك : (حبذا زيد ضاحكا) (٥٤) .

[نعم وبئس] :

و/٣٨ وأما (نعم وبئس) فهما فعلان بدلالة اتصال التاء /
التي هي علامة علامة التانيث بهما في قولك : (نعمت المرأة
هند وبئست الجارية دعد) (٥٥) .

وهما فعلان للذم ، والمدح . ولفظهما يوحد مع الاثنين
والجماعة (٥٦) .

ولا يكون فاعلهما (٥٧) الا ما فيه الألف واللام ، أو ما

٥٤ (ابن أبي الربيع (الملخص ص ٤٤٩) : (ان كان المنصوب
جامدا كان تمييزا ، وان كان مشتقا جاز ان يكون حالا ، وجاز ان يكون
تمييزا) اهـ وقيل : هو حال مطلقا ، وقيل : تمييزا مطلقا (المغنى
٩/٢ ، ٨٩/٢ ، ولأبي حيان تقييد انظره في (الارشاف ٣٠/٣) .

٥٥ (هذا مذهب البصريين ، ومذهب الكوفيين انهما اسمان . انظر
(معاني القرآن للفراء ١٤١/٢ ، والانصاف م ١٤ ، والمقرب ٦٥/١) .
٥٦ (القصد : اذا كان فاعلهما ضميرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة
على التمييز : نحو : (نعم رجلين الزيدان) .

انظر : (الكتاب ١٧٩/٢ ، والمقتضب ١٤٩/٢ ، وشن الكفاية
٣١٥/٣) . والكوفيون يجوزون ابراز مطلقا . انظر : (مجالس ثعالب
٢٧٣/١ ، ومعاني الفراء ٢٦٨/١) .
(٥٧) أى : الظاهر .

أضيف الى ما فيه الألف واللام (٥٨) ، كقولك : (نعم الرجل زيد ، وبئس صاحب العشيرة بشر) ، فيرتفع (الرجل) بإسناد الفعل اليه ويرتفع (زيد) على أحد وجهين :

• أما أن يكون مبتدأ مؤخرًا و (نعم الرجل) خبره .

• أما أن يكون مبتدأ مؤخرًا و (نعم الرجل) خبره .

(الممدوح زيد ، والمذموم بشر) (٥٩) .

فإن نطقت بعد (نعم ، وبئس) باسم نكرة نصبتة على التمييز ، كما قلنا في (حبذا) ، كقولك : (نعم رجلاً زيد ، وبئس صاحب العشيرة بشر) ، فيرتفع (الرجل) للجنس مضمراً (٦٠) في (نعم) ، وقد فسر الاسم النكرة

(٥٨) ش الفصل (١٣١/٧) ، وبقيت صورة يذكرها النحاة : أن يكون مضافاً الى مضاف الى ما فيه الألف ، واللام . (الأشـموني) ٢٨/٣ ، والخضري ٤٢/٢ .

(٥٩) هذان الوجهان ما أطبق عليهما النحاة ، وذكرهما الجلالة . (الكتاب ١٧٦/٢ ، والمقتضب ١٤١/٢ ، ومعاني الزجاج ١٤٧/١ ، والأصول ١١٢/١ ، والتبصرة ص ٢٧٥) وقيل : هو مبتدأ حذف خبره ، واليه ذهب ابن عصفور ، وقيل : هو بدل من الفاعل ، وانبيه ذهب ابن كيسان . انظر (المغنى ١٣٢/٢ ، ١٥٥ ، والنوحي ١٠/٣ ، وابن كيسان ص ١٣٩) .

(٦٠) كذا التعبير ، والذي يضمن الضمير ، لا الظاهر، وإن كان لهذا نظير في كلام النحاة من مثل قول ابن انسراج : (والمضمرة الرجل) ، استغنى عنه بالنكرة المنصوبة التي فسرتها .

(الأصول ١١٤/١ ، وانظر نحوه في (ش الفصل ١٣١/٧) .

المنصوب ، وتقدير الكلام : (نعم الرجل رجلاً زيدا) ، وعلى
هذا قوله - تعالى - : « بئس للظالمين بدلا » (٦١) ، أي (٦٢)
بئس البدل بدلا (٦٣) ، فأضمر وفسر بالمنصوب (٦٤) .

فإن كان الفعل لاؤثت جاز أن تثبت علامة التانيث في :
(نعم ، وبئس) - كما تقدم - وأن تحذفهما (٦٤) ، كقولك :
(نعمت المرأة هند) ، و (نعم / المرأة هند) : والله
- تعالى (٦٥) - أعلم .

ظ/٣٨

فصل

و [أما] (٦٦) . قوله :

وقد قررت به عينا . . . البيت

فهذا النوع يعكس من أنواع التحيين (٦٧) ، وكان أصله :
(قررت عيني) ، و (طابت نفسي) . فحول الاسم المجسور

(٦٨) الكهف : ٥٠ .

(٦٩) (٦٢ ، ٦٣) سقط ما بينهما من (ب) .

(٦٣) أ ، ب (المنصوب) - سهو .

(٦٤) الحذف حسن ، والاثبات أحسن منه . انظر : (الأصول ١ / ١١٤) .

والتصريح ١ / ٢٧٩ ، والأشموني ٢ / ٥٥ .

(٦٥) ليست في (ب) .

(٦٦) زيادة على (أ) ، (ب) يقتضيها النص .

(٦٧) وهو ما كان الإبهام فيه حاصلا في الاستناد .

بالإضافة إلى أن جعله فاعلاً (٦٨) ؛ ومنه قوله — تعالى — :
 « واشتعل الرأس شيباً » (٦٩) ، ومن هذا القبيل قولهم :
 (تصيب زيد عرقاً ، وتفقأ شحناً ، وضقت بالأمر ذرعاً) ،
 قال الله — تعالى — : « ولما جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم ، وضاق
 بهم ذرعاً » (٧٠) .

(٦٨) فهو تمييز محول عن الفاعل ، قال ابن حيدرة : (وهذا
 المنصوب مقلوب مشبه بالمفعول ، وهو في المعنى فاعل) . والعصام :
 (أجمع النحاة على أنه لا يرفع إبهام تعلق الفعل بالمفعول) ،
 وابن أبي الربيع : (لا يكون إلا في الفاعل) ، ويذكر التحوييق فيه
 أيضاً المحول عن المفعول ، وعن المبتدأ . وإنكره الشلوبين ، والأبدى ،
 وابن أبي الربيع ، وحجتهم أن سيبويه لم يذكره . انظر ، (الكتاب
 ٢٠٤/١ — وكشف المشكل ٤٩٠/١ ، والارتشاف ٣٧٧/٢ — والتصريح
 ٣٩٧/١ ، والهمع ٢٥١/١ ، وش الفريد ص ٢٨٧ ، والكواكب ٥٣/٢)
 (٦٩) مريم : ٤ .

(٧٠) هود : ٧٧ .

[الظرف]

[أ] والظرف منه مكانى وذو زمن
كـ (عند زمرم ، يوم الجمعة اغتسلا)

و (فى) تقدر فى القسمين قابل (١) بها
ما منهما جاء ، كيما تبلغ الأمل

[ش] اعلم أن الظرف ظرفان : ظرف مكان ، وظرف زمان :

فأما ظرف المكان فهو (٢) : كل اسم صالح أن يكون جواب
(أين ؟) فى الاستفهام فهو ظرف مكان .

وأسماءه قسمان : مختصة ، ومبهمة :

● فالمختصة : كل ما اشتدل (٣) عليه حد يحيط به ،

كالشام ، والعراق ، ومكة ، والمدينة ، والدار ، والمسجد

ونحو ذلك .

وهذا النوع يعرب (٤) بوجوه (٥) الأعراب ولا يسمى (٦)

(١) اشتدل فى حاشية (أ) اليها : (فاعرف بها) .

(٢) سقط (فهو) من (١) .

(٣) بـ : (ستعمل) .

(٤) أ ، ب : (يعرف) - تصحيف .

(٥) بـ : (بوجوده) تصحيف .

(٦) بـ : (ولاسيما) - تحريف .

ظرف مكان (٧) ، وان وجد شيء (٨) منها منصوبا ، فانتصابه يكون انتصاب المفعول به ، لا انتصاب الظرفية ، كتقولك :
(عمرت الدار) ، و (هدمت الحائط) (٩) .

● وأما المبهمة فهو : ما لا حد له يحصره ، كأسماء الجهات الست (١٠) التي هي : فوق ، وتحت ، وقدام ، وخلف ، ويمين ، وشمال ، وما جرى مجراها ، مثل : قبالة وتجاه .
وعند ، ونحو ، وشرقي البلد ، وغربيه ، ونحو ذلك من الأمور النسبية (١١) ، فهذه اذا وردت تتضمن معنى (في) ،

(٧) ابن السراج : (فلا يجوز أن يكن ظرفا ، لأن لها أقطارا محدودة معلومة) . (الأصول ١٩٧/١) ، وانظر : (المغنى ١٤٢/٢) ، والبسيط ص ٤٩٢ .

(٨) ب : (شيئا) - خطأ .

(٩) المناسب لتفسيره هنا أن يكون المقصود (اليستان) لا الجدار . قلت يحتوز في المنصوب على المفعولية من نحوه (ذهب الشيام) ودخلت المسجد () ولا يقاس عليهما غيرهما (كشف المشكل ٤٦٦/١) . واختلف في هذين : فمذهب سيبويه والمحققين أنه منصوب على الظرف ، تشبيها للمختص بغير المختص ، وذهب الفارسي ومن وافقه إلى أنه منصوب على المفعول به اتساعا ، وذهب الأخفش إلى أنه مفعول به أصلا ، لا اتساعا ، وانظر : (الكتاب ٣٥/١ - ٣٦) ، والمقتضب ٣٣٧/٤ ، وش الكافية ١٨٦/١ ، وش المفضل ٤٤/٢ ، والارتشاف ٢٥٣/٢ ، والمغنى ١٤٢/٢ .

(١٠) ش عيون الأعراب (ص ١٤٧) ، وش الكافية (١٨٤/١) .

(١١) وهو الذي لا تعرف حقيقته بنفسه ، بل بما يضاف إليه ،

(الارتشاف ٢/٢٠١ ، ٢٥٣) .

ولم ينطق بها نصبت نصب ظرف المكان (١٢) ، كقولنا : (عند زمزم) ، و (أمام الرجل) ، و (خلف البيت) .

وان لم تتضمن هذه الأسماء معنى (فى) لم تكن ظرفاً (١٣) ، وجرت بوجوه الأعراب ، كقولهم : (غريبى بغداد فسيح) (١٤) .

ويجوز تقديم الظرفين جميعاً على الفعل ، كقولك : (أمامك سرت ، وخلفك قعدت) ، فأما ظرف الزمان فهو عبارة عن مرور الليل والنهار (١٥) ، وله أسماء متنوعة : فمنها ما يعبر به عن جميعه ، كالدهر ، والأيد ، وقط ، إلا أن (قط) اسم الماضى من الزمان ، والأيد لجميع الآتى منه ، ولهذا يقال : (ما فعلته قط) (١٦) ، و (لا أفعله أبداً) .

(١٢) ٤ ، ب (الزمان) - سهو . وانظر : (ش المختص) ، ٤١/٢ ، ٤٥ ، والأشعرى ١٢٧/٢ .
(١٣) اذ شرط نصبه تقدير (فى) ، (الكافية ص ١٠٠ ، وشرح الرضى ١٨٣/١) .

(١٤) سيبويه ٢٢٣/١ : (شرقى الدار ، وغربى الدار ، تجعله ظرفاً ، وغير ظرف) اه .
(١٥) مجالس نواب ص ٥٨٣ . والمختص ص ٣٦٨ ، وابن يعيش ، ٤١/٢ .

(١٦) ابن هشام (المغنى ١/١٥١) : (والعامة يقولون : لا أفعله قط ، وهو لحن) .
وانظر : (الارتشاف ٢/٢٤٧ ، والهمع ١/٢١٤) .

/ ومنها ما يقع [على] جزء منه مبهما (١٧) ، نحو :
مدة ، وبرهة (١٨) ، وحين .

ومنها ما يقع على مقدار منه محصور (١٩) ، كاليوم
والليلة ، والشهر ، والسنة ، وجميع آناء الزمان (٢٠) قد
تكون ظروفًا اذ وردت متضمنة معنى (فى) ، و [ان] لم
ينطق بـ (فى) نصبتها (٢١) : كقولنا :

. يوم الجمعة اغتسلا

وتقول : (صمت يوم الخميس) ، و (غبت عنك شهرا) ،
فنصبت هذه الأسماء نصب الظروف ، لتضمنها معنى (فى) ،

(١٧) ما ليس محدودا ، مما لا اختصاص له أصلا ، كتمثينه ، أوله
اختصاص من وجه دون وجه ، كغداة وعشية ، وصباح ، ومساء .
(الصبيان ٢٥٥/١) .

(١٨) ب ؟ (برة) . تحريف .

(١٩) ما دل على عدد صراحة ، كيومين ، وأسبوع ، وشهر وسنة ،
(الصبيان ٢٥٥/١ ، والخضرى ٩٢/١ ، ١٠) . وقد وقع (محصور)
بالجر ، مضبوطا ، و (مبهما) — بالنصب — ، وكل صواب ، اذ
الحالية والوصفية جائزة فى كل منهما .

(٢٠) ١ : (وقد) — بزيادة الواو . ولا معنى لها .

(٢١) ١ ، ب : (نصبت بها) — تحريف — وأثبت المناسب .
وفى النصريح ٣٤١/١ (وأسماء الزمان كلها صالحة للاختصاص على

الظرفية ، سواء فى ذلك مبهما ، ومختصها) .

وانظر : الرضى ١٨٤/١ .

اذ تقدير الكلام : (قدمت في يوم الجمعة) (٢٢) ، و (صمت في يوم الخميس) .
 ولوقوع الأفعال فيها سمي : ظروفها (٢٣) ، تشبيها لها بظروف الأمتعة المودعة (٢٤) فيها ، فمنها (٢٥) ما يقع الفعل في جميعه (٢٦) كقولك : (صُمت يوم الخميس) ، لأن الصوم يستغرق اليوم (٢٧) ومنها ما يقع (٢٨) الفعل في بعضه ، كقولك : (لتيته يوم الجمعة) ، لأن اللقاء قد يقع في بعضه (٢٩) .

(٣٢) المناسب لكلامه : (اغتسل في يوم الجمعة) .
 (٣٣) ابن يعينش (٤١/٢) : " لأن الأفعال توجد فيها ، فصارت كالأوعية لها " .
 (٢٤) أ ، ب : (المودعة) ، وأثبت الصواب ، فهو من مزيد بالهمزة .
 (٢٥) سقطت من (ب) ، ولعل (ومنها) . أو (الظرف منها) ، أنسب .

(٢٦ ، ٢٧) سقط ما بينهما من (ب) .
 قال السيوطي (الهمع ١/١٩٨) : (كون ما يكون العمل في جميعه هو ظرف ، وانتصب انتصاب الظروف هو مذهب البصريين ، وزعم الكوفيون أنه ليس بظرف ، وأنه ينتصب انتصاب المشبه بالمفعول ، لأن الظرف عندهم : ما انتصب على تقدير (في) ، وإذا عم الظرف لم يتقدر عندهم فيه (في) (٢٠) اهـ .
 وانظر : (الكتاب ٢١/١ - ، ونتائج الفكر ص ٣٨٢ ، والبسيط ٤٨٨/١ - ٤٩٠) .

(٢٨) ب : (يعقل) - كذا ، وهي تحريف لـ (يفعل) .
 (٢٩) ابن أبي الربيع (البسيط ص ٤٩٠) : (لأن اللقاء لا يمكن أن يكون في اليوم كله) اهـ .

فان جاءت غير متضمنة معنى (فى) لم تكن ظروف زمان ، بل هى أسماء (٣٠) زمان ، ويتغاير عليها الإعراب كغيرها من الأسماء ، فتقول : (يوم الجمعة مبارك) ، فترفعه بالابتداء .

فصل

ذكرنا أن (عند) ظرف مكان (٣١) ، إلا إنها خاصة ، لا يدخلها الرفع بحال ، وإما الجبر فلا يجزئها من حروف الجر سوى (من) وحدها (٣٢) ، قال الله تعالى : « ولو كان من / عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا » (٣٣) ، فأما قول العامة : (ذهبت الى عنده) فهو من لحيوتهم الفاحشة (٣٤) ، والله تعالى (٣٥) — أعلم .

(٣٠) بـ (اسم) — بالافراد .

(٣١) وقت تقع للزمان قليلا ، ومنه : (انما الصبر عند الصدمة الأولى) . انظر : (الصبيان ٢ / ٢٦٤) .
(٣٢) الكتاب ٦٨ / ١ ، والمقتضب ١٠٣ / ٣ ، والارتشاف ٢ / ٢٦٤ .
والمعنى ١ / ١٣٥ .

(٣٣) النساء : ٨٢ .

(٣٤) فى المعنى : (١ / ١٣٥) : (وقول العامة : ذهبت الى عنده لحن) ، وفى القاموس : (١ / ٣١٨) : (ولا يقل : مضى الى عنده) .
ومن الغريب أن ابن حيدر ضبط له ، فقال : (واذا دخلت تعرف جري على) . (عند) سوى (من) بنيت على الفتح ، تقول (قمت الى عنديك) .
(كشف ١ / ٢٤٨) . ولم أقف عليه لغيره .
(٣٥) ليست فى (ب) .

[الاستثناء]

[ص] وائصب بـ (الا) في الاستثناء ان حصل الـ
ايجاب ، وارفع لما الايجاب منه خلا

كذلك احكم في الاستثناء بـ (ليس) (١) ، وما
مقرونة بـ (ز عدا) مشفوعة بـ (خلا)

وان تجزئتا فأجزرر وقد مضتا
و (غير) ثم (سوى) للجذر قد جـ لا

وراء (٢) (غير) فكاسم (الا) اعرين ، فقل
(قد أقسم القوم الا جعفرنا نكلا)

(وليس يشهد الا صالح) ، (وسوى
عمرو) ، (وغير ابي بكر بما مطلا) (٣)

[ش] معنى الاستثناء : اخراج الشيء مما دخل فيه
غيره (٤) ، او ادخاله فيما خرج منه غيره (٤) .

(١) ب : (ليس) .

(٢) وقع هذا التعبير في (شرح العيون ص ١٧٥) . ويقصد به
الاسم الواقع بعد (غير) .

(٣) البيتان الآخران في حاشية (١) .

(٤) سقطت (غيره) في الموضعين من (ب) .

ولم أقع على هذا الحد لغيره - على الرغم من البحث - فجميعهم
يكتفون في الحد بالاخراج (انظر المصادر في هذا الوطن) . وكان
أبا حيان الفداء بقوله : (هو المنسوب اليه خلاف المسند للآم - سم الذي
قبله بواسطة (الا) ، أو ما قى معناها) . (الارتشاف ٢/٢٩٤ : ٢٩٥ ،
وكلام المصنف أوضح اثباتاً ، ونفياً ، واتصالاً ، وانقطاعاً . انظر :
(التصريح ١/٣٤٦ - ٣٤٧ ، والاستثناء ص ٢٠٠) .

فالا سم المستثنى أيدا ضد المستثنى منه (٥) .

وللاستثناء عدة أدوات (٦)، إلا أن حرفه المستثنى عليه
(الا) ، فهي أم الباب (٧) . ولا يخلو حال الكلام قبل أن ينطق
بـ (الا) من قسمين :

أحدهما : أن يكون منقطعا (٨) .

والثاني : أن يكون تاما .

فان كان منقطعا مرتبطا بما بعده (الا) لم تعمل (الا)

(٥) ولذا عرفوه بأنه : المخالف لما قبله نفيا وإثباتا . (الكواكب

٢ / ٣٧) .

(٦) يذكرها بعضهم ثمانى ، وآخر احدى عشرة ، وثالث ثلاث عشرة

راجع : (المقرب ١/١٦٦ ، وكشف المشكل ١/٥٠١ ، والملاحم -
ص ٣٩٩) .

(٧) لعموم استعمالها ، انظر : (جواهر الأدب ص ٤٧٥ ،

وش الفصل ٧٧/٢ ، والكواكب ٢/٣٧) .

(٨) كذا اصطلح المصنف على الاستثناء غير التام بالمنقطع ، كأنه

انقطع بـ (الا) عما يتمه ، والنحاة يعنون بالمنقطع : (ما لم يكن بعض

المستثنى منه ، أو كان بعضه إلا أن العامل غير متوجه إليه ، ولعل

المصنف من أولئك الذين ينكرون الاستثناء المنقطع بالمعنى المصطلح

عليه من النحويين حيث (تخيّلوا في جعل ما ورد من ذلك متصلا) .

انظر : (الارتشاف ٢/٢٩٦) وللقرافى فيه تحقيق ينظر فى

الاستغناء ص ٣٨ .

شيئا من الاعراب (٩) ، بل يكون : عراب ما بعدها كاعرابه لو لم تذكر ، لوذلك كقولك : (ما قام الا زيد) و (ما ضربت الا خالدا) ، و (ما مررت الا بعمرو) ، و (الا) ههنا أفادت اثبات القيام له (زيد) ، وإيقاع الضرب له (خالد) ، وحصول المرور بـ (عمرو) ، من غير أن تحدث (١٠) . اعرابا، ومنه / قوله - تعالى - : « وما أضلنا الا المجرمون » (١١) ، فكان قولك : (ما قام الا زيد) بمنزلة قولك : (قام زيد (١٢) الا أن بينهما فرقا لطيفا ، وهو أنك إذا قلت (قام زيد) (١٣) فقد أثبت له القيام وأبهمت ذكر غيره ، وإذا قلت : (ما قام الا زيد) فقد أثبت له القيام ، ونفيته عن غيره (١٤) ، ويسمى هذا القسم : الفعل (١٥) المفرغ لما بعد (الا) (١٦) .

وأما إذا كان [ما] (١٧) قبل (الا) كلاما تاما فلا يخلو من قسمين :

(٩) تجوز منه في العامل ، وسيرد تحقيق العامل في المستثنى منه قريبا ، وانظر هنا (السابق ٢٩٧/٢ ، وس الفصل ٨٦/٢ ، والأشمونى ١٤٣/١) .

- (١٠) أ ، ب : (أحدث) ، والضمير له (الا) كما لا يخفى .
- (١١) الشعراء : ص ٩٩ .
- (١٢ ، ١٣) تنقط ما بينهما من (ب) .
- (١٤) أنظر : (الأيضاح - للقروينى ص ٢١٧ ، وس الفصل ٨٧/٢) .
- (١٥) ب : (الاسم) - سهو .
- (١٦) ش الفصل (٨٦/٢) : (لأن للفعل المفرغ لما بعد (الا) أنه يعمل فيه) اهـ .
- (١٧) زيادة يقتضيها النص .

١٨) : أن يكون موجبا .

والثاني : أن يكون غير موجب (١٩) وهو : أن يكون الكلام نفيا ، أو استيفاهما ، أو نهيا ، فالأجود أن يعرب ما بعد (إلا) بإعراب ما قبلها على سبيل البدل ، تقول : (ما أقام أحد إلا زيد) ، (ما ضربت إلا زيدا) ، (ما مررت بأحد إلا زيدا) ، فتعرب (زيدا) على المواطن الثلاثة بإعراب (أحد) على سبيل البدل (٢٠) .

ولك أن تنصب الاسم المستثنى على الأصل (٢١) ، فتقول : (يا قلم أحد إلا زيدا) ، (وما مررت بأحد إلا زيدا) ، و (ما ضربت أحدا إلا زيدا) ، [و] (٢٢) على اللفتين .

١٨) أ : (أجدهما) - خطأ .

١٩) ب : (موجبا) - بالنصب ، وهو خطأ .

٢٠) سيبويه (الكتاب ٢/٣١٠) : (... وجه الكلام أن تجعل

المستثنى بدلا من الذي قبله ...) : أي بدل بعض من كل ؛ وهذا

مذهب البصريين ، والكوفيون يجعلونه معطوفا ، و (إلا) عندهم فيه

حرف عطף . وراجع : (المقنضب ٤/٣٩٤ . والأصول ٨/٣٠٢ ،

٢١) سيبويه (٢/٣١٩) : (... وذلك أنك لم تجعل الآخر بدلا

من الأول ...)

٢٢) زيادة يقتضيها السياق .

قرىء قوله تعالى : « ما فعلوا ، الا قليل منهم » (٢٣) رفعاً
و (الا قليلاً) نصباً (٢٤) .

وأما ان كان موجبا ، كقولك : (جاء القوم الا سعدا)
نصب ما بعد (الا) فيكون نصبه بواسطة (الا)
كما نصب الفعل المفعول معه بواسطة الواو . وعند /
بعضهم أن (الا) هي الناصبة (٢٥) ، وأن تقدير
الكلام : (استثنى زيدا) ، أو (لا أعنى عمرا) (٢٦)
والأول أصح (٢٧) والله أعلم .

٤١/و

(٢٣) النساء : ٦٦ .

(٢٤) نصب قراءة ابن عامر ، والرفع قراءة الباقرين . (الكشف
٣٩٢/١ ، والاقناع ٦٣٠/٢ ، والتيسير ص ٩٦) .
(٢٥) انظر مذاهب أخرى في : (شرح عيون الاغراب ص ١٧٧ ،
وابن يعيش ٧٧/٢ ، وش الكافية ٢٢٦/١ ، والرصف ص ١٧٦ ،
والجواهر ص ٤٧٧ ، والهمع ٢٢٣/١ ، والتصريح ٢٤٩/١) .
(٢٦) كأنه يشير بذلك الى مذهب المسرد من كون (الا) بدلا من
الفعل ، قال أبو العباس : (كانت (الا) بدلا من قوله : (أعنى
زيدا ، واستثنى فيمن جاءني زيدا فكانت بدلا من الفعل) ، ونقل
التفسير الثاني من الفراء عن البصريين ، قال المجاشعي : (وحكى
الفراء - عن البصريين - أن المستثنى منصوب باضمار فعل معناه :
(لا أعنى)) .

وانظر (المقتضب ٣٩٠/٤ ، وشرح العيون ص ١٧٧ ، وش
المفصل ٩/٨) .

(٢٧) المجاشعي : (وهذه الأقوال مضطربة ، وأصح ما قيل في
هذا أن المستثنى ينتصب بالفعل الذي قبل (الا) ، وجعلت (الا) ،
موصلة له (...) (ش العيون ص ١٧٧) . وانظر : (الهمع ٢٢٣/١)

فأما (عدا) التي يستثنى بها — اذا كانت بمعنى :
(جاوز) (٢٨) ، فتنصب بها ، كقولك : (جاء القوم عدا)
زيدا) ، التقدير : (جاوز بعضهم زيدا) .

وقد تنصب — أيضا — مع دخول (ما) المصدرية عليها ،
كقولك : (جاء القوم ماعدا زيدا) .

وأما (ما خلا) فتنصب ما بعدها لا غير ، قال لبيد (٢٩) :

٢٦ — ألا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل (٣٠)

فان حذف منها (ما) (٣١) المصدرية فالاختيار انه
يجر بها (٣٢) ، كما يجر بـ (حاشي) (٣٣) .

(٢٨) يحترز من الجارة — وقد تقدمت — وتقليم أن الغالب عليها :
الفعلية (ص ١٢٢) ، ولم يذكر سيبويه والمبرد الحرفية ، وإنما حكاهما
الأخفش . انظر : (الكتاب ٢ / ٣٤٨ ، والمقتضب ٤ / ٤٢٦ ، وشرح المفصل
٧٨ / ٢ ، ٤٩ / ٨) .
(٢٩) ديوانه ص ١٣٢ ، واللمع ص ١٢٦ ، وشرح المفصل ٧٨ / ٢ ،
والخزانة ٢٥٣ / ٢ (عرضا) . والهمع ٣ / ١ ، ٢٢٦ ، والأشعموني
٢٨ / ١ .

(٣٠) من البحر الطويل ، والشاهد فيه واضح .

(٣١) سقطت من (ب) .

(٣٢) ب (تجريها كما تجري) ، والمثبت المناسب من (أ) .

(٣٣) الملقى (الرصف ص ٢٦٢) : (هذا هو الكثير فيها ، ونكبة)

في ذلك حكم حاشي .

وقد يجوز النصب بهما ؛ فقول : (جاء القوم خلا زيدا)
 و (حاشى صبرا) ، وأن كان النصب (٣٤) بـ (خلا) أكثر ؛
 والجـ بـ (حاشى) أشهر (٣٥) .

وأما (ليس) فتنصب المشتكى انتصابا خبر (ليس) .
 فإذا (٣٦) قلت : (جاء القوم ليس زيدا) نصبت (زيدا)
 انتصاب خبرها (٣٧) ، وجعلت اسمها مضمرا فيها ، وكان
 تحقيق الكلام : (ليس بعضهم زيدا) (٣٨) .

(٣٤) أ ، ب : (الجـ) وهو متبوع بحافظ لما بعده ، والمثبت نص
 عليه النحاة ، قال المجاشعي : (شرح العيون ص ١٨٠) : (. . . وأما
 (خلا) فتالنصبية بها أجود ، والجـ أما مخكى عن العرب .
 ويقول ابن حيدرة : (والأجود الجـ بـ (حاشى) على أنها حرف ،
 والنصب بـ (خلا) على أنها فعل) وانظر : (كشف المشكل ٥٠٥/١) .
 وفى (شرح الكافية ٢٢٩/٢) : (ما أعلم خلافا فى تجاوز الجـ بـ (خلا)
 إلا أن النصب بها أكثر) .

(٣٥) لم يذكر ، فيها سيبويه غير الجـ (الكتاب ٣٤٨/٢) .
 (. . . وأما (حاشى) فليس باسم ولكنه حرف يجر ما بعده ، انظر
 جـ (حاشى) ما بعدها ، وفيه معنى الاستثناء (٣٠٠) ام .
 والجمهور على ما يراه المصنف من أنها تكون كذلك ، فعلا .
 (ش الفصل ٤٨/٨ ، والارتشاف ٣١٨/٢) .
 (٣٦ ، ٣٧) ما بينهما مكرر فى (ب) .

(٣٨) كذا فى الأصول ٢٨٧/١ ، قال : (وترك (بعضا) . . .
 (استغناء بـ (المخاطب) . . . وكون اسمها متغيرا يعود على البعض
 المدلول عليه بـ (السابق) مذهب البصريين . . . وقيل : يعود على (استغناء)
 الفاعل المفهوم من الفعل السابق ، ونسب الى سيبويه . . . وقيل : يعود . . .

وأما (غير) فمن الأسماء اللازمة للاضافة (٢٩) . وتأتى
على ثلاثة (٤٠) معان :

أحدها : أن (٤١) تأتى وصفاً للنكرة (٤٢) ، فتعرب
اعراب ما قبلها ، كقوله — سبحانه (٤٣) — : « أم لهم الله
غير الله » (٤٤) .

والثانى : أن تأتى بدلا فتعرب اعراب ما قبلها ، / كقوله
— تعالى — (٤٥) : « غير المغضوب عليهم » (٤٦) فجاءها على
البدل من (الذين) ، لا على الصفة ، لأن (الذين) معرفة ،
و (غير) لا يتعرب بالإضافة ، والمعرفة لا توصف
بالنكرة (٤٧) .

على المصدر المدلول عليه بالفعل تضمينا ، وهو منسوب اليكوفيين .
انظر (التصريح ٣٦٢/١ — ، والهمع ٢٣٣/١ ، والأشمونى ١٦٢/٢)
(٣٩) ابن الناظم ض ٣٠٣ .

(٤٠) ب : (ثلاث) — خطأ .

(٤١) سقطت (أن) من (ب)

(٤٢) وهو الأصيل فيها : (الأصول ٢٨٥/١ ، والمغنى ١٣٧/١) .

(٤٣) ب : (تعالى) .

(٤٤) الطور : ٤٣ .

(٤٥) (تعالى) ليست في (أ) .

(٤٦) اللاتحة : ٧ .

(٤٧) أ : (بنكرة) ، والنحويون يذهبون الى ما ذهب اليه

المصنف ، ولا يمنعون فيها الوصف ، فقد جعلها سيبويه نعتا (٢٣٣/٢) .

والثالث : أن تأتي استثناء . فتجر الاسم الواقع بعدها
بالإضافة على كل حال وتعرب هي كاعراب الاسم الواقع بعد
(لا) ، فتقول : (جاء القوم غير زيد) و (ما جاء غير
زيد) ، كما مر ، والله — تعالى (٤٨) — أعلم .

[ص] وما نفيت ، ولم تثبت سواء يكن
رفعاً كـ (لا رب الا الله) عز وجل

[ش] هذا من قبيل الاستثناء — أيضاً — الوارد بعد النفي ،
الا أن أداة النفي فيه (لا) التي اذا نفت الجنس بنى معها
على الفتح ، كقولك : (لا رجل في الدار) ، أى لا أحد من

وجوز فيها المبرد البدل ، والنعت (لا) مضافة الى معرفة ، كما
جوز فيها الحالية . (المقتضب ٤/٢٢٣) ، كما جوز الزجاج فيها كل
ذلك ، والاستثناء (معاني القرآن ١/٥٣) ، والذين يجوزون النعتية ،
يوجهونها من أحد من طريقتين إما فلي (غير) نفسها إذ وقعت بين ضدين ،
وهما معرفتان ، فتتعارف حينئذ بالإضافة ، وإما في الموصوف ، إذ كان
قريباً من النكرة ، لأن (الذين) قريب من النكرة ، لأنه لم يقصد به
قصد قوم بأعيانهم ، و (غير) قريبة من المعرفة بالتخصيص
الحاصل بالإضافة ، وكل منهما فيه إبهام من وجه ، واختصاص من وجه ،
فصح الوصف .

انظر : (الأصول ١/٢٨٥ ، ومشكل مكى ص ٧٢ ، والبيان
١/١٠٩ ، والمغنى ٢/١٣٧) .

(٤٨) ليست في (ب) .

(٤٩) أ ، ب : (فيها) — بالتأنيث ، والمثبت المناسب .

جنس الرجال ، لا أنك (٥٠) تريدوا حنذا من الرجال ،
و (لا) مع الاسم ، بعناها موضع المبتدأ المرفوع ، فلهذا رفع
اسم الله - تعالى - الواقع بعد (الا) على سبيل البدل (٥١)
من المبتدأ ، وقد يجوز نصبه على أصل الاستثناء (٥٢) ، ومثله
(لا اله الا الله) ، و (لا يخوان الا حاتم) ، و (لا قنوت
الا الخطاة) ، وأشباهه .

[ص] وان تقدم مستثنى نصبت كـ (هل
الا القرآن دليل لأمريء سائلا) ؟

[ش] / اذا قدمت الاستثناء على المستثنى منه نصبته في
الاثبات ، والنفي جميعا (٥٣) ، كقول الكميت (٥٤) :

(٥٠) بـ (الا) - تحريف .
(٥١) هذا وجه قيل في اعرابه وقيل : على الفندك من محل اسم (لا) ،
وقيل : من الضمير المستتر في الخبر المخذوف : وقيل : خبر (لا) مع
استنها ، لأنهما في محل رفع بالابتداء ، انظر : (التلخيص ١٤٧/١) ،
وجواهر الأدب ص ٢٩٧ ، والتجريد في اعراب كلمة التوحيد للجنيد
(خ) : (٥٢) : (٥٣) : (٥٤) :
(٥٢) نص على جوازه ثعلب (المجالس ص ٤٠١) ، ومثله الجرمي .
لأنه لم يتم الكلام ورد بأنه تم بالإضمار ، (التلخيص ١٤٧/١) ، وجوز
الرضي على ضعف (ش) الكافية (٢٢٩/١) .
(٥٣) الكتاب ٣٣٥/٢ - ، وكشف المشكل ٤٩٨/١ ، وابن النظم

ص ٢٩٨ .
أما الاثبات فانه يتعين فيه نصب المستثنى ، تقليم أو تأخر ، والكلام
في المنفي حقيقة .
(٥٤) الهاشميات ص ١٧ ، والمقتضب ٣٩٨/٤ ، ومجالس ثعلب ٤٩/١ .

[٢٧] وما الا آل أحمد شيعته
وما الى الا مشعب الحق مشعب (٥٥)

وقبول الآخر (٥٦) :

[٢٨] والناس الب علينا فيك ليس لنا
الا السيوف ، واطراف القناويز (٥٧)

[ولزم النصب ، لأنه] (٥٨) اذا تأخر المستثنى جاز
ايداله ، وجاز نصبه فاذا تقدم امتنع الابدال ، لأن التابع

وش. الفصل ٧٩/٢ والتبصرة ص ٣٧٧ ، والتصريح ٢٥٥٢/١ ، والأشموئى
١٤٩/٢ ، واللسان (شعب) .
(٣٥) البيت من البحر الطويل .

ويروى فيه : (مذهب) فى الموضوعين بدل (مشعب) ، ولا يختلفا
الشاهد ، والشاهد فى نصب المستثنى (مشعب) لما تقسم على المستثنى
وذلك النصب واجب ، وكان قبل التقسم يجوز فيه الوجهان : النصب ،
والبدل — على ما تقسم .

(٥٦) كتب بن مالك الأنصارى : الكتاب ٣٣٦/٢ ، والمقتضب
٣٩٧/٤ ، والتبصرة ص ٣٧٧ وش. الفصل ٧٩/٢ ،
(٥٧) البيت من البحر البسيط .

والألب : المتألبون المجتمعون ، والوزر : الملجأ ، والخطاب للنبي
— صلى الله عليه وسلم — ، والشاهد فيه كسابقه .

(٥٨) تكملة لابد منها تقويما للنص أفسادتها المراجع ، مثلاً
(ابن يعيش ٧٩/٢) وما يأتى .

لا يتقدم المتبوع ، فتعين (٥٩) النصيب ، اذ كان يجوز مع
التأخير (٦٠) .

(٥٩) أ : (فنفي) ، ب : (فبقى) كذا فيهما ، وهو تحريف للمثبت ،
وقد نصت عليه المصادر .
(٦٠) السابق وانظر : (الملخص ص ٤٠٧ ، والتصريح ٣٥٥/١ ،
والصبان ١٤٨/٢ .

قلت : ويجوز الاتباع مع التقسيم في المنفى ، قال سيبويه (٣٣٧/٢) :
(وحدثنا يونس أنا بعض العرب الموثوق بهم يقولون : (مالي الا ابوك
أحد) ، فيجعلون الخدا بدلا . ٥٠ ٥١ ٥٢ .

١ (لا) النافية للجنس ١

[ص] وانصب بـ (لا) النفي منكورا كـ (لا أخ لي)
وان يحل حائل فارفع كقولك : (لا

فيها غلام) (١) ، وان كررت (لا) فلك آله
خيار في أوجه تفصيلها تفلا

الرفع ، والفتح في كل ، وأولهما (٢)
رفع وتاليه (٣) فتح ، واعمكس الهملا

[ش] اعلم أن (لا) تأتي في الكلام على ثلاثة (٤) معان ،
تكون ناهية ، وزائدة ، ونافية (٥) .

فإذا جاءت ناهية اختصت بالدخول على الفعل المضارع ،
/ وجزمته (٦) ، كقوله - تعالى - : « لا تحرن ان الله

٤٣/ظ

(١) أ : (ملام) ، والبيت من (ب) ، ونسخ المنظومة .

(٢) ب : (وأولهما) ، والمثبت من (أ) والمنظومة ، وهو الصواب
وزنا ، وما في (ب) أنسب لغة .

(٣) أ : (وثانية) ، والمثبت من (ب) ، وجميع نسخ المنظومة .

(٤) أ : (ثلاث) - خطا .

(٥) ولها عند النحاة تقسيمات وتفرعات أخرى لا تخرج عن
هذه الأصول الثلاثة التي ذكرها المصنف : وانظر : (أحرف المعاني
ص ٣١ والأزهية ص ١٤٩ ، وش المفصل ١٠٠/٢ ، ٤٠/٧ ، ١٢٦/٨ ،
والغني ١٩٤/١ ، والرصف ص ٢٢٩ ، وجواهر الأدب ص ٢٨٦) .
(٦) وتقتضى استقباله . (الغني ١٠٩٦/١ ، والرصف ص ٢٢٩) .

معنا (٧) ، وقد تقبّع بمعني الدعاء (٨) ، كقبيـولهم :
(لا يفضض الله فاك) .

وإذا جاءت زائدة ، فقد تأتي تارة لتأكيد النفي (٩) ،
كقولهم : (ما زيد قائما ولا عمرو قاعدا) ، وقد تأتي
للفصاحة والتوسع في الكلام (١٠) ، كقوله تعالى — :
« ما منعك ألا تسجد » (١١) ، فـ (لا) هنا زائدة ، بدليل
قوله في السورة الأخرى : « ما منعك أن تسجد لما خلقت
بيدي » (١٢) .

وأما إذا جاءت للنفي ، فقد تأتي نافية عاطفة (١٣) ،
كقولك : (جاءني زيد لا عمرو) ، فإن قلت : (ما جاء زيد
ولا عمرو) ، فالواو هنا هي العاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد
النفي (١٤) .

(٧) التوبة : ٤٠ .

(٨) الايضاح — ثلثرويني ص ٢٤٤ ، والمغنى ١/٢٠٠ .

(٩) وهي المصاحبة لحرف العطف ، وليسبت بعباطفة . انظر :

(الكتاب ٧٧/٣ ، وكشف المشكل ١/٣٥٥ ، والمخصص ص ٣٦٩) .

(١٠) الرصف ص ٣٤٥ .

(١١) الأعراف : ١٢ .

(١٢) ص ٧٥ . وفي ب : (ما منع) ، وليس بقراءة ، قال المالقي :

(إنها تقدمها المنع وهو التبرك ، فصارت (لا) زائدة لفظاً ومعنى .
فما قالوا في زيادتها من الجهتين صـحح لفظاً ومعنى لا مدفع فيه

فاعرفه) اهـ — الرصف ص ٣٤٥ .

(١٣) انظر في أقسام النافية (المعنى ١/١٩٤) .

(١٤) راجع ما مر في الصنعة السابقة .

وقد تأتي معترضة (١٥) بين العامل والمعمول (١٦) .
كقولك : (ضربته بلا ذنب) (١٦) ، وبين المبتدأ والخبر .
كقولك : (زيد لا صديق ولا عدو) ، وبين الحال وصاحبه .
كقولك : (قدم الأمير لا ضاحكا ، ولا عابسا) .

وقد تأتي نافية مبتدأة فتتقسم ستة أقسام :

أحدها : أن تدخل على الفعل الماضي (١٧) ، ولا تفيده
عن وضعه ، وأصلية فتحه ، كقوله - تعالى - : « فلا صدق
ولا صلى » (١٨) إذ تقدير الكلام : (فلم يصدق ولم يصل)
[وقد تكون معه للدعاء] ، إلا أنها تحوله الى المعنى
المستقبل (١٩) .

والثاني : أن تدخل على الفعل المضارع ولا (٢٠) تحدث
عملا فيه ، بل يرتفع (٢١) على حكم وضعه ، كقوله /

و/

(١٥) ب : (متعرضة) .

(١٦) وعن الكوفيين أنها اسم ، وأن الجار دخل عليها نفسها، وأن
ما بعدها خفض بالاضافة ، وغيرهم يراها حرفا : (انظر السابق
الـ / ١٩٨١) .

(١٧) بمنزلة (لم) .

(١٨) القيامة : ٣١ .

(١٩) (إلا أنها تحوله الى المعنى المستقبل) فى الأصل بعد الآيات
الكريمة ، وبه اختل الكلام واضطرب واخرتها الى موضعها هذا .
مستعينا به (حروف المعاني ص ٨ ، والمغنى ١ / ١٩٨ ، والرصف ص ٣٢١)
(٢٠) ب : (فلا) .

(٢١) ب : (يرفع) .

تعالى — : « لا تأخذ سنة ولا يوم » (٢٢) .

والثالث : أن تدخل على الاسم المعرفة المفرد، فلا تؤثر فيه، بل يكون مرفوعاً على الابتداء، كقولك : (لا زيد منطلق) (٢٣) .

الرابع : أن تدخل (٢٤) على الاسم المضاف فتنصبه (٢٤) كقولك : (لا صاحب مال يسعف) و (لا ذا) (٢٥) حكم (٢٦) هو وجد .

والخامس (٢٧) : أن تدخل على الاسم المطول، فتنصبه، وتنونه (٢٨)، كقولك : (لا حسنا وجهه بالبلدة) ، و (لا منفقاً ماله في الخير يوجب) .

(٢٢) البقرة : ٢٥٥ .

(٢٣) لم يشترط المصنف في الداخلة على المعرفة المفرد التكرار، وهو مذهب المبرد وابن كيسان، والجمهور على وجوب تكرارها مع العاطف، (لأن العرب جعلتها في جواب من سأل بالهمزة وأم، وللسؤال بهما لا بد فيه من العطف، فكذلك الجواب) . انظر : (المقتضب ٣٥٩/٤ ، والمقرب ١٨٩/١ ، وش الكافية ٢٥٨/١ ، والتصريح ٢٣٧/١ والصبيان ٤/٢) .

(٢٤) الفعلان بالياء المثناة التحتية في (ب) . تصحيف .

(٢٥) سقطت من (ب) .

(٢٦) لعل الأصل (حلم) ، والمثبت صواب أيضاً .

(٢٧) سقطت الواو من (ب) .

(٢٨) سيبويه (٢٨٧/٢) : (من قال أن التنوين لم يصر منتهى

الاسم ، فصار كأنه حرف قبل آخر الاسم ، وأما يحذف في النفي ، أو النداء منتهى الاسم) . وجوز البغداديون ترك تنوينه حملاً له على المضاف ، نحو : (لا مانع لما أعطيت) ، انظر : (الصبيان ٦/٢ ، والخضري ١٤٢/١) .

والسادس : أن تدخل على الاسم النكرة المفرد ، فتنصبه
بغير تنوين (٢٩) ، كقوله - تعالى - : « لا إله إلا الله »
الدين (٣٠) .

وعند بعض النحويين أن فتحه فتحة بناء لا فتحة
نصب (٣١) ، وعند بعضهم أنه منصوب غير منون (٣٢) .

وعلى (٢٧) القولين لا بد للاسم بعد (لا) من خبر ،
وقوله - تعالى - : « في الدين » هو خبر (لا إله) ،
ومن (٣٣) يقول : ان (لا) هي العاملة في الاسم الذي بعدها
تشبيها بـ (ان) (٣٤) ، فاقضى (٣٥) الاسم الخبر ، ومن
يقول : ان الاسم الذي بعدها مبنى معها على الفتح يزيلها
مع الاسم منزلة المبتدأ .

—————

(٢٩) عبارة سيبويه في الكتاب (٢ / ٢٧٥) نفسها .

(٣٠) البقرة : ٢٥٦ .

(٣١) وهو مذهبه ، كما سبق في (ص ٢٠٩) تبعا للأخفش والمبرد

وقوم . (معاني الأخفش ١ / ١٧٤ ، والمقتضب ٤ / ٣٥٧) .

(٣٢) نسب إلى الزجاج ، والسيرافى ، والرماني ، والزهراحي .

فالمفرد معها معرب وحذف التنوين منه دحيفا لا بناء ، والاختلاف راجع

لأختلافهم في تفسير عبارة سيبويه : (تنصيه بغير تنوين) انظر :

(الكتاب ٢ / ٢٧٤ ، ش الكافية ١ / ٢٥٥ ، الارتشاف ٢ / ١٦٤) .

والهيمع ١ / ١٤٦) .

(٣٣) ب : (فيمن) .

(٣٤) أ : ب : (إبليس) ، وهو سهو غير مفصود ، إذ هو على

مذهب الجماعة ، والتصويب من المصادر .

(٣٥) أ ، ب : (اقتضى) - وزدت الفاء للسياق .

[حذف الخبر] :

وقد يحذف الخبر اتساعا (٣٦) ، كقولهم للخائف :
(لا بأس) ، وكذلك قول المتشهد : (لا إله إلا الله) .
الخبر محذوف ، وتقدير الكلام : (لا إله لنا إلا الله) ،
وارتفاع اسم الله (٣٧) كارتفاع الاسم المستثنى المرفوع
بعد النفي (٣٨) .

ومن شرط / انتصاب الاسم النكرة الواقع بعد (لا) أن
يكون ملاصقا لها (٣٩) ، وبهذا استدل من قال : انه مبنى
معهما على الفتح (٤٠) ، فمتمي فصل بينهما فاصل ارتفع (٤١)

(٣٦) المجاشعي (شرح عيون الاعراب ص ١٢٢) : (حذف لدلالة
الكلام عليه والعرب تحذف اذا كان فيما أبقي دليل على ما ألقى) اهـ .
والحذف للعلم واجب عند التميميين ، والأكثر عند الحجازيين . انظر :
(الكتاب ٢/٢٧٥ ، ٢٧٩ ، والأصول ١/٣٧٩ ، والمقرب ١/١٩٠ .
والنكت ص ١٠٦) .

(٣٧) ليس حروقه في (ب) .
(٣٨) راجع ما سبق في (ص ٢٠٩) .
(٣٩) علل بأن ما بعدها بمنزلة جزء منها ، ولا يصح أن تفصل
بينهما ، كما لا يفصل بين أجزاء الكلمة الواحدة بما ليس منها ،
ولا يصح أيضا أن يجعل ثلاثة أشياء بمنزلة شيء واحد ، ويعنى المصنف
بالانتصاب البناء على الفتح - كما عرف من منعه وما يأتي . انظر :
(شرح العيون ص ١٢٢ ، والتصريح ١/٢٣٦ ، والهمع ١/١٤٥ ،
والصبان ٣/٣) .

(٤٠) انظر ما سبق ، وشرح الكافية (٢٥٨/٣) .

(٤١) ب : (ارتفاع) - تحريف .

الاسم النكرة على الابتداء (٤٢) ، كقوله - تعالى - ﴿ لا فيها غول ﴾ (٤٣) .

[وصف اسم لا] :

واذا وصفت الاسم النكرة المفرد جاز في الصفة ثلاثة أوجه :

- أحدها : نصبها ، وتنوينها (٤٤) .
 - والثاني : رفعها ، وتنوينها (٤٥) .
 - والثالث : نصبها بغير تنوين (٤٦) .
- تقول : (لا رجل ظريفا في الدار) ، و (لا رجل ظريفا في الدار) و (لا رجل ظريف في الدار) و (لا رجل ظريف في الدار) (٤٧)

[العطف على الاسم لا] :

وان عطف على الاسم النكرة (٤٨) . الملاصق (٤٩) .

(٤٢) ووجب تكرير (لا) مع العاطف ، كما يشير إليه تمثله :
(... ولا هم عنها ينزفون) .

وانظر السابق (نفسه) ، والكتاب ٢/٢٩٩ ، والنكت الحسان ص ١٠٨
(٤٣) الصافات : ٤٧ .

(٤٤) مراعاة لمحل النكرة الموصوفة ، لأنها في محل نصب بـ (لا) .
(٤٥) مراعاة لمحل النكرة مع (لا) . لأنهما في محل رفع بالابتداء .
اذ هما بالتركيب كشيء واحد .

(٤٦) انظر فيه أربعة أوجه في : (شرح الكافية ١/١٦٢ ، والخضرة
١/١٤٥ ، والكوكب ١/١٣٨) .

(٤٧) سقط التمثيل الثالث من (ب) .

(٤٨) أي بدون تكرار (لا) .

(٤٩) (الملاصق) ليست في (ا) .

لث (لا) جاز نصب المعطوف ، ورفع مع تنوينه في كلا الوجهين (٥٠) ، قال الشاعر (٥١) :

٢٩ - فلا أب وابننا مثل مروان وابنه

إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا (٥٢)

يروي بنصب (ابن) ، ورفع مع ادخال التنوين عليه (٥٣) .

[تكرر (لا) مع اسمها] :

فأما إذا كررت الاسم المنتفى بـ (لا) ، كقولك : (لا حول ولا قوة الا بالله) جاز في اعرابه خمسة أوجه :

(٥٠) النصب عطفا على محل الأول ، والرفع عطفا على محل (لا) مع اسمها ، ويمتنع الفتح ، لعدم ذكر (لا) وانظر (شرح المفصل ١١٠/٢ ، والتصريح ٢٤٣/١) .

(٥١) رجل من عبد مناة بن كنانة، لم يسمه أحد (الكتاب ٢٨٥/٢ ، والمقتضب ٣٧٢/٤ ، وابن يعيش ١٠١/٢ ، ١١٠ ، وش الكافية ٢٦٠/١

وتخليص الشواهد ص ٤١٣ ، والهمع ١٤٣/١ ، والأشمونى ١٣/٢ .
وشرح أبيات سيبويه ص ١٤٨) .

(٥٢) البيت من البحر الطويل .

ومروان هو ابن الحكم ، وابنه عبد الملك .

والشاهد ذكره المصنف ، قال الأشمونى : (بنصب ابن) ويجوز

رفعه ، ويمتنع بناؤه) .

(٥٣) الوجهان مقيدان بكون المعطوف صالحا لعمل (لا) ، والا تعين

رفعه ، نحو : (لا رجل وعلى فيها) . انظر السابق (١٤/٢) .

أحدهما : أن تنصبهما جميعاً بلا تنوين ، كما قرئ :
(لا بيع فيه ولا خلال) (٥٤) .

الثاني : أن تنصب الأول بغير تنوين ، وتنصب الثاني ،
وتنونه ، كقول الشاعر (٥٥) :

٣٠ - لا نسب اليوم ولا خلة

اتسع الخرق على الراقع (٥٦)

و/٥٤ / الثالث : أن تنصب الأول بغير تنوين ، وترفع الثاني
كقول الشاعر (٥٧) :

(٥٤) البقرة : ٢٥٤ ، والفتح بدرن تنوين قراءة أبي عمرو ،
وابن كثير ، والباقون بالرفع والتنوين . (التيسير ص ٨٢ ،
والاقتناع ص ٦٩٠) .

(٥٥) أنس بن العباس بن مرداس السلمي ، وقيل : بل جده
العباس بن مرداس ، (الكتاب ٨٥/٢ ، والأصول ٤٠٣/١ ، والتبصرة
ص ٣٨٩ ، وفرحة الأديب ص ١٢٦ ، وش المفصل ١٠١/٢ ، ١١٣ ،
١٣٨/٩ ، والجواهر ص ٣٠٠ ، والهمع ١٤٤/٣ ، ٢١١ ، والأشعموني
٢٠٠٩/٢) .

(٥٦) البيت من البحر السريع .

والخلة : الصداقة ، ويروى فيه : (الراقع) بدل (الراقع) .

(٥٧) اختلف فيه ، فقيل : ضمرة بن جابر ، وقيل عامر بن جؤين ،
وقيل : مئذ بن مرة ، وقيل : رجل من منحج . (الكتاب ١٩٢/٢ ، والمقتضب
٣٧١/٤ ، والأصول ٣٨٦/١ ، والتبصرة ٣٨٩/١ ، وشرح أبيات سيبويه
ص ٥٤ ، وش الكافية ١٦٠/٢) (هـ) ، وتخليص الشواهد ص ٥-٤) .

- ٣١ - هذا لعمركم الصغار بعينه
لا أم لي ان كان ذاك ولا أب (٥٨)
فأعربه الشاعر على هذا الوجه ، وإنما لم ينون الأب
لأجل القافية .
الرابع : ان ترفعهما جميعاً بتثوين ، كقول الشاعر (٥٩) :
٣٢ - وما هجرتك حتى قلت معلنة
لا ناقة لي فني هذا ولا جمل (٦٠)
والوجه الخامس : أن ترفع (٦١) الأول ، وتنونه (٦١) ،
وتنصب (٦١) الثاني بغير تنوين ، كما قال الشاعر (٦٢) :
٣٣ - فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به أبداً مقيم (٦٣)

-
- (٥٨) البيت من البحر الكامل .
، والصغار : الذل ، والمهانة .
(٥٩) الراعي النميري (الكتاب ٢/٢٩٥ ، والبصرة ص ٣٨٩ ،
والأصول ١/٣٩٤ ، وش المفصل ٢/١١١) وما سبق من مصادر .
(٦٠) البيت من البحر البسيط .
(٦١) سجلت الأفعال في (ب) بالياء على الغيبة في جميعها .
(٦٢) أمية بن أبي الصلت . (ديوانه ص ٥٤ ، وسر الصناعة
ص ٤١٥ ، والبصرة ١/٢٨٩ ، وتخليع الشواهد ص ٤٠٦ ، واللسان
(اثم) ، والأشمووني ٢/١١) .
(٦٣) البيت من البحر الوافر .
وليست رواية البيت في الديوان على ما يذكره النحاة ، بل هو مُلَقَقٌ
من بيتين بينهما في الديوان خمسة أبيات ، وهما .
وفيها لحم سبججاهرة وبحر وما فاهوا به أبداً مقيم
ولا لغو ولا تأثيم فيها ولا غمول ولا فبهنا ما بيم
واللغو : ما لا يعتد به من كلام ، التأثيم : نسبة الإثم .

[التعجب]

[ص] وان عجبت من الأسماء نصبت ، فقل
: (ما أحسن الصبر) مع : (ما أقبح الملال)

ومن عيوب وألوان فصغ لهما
من الثلاثي فعلا لاق صوغ حلا

ظ/٤٤ / كـ (ما أشد سواد الليل حين سجا)
و (أوضح الصبح) مع : (ما أسوأ الحولا)
وكل ما لم يجز فيه : (ما أفعله)
فان (أفعل به) عن مثله عدلا (١)

[ش] التعجب أحد معاني الكلام (٢) ، وله لفظان :
أحدهما : (ما أفعله) ، كقوله - تعالى - : « فما أصبرهم
على النار » (٣) .

والثاني : (أفعل به) ، كقوله - سبحانه (٤) وتعالى - :
« أبصر به وأسمع » (٥) .

-
- (١) سجل البيتان الأخيران في (٩) بتقديم الأخير على سابقه ،
سهو . وقد أشير عليهما من الناسخ بـ (مؤخر - مقيم) .
(٢) ش المشكل ١٣٤/٢ ، ١٣٧ (وقد جمعه من أقسام الخبر) .
(٣) البقرة : ٧٥ .
(٤) (سبحانه) ليست في (ب) .
(٥) الكهف : ٢٦ ، والنص في (١) (بهم) ، وليس بقراءة .

فاذا قلت : (ما أحسن زيدا) ف (ما) ههنا اسم بمعنى
(شيء) (٦) ، و (أحسن) فعل ماض (٧) ، كان أصله
(حسن) الذى هو فعل لازم غير متعد : فأدخلت (٨) عليه
همزة النقل حتى صار متعديا (٩) ، ونصبت (زيدا) نصب
المفعول به .

ولفظه (١٠) (أحسن) وما يجرى مجراها (١١) ، مما هو
على وزن (أفعل) يكون على صيغة واحدة فى المذكر والمؤنث
والمثنى (١٢) ، والمجموع (١٣) ، تقول : (ما أحسن زيدا ،

(٦) هذا مذهب سيبويه والجمهور - عدا الأخفش - ، والغراء ومن
تبعه على أنها استفهام ، وللأخفش ذاك ، وكونها موصولة ، أو موصوفة .
راجع : (الكتاب ٧٣/١ ، والمقتضب ١٧٣/٢ ، والارتشاف ٢٣/٣ ،
والغنى ٣/٢) .

(٧) هذا للبصريين ، والكوفيون على اسميته . وانظر ما سبق من
مراجع ، وش الفصل ١٤٣/٧ .

(٨) ب : (فاذا دخلت) - تحريف .

(٩) الرضى (٣٠٨/٢) : (قيل : لا يبنى فعل التعجب الا من
(فعل) - مضموم العين - فى أصل الوضع ، أو من المنقول الى (فعل)
إذا كان من غيره) اه .

(١٠) ب : (ولفظ) .

(١١) ب : (مجراه) .

(١٢) ب : (والمبنى) - تصيحته .

(١٣) (الكتاب ٧٣/١ ، والصبان ٢١/٣) .

وما أحسن هندا ، وما أحسن الزيديين ، وما (١٤) أحسن
الهنديين ، وما أحسن الزيديين (١٥) ، وما أحسن الهندات ،
وكذلك تقول : (أحسن) (١٦) ، وأحسن بهند ، وأحسن
بالزيديين ، وأحسن بالزيديين (١٧) وأحسن بالهنديين
وأحسن بالهندات (١٨) .

• أو قد ذكرنا في النظم أن (أفعل) يبنى (١٩) من الفعل
الشلأى فقط ، فاما أن يكون على وزن (فعل) مثل : (أحسن)
وظرف ، أو (٢٠) على وزن (فعمل) ، مثل : (ضرب)
وقتل ، أو على وزن / (فعل) ، مثل : (علم) ،
وسمع (٢١) .

وأما الأفعال التي تزيد على ثلاثة أحرف ، مثل :
(أخرج وانطلق) فلا يصح أن ينتهها فعل التعجب (٢٢)
وكذلك لا يصح أن ينتهها فعل التعجب (٢٣) من الألسوان ،

• (١٤ ، ١٥) سقط ما بينهما من (أ) ، وفقى بـ (الزيدات) — كذا .
(١٦) بـ (ما أحسن) — سهو إلى مثاقفه .

(١٧) سقط : (وأحسن بالزيديين من (أ) ، وفقى بـ (الزيدان) كذا .

(١٨) انظر : الكواكب ١٤٥/٢ .

(١٩) أ ، ب : (يبنى له) ، وقد ضرب في ب على (له) وهو
الصواب

(٢٠) أ : (و) ، والمثبت المناسب من ب .

(٢١) سيبويه (٧٣/١) : (وبناءه أبدا من فعل ، وفعل ، وفعل) .

وانظر : (المقتضب ١٧٨/٤ ، والتبصرة ص ٢٢٦) وقد تقدم أن غسيب
(فعل) يرد إليه ، وينقل بالهمزة .

(٢٢) انظر : (المقتضب ١٨٠/٤ ، والارتشاف ٤٢/٣) .

(٢٣) سقط (التعجب) من (ب) .

كالبياض والسواد (٢٤) ، لأن أصل بنائها أن يكون على
(أفعل^{٢٤}) ، نحو : (أبيض^{٢٤} ، واسود ، واصفر) ، وعلى :
(أفعال^{٢٥}) (٢٥) ، نحو : (أحمر ، واصفار) (٢٦) .

وحكم العيوب الظاهرة (٢٦) في البدن كحكمها إذا كثرت
أفعالها ، وجاءت زائدة على الثلاثي (٢٧) ، نحو : (أعور ،
واحتول^{٢٧}) ، فذلك (٢٨) لم يجوز أن يقال : (ما أبيض
الثوب) ولا : (ما أعور زيدا) .

فإن أردت التعجب من شيء من ذلك بنيت له فعل التعجب
من فعل ثلاثي يطابق المعنى الذي (٢٧) تقصده ، ويليق به
من الكثرة ، والقلة ، أو الحسن أو القبح .

(٢٤) هذا مذهب أهل البصرة ، وإجازة الكينائي وهشيم من الألوان
مطلقة ، وإجازة بعض الكوفيين من البياض والسواد خاصة دون سائر
الألوان ، وقد سمع منه شيء ، وهو مد البصريين شاذ . انظر :
(السابق ٤٥/٣ - ، والانصاف م ١٦) .

(٢٥) نص عليه المبرد (المقتضب ٤/٨١ - ١٨٣) ، وقد عسل
كذلك بأن الألوان والعيوب الظاهرة جرت مجرى الخلق الثابتة التي
لا تزيد ولا تنقص كاليد والرجل ، وسائر الأعضاء في عدم التعجب
منها ، وأيضا قياسا على أفعل التفضيل . انظر كذلك : (الكتاب ٩٨/٤
والتبصرة ٢٦٧/١ ، وكشف المشكل ١١/٥٨٥ ، وحش المقصود ١٤٦/٧) .
(٢٦) يشير إلى أن الباطنة يجوز أن يبنى منها ، فيقال : (ما أحمر
وما أدم وما أهوج ، وما أروع) (ش الكافية ٢/٣٠٨) .
(٢٧) سقطت من (٢٧) .

ثم تأتي باسم المتعجب منه (٢٩) ، فتقول : (ما أحسن انطلاق زيد) ، و (ما أسرع استخراج بكر) ، و (ما أسوأ حول عمرو) ، و (أشد سواد الليل ، وما أوضح بياض الصبح) .

[أفعال التفضيل] :

و (أفعّل) الذى للتفضيل يدخل (٣٠) حيث يدخل فعل المتعجب ، ويمتنع حيث يمتنع (٣١) ، تقول : (زيد ، أحسن من عمرو) ، كما تقول : (ما أحسن زيدا) ، ويمتنع أن تقول : (عمرو أعور) (٣٢) من زيد) ، كما يمتنع أن تقول : (ما أعور عمرا) (٣٣) .

وهكذا / يمتنع أن تقول : (هذا الثوب أبيض من ثوبك) ، كما لا تقول : (ما أبيض ثوب زيد) ، فكل ما يجوز فيه (ما أفعله) يجوز فيه (أفعّل منه) (٣٤) ، وما لا يجوز فيه (ما أفعله) لا يجوز فيه (أفعّل منه) (٣٤) .

ظ

(٢٨) ب : فكذلك - تحريفاً .

(٢٩) التبصرة ٢٦٦/١ ، وش المشكل ١٦٦/١ .

(٣٠) ب (تدخل) - بالفوقية .

(٣١) ابن مالك .

صغ من مصوغ منه للتعجب ، أفعّل للتفضيل وأب اللذان

وراجع : (البسيط ١٨٠/١ ، والمخلص ٤٥٣ ، وابن الناطق ص ٤٧٨

والتصريح ١٠١/٢ ، والأشمونى ٤٣/٣) .

(٣٢ ، ٣٣) ما بينهما مكرر فى (ب) .

(٣٤) ١ ، ب : (به) وليس القصد اليه - كما يظهر - ولعله

تحريف على المثبت .

فاذا (٣٥) أردت الفضل (٣٦) قلت : (زيد أحسن
سوادا من عمرو) ، و (هذا الثوب أنقى بياضا من ثوبك) .

فصل

وفي مسائل فعل التعجب ما يجوز اذا حمل على وجه ،
ويمتنع اذا حمل على وجه ، كقولك : (ما أسود زيدا) .
من السودة - و [ما] (٣٧) أصفر العبد - من الصفير -
و [ما] (٣٧) أبيض الدجاجة - من البيض - فيجوز ذلك ،
ويمتنع اذا أريد به الألوان (٣٨) والله (٣٩) - تعالى -
اعلم (٤٠) .

(٣٥) ب : (فان) .

(٣٦) كذا ، والمشهور (التفضيل) ، والمذكور صواب أيضا ، ولعل
هنا سقطا ، وكان الأصل : (أردت التفضيل من نحو ما سبق) - مثلا .
(٢٧) زيادة مناسبة على أ ، ب .

(٣٨) انظر نحو ذلك في : (كشف المشكل ٥١٤/١ - ، التبصرة

ص ٢٦٧ ، وش الفصل ٣٤٥/٧) .

(٣٩ ، ٤٠) سقط ه بينهما من (ب ، ا) .

[الأغراء والتحذير]

[ص] وانصب في الأغراء والتحذير ، وهـ
 ـو بفعل مضمر، كـ (عليك الخير) و (الكسلا) (*)

[ش] الأغراء : الحظن على الفعل الذي ينبغي فواته (١) •

• وألفاظه : (عليك ، ودونك ، وعندك) (٢) •

فاذا قلت : (عليك زيدا) بصيغته على الأغراء ، ومعناه :
 خذ زيدا فقد علاك •

واذا قلت : (عندك عمرا) ، فالمعنى : خذ من حظرك •

• واذا قلت : (دونك بشرا) فمعناه خذ من قربك •

• وفي القرآن : « عليكم / أنفسكم » (٣) •

٤٦/د

(١) أى لكونه محبوبا • وانظر : (التصريح ١٩٥/٢ ، والأتصوني

• (١٨٨/٢)

(٢) اقتصر على ما أشار إليه سيبويه (٢٤٩/١) • وانظر :

(ش الكافية ٧٥/٢ ، والهمع ١٠٦/٢) ، والمسموع غيرها : (أمامك
 مكانك ، وراءك ، اليك) ، وكان المصنف قصد ما وضعت موضع الأفعال

المتعبدية ، وهى هذه الثلاث • انظر : (المقرب ١٣٥/١) •

(٣) المائة : ١٠٥ •

★ كتب البيت فى (٢) مخالفا لكل النسخ كذا •

وانصب فى الأغراء بفعل مضمر كـ (عليك

ـك الخير) (دوني زيدا يا أخا الفضل)

ولا يجوز تقديم المنتصب بالأغراء على لفظه (٤) ، فاما قوله تعالى (٥) — : «كتاب الله عليكم» (٦) فإنه بما انتصب على المصدر الذي يحذف فعله (٧) ، ومثله : «صنع الله الذي أتقن كل شيء» (٨) .

والغالب ان تستعمل هذه الألفاظ الثلاثة في ضمير المخاطب (٩) ، غير أن (على) تخص بشيئين : أحدهما : ادخالها على ضمير الغائب (١٠) .

(٤) أ : (لطفه) — تحريف .

قال سيبويه (١/٤٥٢ — ٤٥٣) : (واعلم انه يقبح : (زيلا عليك) ، لأنه ليس من أمثلة الفعل ، فقبح أن تجرى ما ليس من الأمثلة مجراها (٠٠) ام ، ولا يمتنع عند الكسائي ، إذ أجاز فيه ما يجوز في الفعل من التقديم والتأخير . انظر : (إبن الأنبار ص ٦١٤ ، والأشبنوني ٣/١٤٦) .

(٥) ليست في أ ، ب .

(٦) النساء : ٢٤ .

(٧) انظر : (المقتضب ٣/٢٠٣ ، والمغرب ١/٢٣٧ ، والتصريح

٢ / ٢٠) .

(٨) النحل : ٨٨ .

(٩) الكتاب ١/٢٥٠ ، والمقتضب ٣/٢٨٠ ، وفي المغرب ١/١٣٦ :

(ولا يغرى الا المخاطب) .

(١٠) حكموا عليه بالشذوذ ، وفي نحو : (عليه رجلا أيسينى) ،

قال سيبويه : (وهذا قليل شبهوه بالفعل) ، والمبرد : (لأن هذا

مثل ، والأمثال تجرى في الكلام على الأصول كثيرا) .

وانظر : (اللباب ص ٤٨٨ ، وشرح ألفريده ص ٤٢٩ ، والأشبنوني

٢ / ٢٠١) .

والثانى : الحاق الباء بمنصوبها ، كما جاء فى الخبر :
« من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، ومن لم يستطع فعليه
بالصوم ، فانه له وجاء » (١١) ، والله أعلم (١٢) .

حذف الفعل جوازا ووجوبا :

[ص] والاسم ان كرر انصبه كقولهم
: (الله • الله) فى وعظ بيوم جلا

[ش] الفعل يعمل محذوفا اذا دلت الحال عليه . مثل ان
تسمع تكبيرا عشية ترائى (١٣) الهلال ، فتقول : (الهلال
والله) (١٤) تريد : شاهدوا الهلال ، أو ترى انسانا قد
دخل أجرة ، فتقول : (الأسد) : أى احذر الأسد ، ويجوز
اظهار الفعل الناصب فى ذلك (١٥) .

(١١) أخرجه البخارى فى (كتاب الصوم - باب الصوم من
خاف على نفسه العزوبة ٣٢٦/١ ، فتح البارى ٢٣٨٠/٣ - ابن باز) ،
بزيادة : (• • • • •) فنه الغض للبصر ، وأحصن للفرج) • وبهذه الرواية فى
مسند أحمد ٣٧٨/١ ، وبرواية المصنف • البخارى (كتاب النكاح
١٢٨/٣ ، وفتح البارى ١٠٦/٩ ، ١١٢) • وعلى اختلاف الروايات
محل الشاهد موجود •

• وقد خرج ابن عصفور على زيادة الباء فى المبتدأ ، كآده قال :
(والا فعليه الصوم) فلا يكون من الاغراء • (المقرب ١٣٦/١) وانظره
(التصريح ١٥٦/١) •

(١٢) (والله أعلم) ليست فى (أ) •

(١٣) ب : (ترى) ، والمثبت من (أ) وفيه شئ •

(١٤) ب : (والله الهلال) •

(١٥) انظر : (الكتاب ٢٥٧/١ ، وش عيون الاعراب ص ٢٧٧)

٤٦/ظ

فان كررت الاسم فام تكريره مقام تكرير الفعل ، ولم
يجز اظهاره حينئذ (١٦) ، كقولك : (الطريق الطريق) •
(الأسد / الأسد) ، وقولهم : (النجاء النجاء) ، ومنه
قول الخطيب (الله • الله • عباد الله) (١٧) ، وكان الأصل :
(اتقوا الله) ، فأقام التكرير (١٨) مقام اظهار الفعل
المحذوف •

ومما ينصب على اضمار الفعل قولهم : (اياك والكذب) ،
أى : اتق (١٩) الكذب ، و (اياك والغيبة) ، أى : (احذو
الغيبة) ، ولا يجوز اظهار هذا الفعل (٢٠) •
ومما ينصب على اضمار فعل قولهم : (هنيئاً

(١٦) الى هذا ذهب الكثيرون ، واجاز بعضهم اظهار العامل هنا مع
التكرير ، قال الرضى : (•• ومنعه آخرون ، وهو الأولى ، لعدم سماع
ذكر العامل مع تكرير المحذر منه) • (ش انكافية ١٨١/٢) ،
وانظر : (ش الفصل ٢٩/٢ ، واد الناظم ص ٦٠٨ والتصريح
١٩٥/٢) ، والذي يفهم من سيبويه جوازه • (انظر : الكتاب ٢٥٣/١) •
(١٧) (عباد الله) ليست فى (ب) •

(١٨) ب : (التنكير) - تحريف •
(١٩) (أ) (اتقى) - باثبات حرف العلة - خطأ •
(٢٠) قيل ما بعد (اياك) معطوف عليه باضمار فعل لائق :
(نوح ، أو ائق ، أو شبههما) ، وقيل : هو منصوب بفعل آخر والكلام
جملتان ، وقيل غير ذلك • يراجع : (ابن يعيش ٢/٢٥٥ ، والارتشاف
٢٨١/٢ ، ولنا دراسة مستفيضة عن هذا الاسلوب - المحرر فى النحو -
القسم الأول • وبحثنا (ايا) بين داء النحوى والتصوير اللغوى ،
مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية - العددان الرابع ، والخامس
١٩٨٤ ، ١٩٨٥ م) •

مريثا (٢١) ، و (غفرانك اللهم) (٢٢) ، ونحوه ، قال
الشباعر (٢٣) :

٣٤ - هنيثا مريثا غنير داء مخامر
لعنة من أعراضنا ما استجلبت (٢٤)

(٢١) انتصابهما بفعل مقدر ، تقديره : (ثبت لك ذلك هنيثا
مريثا ، فتكون حقيقة نصبه على الحال ، ثم حذف الفعل وجعل بدلاً
من اللفظ ، ولم يأت من الصفات ما يدعى به إلا جذان الحرفان .
انظر : (الكتاب ٣١٦/١ ، ٣١٧ ، وش المفصل ١٢٢/١
والارتشاف ٢١٨/٢) .

(٢٢) الكتاب (٣٢٥/١) . قيل : هو من قبيل ما يجوز اظهار
خاصته ، وقيل : هو مفعول مطلق ، وقيل : مفعول به أي : (بطلب
غفرانك) ، ويجوز بعضهم الرفع على الابتداء ، وإضمار الخير والتقدير :
(غفرانك مطلوب) ، انظر : لا المقرب ١٤٨/٢ ، والهمع ١/١٩١) .
(٢٤) كثير (ديوانه ص ١٠٠ والأمال الشجرية ١/١٦٥ ، واللباب
٢/٢٧٦) .

(٢٤) من البحر الطويل .

والمخامر : المخالط .

[ان وأخواتها]

[ص] والمبتدأ أنصب والآخبار ارفعن به (ان

ان • لـكن لـيـت مـع لـل (ولا
كـذا (كـأن) ، فـأما كـسر (ان) فـفى
جـوابـها الـلام ، والأقـسام قـد دـخلا
وان بـدأت ، ومـع قـول ، وفـى صـبـلة
كـ (ان زـيدا كـريم ، قـطـ ما بـخـلا)

[ث] اعلم أن (ان) وأخواتها يدخلن على المبتدأ والخبر ،
فينصبين المبتدأ ، ويرفعن الخبر ، وقيل : ينصبين المبتدأ ،
ويرفعين / الخبر على ما كان عليه من الرفع (١) •

٤٧/د

ولكل باب عوامل ، ولهن أم ، وأم عوامل هذا البياي
(ان) المكسورة الهمزة المتصلة النون ، وهى تاتى فى
خمس (٢) مواطن (٣) •

(١) الأول للبصريين ، والثانى للكوفيين ، قال الفراء : (كان نصب
(ان) ضعيفا ، وضعفه أن يقع على الاسم ، ولا يقع على خبره)
(المعانى ١/٣١١) ، وانظر : (الانصاف ٢٢/م) •

(٢) ب : (خمس) — خطأ •

(٣) انظر : (جواهر الأدب ص ٢٧٧) وقد غدد لها اثني عشر
موضعا • والأصل الابتداء ، وماعدها راجع اليه : وانظر : (شرح غيوك
بالاعراب ص ١١٦) •

— فى الابتداء ، كقوله — تعالى — : « ان الله ، وملائكته يصلون على النبي » (٤) .

— ويعد القول : كقوله — تعالى (٥) — : « قال (٦) : انه يقول : انها بقرة صفراء » (٧) .

— ويعد القسم ، كقوله — تعالى — : « والعصر (٦) » . ان الانسان لفي خسر » (٨) .

— وتأتى صلة ، كقوله — تعالى (٥) — : « وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتيحه » (٩) .

[لام الابتداء] :

ويكون فى خبرها اللام المفتوحة ، كقوله — تعالى (١٠) — : « ان الله لقوى عزيز » (١١) وهذه اللام تختص بالدخول على معمول (ان) (١٢) وهى لام (١٣) التاكيد ، ولهذا لم يجر.

(٤) الاحزاب : ٥٦ .

(٥) سقطت من (أ) .

(٦) سقطت من (ب) .

(٧) البقرة : ٦٩ .

(٨) العصر : ١ ، ٢ .

(٩) القصص : ٧٦ ، وفى (ب) : (مفاتيحه) .

(١٠) ليست فى « ب » .

(١١) الحج : ٤٠ ، ٧٤ .

(١٢) أى دون سائر أخواتها . (اللامات للزجاجى ص ٧٥)

والجمل ص ٥٣) .

(١٣) ب (م) — تحريفاً .

أن تتبع (ان) ولزم الفصل بينهما خوفا من توالي حرفين ،
مؤكدین (١٤) فاذا أدخلوا (ان) على المبتدأ ، أدخلت اللام
على الخبر ، كما في قوله - تعالى - : « ان ربك لشديد
العقاب » (١٥) .

وان أخرت الاسم فجعلته موضع الخبر ، وفصلت بينه
وبينها (١٦) بالجار والمجرور أو الظرف (١٧) أدخلت اللام
على الاسم ، كقوله - تعالى - : « ان في ذلك لآية » (١٨) ،
فأما (١٩) (أن) المفتوحة الهمزة ، فهي مثلها في التأكيد
والعمل ، / وهذه قد تقع موضع المصدر (٢٠) . ألا ترى
انك اذا قلت : (بلغني أنك خارج) كان بمثابة (بلغني
خروجك) .

-
- (١٤) الزجاج (معاني القرآن ١/٤٣٥) : (لا تلي هذه اللام
(ان) . . . باجماع النحويين كلهم ، وأهل اللغة .) اهـ ، وانظر :
(المقتضب ٢/٣٤٣ ، والأشباه والنظائر ١/٦٦) .
- (١٥) الرعد : ٦ ، وفي (ب) : « ان الله . . . » وقسم وردت
هذه في آيات عدة . يعون اللام .
- (١٦) ١ ، ب : (وبينه) - سهو .
- (١٧) أي : وهما الخبران ، إذ لا يتقسم الخبر الا وهو أحدهما .
انظر : (المقتصد ١/٤٥٥) .
- (١٨) البقرة : ٢٤٨ ، وآل عمران ٤٩ ، وغيرهما كثير .
- (١٩) ب : (فلما) - تحريفا .
- (٢٠) ابن النظم (ص ١٦٢) : (كل موضع هو للمصدر فان قيه
مفتوحة . . .) وانظر : (الكتاب ٣/١١٩ ، والتصريح ١/٢١٤) .

(١١) (حكاية لطيفة في الفنى) :

يروى أن الحجاج (٢٢) صلى (٢١) فقيراً : « أفلا يعلم إذا
يعثر ما فى القبور وحصل ما فى الصدور ؟
ان ربهم بهم يومئذ لخبير » (٢٣) - ينتح
الهمزة ، سبق الى ذهنه أنها مصدريّة ، فليما جاءت اللام فى
الخبير - وقب تورط فى فتحة (ان) - حذف اللام من قوله :
(لخبير) ، فقال : « يومئذ خبير » (٢٤) ، فلما فرغ من (٢٥)
الصلاة التفت ، وكان وراءه بعض فضلاء القبراءة (٢٦)
والعربية ، فقال ما تربي (٢٧) ؟ فقال (٢٧) : يا حجاج (٢٨) ،

(٢١ ، ٢٢) سقط ما بينهما من (ب) .

(٢٢) ابن يوسف الثقفى (٦١٠ / ٤١ - ٧١٤ / ٩٥) وال وحطّيب
عربى ، ولد ونشأ بالطائف ، ولى على الحجاز ، ثم العراق ، أسس مدينة
واسط فى العراق وبها توفى ، وسع حدود الامبراطورية العربية حتى آسيا
الوسطى ، قضى على الخوارج ، اشتهر بالخطابة والشمدة فى الحكم
(الموسوعة الثقافية ص ٣٨٤ ، والمنجد ص ٢٢٩ - اعلام) .

(٢٣) العاديات : ٩ ، ١٠ ، ١١ .

(٢٤) انظر فى الحكاية (المفصل ص ٣٩٥) ، وفى شرحه لابن يعيش
١٦٦ / ٨ : (وتحكى هذه الحكاية عن بعض العرب ، وقيل : انه ابن أخت
ذى الرمة) . وقد قرا بها أبو السمال ، وانظر : (الكشف ٢٧٩ / ٤ ،
والبحر ٥٠٥ / ٨ ، والمحور ٤٩٦ / ٢ - بتحقيقنا) .

(٢٥) (من) ليست فى (ب) .

(٢٦) أ : (القراء) .

(٢٧ ، ٢٧) ب : (ما تروا ، فقالوا) .

(٢٨) (يا حجاج) ليست فى (ب) .

أراك لحانا (٢٩) ، فقال : (والله لو قلت غدير هذا لضربك
الذي فيه عيناك) (٣٠) .

فأما (كأن) فمعناها . التشبيه (٣١) ، وعملها عمل
أخواتها ، قال الخطيب (٣١) في تاريخه (٣٢) : قرأت على
الحسن بن علي (٣٣) الجوهري ، عن أبي عبيد الله

—————

(٢٩) هلاكا ، والتبر : الهلاك ، وفعله من باب (ضرب) (قاموس) ،
وربما كانت بالثلثة (ثبارا) ، وهو : المناع ، يقال : ثبرت فلانا عن
الشيء : رددته عنه (لسان - تبر) .

وأما (اللئنان) فلا يعرفه عن الحيجاج ، فقد كان من أفضح الناس ،
باحرصهم على تقويم اللسان ، وانظر ما سبق .

(٣٠) لم أوفق الى هذا في مصدر غير كتابنا .

(٣١) ب : (التثنية) ن تحريف .

(٣٢) أحمد بن علي ، أبو بكر . المعروف بالخطيب البغدادي . مؤرخ
محدث أصولي ، ولد سنة ٣٩٢ وتوفي ببغداد سنة ٤٦٣ هـ ، من تصانيفه
المشهورة (تاريخ بغداد) (معجم الأدياء ١٣/٤ ، وفيات الأعيان ٩٢/١ ،
والأعلام ١٦٦/١ ، ومعجم المؤلفين ٣/٢ ، وتاريخ الحفاظ ص ٤٣٤) .
(٣٣) ٤٠٣/٤

(٣٣) الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري أبو محمد .
روى أحاديث الزهري ت ٤٥٤ هـ / ١٠٦٢ م .
انظر : (الشذرات ٢٩٢/٣ ، وسزكين ٧٨/٢/١) .

المرزبانى (٣٤) ، قال : أخبرنى (٣٥) محمد بن العباس (٣٦) ،
يقال (٣٧) : أخبرنى (٣٨) محمد بن يزيد النحوى (٣٩) ،
يقال : دخل محمد بن ذؤيب العماني (٤٠) على الرشيد (٤١) ،

(٣٤) محمد بن عمران بن موسى بن عبيد . أبو عبد الله المرزبانى ،
فاضل زكى ، من بيت رياسة ، له تصانيف جيدة فى فنون الآداب
والمعارف ، ولد سنة ٢٩٦ ، وتوفى سنة ٣٨٤ هـ .
من آثاره : (الموفق ، والمفيد ، والمعجم فى أسماء الشعراء ،
والموشح) وغيرها .
انظر : (مقدمة الموشح ص ٤ - والانباء ١٨٠/٣ ، والشمذرات
٣ / ١١١) .

(٣٥) الموشح : أخبرنا .
(٣٦) لعله : محمد بن العباس بن أحمد الذهلى . (كذا - فى تاريخ
بغداد ٤٠٣/٢) ، أو الخزاز (نفسه ١٣/٥٠٠) ، وسقط (محمد بن
العباس) من (أ) .

(٣٧) ب : (وحدثنا) .
(٣٨) فى الموشح ص ٢٦٨ : (حدثنا المبرد) .
(٣٩) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير الثمالى الأزدي البصرى .
المبرد ، امام العربية فى زمانه . ولد سنة ٢١٠ ، وتوفى سنة
٨٥٠ هـ / ٨٩٨ م) . من تصانيفه : المقتضب ، والكامل ، والفاضل ، وغيرها .
انظر : (أخبار النحويين البصريين ص ٩٦ ، والمراتب ص ١٣٥ ،
والطبقات ص ١٠١ ، والفهرست ص ٥٩ ، وتاريخ بغداد ٣/٣٨٠ ، ونزهة
الأنبا ص ١٧٣ ، وسزكين ١٦٧١/٨ ، والاشارة ص ٣٤٢) .

(٤٠) أ : (المعاني) ، والمثبت ما فى (ب) والموشح ، وهو من
مخضرمى الدولتين عاش ١٣٠ سنة (انظر ترجمته فى الخزانة ١٠/٢٤٠)
(٤١) أمير المؤمنين . ابن المهدي بن عبد الله ، المنصور بن محمد

فأنشده أرجوزة يصف فيها فرسا (٤٢) ، شبه أذنيه بقلم
محرف ، فقال (٤٣) :

٣٥ — كأن أذنيه اذ (٤٤) تشوفا
قادمة ، أو قلما محرفا (٤٥)

/ فقال له الرشيد : دع (كان) (٤٦) ، وقل : (تخال)
حتى يستوى الاعراب (٤٧) .

وأما (لكن) فمعناها (٤٨) : الاستدراك .

ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، أبو جعفر ولد سنة ١٥٠ ،
وتوفي سنة ١٩٣ هـ ، وكانت خلافته ٢٣ سنة . انظر : (تاريخ بغداد
١٤/٥٢ -) .

(٤١) في الموشح : (فرسا فقال) .

(٤٢) ب : (قال) ، والبيتان في : (الخصائص ٢/٤٣٠ والموشح
ص ٢٦٨ ، وشرح الكافية ٢/٤٣٧ ، والهمع ١/١٢٤ ، والخزانة
١٠/٢٣٧) .

(٤٤) سقطت من (ب) .

(٤٥) البيتان من الرجز المشطور .

والقادمة : الريشة في مقدمة الجناح ، وتشوفا : انتصب .

(٤٦) (دع كان) زيادة على ما في (الموشح)

(٤٧) وقد خرج البيت على ظاهره بنصب (كان) للجزين على

الغلة ، والجمهور يخرجونه ، ونحوه على الحال ، أو اضمار فعل ، وحذف

الخبر ، انظر : (الخزانة ١٠/٢٣٧) .

(٤٨) ب : (فمعاناهما) — تحريف .

وأما (ليت) فتمتعاها : التمنى .

وأما (لعل) فمعناها : التوقع لمرجو ، ومخوف (٤٩) * .

وهذه الأحرف الستة لما أشبهت الأفعال الماضية في البناء على الفتح ، وفي اتصال ضمير المتكلم بها بنون ،
وياء (٥٠) ، كما يتصل بالفعل أجريت مجرى الفعل (٥١)
المتعدي الذي يرفع وينصب ، إلا أنها تجرى [مجرى] (٥٢)
الفعل (٥١) الذي تقدم مفعوله ، وتأخر فاعله (٥٣) .

والأصل في (لعل) : عل ، وزيدت اللام الأولى (٥٤)
حتى صار الفرع مع الزيادة أكثر استعمالاً من الأصل .

وكل ما يجوز أن يكون [خيراً للميت] يجوز أن

تتضمن

(٤٩) عبارة الزمخشري ، انظر : (شرح المفصل ٨/٨٥٠ . والبيّنات
ص ٢٨٩ ، وأسرار النحو ص ٢٦٧) .

(٥٠) انظر في وجوه الشبه بينهما (المقتضب ٤/١٠٨ ، والصالحين
ص ٥٧٥ ، والمحور ٢/٤٨٣ ، وأسرار النحو ص ٢٦٢) .

(٥١ ، ٥١) سقط ما بينهما من (ب) .

(٥٢) زيادة على (أ) من كلامه السابق .

(٥٣) سيبويه (٢/١٣٠) : (لأنها لا تتصرف تصرف الأفعال) .

فمن ثم فرقوا بينهما (أ) هي .

(٥٤) قيل : هذا مذهب البصريين ، والكوفيون على كونها أصلية ،

وقيل : القول بالزيادة هو مذهب الميرد وجماعة من البصريين ، وقيل :

القول ببساطتها هو مذهب الجمهور . انظر : (المقتضب ٣/٧٢٦ ، واللامات

ص ١٣٥ ، والانصاف ٢/٢٦ ، والبسيط ص ٧٦٣ ، وش المفصل ٨/٨٨ ،

والهمع ٢/١٣٤) .

يكون] (٥٥) خبراً لـ (ان) وأخواتها • فاذا وقع ظرفاً كان منصوباً ، كقولك (٥٦) : (ان زيدا خلفك ، وان الرحيل (٥٧) غدا) وبيانها في البيت بعده •

[ص] وآخر الخبر الا أن تجر ، ومع ظرف ، كـ (ان لزيد عندنا أبلا)

[ش] اعلم انه لا يجوز تقديم اسم (ان) وأخواتها عليها (٥٨) ، ولا يتقدم خبرها على اسمها الا أن يكون الخبر ظرفاً ، أو جاراً (٥٩) / ومجروراً (٦٠) ، كقوله — تعالى — : « ان له أبا شيخا كبيرا » (٦١) ، و « ان لدينا أنكالا وجعيما » (٦٢) ، لأن الظرف ، والجار والمجرور قد توسع فيهما (٦٣) حتى فصل بهما بين فعل التعجب ومنصوبه ، كقوله : (ما أحسن اليوم زيدا ، وما أجمل في الدار

(٥٥) تكملة لازمة لاستقامة النص مفادة من كاتم الزجاجي (الجميل ص ٥٣) •

(٥٦) ب : (كوك) — تحريف •

(٥٧) ب : (الرجل) — تحريف •

(٥٨) الكتاب ١٣١/٢ ، ١٢٠/٣ •

(٥٩) ١ ، ب (أو) •

(٦٠) ش عيون الاعراب ص ١١٣ ، وابن الناظم ص ١٦٢ •

(٦١) يوسف : ٧٨ •

(٦٢) المزمل : ١٢ •

(٦٣) انظر : المغنى ١٩٨/٢ •

عمرا (٦٤) ، (٦٥) والتقدير في المثال في البيت : (ان
ابلا لزيد ، وكان ابلا عندنا) (٦٦) — على ما تقرر .

ويشتمل هذا الفصل على ثلاث مسائل :

● مسألة لا يكون الظرف فيها الا مؤخرا (٦٥) ، مثل :
(ان زيدا لأمامك ، وان عبد الله لقدامك) (٦٧) .

● ومسئلة لا يكون الظرف فيها الا مقدما ، مثل : (ان
نقدام زيد (٦٨) أباه) ، و (ان أما) عمرو أخاه (٦٩) .

● ومسئلة يجوز فيها الأمران ، نحو : (ان عندك زيدا) ،

(٦٤) هكذا ان كان الظرف والجار والمجرور متعلقين بفعل التعجب .
وهو الصحيح فيهما ، ومنعه المبرد فان كانا متعلقين بمعمول فعل
التعجب لم يجز الفصل اتفاقا . انظر : (المقتضب ١٧٨/٤ ، والارتشاف
٣٨/٣ ، والهمع ٩٩/٢ ، والتصريح ٩/٢ ، والكواكب ١٤٥/٢) .
(٦٥ ، ٦٥) سقط ما بينهما من (ب) .

(٦٦) (أ) : (ان لزيد ابلا ، وكان عندنا ابلا) ، وهو سهو عن
المشبت ، اذ هو التقدير ويلحظ ان احدهما ليس في البيت بلفظه ،
ولا الآخر أصلا .

(٦٧) لوجود لام الابتداء ، وشرطها في الخبر : ان يتأخر عن الاسم .
(التصريح ٢٢٢/١) .

(٦٨) أ ، ب : (زيدا) — خطأ ، أو تكرير للآلف .

(٦٩) حتى لا يعود التضمير على متأخر لفظا ورتبة ، لكون الاسم
متصلا بضمير يعود على شيء في الخبر .

انظر : (السابق ١٧٥/١ ، ٢١٤ ، وابن الناطم ص ١٦٢) .

« (ان زيدا عندك) وسبب هذا توسعهم في (٧٠) الظروف ،
كما أشرنا اليه ، والله أعلم (٧١) »

[ص] وان كففن ب (ما) أرفع وانصين بها
ك (انما الله رب قط ما غفلا)

[ش] اذا دخلت ما على (أن) وأخواتها جاز لك أن
تجعلها زائدة ، فتبقى على حكم ما كانت لو لم تدخلها (٧٢)
عليها من نصب المبتدأ ، ورفع الخبر ، وجاز لك أن تجعلها
كافة لهن عن العمل ، / وتصير الحروف الستة بمنزلة
« (هل) (٧٣) التي لا يتغير المبتدأ والخبر بدخولها (٧٤)
عليهما . الا أن الاختيار أن تنصب في (كأنما ، وليتما ،
والعلما) وترفع (٧٥) في (انما ، وأنما) — بكسر الهمزة
بفتحها — ، وفي (لكنما) (١٧٥) »

-
- (٧٠) سقطت (في) من (ب)
 - (٧١) : (والله أعلم) من (ب)
 - (٧٢) ب : (تدخل)
 - (٧٢) سيبويه (٢٢١/٤) : (جعلتهن بمنزلة حروف الابتداء)
 - (٧٤) أ ، ب : (عليهما) — سهو
 - (٧٥) أ : (فتوقع) ، والمثبت المناسب من (ب)
 - (١٧٥) حكى سيبويه الأعمال في (لعنانيا) خاصة (١٣٧/٢ — ،
١٢٩/٣ —) ، وانظر : (المقتصد ٤٦٨/١ — وشن المفضل ١٣٣/٨)
 - وذهب الزجاج وابن أبي الربيع الى جوازه في الثلاثة الأولى خاصة .
وجوزه الزجاجي في الجميع ، ووافقه الزمخشري ، وابن مالك ، انظر :
(الجمل ص ٣٠٤ ، والارتشاف ١٥٧/٢ — والمختص ص ١٤٥ ، والجمع
١٤٤/١) ، فما ذهب اليه المصنف في هذا الأعمال بعلمه وجهه .

وانما اختيار الرفع فى هذه الثلاثة ، لأن معنى الابتداء لا يتغير فيها ، ويتغير فى الثلاثة الأخر، فيستحيل الكلام (٧٦) فى (كأنما) الى تشبيهه ، وفى (ليتما) الى تمن ، وفى (لعلمنا) الى ترج .

والفرق بين التمنى ، والترجى : أن التمنى يكون فيما يقع ، وفيما لا يقع ، والترجى لا يستعمل الا فيما يقع ، فلا يجوز أن يقال : (لعل الشباب يعود) (٧٧) .

فمن مثال المرفوع قوله — سبحانه وتعالى — : « انما الله اله واحد » (٧٩) ، وفى الصحيحين : عن عمر — رضى الله عنه — أن النبى — ﷺ قال — : « انما الأعمال بالنيات » (٨٠) ، وقال (٨١) الشاعر (٨٢) :

(٧٦) ب : (اللام) — تحريف .

(٧٧) انظر : (الكتاب ٣١١/٢ ، والأشمونى ٢٧١/١ . وشرح

الفريد ص ٢٥٢ — والجواهر ص ٤٤٤ ، ٤٨٩) .

(٧٨) (وتعالى) من (ا) .

(٧٩) البقرة : ١٧١ .

(٨٠) أخرجه البخارى عن علقمة بن وقاص الليثى (كتاب بدء الوحي —

٥/١) وانظر : (فتح البارى ٩/١ ، ٥٧٢/١١ ، ٣٢٧/١٢ — ابن باز

وابن منجه ١٤١٣/٢ .

(٨١) مكان الواو بياض فى (ا) .

(٨٢) لم أقف على اسمه ، وانظره فى : (العقد الفريد ٤٧٨/٥ .

والوائى ص ٥٠ ، واللسان (تبر — ذلف — كيس) — والارشاد

الشافى للدمنهورى ص ٦٨ ، وعروض الورقة ص ٦٢) .

٣٦ - انما الذلفاء ياقوتة
أخرجت من كيس ذهقان (٨٣)

وأما (ليت) و (لعل) و (كأن) فالنصب بها أوجه
وأرجح ، لأن هذه الحروف لما كانت تغير اللفظ والمعنى
قوى شبهها بالأفعال فأعملت عملها ، وأنشدوا (٨٤) :

٥/٤٩

٣٧ - / قالت (٨٥) : ألا ليتما هذا الحمام لنا
إلى حمامتنا ونصفه فقد (٨٦)

[بالنصب] (٨٧) ، وقد يجوز الرفع - كما تقدم - لكن
النصب هو المختار كما سيأتى فى البيت بعده :
والنصب فى (ليت) أولى مع (كأن) ، و (لعل)

- (٨٣) البيت من البحر المديد .
- والذلفاء : اسم امرأة ، وهى فى الأصل : دقيقة الأنف ، صغيرته ،
- والدهقان - هنا : التاجر ، وفى (ب) : (دهقانى) - بالياء - تحريف .
- (٨٤) للنابعة . (ديوانه ص ٣٥ ، والكتاب ١٢٧/٢ ، وشرح أبياته
- ص ١٢٤ ، والأصول ٢٨٩/١ والخصائص ٤٦٠/٢ ، والتبصرة ٢١٥/١ ،
- وش المنصل ٥٤/٨ ، ٥٨ ، وش الكافية ٣٤٨/٢ ، والمغنى ٢٢٢/١ ،
- والتصريح ١٣٦/١ ، والأشمونى ٢٨٤/١) .
- (٨٥) سقطت من (ب) .
- (٨٦) البيت من البحر البسيط .
- و (قد) : حسب . وأصله البناء على السكون ، وكسر ضرورة .
- (٨٧) زيادة يقتضيها النص .

[كان ، وأخواتها]

[ص] وعكس (ان) لـ (كان) أجمل - تصبب - عملا

وصار • أصبح • أضجى • ظل • بات • وأم-
سى • ليس ، مادام • (ما انفك الفتى ثملا)

[ش] المعنى : أن (كان) وأخواتها ترفع الاسم ، وتنصب
الخبر بعكس (ان) وأخواتها ، و (كان) هى أم الباب ،
لكثرة أقسامها ، ولدالاتها (١) على مطلق الزمان بخلاف
أخواتها ، ولكونها أكثر فى الكلام من غيرها (٢) .

وتستعمل على وجوه :

● أحدها : الناقصة التى لا تتم الا [بمنصوبها (٣)] ،
وذلك هو الأصل فيها ، لأن الأصل فيها أن يدل بها على حصول
معنى ما دخلت عليه فيما مضى دون تعرض لأوليئه (٤) ،

(١) أ : (ودلالاتها) • والمثبت الأنسب من (ب) •

(٢) انظر : (كشف المشكل ٣٢٦/١ ، والتصريح ١٨٤/١) •

(٣) فى أ ، ب : (بالمرفوع) ، وهو سهو الى التامة ، والنصب
من المصادر ، قال الاسفرايينى فى اللباب ص ٤١٩ : (ونقصانها : انها
لا تفيد مع المرفوع ، بدون المنصوب) ، وانظر : (الهمع ١١٥/١) ، ولعل
الأصل : (لا تتم بالمرفوع) ، وأقحمت (أ) •

(٤) ب : (الأولية ، والانقطاع) - سهو ، وفى (أ) : (الأولية) •
وقد عرف ابن برى الناقصة بذلك : (وتأتى بمعنى اتصال الزمان
من غير انقطاع ، وهى الناقصة) •

ولا انقطاع (٤) ، فان قصد الانقطاع ضمن الكلام ما يدل عليه ، كقوله — تعالى — : « واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فآلف بين قلوبكم » (٥) ، وكقول الشاعر (٦) :

د/٥٠

٣٨ — / وتركي بلادي والحوادث جمّة
طريدا ، وقدما كنت غير مطرد (٧)

وقد يقصد بها الدوام ، كما يقصد بـ (لم يزل) (٨) ، كقوله — تعالى — : « وكان الله على كل شيء قديرا » (٩) ، وكقول الشاعر (١٠) :

(اللسان — كون —) ، والى ذلك ذهب بعض الناس ، وجزم به ابن مالك ، والاكثر على انها تدل على حصول ما دخلت عليه فيمتد امضى مع انقطاعه ، انظر : (الارتشاف ٢/٩٥ ، واللباب ص ٤٢٢ ، والهمع ١/١٢٠) .

(٥) آل عمران : ٢٠٣ .

(٦) لم أقف — حتى الآن — على مصدر له في غير كتابنا هذا .

(٧) البيت من البحر الطويل .

وفى بـ : (مطردى) — بالياء — .

(٨) أبو حيان (البحر ٦/١٨٧) : (عبر بعض اصحابنا عن (كان) هذه بانها ترادف (لم يزل) كثيرا) (١٠٠٠ هـ ، وانظر : (فتح الباري ٦/١٦٠ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/٤٠٣ ، وللزجاج ٢/٢٣ ، والمحور ٢/٤٥٠ — ٤٥٢) .

(٩) الاحزاب : ٢٧ ، والفتح : ٤٨ .

(١٠) قيس بن الخطيم (ديوانه ص ٤٩ — بيروت) ، ص ١٠١ — القاهرة ، والبسيط ص ٩٦٧ ، وش الحماصة — للتبريزي — ١/٩٦ ، والخزانة ٣/١٦٨ ، واللسان) .

٣٩ - وكنت امرأة لا أسمع الدهر سبة
أسبب بها إلا كشفت غطاءها (١١)

● الوجه الثاني : أن تكون بمعنى : (ثبت) ، وهي التي
يعبر عنها (١٢) النحويون بالتامة ، والتعبير عنها بمعنى :
(ثبت) خير من التعبير بمعنى : (حدث) ، لأنها قد تكون
تامة فيما لا حدوث فيه ، نحو قوله - ﷺ - : « كان الله
ولا شيء معه » (١٣) . رواه البخاري (١٤) ، وقد تكون
لما يعبر عنه بالحدث ، كقول الشاعر (١٥) :

(١١) البيت من البحر الطويل .

وفي ب : (غطاها) . وهو تصحيف ، فالبيت من قصيدة همزية
مختلطة :

تذكر ليلى حسناتها وصفاءها وبانت فأمسى ما بنال لقاءها
والشاهد : على أن (كان) تجيء بمعنى اتصال الزمان من غير
انقطاع .

(١٢) أ : (بها) ، والمشت من (ب) وكلامه الآتي قريباً .

(١٣) كذا النص في (الارتشاف ٧٦/٢ ، والهمع ١١٥/١) ،

ونصه في صحيح البخاري (كتاب بدء الخلق ٢/٢٠٧) : (كان الله ولم
يكن شيء غيره) ، قال ابن حجر (الفتح ١٣/٠٦) : (وقع في بعض
الكتب هذا الحديث : (كان الله ، ولا شيء معه) . وأما لفظ
(ولا شيء معه) فرواية الباب بلفظ : (ولا شيء غيره بمعناها) أهـ .

(١٤) تقدمت ترجمته في ص (٨٦) .

(١٥) الربيع بن ضبع الفزاري . (أمالي القالي ٣/٢١٥ ، والجمال

ص ٤٩ ، وأمال المرتضى ١/٣٥٥ ، والاقتضاب ص ٣٦٩ ، والبسيط

نص ٧٣٩ ، واللسان (كون) ، وتخليص الشواهد ص ٢٤٢ ، والخزانة

٣٨١/٧ .

٤٠ — اذا كان الشتاء قاذفوني

فان الشيخ يهدمه الشتاء (١٦)

وتارة يعبر عن معنى الشامة بـ (حضر) ، كقوله :
تعالى : « وان كان ذو عسرة » (١٧) ، وتارة يعبر عنها
بـ (وقع) (١٨) ، نحو قوله : « ما شاء الله كان » (١٩) .

● الثالث : أن (٢٠) تكون بمعنى : (كفل) ، فتتعدى
بـ (عن) (٢١) ، تقول : (كنت عن زيد) (٢٢) .

● الرابع : [أن] (٢٣) تكون بمعنى : (صار) ، كقوله
— تعالى — : « وبست الجبال بسا . فكانت هباء منسبا .
وكنتم أزواجا / ثلاثة » (٢٤) .

هـ/ظ

● الخامس : أن تكون زائدة ، وزيادتها أنواع (٢٥) :

(١٦) البيت من البحر الوافر . ويروى فيه (يهرمه) بدل
(يهدمه) .

(١٧) البقرة : ٢٨٠ .

(١٨) الارتشاف (٧٦/٢) ، والهمع (١١٦/١) .

(١٩) سنن أبي داود (أدب — ١٥٩) .

(٢٠) سقطت من (أ) .

(٢١) هو معدى بنفسه في الارتشاف ٧٦/٢ ، و (على) في اللسان

— كون — ، ولم أقف على تعديته بـ (عن) .

(٢٢) ب : (عند) — تحريف .

(٢٣) زيادة على أ ، ب .

(٢٤) الواقعة : ٥٠ ، ٦ ، ٧ .

(٢٥) أ : (بأنواع) .

أحدها : بعد (ما) التعجبية ، كقول الشاعر (٢٦) :

٤١ - ما كان أسعد من أجابك آخذا
بهذاك محتنيا هوى ، وعنادا (٢٧)

الثاني (٢٨) : زيادتها بين صفة ، وموصوف (٢٩) ،
كقول الشاعر (٣٠) :

٤٢ - فكيف اذا مررت بدار قوم
وجيران لنا كانوا كرام (٣١)

و (صار) بمعنى : تحول (٣٢) ، و (أصبح) : دخل.

(٢٦) عبد الله بن رواحة . (ابن النظم ص ٤٦٦ ، والأشـموني
٢٥/٣ ، والعيني ٦٦٣/٢) .

(٢٧) البيت من البحر الكامل . والشاهد فيه واضح .

(٢٨) ب : (والثاني) .

(٢٩) كأنه اقتصر على ما ذكر تمثيلا . لا ضبطا ، والا فالضابط
بزيادتها بين المتلازمين عامة : الصفة والموصوف ، والمتعاطفين ، ونعم
ومرفوعها ، والمبتدأ والخبر . وانظر : (الكتاب ١٥٣/٢ والارتشاق
٩٥/٢ ، والتصريح ١٩٢/١) .

(٣٠) الفرزدق (ديوانه ٢٩٠/٢ ، والكتاب ١٥٣/٢ ، وشرح أبياته
ص ٤١ ، ١٢٦ ، والمقتضب ١١٦/٤ ، واللسان (كون) ، والمغنى
٢٢٢/١) .

(٣١) البيت من البحر الوافر . ورواية صدره فج الديوان .

فكيف اذا رأيت ديار قومي

(٣٢) أ ، ب : (تجدد) ، وهو تحريف للمثبت ، وانظر : (الأشموني

١ / ٢٢٧) .

في الصباح ، وكذلك : (أضحى) : دخل في الضحى .
وكذلك (أمسى) : دخل في المساء ، والمساء ما بين الظهر
والغروب .

قال الجوهري (٣٣) : والصباح نقيضه ، وضوء النهار
بعد طلوع الشمس ، ثم بعده (الضحى) — مقصورا — وذلك
حين تشرق الشمس ، ثم بعده (الضحاء) — ياء — مفتوحا
مذكرا (٣٤) .

وأما (ظل) فمعناه : أقام نهارا (٣٥) ، وظل يفعل
كذا : إذا فعله نهارا . ومعنى (بات) : أقام ليلا .

وقد تستعمل (٣٦) بمعنى (صار) ، ولذلك نظائر
يطول ذكرها (٣٧) .

(٣٣) ترجم له في ص ٩٦ .

(٣٤) الصحاح (صبح ، وضحا ، ومسا ص ٣٧٩ ، ١٤٠٦ ، ٢٤٩٢) .

باختصار وبعض اختلاف .

(٣٥) يلحظ تفسيره للتوام ، لا النواقص من اتصاف أسمائها

بأخبارها في زمنها ، وانظر : (الارتشاف ٧٧/١) .

(٣٦) أ ، ب : ويستعمل بالتحذية المثناة ، والظاهر ما أثبت ، فليس

ذلك مقصورا على (بات) ، بل تردد بعضهم في مجيء (بات) بمعنى :

(صار) ، نقل الأشمونى : (وزعم الزمخشري أن (بات) ترد

— أيضا — بمعنى (صار) ، ولا حجة له على ذلك ، ولا لمن وافقه ، ا .

(٢٣٠/١) ، والمتفق عليه في ذلك : (كان وظل ، وأضحى ،

وأصبح ، وأمسى) . ثم انظر : (الفصل ص ٢٦٧) .

(٣٧) انظر : (التسهيل ص ٥٣ ، والهمع ١١٢/١ ، ١١٤ ،

والسابق — نفسه) .

وأما (ليس) ففعل عند الجمهور ، لاتصال الضمائر
بها ، واتصال تاء التانيث الساكنة بها (٣٨) .

وأما (ما دام) ففعل ماض بمعنى : (بقى) .

وأما (ما زال) أى (٣٩) : ما تنحى ، وكذلك (ما برح) ،

و (ما انفك) . أى : ما برح / ونحو ذلك (٤٠) .

فأما عملها فهو الرفع ، والنصب ، فيسمى المرفوع
اسمها ، والمنصوب خبرها (٤١) ، كقوله — تعالى — : «كان
الناس أمة واحدة» (٤٢) ، و (صار السعر رخيصا) ،
و (أصبح (٤٣) البرد شديدا) (٤٣) ، و (أضحى الأمر
عاما) ، و (ظل زيد صائما) ، و (بات قائما) ، و (أمتى

(٣٨) انظر : (الكتاب ٤٦/١، واللسان (ليس) والتصريح ٤٥٢/١، وذهب
قوم إلى أنها حرف كالفارسي وابن شقير ، وابن أبي الربيع . (كتاب
الشعر ٩/١ ، والحليبات ص ٢٢١ ، ٢٢٢ ، والرصف ص ٣٦٨ وبسنن
هذا القول لابن السراج ، ولكن فى الأصول ما يصرح بفعليته
(٨٢/١ ، ٩٠) .

(٣٩) (فبمعنى) أولى .

(٤٠) مثل : (فتى) ، ويرادفها : (ونى ، ورام) — (التسهيل

ص ٥٢ ، والكواكب ١٤٠/١) .

(٤١) هذا مذهب البصريين ، والكوفيون على انه منصوب على الحال،

والفراء على التشبيه بالحال . انظر : (الارتشاف ٧٢/٢ .
والهمع ١١١/١) .

(٤٢) البقرة : ٢١٣ .

(٤٣) سقط ما بينهما من (ب) .

جائعا) و (ليس عمرو جبانا) ، و ([اسكت] مادام أخوك ساكتا) ، و (ما انفك الفتى ثملا) .

[ص] ونحوها ، ومتى ما قدم الخبر أر
فع ، وانصبين ، فلك التخيير (٤٤) قد بدلا

[ش] أما تقديم خبر (كان) وأخواتها على اسمها
فجائز (٤٥) ، كما يجوز تقديم المفعول على الفاعل ، كقوله
— سبحانه — : « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » (٤٦) .

وأما تقديم الخبر على (كان) وأخواتها فجائز الا في
المقترنة منها ب (ما) (٤٧) .

(٤٤) أي : ارفع الاسم وانصب الخبر ، كما لو تأخر ، فالنخير
بين التقديم والتأخير ، لا النصب والرفع ، كما قد يفهم .

(٤٥) ابن مالك : (وتوسط أخبارها كلها جائز ما لم يمنع مانع ،
أو موجب) . (التسهيل : ص ٥٤ ، وانظر : (الارشاف ٨٥/٢ ،
والأشمونى ١٨٥/١) .

(٤٦) الروم : ٤٧ .

(٤٧) سواء آكانت المصدرية كما في (دام) . أم النافية كما في
(زال) وأخواته ، والأول مجمع عليه ، وجوز الكوفيون تقديمه مع
النافية ، لأن (ما) لا يلزم تصديرها ، ومنعه البصريون . انظر :
(الانصاف م/١٧ ، والأشمونى ١٨٦/١) .

يجوز أن تقول : (قائما كان زيد) ، و (صائما أصبح عمرو) ، ولا يجوز أن تقول : (قائما ما برح زيد) *
وفى تقديم خبر (ليس) عليها خلاف * الأشهر
جوازه (٤٨) *

(٤٨) منعه الكوفيون ، والمبرد وابن السراج وأكثر المتأخرين ، وجوزه البصريون ، والفراء ، والفارسي * انظر : (الأصول ١/٩٠ ، والحلبيات ص ٢٨٠ - والانصاف م/١٨ ، والتبيين م/٤٧ ، وشرح المفصلة ٧/١١٤ ، وشرح الكافية ٢/٢٩٧) *

[ما الحجازية]

[ص] وان نفيت ي (ما) يعمل ك (ليس) بها
أهل الحجاز ، ك (ماشعر الفتى رجلا) (١)

[ش] اعلم أن (ما) (٢) تكون اسما [موصولا] ، كقوله
— تعالى — : « ما عندكم ينفذ » (٣) •

• وتكون استفهاما ، كقوله : « ماذا تفقدون؟ » (٤)
أي : أي شيء تفقدون ؟

• وتأتي تعجبا كقوله / : « فما أصبرهم على النار » (٥) ٥١/ظ

• وتكون للشروط ، كقوله — تعالى — (٦) : « وما تفعلوا
من خير يعلمه الله » (٧) •

-
- (١) ضبط في (أ) : (ما شعر الفتى رجلا) ، وب والمظلومة :
(ما شعر الفتى رجلا) ، وكل صواب •
(٢) انظر : (معاني الحروف ص ٨٦ ، والأزمية ص ٧٥ — والمحل
ص ٢٨٢ ، وابن يعيش ١٠٧/٨ ، والمغنى ٢/٢ — ، والجنى ص ٣٢٢ ،
والرصف ص ٣٧٧ —) •
(٣) النحل : ٩٦ •
(٤) يوسف : ٧١ ، وفي ١ ، ب : (ما تفقدون) ، وابن بقرأة •
(٥) البقرة : ١٧٥ •
(٦) من (ب) •
(٧) البقرة : ١٩٧ •

- وتكون حرفا اذا جاءت نافية بمعنى : (ليس) ،
كقوله — تعالى (٦) — : « وما يعلم تأويله الا الله » (٨) .
- وتأتى زائدة ، وتقع كثيرا بين الجار والمجرور ،
كقوله — تعالى (٩) — : « فيما رحمة من الله » (١٠) .
- وتأتى كافة ، بأن تأتى على (رب) فتكفها (١١) عن
طلب الأسماء ، وتوقع (١٢) بعدها الفعل ، كقوله : « ربما
يود الذين كفروا » (١٣) . وتدخل على (ان) وأخواتها ،
فتكفها عن نصب المبتدأ ، كقوله : « إنما الهكم اله
واحد » (١٤) ، وقد أشرنا الى ذلك (١٥)
- وتأتى مسطرة (١٦) وهى التى تدخل على (حيث) ،

(٨) آل عمران : ٧ .

(٩) من (ب) .

(١٠) آل عمران : ١٥٩ .

(١١) ١ : (فتفكها) — تحريف .

(١٢) ١ ، ب : (ترفع) — تحريف .

(١٣) الحجر : ٢ .

(١٤) الأنبياء : ١٠٨ ، وهو بفتح (أن) ، وقبله : (قل)

البا يوحى الى (. . .) .

(١٥) ص ٢٤٣ من هذا الكتاب .

(١٦) الكتاب ٥٦/٣ ، وكذا سماها ابن السيد (اصلاح الخلل .

ص ٣٤٧) ، وقال المرادى : (ذكر هذا القسم أبو محمد بن السيد

قال : وهى ضد الكافة ، وهى التى تلحق (حيث) ، و (اذ) فيجب

و (اذ) فيجازى بهما، لأجلهما ، ولولاها لم يكونا من أدوات الشرط والجزاء (١٧) .

● وقد اختلف في (ما) التي مع الفعل الذي (١٨) بعدها بمعنى المصدر ، كقولهم : (أعجبني ما صنعت) فقليل : هي اسم ، وقيل : حرف (١٩) .

ثم ان للعرب في (ما) (:) النافية لغتين : حجازية ، وتميمية :

فأما أهل الحجاز فأجروها مجرى (ليس) في شيئين (٢١) وأخرجوها عن حكمها في ثلاثة أشياء :

لها العمل (٠٠٠٠) الجنى (ص ٣٣٦) وقد غفل الرازي عن الهروي وهو أسبق من ابن السيد (٤١٥هـ) - الإزمية ٩٨ .
(١٧) السابق : (ولما كان لحاقها بـ (حيث) ، و (اذ) شرطاً في الجزم بها سماها : مسيطرة) اهـ .
وقال الهروي : (ومنها جميعاً حرف واحد للمجازاة ، وليست (ما) زائدة كزيادتها في سائر حروف الجزاء) .

(١٨) أ ، ب (التي) سهو .

(١٩) القول بإسميتها مذهب الإخفش وابن السراج وجماعة من الكوفيين ، فيفتقر إلى ضمير ، وسيبويه والجمهور على كونها حرفاً فلا يعود عليها ضمير من صلاتها . انظر : (الجنى ص ٣٣٢ ، والرصف

ص (٣٨) .

(٢٠) ب : (ما في) - بتقديم ، وتأخير - .

(٢١) ب : (شيء -) .

فأما اللذان أجروها فيهما مجرى (ليس) :

ف [الأول] (٢٢) : أنهم نصبوا بها الخبر ، كقوله -
تعالى - : « ما هذا بشرا » (٢٣) .

والثاني : [أنهم] (٢٢) أدخلوا على خبرها الباء (٢٤) ،
و كقوله - تعالى - : « وما هي من / الظالمين يبعيد » (٢٥) .

وأما الأشياء الثلاثة التي أخرجوها فيها عن حكم (ليس)
فرفعوا فيها الخبر فهي :

- إذا تقدم الخبر على الاسم ، كقولك : (ما قائم زيد) (٢٦)

- وإذا فصلت ب (الا) بين الاسم والخبر (٢٧) ، كقوله

(٢٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٢٣) يوسف : ٣١ .

(٢٤) † : (الياء) - تصحيفاً .

(٢٥) هود : ٨٣ ، وبذا يشير الى أن الباء لا تدخل مع التيمية ،
والمسموع فيهما - ، وهو النفي - موجود على كلتا اللغتين ، لذا قال
ابن يعيش (١٥/٢ - ١٦) : (وهذا فيه اشارة الى ملهـب الكوفيين ،
وليس بسديد) . وانظر : (الحرر - بتحقيقنا ٥٤٤/٢) .
٢٠٦/١ .

(٢٦) سيبويه (٦٠/١) : (ولم تقو حين قدمت الخبر) . اهـ وانظر :
(الفراء) معاني القرآن ٤٣/٢ ، والهمع ١٢٤/١ ، وتنبيهات الأشمونى
ص ٣٠٠ - ٣٠٤) .

(٢٧) سيبويه (٥٩/١) : « تقول : (ما زيد الا منطلق) ، تستوي
اللغتان » وانظر : (المقتضب ١٩٠/١ ، ولباب الاعراب ص ٣٥٧) ، وأجاز
يونس الاعمال مع انتقاض النفي ب (الا) ، ووافقه ابن مالك . (التسهيل
ص ٥٧) ، وانظر : الرضى ٢٦٧/١ .

— تعالى — : « وما أمرنا الا واحدة » (٢٨) •

— واذا وقعت (ان) المكسورة المخففة بعدها : كقول الشاعر (٢٩) :

٤٣ — وما ان طينا جبن ولكن

منايانا ودولة آخرينا (٣٠)

وأما بنو تميم فانهم جعلوها بمنزلة (هل) التي لا تغير
أعراب المبتدأ والخبر اذا دخلت عليهما ، فقالوا : (ما زيد
بقائم) : كما قالوا : (هل (٣١) زيد قائم) •

وعلى لغة الحجازيين أنزل (٣٢) القرآن المجيد (٣٣) — كما
تقدم — ، واليه أشرنا بقولنا :

ك (ما شعر الفتى رجلا)

(٢٨) القمر : ٥٠ •

(٢٩) فروة بن مسيك • (الكتاب ٣/١٥٣ ، ٤/٣٢١ ، والمقتضب
١/٥١ ، ٢/٣٦٤ ، والوحشيات ص ٢٨ ، والأصول ١/٢٢٦ / ٢/١٩٦ ،
٢٥٨ ، والمنصف ٣/١٢٨ ، والمحتسب ١/٩٢ ، والخصائص ٣/١٠٨ ،
والتبصرة ٢/٤٥٩ ، وشه الفصل ٥/١٢٠ ، ٨/١١٣ ، ١٢٩ ، واللسان —
طب ، والمغنى ١/٢٣ ، وشه الكافية ١/٢٦٦ ، وتخليص الشواهد ص
٢٧٨ والخزانة ٤/٤٧٩ ، و ١١/١٤١) •

(٣٠) البيت من البحر الوافر ، والشاهد : زيادة (ان) بعد « ما »
وكفها عن العمل ، والطب — بكسر الطاء — : العادة •
(٣١) سقطت (هل) من (ب) •
(٣٢) ب (نزل) •
(٣٣) انظر : (المحرر — بتحقيقنا — ٢/٥٤٣) •

[النداء]

[ص] ونباد معرفة فردا بـ (يا ، وأيا)
وهمزة ، وهيا - رفعاً - وأى (جملاً
وانصب مضافاً ، وحذف الحرف جاز فأمـ

أ اسم الإشارة واسم الله قد حظلا
/ كالمبهمات ، فقل : يا نوح • يوسف يا بـ
نن العم يا هذه ، يا الله ، يا رجلاً

٥٢/ظ

[ش] النداء مؤتلف (١) من حرف ، واسم ، وليس في
أنواع الكلام ما يأتلف (١) من حرف واسم سواه (٢) ، وإلحقة
فيه : أن حرف النداء ناب عن الفعل ، فتتوزل منزلة الكلام
المؤتلف من اسم وفعل (٣) •

[حروفه] :

وحروف النداء هي الخمسة (٤) المنظومة ، و (يا) (٥).

(١) ب (مواتة - ياتاف) - تحريف •

(٢) ابن يعيش ٢٠/١ : (لم يفد الحرف مع الاسم إلا في موطن واحد ،
وهو النداء خاصة ، وذلك للنيابة الحرف فيه عن الاسم ، ولذا سبغت
فيه الإمالة) أهـ وانظر : (الفصول ص ١٥٠ ، وحاشيته) •

(٣) الأنباري (أسرار العربية ص ٤٠) : (لأن التقدير في قولك :
(يا زيد) : أدع زيداً ، أو : آنادي زيداً ، فحصلت الفائدة باعتبار
طنه الجملة المقدرة) أهـ •

(٤) نص عليها سيبويه (٢٢٩/٢) ، والمقتضب (٢٣٣/٤) ،
والأصول ٢٢٩/١ ، والجمال ص ٥٥٥ ، وزادو (آ ، إى - بالمد -
ووا) ، وفيهن كلام - انظر : (الإرشاد ١١٧/٣ ، ومن الفصل
١١٨/٨ ، والمحرر - بتحقيقنا ٦٣٥/٢) •

(٥) ب : (والياء) •

أَمَّ الْبَابُ (٦) اخْتَصَّتْ بِأَنَّ تَوَدَّى بِهَا الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ ،
 وَاسْتَعْمَلَتْ فِي الْأَسْتِغَاثَةِ (٧) دُونَ أَخَوَاتِهَا (٨) وَشَرِيكَتِهَا (٩)
 (هِيَ) فِي مُنَادَاةِ الْبَعِيدِ ، وَالْهَمْزَةُ فِي مُنَادَاةِ الْقَرِيبِ ،
 وَ (أَيْ) لِمُنَادَاةِ (١٠) الْإِنْسَانِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : عَنْ
 صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ (١٢) ، قَالَ : « بَيْنَمَا النَّبِيُّ - ﷺ - فِي
 سَفَرِهِ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِي بِصَوْتٍ جَهْرِيٍّ (١٣) : يَا مُحَمَّدُ ،
 يَا مُحَمَّدُ ، فَقُلْنَا : اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ، فَإِنَّكَ قَدْ تَهَيَّيْتَ عَنْ
 رَفْعِ الصَّوْتِ » (١٤) ، وَفِي حَدِيثِ الْأَسْرَافِ : « لَمَّا أَخْبَرَ النَّبِيُّ -
 ﷺ - بِهِ أَبَا جَهْلٍ نَادَى أَبُو جَهْلٍ (١٥) : هَا مَعْشَرُ بَنِي كَعْبٍ بَنِ
 لُؤَيٍّ - وَفِي (١٦) رَوَايَةٍ : هِيَ مَعْشَرُ بَنِي كَعْبٍ بَنِ لُؤَيٍّ (١٦)

(٦) نَظَرَ : التَّصْرِيحُ (١٦٤/٢) .

(٧) ب : (الْإِغَاثَةُ) .

(٨) كَمَا اخْتَصَّتْ بِإِنْدَاءِ اسْمِهِ تَعَالَى : (يَا اللَّهُ) .

(٩) ب : (وَشَرِيكَهَا) .

(١٠) ب : (الْمُنَادَاةُ) .

(١١) إِلَيْهِ ذَهَبَ ابْنُ بَرَهَانَ ، وَالْمَبْرَدُ عَلَى كَوْنِهَا لِلْقَرِيبِ . (التَّصْرِيحُ

١٦٤/٢ ، وَالْأَسْمُونِيُّ ١٣٦/٢) .

(١٢) صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ الْمَرَادِيُّ الْجَمَلِيُّ ، غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً ، وَرَوَى عَنْهُ ، وَسَكَنَ الْكُوفَةَ ، رُوِيَ عَنْهُ

ذُرَّابْنُ حَبِيشٍ ، وَغَيْرُهُ (تَهْدِيبُ التَّهْذِيبِ ٤٢٨/٤) .

(١٣) أ : (جَوْهَرِيٌّ) ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَالْجَهْرِيُّ : الْجَهِيرُ .

(١٤) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (كِتَابُ الدَّعَوَاتِ - ٢٠٥/٥) . عَنْ صَفْوَانَ

ابْنِ عَسَّالٍ ، بِإِخْتِلَافٍ فِي بَعْضِ الْفَافِظِ ، وَمَوْطِنُ الشَّاهِدِ فِيهِ : (يَا مُحَمَّدُ)

(١٥) سَقَطَ (نَادَى أَبُو جَهْلٍ) مِنْ (ب) .

(١٦ ، ١٦) سَقَطَ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ (أ) .

— فانفضت (١٧) المجالس حتى جاءوا اليهما ، فقال : يا محمد حدثهم بما حدثتني به (١٨) (الحديث) (١٩) .
فأما النداء بالهمزة فقد جاء في مثل / قول امرئ القيس (٢٠)

و/٥٣

٤٤ — أفاطم مهلا بعض هذا التدلل
وان كنت قد أزمعت صرعى فأجمل (٢١)
وكقول أبي سفيان بن الحارث (٢٢) في مرثيته للنبي (٢٣)
— صلى الله عليه وسلم :

-
- (١٧) ب : (فانفضت) .
(١٨) سقطت (به) من (ب) ، وفيها : (حدثني) — تحريف .
(١٩) أخرجه الامام أحمد في مسنده ٣٠٩/١ — برواية (هيا) .
وكذا هو في تفسير ابن كثير ٢٧/٥ — ٢٨ ، وساقه ابن حجر في (فتح
البارى ٤٧/١٥) ، وروايته ، (يا معشر) .
(٢٠) ديوانه ص ١٢ ، وشرح المعلقات السبع — للزوزنى — ص ١٨ .
والمغنى ٩/١ ، والرصف ص ١٤١ .
(٢١) من البحر الطويل .
و (أزمع الأمر) : وطن نفسه عليه ، والصرم : الهجر .
(٢٢) أبو سفيان المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب ، ابن عم رسول الله
— صلى الله عليه وسلم — ورضيعة ، كان من أشد العداوة للرسول —
صلى الله عليه وسلم — فاذا كان الفتح كان أصدق الشعراء اسلاما .
ينظر : (شعر المخضرمين ص ١٥١) .
(٢٣) مطلعها :
أرقت فبات ليلى لا يزول وليل أخى المصيبة فيه طول
والبيتان المذكوران غير متتابعين في القصيدة ، اذ يفصلهما بيتان .
ينظر (أسد الغابة ٤٢١/٥ — ٢١٥) .

٤٥ - أفاطم ان جزعت فذاك عذر
وان لم تجزعى فهو السبيل
فقبير أيبك سيد كل قبر

وفيه سيد الناس الرسول (٢٤)

وفى صحيح مسلم (٢٥): «عن عائشة أن النبى - ﷺ - قال
لاينته فاطمة - عليها السلام (٢٦) - حين بعثها أزواجه ينشدنه
العدل فى اينة أبى (٢٧) قحافة ، فقال : أى بنية : ألسنت تحبين
ما أحب ، قالت (٢٨) : بلى ، قال : فأحبنى هذه (٢٩) ، يعنى
عائشة - رضى الله عنها -

|| اعراب المنادى || :

فان كان الاسم المنادى معرفة ، مفردا رفعته من غير
تنوين (٣٠) ، فتقول : (يا زيد) ، ونحو ذلك .

(٢٥) تقدمت ترجمته فى ص ٣٢ .

(٢٦) ب : (رضى الله عنها) .

(٢٧) سقطت من (ب) .

(٢٨) ب : (فقالت) .

(٢٩) أخرجه مسلم فى حديث طويل من طريق عبد الرحمن بن الحارث .

ابن هشام عن عائشة (صحيح مسلم - بشرح النووي - فضائل عائشة

- رضى الله عنها - ٢٠٥/١٥) .

(٣٠) كأنه يذهب مذهب الكوفيين ، فى كون المنادى المفرد مرفوعا

ينفى تنوين . انظر : (الانصاف م/٤٥ ، والتبيين م/٧٨ ، وش الكافية

١٣٢/١٨ ، وش الفصل ١/١٢٩) ، ولعله على البناء ، وعبر بنحو ما عبر به .

ميبويه عنه بقوله : (ورفعوا المفرد كما رفعوا قبل ، وبعد . وموضعهما

واحد وذلك قولك : (يا زيد ويا عمرو) ، وتركوا التنوين فى المفرد

كما تركوه فى (قبل) . (الكتاب ٢/١٨٣) .

وان كان مضافا نصبت المضاف ، وجررت المضاف اليه .
 ولك الاختيار فى اثبات حرف النداء وحذفه (٣١) ، فيماعد
 أسماء الاشارة ، واسم الله - جل جلاله - والأسماء
 المبهمة (٣٢) ، وقد مثلناها فى النظم فى قولنا : (يا نوح)
 أى العلم الذى أثبت فيه الحرف (٣٣) ، وكقوله - تعالى -
 « يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن
 معك » (٣٤) ، والذى يحذف فيه الحرف (٣٥) فى قولنا :
 (يوسف) أى : قوله - تعالى - / : « يوسف أمرض عن
 هذا » (٣٦) ، وفى الاسم المشار به (٣٧) ، كقولك : (يا هذا)
 ومثلنا المضاف بقولهم (٣٨) : (يا بن العم) .
 و [يباشر (يا) أل] (٣٩) فى اسم الله خاصة من بين أسمائه

٥٣/ظ

-
- (٣١) سيبويه ٢/٢٣٠ : (وان شئت حذفتهن كلهن استغناء) أم
 وان كان الحذف على خلاف القياس ، اذ هو اختصار للمختصر ، وذلك
 اجحاف . انظر : (المقتضب ٤/٢٣٣ ، والجمل ص ١٥٦ ، والاشباه ١/٣٥)
 (٣٢) وكذا مع الضمير ، والمتغاث ، والمتعجب منه . انظر : (التسهيل
 ص ١٧٩ ، والتصريح ٢/١٦٤) .
 (٣٣) سقطت (و) من ب .
 (٣٤) هود : ٤٨ .
 (٣٥) سقطت (فيه) من ب .
 (٣٦) يوسف : ٢٩ .
 (٣٧) ب : (اليه) ، وقد صوبت فى (٢) .
 (٣٨) كأنها فى أ ، ب : (لقبولهم) .
 (٣٩) تكملة لا بد منها تقويما للنص ، ولعل نحوها سقطت من الأصلين
 وهذا ما أمكننى حياله ، وان كان كلامه فى ما لا يجوز حذف حرف النداء
 منه ، وقد مثل له فى النظم : (يا الله) ، ولكنه انعطفت الى غيره من
 أسماء . وهذه خصوصية للفظ الجلالة ، وانظر : (الكتاب ٢/١٩٥) .

— سبحانه — فلا يجوز أن يقال: (يا الرحمن، ويا الرحيم)، ونحو ذلك من أسمائه — تعالى (٤٠) — ولا يجوز حذفه أيضا في الأسماء المبهمة (٤١)، كرجل، وامرأة، و غلام، فهذا معنى قولنا: (قد خطأ) (٤٢) • أي: منع حذف الحرف في هذه الثلاثة: أسماء الإشارة (٤٣) • والأسماء المبهمة (٤٤)، واسم الله — تعالى — •

• فاما الاسم النكرة فينصب، كقولك: (يا ملاحا أحملني) — اذا لم تقصد ملاحا بعينه — ، وكقول (٤٥) الضريير البصر (٤٦) الذي لا يزي أحدا: (يا زجلا خذ بيدي) من غير أن يكون معينا مقصودا، ولا يجوز حذف الحرف هنا — أيضا — كما تقدم (٤٧) •

(٤٠) ب: (سبحانه) •

(٤١) سقطت تأوها من (ب) •

(٤٢) أ: (خطا) — بالضبط — خطأ •

(٤٣) أجاز الكوفيون الحذف معه اعتمادا على بعض المستنوع، وتناول

البصريون ما استدلوا به • انظر: (التبيان ١/٨٦، والبحر ١/٢٩٠، والصبان ٣/١٣٦) •

(٤٤) قصده الى النكرة المقصودة، وأن كان المبهمة في النداء يصطلح

فيه على (أي، واسم الإشارة) انظر: (من المفصل ٢/٧)، والكوفيون يجيزون الحذف في النكرة المقصودة قياسا مطردا، لوروده في كلامهم •

وانظر: (الارتشاف ٣/١١٨، وابن الناظم ص ٥٦٦) •

(٤٥، ٤٥) سقط ما بينهما من (ب) •

(٤٦) أ: (البصير) — تحريف •

(٤٧) أجاز بعضهم فيه الحذف، وهو مردود • انظر: (التصريح

١/١٦٤) •

[الترخيم]

[ص] وان ترخم منادى خص معرفة
فاحذف أخيرا له ، واضمم ، والاجود لا
لكن يصيغته يبقى ، كقولك : (يا
مرو امض) ، (يامنص ، ياعم اقعدا وكلا)
واخصص به مفردا جاز الثلاث وما
من ذى ثلاث بهاء / عجزه قملا

و/٥٤

[ش] الترخيم فى اصطلاح النحاة : حذف آخر الاسم
المنادى .

قال الجوهري (١) : « كلام رخيم ، أى : رقيق ، وقد رخيم
صوته رخامة ، والترخيم التليين ، ويقال : الحذف ، ومنه
ترخيم الاسم فى النداء ، وهو : أن يحذف من آخره حرف ،
أو أكثر » (٢) ولهذا وصف به الصوت اللين (٣) ، ولا يستعمل
إلا فى النداء ، إلا أن يضطر شاعر إليه (٤) ، كقول
الشاعر (٥) :

-
- (١) تقلمت ترجمته (ص ٩٦) .
(٢) الصحاح (رقم - ١٩٣/٥) .
(٣) اللسان (رخم) : (سمي : ترخيما لتليين المنادى صوته
يحذف الحرف) .
(٤) الأصول ٣٥٩/١ ، والتبصرة ص ٣٦٦ ، والجمل ص ١٦٨ .
(٥) امرئ القيس . (ديوانه ص ١٤٢ ، والكتاب ٢٥٤/٢ ،
والهع ١٨١/١ ، والرصف ص ٣١٣ ، والأشمونى ١٨٤/٣ ، والتصريح
١٩٠/٢) .

٤٦ — لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره
طريف بن مال ساعة الجوع والخصر (٦)*

ثم اعلم أنه ليس كل منادى (٧) يجوز ترخييمه ، بل يختص
ذلك بالاسم المنادى المعرفة الذى على أربعة أحرف فصاعدا (٨) .
وأما (٩) النكرة والمضاف ، فلا يجوز ترخييمه ، وكذلك ما كان
على ثلاثة أحرف لا يجوز ترخييمه الا اذا كان آخره هاء .
تأنيث (١٠) ، كقولهم فى ثبة : (يا ثب) ، والسبب فى ذلك
أنه لو رخم الثلاثى لبقى على حرفين ، وليس فى الاسماء
ما هو على حرفين ، فما يوجد (١١) منها على حرفين فقد حذف
حرف من أصله ، الا أن يكون آخره هاء تأنيث ، لأن هذه الهاء

(٦) البيت من البحر الطويل .

وفى الأصلين (يعشوا) — بالمشناة التحتية — والمثبت من الديوان ،
والمصادر وهو المناسب .

و (تعشوا) : تسير فى العشاء وهو الظلام ، والخصر بالمعجمة الفوقية
والمهملة : شدة البرد ، وضبطه قوم بمهملتين ، فقليل سهو . انظر
ما سبق ، والصحاح (٦٤٦/٢) .

(٧) أ ، ب : (مناد) — خطأ .

(٨) يعنى أن يكون مفردا غير مضاف ، وانظر فى شروطه .

(ش الفصل ١٩/٢ — ، والمملخص ص ٤٧٧ —) .

(٩) ب : (فأما) — بالفاء .

(١٠) معرفة كان أو نكرة ، وشرط المبرد فى ترخييم المؤنث بالهاء .

العلمية ، فمنع ترخييم النكرة المقصودة ، والصحيح جوازه . (التصريح
١٨٩/٢ ، والأشمونى ١٧٢/٣) .

(١١) ب : (يؤخذ) — تحريف .

تجرى فى الالتحاق بالاسم (١٢) مجرى الكلمة (١٣) ، فيكون الاسم بعدها كأن لم يحدف منه شيء .

روى البخارى (١٤) فى صحيحه ، عن على بن عبد الله (١٥) حدثنا (١٦) سفيان (١٧) عن عمرو (١٨) عن عطاء (١٩) .

(١٢) آ ، ب : (الاسم) وزدت الباء تقويماً .
(١٣) الأزهري (التصريح ١٨٩/٢) : (لأن تاء التانيث فى حكم كلمة منفصلة عما قبلها) . أهـ ، وأنظر : (نقره كار - مع شروح الشافية ٥٤/٢) .

(١٤) تقدمت ترجمته (ص ٨٦) .

(١٥) على بن عبد الله بن ابراهيم البغدادي ، حدث عن حجاج بن محمد الاور ، وروى عنه البخارى فى صحيحه ، وحدث عنه البخارى ، فقال : (متقن) . (تاريخ بغداد ٣/١٣) ، وليس السند فى الصحيحين عن على بن عبد الله . بل فيه : (حدثنا حجاج بن منهال) (صحيح البخارى ١٨٥/٣) .

(١٦) آ : (وحدثنا) ، ب : (نا) ، والمثبت ما فى الصحيح .
(١٧) ابن عيينة - كما فى الصحيح - بن ميمون ، أبو محمد الهذلي ، ولد بالكوفة ١٠٧ هـ / ٧٢٥ م ، وتوفي فى مكة سنة ١٩٦ هـ / ٨١١ م . حجة حافظ ، عالم بالتفسير والفقه : (الفهرست ص ٢٢٦ ، تاريخ بغداد ١٧٤/٩ - الأعلام ١٥٩/٣ ، كحالة ٢٣٥/٤ ، وسزكين ١٧٨/١/١)
(١٨) هو ابن دينار (كما فى فتح الباري ١٨١/١٩٣) ، وهو : عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الجمحي ، أحد الأعلام روى عن جابر ، وأبي هريرة ، وابن عمر ، وغيرهم ، قال ابن أبي نجيب : (ما كان عندينا أفقه ولا أعلم من عمرو بن دينار) . ولد سنة ٤٦ هـ / ٦٦٠ م ، وتوفي سنة ١١٦ هـ / ٧٤٣ م . أنظر : (غاية النهاية ١/٦٠٠ ، وطبقات الحفاظ ص ٥٠) .

(١٩) عطاء بن أبي رباح . أسلم القرشي ، أبو محمد ، ولد باليمن

عن صفوان بن يعلى (٢٠) ، عن أبيه ، قال : سمعت النبي -
ﷺ - يقرأ (٢١) على المنبر : « ونادوا يا مالك » (٢٢) ، قال
سفيان : في قراءة عبد الله : « ونادوا يا مال » (٢٣) ، وروى
فيه - أيضا - : « عن عائشة أنها قالت : قال رسول الله -
ﷺ - : يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام ، فقالت : وعليه

سنة ٢٧ هـ / ٦٤٧ م ، وتوفي بمكة سنة ١١٤ هـ / ٧٣٢ م أدرك مائتين من
الصحابة ، وروى عنه الزهري ، والأوزاعي ، وغيرهما ، وكان مفسرا ،
محدثا فقيها ، كما كان يعرف بمفتي أهل مكة . (الوفيات ٤٠١/١ ،
التهذيب ١٩٩/٧ ، الإعلام ٩٩/٥)

(٢٠) هو ابن منية ، وقد تقدمت ترجمته في ص ٩ .

(٢١) أ : (يقول) ، وهو سهو . تصويبه من (ب) ، وصحيح
البخاري ١٠

(٢٢) أ : (مال) ، والمثبت من الصحيح ، وب ، وانظر ما يأتي .

والحديث أخرجه البخاري (كتاب التفسير - حم الزخرف) .
١٨٥/٣ ، ٢١٩/٢ ، وفتح الباري ٥٦٨/٨ .

(٢٣) قال ابن حجر : (وقوله (يقرأ على المنبر : نادوا : يا مالك)
كذا للجميع باثبات الكاف ، وهي قراءة الجمهور ، وقرأ الأعمش :
(ونادوا : يا مال) - بالترخيم ، وتقدم في (بدء الخلق) أنها قراءة
ابن مسعود قال عبد الرازق : قال الثوري : في حرف ابن مسعود :
(ونادوا : يا مال) وبه جزم ابن عيينة (أهـ وانظر (٣٣٠/٦) منه
والبحر ٢٨/٨) .

«السلام ورحمة الله وبركاته» (٢٤) ، وفي صحيح مسلم (٢٥) «عن الزهري (٢٦) أن مالك بن أوس (٢٧) حدثه، قال أرسل إلى عمر بن الخطاب ، فجيئته حين تعالى النهار ، قال : فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا إلى رمالة ، متكئا على وسادة من آدم ، فقال لي : يا مال انه قد دف (٢٨) أهل أبيات من قومك ، وقد أمرت فيهم برضخ (٢٩) فخذ فاقسمه بينهم ، قال : قلت : لو أمرت بهذا غيري ، قال : خذ يا مال) ، ثم ذكر الحديث (٣٠) .

(٢٤) أخرجه البخاري (كتاب فضائل الصحابة - باب فضل عائشة - رضي الله عنها ٣٠٨/٢ ، وفتح الباري ١٠٦/٧ ، وأيضا ٨١/٤) كتاب الأدب - باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا) . والفتح ٥٨١/١٠ ، ٣٩٤/٢٢ ، والترمذي (مناقب ٥٥/٥ ، ٧٠٥) - وفيه : (يا عائشة) - بالتاء .

(٢٥) تقدمت ترجمته ص ٣٢ .

(٢٦) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري . أبو بكر . (ت ١٢٤هـ / ٧٤٣) ، مؤرخ محدث ، تابعي ، قرأ على أنس ابن مالك . (غاية النهاية ٢٦٢/٢ ، والأعلام ٣١٧/٧ ، كحالة ٢١/١٢) (٢٧) مالك بن أوس بن الحدثان بن سعد بن يربوع النصرى . أبو سعيد المدني ، قيل : له صحبة ، ولا يصح ما ت سنة اثنتين وتسعين . (طبقات الحفاظ ص ٣٣) .

(٢٨) أجذب .

(٢٩) العطية القليلة .

(٣٠) لم أقف عليه في صحيح مسلم ، وقد أخرجه أبو داود (السنن - كتاب الخراج ، والامارة والفيء ٣٦٥/٣ - باب في صفايا رسول الله - من الأموال ج ٢٩٦٣ -) حديث طويل ، وانظر اللسان (دفع)

وفى البخارى : انه قال : لأنجشة : « يا انجش رويدك
بسوقك بالقوارير » (٣١) ، وفى الصحيح حديث حمزة حين
هنته القينة (٣٢) ، فقالت :

٤٧ — ألا يا حمز للشرف النواء (٣٣)

وقيل لأبى عبيدة (٣٤) : ان أهل / النار يصيحون بمالك
(يا مال) ، فقال : اشتغل أهل النار عن الترخيم (٣٥) .

(٣١) أخرجه البخارى (كتاب الأدب — باب من دعا صاحبه فبفس
من اسمه حرفا — ٨١/٤ ، وفتح البارى ٥٨١/١٠) عن أنس من حديث
يلفظه ، وأخرجه أحمد فى مسنده فى مواضع كثيرة بدون ترخيم فى
جميعها : (يا أنجشة) . (المسند ١٠٧/٣ ، ١١٧ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ،
٢٢٧ ، ٢٥٤ ، ٢٨٥) .

(٣٢) أخرجه البخارى (غزوة بدر ١١/٣ — عن على فى حديث طويل)
، وفتح البارى ١١٧٢/١٢ (كتاب فرض الخمس) ، ١٨٥/١٥ ، وورد فى
اللسان (شرف) ، وألفا باء البلوى ٣٣٠/٢ ، والشعر ينسب لعبد الله
ابن السائب بن أبى السائب المخزومى .

(٣٣) صدر بيت من البحر الوافر ، وعجزه ، وبعده :

★ وهن معفلات بالفناء ★

ضع السكين فى اللبات منها وضرجهن حمزة بالدماء
والشرف : جمع شارف : الناقة المسنة الهرمة ، والنواء : السماء :
جمع ناوية .

ويروى : ذالشرف . أى ذا العلاء والرفعة .

(٣٤) معمر بن المثنى التيمى النحوى البصرى ، قال الجاحظ : لم يكن
أعلم منه ، روى عنه أبو عبيد القاسم ، والمأزنى وغيرهما . له : مجاز
القرآن ، وغريب الحديث ، وغيرهما . ت سنة ٢٠٨ هـ .

وفي حديث : « كان من شعار المسلمين : يا منصرف أمت »
يا منصرف أمت (٣٦) :
فأما كيفية الترقيم ، فلهم فيه مذهبان (٣٧) :

أحدهما : - وهو الأظهر (٣٨) - : بقاء ما قبل المحذوف
على ما كان عليه من حركة ، أو سكون ، فتقول (٣٩) في
ترقيم عامر : (يا عام) - بكسر الهمزة - كما كانت مكسورة
قبل الترقيم ، وفي ترقيم جعفر : (يا جعف) - بفتح القاف ،

(إخبار النحويين البصريين ص ٦٧ ، والإنباء ٢٧٦/٣ - ، وطبقات
النحويين ص ١٧٥ - ، والإشارة ص ٣٥٠ ، والبغية ٢٩٤/٢ - والبلغة
ص ٢٢٤) .

(٣٥) لم أقف على هذا النص في شيء مما قرأت عن أبي عبيدة ،
وفي فتح الباري ٦٨/٨ قال ابن حجر : (ويذكر عن بعض السلف أنه
لم يسمعها قال : (ما أشغل أهل النار عن الترقيم)) وأجيب باحتمال
أنهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم ، وشدة ما هم فيه ، وانظر :
(ابن يعيش ٢٢/٢) .

(٣٦) ما وقعت عليه من هذا الحديث ما رواه أحمد في مسنده ٤٦/٤ :
(عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه قال : كان شعارنا ليلة بيتنا
فيها هو/زن مع أبي بكر الصديق ، أمره علينا رسول الله - ﷺ - :
أمت ، أمت) ، ونحوها في سنن أبي داود (٧٣/٣ - ٧٤) ، ولا شاهد
على هذه الرواية . وانظر : (زاد المعاد ١٩٦/٣) .

(٣٧) انظر : (الجمل ص ١٧٠ ، والمخلص ص ٤٨٠ . والتصريح
١٨٨/٢ ، والإمع ١٨٤/١) .

(٣٨) ابن يعيش (٢١/٢) : (وهو الأكثر ، أيذانا وإشعارا بإرادته)
أهـ ويسمى : لغة من ينتظر .
(٣٩) ب : (فيقولون) .

كما كانت قبل الترخيم مفتوحة - وفي ترخيم منصور :
(يا منص) (٤٠) - يضم الصاد ، كما كانت عليه قبل الترخيم

والمذهب الثاني : أن يجعلوا ما بقى من الاسم كالاسم (٤١)
التمام ، ويبنوه على الضم (٤٢) ، فيقولون فى عامر :
(يا عام) (٤٣) ، وفى جعفر : (يا جعف) ، وفى منصور :
(يا منتصن) (٤٤) .

فأما ما قبل هاء التانيث - إذا تحذقت فى الترخيم -
فالمختار أيقاؤه على القتح (٤٥) ، كقولك فى هبة ، وثبة :
(يا هب ، يا شب) (٤٦) .

-
- (٤٠) بحذف الأخير وما قبله ، اذ الأخير أصلى ، وقبله حرف أصلى
رابع ، فيحذفان معا ، اجراء لهما مجرى الزالدين . (راجع ما سبق) .
(٤١) سقطت من (ب) .
(٤٢) الأشمونى ١٨٠/٣ .
(٤٣) سقطت (يا) من (أ) .
(٤٤) قيل : ضمته ضمة خادثة للبناء (الأوضح ٦٦/٤) .
(٤٥) سيبويه (٢٥٠/٢) : (بوترك الحرف على ما كان عليه قبل أن
تختلف الهاء أكثر ، من قبل أن حرف الاعراب فى سائر الكلام غيره ،
وهو على ذلك عربى) . وانظر : (الملخص ص ٤٨٣) .
(٤٦) لا خلاف فى ترخيم ذى الناء علما ، نحو : (هبة) ، وإن كان
نكرة مقصودة نحو : (ثبة) فقد منعه المبرد ، وأجازه الجمهور ، وتقدمت
الإشارة إليه (ص ٢٦٧) ، وانظر : (المقتضب ٢٦٠/٤) ، والتبصرة
من ٣٦٨ ، والهمع ١٨٢/١) .

[المخاطبة]

[ص] ومن تخاطبه عجز الكلام له
وصدوره للذي عنه الخطاب جلا
(فذلكن الذي لمثني) • مثل
و (ذا) ليوسف ، (كن) للنساء شملا

[ش] / المخاطبة تكون بين (١) اثنين ، فان كان الخطاب
للمذكر فتح الكاف فيما أشرت اليه (٢) ، قال الله - تعالى في
قصة زكريا - : « كذلك قال ربك » (٣) •

٥٥/ظ

وان كان الخطاب للمؤنث كسرت الكاف فيما أشرت (٤)
اليه ، قال الله (٥) - تعالى - في قصة مريم - عليها السلام - :
« كذلك قال ربك » (٦) ، ف (ذا) في الموضعين إشارة
ما (٧) الخطاب لأجله ، وهو مسئلة (٨) الولد •

(١) أ : (من) •

(٢) الزجاجي (الجميل ص ٢٦٦) : (اجعل أول كلامك لمن تسأل عنه ،
وآخره لمن تخاطبه) • وقال أبو الفتح (اللمع ص ٣٠٩) : (اجعل أول
الكلمة للمذكور الغائب ، وآخرها للحاضر المخاطب) •

(٣) مريم : ٩ •

(٤) ب : (أشرت بها) - بزيادة (بها) ، هي مقحمة •

(٥) لم تكتب في (أ) •

(٦) مريم : ٢١ •

(٧،٧) سقط ما بينهما من (ب) •

(٨) أي : خلق الغلام على الأول على ما هما عليه من الكبر ، وفي

الثاني من غير آ ب •

وانظر : (الفتوحات الالهية ١/٢٦٨ ، ٣/٥٦) •

فان كان (٧) الخطاب لجمع مذكر قلت : (ذلكم) ، قال الله - تعالى - : « ذلكم الله ربكم » (٩) وان كان مثني قلت : (ذلكما) (١٠) ، قال الله (١١) - تعالى (١١) - عن يوسف عليه السلام (١٢) : « ذلكما مما علمنى ربى » (١٣) .

وان كان لجماعة المؤنث قلت : (ذلكن) ، قال الله - تعالى - عن امرأة العزيز - : « فذلكن الذى لمتننى فيه » (١٤) ، فـ (ذا) اشارة الى يوسف ، و (كن) اشارة الى النسوة ، كما تقدم (١٥) .

وان كان الذى الخطاب من أجله مؤنثا ألحقت علامة التانيث فى الأول ، كما قال الله - تعالى - : « ألم أنهكما عن تلكما الشجرة » (١٦) ، ونحو ذلك (١٧) .

-
- (٩) الأنعام : ١٠٢ ، يونس : ٣ وغيرهما .
 - (١٠) ب : (ذلكما الله) - بزيادة لفظ الجلالة .
 - (١١، ١١) (الله) من (ا) ، وتعالى من (ب) .
 - (١٢) (عليه السلام) ليست فى (ا) .
 - (١٣) يوسف : ٣٧ .
 - (١٤) يوسف : ٣٢ .
 - (١٥) أى فى النظم السابق قريبا .
 - (١٦) الأعراف : ٢٢ ، وفى ا ، ب (ما نهاكما ربكما عن تلكما الشجرة) ، وهو سهو الى الآية : ٢٠ من السورة نفسها : (ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة) ، ولا شاهد فى هذه .
 - (١٧) انظر لها ستا وثلاثين صورة فى الأشمونى (١٠٠/١) .

[الحكاية]

[صن] وان حكيت ب (من) أو جملة فكما
سمعت قل ، والغب طأرى عامل (١) هملا (٢)

ك (امرر يذى الجود) : (من ذى الجود؟) قل ، وقرأ
ت : الحمد لله رب العالمين ولا

[ش] / اذا قال لك قائل : (جاءنى أبو سعيد) قلت : (من
أبو (٣) سعيد؟) فتحكى الرفع، فان قال لك : (رأيت أبا سعيد)
قلت : (من أبا سعيد ؟) ، فحكيت النصب ، فان قال : (مررت
بأبى سعيد) قلت : (من أبى سعيد ؟) ، فحكيت الجر (٤) .

فان أدخلت الواو، أو (٥) الفاء ، فقلت : (ومن أبو سعيد؟)
أو (فمن أبو سعيد ؟) بطلت الحكاية (٦) ، لأن حرف العطف

و/٥٦

(١) أ : (عاملا) خطأ .

(٢) كذا فى جميع النسخ للمنظومة ، والشرح ، وأحسب أن الأنسب
(عملا) فيكون التقدير : (وألغ عمل عامل طأرى) . فالمثبت محرف
عنه ، ولا يبعد المثبت باعتبار ما سيكون .

(٣) أ : (أبى) - سهو .

(٤) لا يحكى ب (من) غير الأسماء الأعلام ، والحكاية لغة العجّاز ،
أما التميمون فيرفعون على كل حال ، وهو آقيس القولين . انظر :
(الكتاب ٤١٣/٢ ، والجمل ٣٣١ ، والأشمونى ٩٠/٤) .

(٥) أ ، ب : (والفاء) ، وزدت الهمزة .

(٦) ووجب الرفع (الكتاب ٤١٤/٢ كشف المشكل ٢٢٢/٢) .

يعطف (٦م) الثانى على الأول (٧) فيكون غيره ، والحكاية
لا يكون الثانى فيها غير الأول (٧) .

فأما الجمل فتشكى كما هى من غير اعراب (٨) ، فتقول :
(رأيت شاب قرناها - ومررت (٩) بشاب قرناها ، وجام
شاب قرناها) - اذا سميت بها رجلاً (٩) .

وكذلك : (قرأت : الحمد لله رب العالمين) ترفع (١٠)
(الحمد) حكاية عن لفظ القرآن المجيد ، وما أشبه ذلك ،
والله - تعالى - أعلم .

(٦م) سقطت (يعطف) من (أ) :

(٧،٧) سقط ما بينهما من (ب) :

(٨) الكتاب ٣/٣٢٦ : (فان غيره عن جاله فقد ترك قول الناس)

وقال ما لا يقوله أحد) . وانظر (المقتضب ٤/٨٠٦) .

(٩،٩) سقط ما بينهما من (ب) .

(١٠) ب : (رفع) .

[التصغير]

[ص] وان تصغر الاسم اضمم لأوله
 وافتح لتال ، ويا ثالفا فصلا
 وفي المؤنث الحق (ها) كقولهم
 (نوية) ، و (كليب) فيهما مثلا
 وان تكن الف في ثالث قلبت
 نحو (الفزيل) من ياء لها / بدلا
 وارده الى الجمع في التصغير ممتحنا
 بالواو (١) ، والياء • بابا، نابا اعتدلا
 فقل : (بويب ، نيب) حيث جمعهما
 أبواب ، أنياب احفظ قول من عقلا
 ورد ما بان من شاة ، ومن شفة
 شويهة ، ولها شففة نقلا

٥٦/ظ

[ش] في الصحيحين من حديث أنس (٢) أن النبي - ﷺ -
 قال لأبي عمير أخى أنس بن مالك لأمه : (يا أبا عمير :
 ما فعل النغير) (٣) لنغير كان له مات فحزن (٤) عليه (٥) ،

-
- (١) أ (فالواو) • وهو تصحييف ، والمثبت من نسخ النظم ، ب
 (٢) تقدمت ترجمته في (ص ٨٧) •
 (٣) أخرجه البخاري (كتاب الأدب - باب الانبساط الى الناس .
 ٦٩/٤ ، ٨١ ، وفتح الباري ٥٢٦/١٠ ، ٥٨٢ ، كما أخرجه أحمد في
 مسنده ١٧١/١ ، ١٨٨ ، ١١٩/٣ ، ١٩٠/٣ ، والنفر : (طائر كان يلعب
 به) •
 (٤) ب : (فحز) •
 (٥) انظر أحمد في ١٨٨/١ : (..... فدخل عليه فرآه حزينا) •

فقد صغر النبي - ﷺ - اسم الانسان ، واسم الطير ،
وهو (٦) دليل على جواز التصغير ، وعدم كراهيته .
واعلم أن التصغير يأتي على أربعة معان (٧) :

● أحدها : للتحقير ، كقولهم في رجل : (رجيل) .

● والثاني : لتقليل العدد ، كقولهم في تصغير دارهم :
(دريهما) .

● والثالث : لتقريب المسافة ، كقولهم : (داري قبيل
المسجد) و (جلست دوين الباب) / قال الشاعر (٨) :

و/٥٧

(٤٨) لها شرفات دوين السما (٩)

● الرابع : للتحنيين ، ولطف المنزلة ، كقولهم : (يا بني .
ويا أخي) ، قال الله - تعالى - عن يعقوب - عليه السلام - :
« يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك » (١٠) ، وكقول (١١)
لقمان لابنه : « يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم

(٦) ب : (فهو) - بالفاء -

(٧) انظر : (كشف المشكل ٥٩/٢ ، وش الشافية - للرضي ١٩٠/١ -
والانصاف م/١٥ ، والارتشاف ١٦٩/١ ، واللباب ص ١٤٠ - والهمج
١٨٥/٢ ، والصبيان ١٥٧/٣) .

(٨) لم أقف عليه - بعد - في غير كتابنا .

(٩) من المتقارب ، ويغلب أن يكون المذكور غجرا .

(١٠) يوسف : ٥ .

(١١) ب : (وقول) .

عظيم « (١٢) ، وقال النبي - ﷺ - لعمر بن الخطاب :
 « يا أخى أشركنا فى دعائك ، ولا تنسنا » (١٣) فقال عمر :
 « ما أحب أن لى بهذا حمر النعم » (١٤) ، وفى الصحيح :
 « عن أنس (١٦) ، قال : قال لى (١٥) النبي - ﷺ - :
 « يا أنيس ذهبت حيث أمرتك » (١٧) ، وعنه - أيضا -
 قال - : « قال لى النبي - ﷺ - يا بنى » (١٨) ، وكذلك
 قال للمغيرة بن شعبه : « يا بنى » (١٩) .

فأما قولهم : (فلان فريخ قريش) (٢٠) . انما صغرا

(١٢) لقمان : ١٣ .

(١٣) أخرجه أحمد (المسند ٢٩/١ ، ٥٩/٢ ، والترمذى (كتاب
 الدعوات ٢٢١/٥) ببعض اختلاف فى اللفظ .

(١٤) ما وقعت عليه : (ما أحب أن لى بها ما طلعت عليه الشمس)
 لقوله : يا أخى) .

(١٥) سقطت (لى) من (ب) .

(١٦) تقدمت ترجمته (ص ٨٧) .

(١٧) أخرجه مسلم ، وأبو داود ، وفى مسلم : (أذهب) ، وفى
 سنن أبى داود : (اذهب . .) بصيغة الأمر - (صحيح مسلم -
 الفضائل ٧١/٦ ، وسنن أبى داود - كتاب الأدب ١٣٢/٥) .

(١٨) أخرجه الترمذى (كتاب الأدب ، باب ما جاء فى (يا بنى)
 ٤١١/٤ . وروايته : (عن أنس أن النبي - صلى الله عليه وسلم -
 قال له : يا بنى) .

(١٩) السابق - (نفسه) بعد أن أورد حديث أنس السابق ،
 قال : (وفى الباب عن المغيرة ، وعمر بن سبلة) .

(٢٠) ورد فى القاموس (الفرخ ٢٦٦/١) . وقيل : (تصغير
 نعظيم) .

على وجه المدح (٢١) ، كقول حباب بن المنذر : (انا جذيلها المحكك ، وعديقتها المرجب) (٢٢) .

ولا يكون التصغير فى شىء من الكلام الا فى الأسماء (٢٣) ، ولا يصغر (٢٤) من الأفعال الا فعل التعجب (٢٥) ، كقولهم : (يا أميلح زيدا . وما أحيسن عمرا) .

فأما صفة التصغير فان يضم أول الاسم ، ويفتح ثانيه ، ويزاد (٢٦) قبل ثالثه ياء ساكنة .

(٢١) اللسان (فرخ) نفسه ، وقال : (والجرب تقول : فلان فرينج قومه . اذا كانوا يعظموه ويكرمونه ، وصغر على وجه المبالغة) .

(٢٢) مثل قاله الحباب يوم السقيفة عند بيعة أبى بكر ، يريد انه رجل يستشفى برأيه ، والجذيل : تصغير (الجذل) وهو أصل الشجرة والمحكك : الذى تتحكك به الإبل الجربى ، والعديق : تصغير (العذق) - بفتح العين ، وهو النخلة ، والمرجب : الذى جعل له رجبة ، وهى دعامة تبنى حولها من الحجارة ، لكونها كريمة يخشى عليها من الرياح انظر : (الأمثال ١/ ٥٢ ، واللسان - جذل ، عذق ، عرب ، فرخ .

ولباب الاعراب ص ١٤١) .

(٢٣) اذ التصغير وصف فى المعنى ، ولا يوصف الا بالأسماء . (الكتاب ٣/ ٤٧٨ ، والهمع ٢/ ١٩١) .

(٢٤) ب : (تصغير) .

(٢٥) وهو شاذ عند البصريين . انظر بقية الشروط (التصريح

٣١٧/ ٨ ، والصبيان ٤/ ١٥٦) .

(٢٦) ب : (ويزداد) .

/ ولا يجوز أن يصغر اسم على أقل من ثلاثة أحرف (٢٧) ،
فتقول في عمرو (٢٨) : (عمير) • وفي نغر (نغير) ، كما
قال النبي - ﷺ - : « يا أبا عمير ، ما فعل النغير » ؟ وقد
تقدم ذلك (٢٩) •

فان كان الاسم مؤنثا ألحقت في آخره هاء (٣٠) فتقول
في نار : (نويرة) وفي دار : (دويرة) كما لو وصفت (٣١) :
ذلك فقلت : (نار منيرة ، ودار كبيرة) •

فان كان ثالث الاسم ألفا قلبتها ياء (٣٢) ، فقلت في

(٢٧) لأن أدنى أبنية التصغير (فعيل) ، وذلك لا يكون إلا من
بنات الثلاثة ، وما حذف منه حرف رد ما حذف منه حتى يصير ثلاثة •
راجع : (الكتاب ٤٤٩/٣ ، وش المفصل ١١٨/٥) •

(٢٨) ب : (عمر) ، وكلاهما صواب •

(٢٩) ص ٢٧٨ •

(٣٠) أي اذا كان ثلاثيا ، الا ما شذ من كلمات صغرت منه دون البناء
وانظر : (ش المفصل ١٢٧/٥ ، والفصول الخمسون ص ٢٥٠ ، والصبيان
١٧٣/٤ ، واللباب ص : ١٣٩) •

(٣١) أي أن الوصف بالمؤنث كالتصغير بالتاء دليل على كون هذه
الاسماء مؤنثة • وانظر (التسهيل ص ٢٥٣ ، والمحرم بتحقيقنا -
٢٢٥/١ ، والتصريح ٢٨٥/٢) •

(٣٢) (لأن ما بعد ياء التصغير لا يكون الا متحركا ، والألف لا تقبل
الحركة ، وما قبل الألف لا يكون الا محركا ، وياء التصغير لا تكون الا
ساكنة فوجب قلب الألف حرفا يتحرك بعد ياء التصغير ، ويمكن أن تكون
ما قبله ، فقلبت الألف ياء لمناسبتها ما قبلها) • (التصريح ٣٧٥/٢) •
وانظر : (كشف المشكل ٦١/٢ ، وش الشافية - للرضي ٢٢٦/٢ •
ونقره كار ص ٥٦) •

حمار : (حمير) ، وفي غزال : (غزير) فلما اجتمع
ياءان أدغمت احدهما في الأخرى ، وصارت واحدة
مشددة .

فان كان الثلاثى مشددا فككته في التصغير ، فقلت في
تصغير دن : (دنين) وفي تصغير هر : (هريز) ، لأن ياء
التصغير وقعت بين النونين [والراءين] فيالت عملة
الادغام .

فان كان ثانى الاسم ألفا مقلوبة عن واو رددتها في
التصغير الى الأصل ، كقولهم في باب : (بويب) ، وان كانت
مقلوبة عن ياء رددتها الى الأصل فقلت في تصغير ناب :
(نبيب) ، لأنك اذا جمعت بابا قلت : (أبواب) ، واذا
جمعت نابا قلت : (أنياب) (٣٣) .

واعلم ان أكثر الأسماء المنقوصة ما حذف الأخير منه (٣٤)
فاذا صغر رد الى أصله ، وأعيد اليه ما / نقص منه ، فتقول
في تصغير يد : (يدية) (٣٥) ، لأن المحذوف منها هو

(٣٣) سيبويه ٤١٧/٣ : (التصغير والجمع من واد واحد) ، وفي
٤٦١/٣ : (كما أنك لو كسرتة رددت الواو ان كانت عينه واوا ، والياء
ان كانت عينه ياء) ، وانظر : (المقتضب ٢٧٩/٢ ، وش الفصل ١٣٣/٥
والهمع ٢٧٧/١) .
(٣٤) ب : (منها) . قال الرضى ٢١٩/١ : (أكثر ما يحذف من
الثلاثى اللام دون الفاء والعين) .
(٣٥) المقتضب ٢٤٠/٢ ، والتصريح ٣٢٣/٢ .

الياء ، يدلل قولهم : (يديته) (٣٦) : اذا ضربت يده .
وتقول (٣٧) في تصغير دم : (دمي) ، لأن المحذوف منه
الياء (٣٨) ، يدلل قولهم في تثنيته : (دميان) (٣٨) .
وتقول في تصغير (فم) : (فويه) ، لأن المحذوف منه
الواو ، لقولهم في جمعه (٣٩) : (أفواه) (٤٠) .
— وان (٤١) أبدلت الميم من الواو — ، ولهذا لحنوا من
صغره على (فميم) (٤٢) .

(٣٦) الكتاب ٥٩٧/٣ ، وشي الفصل ٨٤/٥ ، والبحر ١٣٨/١ ،
واللسان (يدي) .
(٣٧) ب : (وقول) .
(٣٨) ابن منظور : (قال أبو اسحاق : أصله : دمي ، ودليل ذلك
جميت يده ، وقوله :
(فلو أنا على حجر ذبحتنا) جرى الهميان بالخبر البقيني
وانظر بعده في (دمي) من اللسان ، والخزانة ٤٨٢/٧ .
(٣٩) أ : (جمع) .
(٤٠) راجع : (ما سبق في الأسماء الخمسة ص ٨٦ ، وسببويه
٢٦٤/٣ ، والبغداديات ص ١٤٩ ، والارتشاف ٤١٨/١ ، والاشموني
٣٩/٧) .

(٤١) لعل المناسب ، أو الأنسب : (انما) .
(٤٢) لم أوفق الى هذا الاستعمال — على الرغم من البحث عنه — ،
وشذوذه ظاهر ، وراجع اللسان (فوه) ، واذا ثبت ما ذكره أبو حيان أن
من مواد الفم : (ف م م) وأنه سمع جمعه على (أفمام) (الارتشاف
٤١٨/١) يكون لا شذوذ فيه ، وان لم أسعف حتى الآن بما يعضد هذا

وتقول في تصغير شاة : (شويهة) (٤٣) ، لقولك في جمعها : (شياه) ، وتقول في تصغير شفة : (شفیهة) ، لأن المحذوف منها الهاء ، لقولك : شافهت فلانا ، وتجمع على (شفاه) (٤٤) .

و(٤٥) قال البخاري (٤٦) في صحيحه : (ويقال : آل يعقوب : أهل يعقوب وقال إذا صغروا (آل) ردوه إلى الأصل ، وقالوا : (أهيل) (٤٧) . وكذا في صحيح مسلم من خبر اغتسال موسى — عليه السلام — قال فيه : « فاغتسل عند مويه » (٤٨) .

—————

=

الذي ذكره أبو حيان ، وفي اللسان (فوه) : (وأما ما حكى من قولهم : (أفمام) ، فليس بجمع (فم) ، إنما هو من باب (ملامح ، ومثابه) أهـ وذكر عن ابن سيده : (ولم نسمعهم قالوا : (أفمام) ، ولا تفممت ، ولا رجل أفم ، ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره) أهـ . (٤٣) الكتاب ٤٦٠/٣ ، والمقتضب ٢٣٩/٢ ، والرضى ٢١٤/١ . (٤٤) السابق ٤٥١/٣ . (٤٥) كان هنا سقطاً مثلاً : (ويراعى الأصل في آل ، وماء) . وانظر : (الارتشاف ٥١٥/٢) . (٤٦) تقدمت ترجمته في ص ٨٦ . (٤٧) لم أقف على هذا النص في الصحيح ، وكأنه نص ابن حجر في فتح الباري ٨٤/١ (مقدمة) : (قوله : (وآل فلان) أي : أهل ، فإذا صغروا (آل) ردوه إلى الأصل ، فقليل : (أهيل) أهـ . وانظر : (اللسان — أول) ، والرضى ٢٠٨/٣ ، والحسيني نقره ٣٢٣/٢ . (٤٨) أخرجه مسلم (بشرح النووي ١٢٦/١٨) — عن أبي هريرة . (باب فضائل موسى — عليه السلام —) .

وفائدة التصغير : الاختصار ، لأن لفظه واحد يفهم منه
الصفة والموصوف جميعا ، لأن ياء التصغير مع تغير الحركة
تفيد فائدة وصف الشيء بالصغر فاذا قلت : (جبل) احتمل
الصغير ، والكبير ، فان أردت البيان قلت : جبل صغير فان
أردت الاختصار مع البيان قلت : (جبل) (٤٩) ، ولذلك (٥٠)
اختص بالاسم ، لأن الفعل لا يوصف ، فأما / تصغيرهم
فعل التعجب فمرادهم به المصدر ، كما أضافوا الى الفعل ،
والمراد به المصدر (٥١) ، والله — تعالى — (٥٢) أعسم .

٥٨/ظ

وقد تلفظ النبي — ﷺ — بالتصغير في مواضع كثيرة ،
منها ما تقدم (٥٣) ، ومنها في حديث الملائكة : « ان جاءن

(٤٩) ابن حيدرة (كشف المشكل ٥٩/٢) : (فقد نابت الباء مناب
الصفة) أه ، وانظر : (ش الفصل ١١٣/٥) .
(٥٠) ب : (وكذلك) — تصحيفت .

(٥١) هذا ما يفسر به البصريون التصغير اللاحق فعل التعجب في
أحد وجوه ثلاثة ، يقول الأنباري : (٥٠ فلما رفضوا المصدر وآثروا تصغيره
صغروا الفعل لفظا ، ووجهوا التصغير الى المصدر ، وجاز تصغير المصدر
بتصغير فعله ، لأن الفعل يقوم في الذكر مقام مصدره ، لأنه يدل عليه
بلفظه . . . ونظير هذا اضافة أسماء الزمان الى الفعل . . . ، لأن المنفصود
بالاضافة الى الفعل مصدره . . .) أه الانصاف م/١٥ ، وانظر : (ليس
في كلام العرب ص ٢٠١ ، وش الكافية ١٥/١ ، والخزانة ٩٢/١) .

(٥٢) سقطت من (ب) .

(٥٣) انظر ص ٢٧٩ — ٢٨٠ .

به أحيمر» (٥٣م) ، وفي رواية : (أديعج) (٥٤) ، وغير ذلك .
(حكاية ظريفة في المعنى) (٥٥) . أخبرنا بها الحافظ
أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المذي (٥٦)
كتابة (٥٧) لي بخطه مرارا ، قال : أنا (٥٨) ابن المجاور (٥٩)
قال أنا أبو اليمن (٦٠) الكندي (٦١) ، قال : أنبأ أبو منصور

(٥٣م) أخرجه البخاري في تفسيره سورة النور (١٦٢/٣) : عن سهل
ابن سعد : (وان جاءت به أحيمر كانه وحره ٠٠) ، وفتح الباري (٤٤٨/٨)
(٥٤) وفي سنن أبي داود ٦٨٣/٢ : (أدعج : واحيمر) .
وانظر : زاد المعاد ٣٥٤/٥ .

(٥٥) انظر : (تاريخ بغداد ١٥٢/١٤ - والانباء ١٩/٤)
(٥٦) جمال الدين . أبو الحجاج يوسف بن الزكي . عبد الرحمن
ابن يوسف القضاعي ، ثم الكلبي الشافعي ولد بحلب سنة (٦٥٤) ،
وتوفي سنة (٧٤٢) نشأ بالمزة ، وثقفه ، ونظر في اللغة ، وفي التصريف ،
وقرأ العربية . صنف (تهذيب الكمال ، والأطراف) : (طبقات الحفاظ
ص ٥٢١ ، والدرر الكامنة ٢٣٣/٥ ، والشذرات ١٣٦/٦ وكشف القنون
١٥٠٩/٢ ، والتصريح ١٤٨/٢) .

(٥٧) ب : (في كتابه) .
(٥٨) ب : (أنبأ) فيه وفي كل تاليه ، وفي الانباء : (أخبرنا) .
(٥٩) يوسف بن يعقوب . نجم الدين ، أبو الفتح الشيباني الدمشقي ،
المعروف بابن المجاور ، سمع من أبي اليمن الكندي ، وروى عنه سبعة ابن
مجاهد بالاجازة . (غاية النهاية ٤٠٥/٢) .
(٦٠) ب : (أبو اليمن) .

(٦١) زيد بن الحسن بن زيد . تاج الدين . أبو اليمن الكندي
البغدادي ، مقرئ . نحوي . لغوي . أديب نزيل دمشق ، ولد سنة
(٥٢٠ هـ ، وتوفي سنة ٦١٣ هـ) كان أعجوبة . ليس أعلى منه اسنادا في
القراءات ، تعلم لابن الخياط ، وابن الشجري ، وابن الخشاب ، والجواليقي
وتعلم له السخاوي ، وابن يعيش .

القزاز (٦٢) ، قال : أنا أبو بكر (٦٣) أحمد بن علي بن ثابت (٦٤) ، قال : أنا الأزهرى ، قال (٦٥) ، أنا علي بن عمر الحافظ (٦٦) ، قال (٦٥) : أنا أحمد بن أحمد بن محمد بن سعيد (٦٧) . قال : أنا بيان (٦٨) بن يعقوب الرقومى (٦٩) .

له : حواش على ديوان المتنبى ، وحواش على خطب بن نباتة . (الانباه ١٠/٢ ، وغاية النهاية ١٩٧/١ ، والبلغة ص ١٠٢ ، والبلغة ٥٧١/١ ، والاشارة ص ١٢٢ ، ٣٨٨ ، وثلاث رسائل فى اللغة ص ٤٩) .

(٦٢) لم أتحقق من ترجمته .

(٦٣) أبو بكر من (أ) .

(٦٤) الخطيب البغدادي ، وتقدمت ترجمته فى (ص ٢٣٧) .

(٦٥) من (ب) .

(٦٦) علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان . الامام الحافظ ، أبو الحسن الدارقطنى ، البغدادي ، صاحب التصانيف ، وأحد الاعلام الشقات ، والقارىء المحدث الفقيه ، سمع من البغوى ، وأبى داود وغيرهما ، ولد سنة ٣٠٥هـ / ٩١٨م وتوفى سنة ٣٨٥هـ / ٩٩٥م ، من آثاره : (كتاب السنن ، وإحاديث النزول وعلل الحديث وغيرها . انظر : (تاريخ بغداد ٣/٣٨٣ ، ١٢/٨٤ - وغاية النهاية ١/٥٥٨ ، والشذرات ٣/١١٦ ، والاعلام ٥/١٣٠ ، وكحالة ٧/٥٧ ، وسبكينة ١/٤١٨ - وهدية العارفين ١/٦٨٢) .

(٦٧) لم أتبين ترجمته .

(٦٨) تاريخ بغداد ، والانباه : (بنان) - بالنون .

(٦٩) فى تاريخ بغداد : (الرقوبى) - بالراء ، والباء ، وفى الانباه :

(الرقومى) ، وبعده : (أخو حمدان الكندى) ، وحمدان هذا ، هو :

قال : سمعت عبد الله بن الوليد صعودا (٧٠) يقول :
كان (٧١) محمد بن الحسن (٧٢) الفقيه بن خالة الفراء
يوما عنده (٧٣) ، فقال الفراء (٧٤) : قل رجل انعم النظر .

المراد به

حمدان بن يعقوب بن عبد الرحمن الكندي ، روى القراءة عن ابن سلم ،
وروى القراءة عنه عرضا محمد بن الحسن بن يونس ، (غاية النهاية
٢٦٠/١) .

(٧٠) أ ، ب : (معوذا) ، وهو تحريف صوابه من المصادر السابقة .
(٧١) أ : (وكان) - بزيادة الواو ، وليس بـيـء ، ولا توجد في
غيرها .

(٧٢) محمد بن الحسن بن فرقد . أبو عبد الله الشيباني ، صاحب
أبي حنيفة ، وإمام أهل الرأي ولد سنة ١٣٢هـ / ٧٤٩م ، وتوفي سنة
١٨٩هـ / ٨٠٥م في زمن الرشيد مع الكسائي ، في يوم واحد ، سمع
من أبي حنيفة ، ومسعر ، وسفيان الثوري وغيرهم ، وحدث عنه الشافعي
والرازي ، وأبو عبيد ، وسواهم . له (المبسوط) ، والزيادات ،
والجامع الكبير ، وغيرها (تاريخ بغداد ١٧٢/٢ - والأعلام ٣٠٩/٦) .
وكحالة ٢٠٧/٩ ، وسزكين ٥٤/٣/١) .

(٧٣) العبارة في الأنباء ، وتاريخ بغداد : (وكان الفراء عنده يوما
جالسا) ، والفرق واضح ، ويروى هذا القول عن بشر المريسي (نزهة
الألباء ص ٨٣) .

(٧٤) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور . أبو زكريا الديلمي ،
أخذ عن يونس ، والكسائي ، وهو أشهر تلاميذه ، وأبرز النحاة الكوفيين .
على الإطلاق ، توفي سنة ٢٠٧هـ / ٧٢٢م . له مؤلفات كثيرة منها : (معاني
القرآن : والمذكر والمؤنث ، والمنقوص والممدود . والحدود ، وغيرها) .
(مراتب النحويين ص ٨٦ ، وتاريخ بغداد ١٤٩/١٤ ، والانباء ٧/٥
ومعجم الأدباء ٩/٢٠ - والبلغة ص ٢٣٨ ، ونزهة الألباء ص ٨١ .
والبغية ٣٣٣/٢ ، والإشارة ص ٣٧٩ ، والهدية ٥١٤/٢ ، وكحالة
١٥١/١٣ ، وبروكلمان ١٩٩/٢) .

ففي باب من الغنائم قارات غيره الا سهل غلبة : فقال له
محمّد : يا أبا بكر يا (٧٥) : فأنّت الآن (٧٦) قد أنعمت
المنظر في العزوبة : فنسألك عن باب من الفقه ، فقال :
(هات) على بركة الله — تعالى — ، قال : ما تقول في رجل /
صلى فسها ، وسها في سجدة السهو (٧٧) ؟ ففكر الفراء
ثم قال : لا شيء عليه ، قال : فلم ؟ قال : لأن التطييفين
عندنا لا يصفر (٧٨) ، فقال محمد : ما ظننت (٧٩) آدميا
يملك مثلك .

و/٥٩

-
- (٧٥) ١ ، ب : (يا أبا بكر) ، وكأنه تحريف للمثبت ، إذ هي كنية
الفراء — على ما مر — والمثبت في كل المصادر السابقة .
(٧٦) في الأبناء ، وغيره : (أيضًا) .
(٧٧) الأبناء : (فسجد سجدة السهو ، فسها فيهما) ، وفي أب :
(عن سجدة السهو) وتقويم ما في النص : (وسها في سجدة السهو)
— بوضع (في) موضع (عن) ولعله كذلك ، وحرف إلى المذكور ، إذ
الحكماء مختلفان ، و (في) هي المقصودة — كما أثبت —
(٧٨) الأبناء وغيره : (لا تصغير له) ، وبعبارة : (وإنما السجدة)
تمام الصلاة ، فليس للتمام تمام ، .
(٧٩) ب : (ظننت أن) .

[النسب]

[ص] وان نسبت الى اسم ، أو الى بلد
أردفته الياء ، وامنح بآء ثـ (١)

كـ (هاشمي خجزي) ، وان يك ذا
هـاء حذف كـ (مكى) ، فلا رمل (٢)
وان نسبت الى (دنيا) ونحو (فتى)
أبدلت آخره واوا، ونحو : (جلا) (٣)

والخرقة النسب الى (الفعال) صاحبها
كـ (دنيوي ، وتجار) قد اقتتلا

[ش] اعلم أن المنسوب اليه يزداد في آخره ياء مشيدة
مكسورة ما قبلها ، كياء الكرسي (٤) .

(١) ب : (بدلا) ، والمثبت الصواب من (أ) ونسخ المنظومة .
(٢) الرمل - بالتحريك - : الهرولة ، وهو فوق المشي ، ودون
العدو ، وهو أن يسرع في مشيته ، ويهز منكبيه . (اللسان -
رمل) .

(٣) أي لسواء أكانت ألفه رابعة سكن ثاني كلمتها ، أو ثالثة
منقلبة عن ياء ، أو واد مثل : (جلا) وكأنه منقول من الفعل ، وهو
أيضا : (انحسار مقدم الشعر ، أو نصف الرأس ، أو هو دون
الصلح) - قاموس .

(٤) كاته ينظر ابن مالك في قوله :

ياء كيا الكرسي زادوا للنسب

وانما شددت هذه الياء ، ليفرق بينها ، وبين ياء المتكلم (٥) .

ويصير الاسم المنسوب اليه صفة بعد ما كان علما ، أو جنسا ، وكلاهما لا يجوز أن يوصف به واذا صار / المنسوب اليه صفة عمل عمل الفعل ، وارتفع به الاسم الظاهر (٦) ، كقولك : (مررت برجل هاشمي أبوه) ، كما تقول : (مررت برجل قائم أبوه) .

٥٩/ظ

ثم النسبة تكون اما الى قبيلة ، كبكري (٧) ومصري (٨) ، واما الى بلد ، كبغدادى وموصلى ، وقد تجمع الصفتان ، كهاشمى حجازى ، واما الى مذهب ، كحنفى ومالكى ، وشافعى ، وحنبلى .

فان كان فى آخر المنسوب اليه (٩) هاء حذفها ، كقولك فى المنسوب الى مكة : (مكى) وانما حذفت هذه الهاء من المنسوب اليه ، لأن بينها وبين ياء المنسوب شيئا ، وهو أن

(٥) انظر : (المختضب ١٣٣/٣ ، وش الشافية - للجاربردى ١ / ٩٩) .

(٦) والمضمر باطراد ، واقتصر المصنف على الظاهر ، بظهور العمل فيه . وانظر ما سبق ، ومثل الشافية للرضى ١٣/٢ ، والبصيان ١٧٧/٤ ، والنسب فى العربية - للمحقق - ص ٩ .

(٧) ب : (بكر) .

(٨) ب : (مضر) . وفى (أ) مصرى - بالمهملة . والمثبت المناسب

(٩) سقطت (اليه) من (ب) .

كلا منهما لا يقع الا طرفا (١٠) ، ثم انها تصير حرق
الاعراب ، وتجعل ما قبلها (١١) حشوا في الكلمة ، فلهذا
لم يجمع بينهما ، فلما تعذر الجمع بينهما حذفت الهاء ،
وأقرت ياء النسب الدالة على المعنى (١٢) ، ولهذا لحن من
قال في (١٣) نسبة الدرهم الى القلعة : (قلعتى) (١٤) ، اذ
الصواب : (قلعى) ، كرجل مكى .

وقولنا : (فلا رملا) توجيه (١٥) ، أى ليس على أهل
مكة فى طوافهم وسعيهم رمل (١٦) .

[النسب الى المقصور] :

فاما الاسم الثلاثى المقصور ، نحو : (قنا ، ورحى) اذا
نسبت اليه أبدلت ألفه واوا سواء كانت الألف (١٧) من

-
- (١٠) أ : (طرفا) - بالمعجمة - تصحيف .
(١١) أ ، ب : (بعدها) ، وهو سهو عن المثبت .
(١٢) انظر : (المقتضب ١٣٧/٣ ، ش الفصل ١٤٤/٥ ، وش الكافية
٦/٤ ، والصبان ١٧٨/٤) .
(١٤) لا أدري الى أى القلاع تنسب ، فالقلاع كثيرة . وانظر :
معجم (البلدان ٣٨٩/٤) وراجع : (التصريح ٣٢٨/٢) .
(١٥) سبق فى ص ١٠١ - تعريفه .
(١٦) (هذا قول ابن عباس ، وابن عمر - رحمة الله عليهما - وكان
ابن عمر اذا أحرم من مكة لم يرمل . . . قال أحمد : ليس على أهل
مكة رمل عند البيت ، ولا بين الصفا والمروة) .
(المغنى - لابن قدامة ٣٩٦/١ م ٢٤٥٩) .
(١٧) (الكلمة) أنسب .

ذوات الواو ، أو من ذوات الياء ، نحو : (قفا ، وقنا) ، وهما
من ذوات الواو ، فتقول : (قفي ، وقفي) ، أو كانت
من ذوات الياء ، كـ (رحي ، وحصى) ، وإلتهما من ذوات
الياء ، فتقول : (رحوي ، وحصوي) .

وانما لم تقلب (١٨) هنا الألف [ياء] (١٩) كما قلبت في
التثنية ، لثلاث تتوالى الياءات (٢٠)

فأما (٢١) ما كان على وزن (فعلى) ، نحو : (دنيا ،
وموسى ، وبشرى) ، أو على وزن (فعلى) (٢٢) ، نحو :
(عيسى) جاز فى النسب اليه ثلاثة أوجه :

أحدها (٢٤) : دنى ، وموسى ، وعيسى .

والثاني (٢٥) : دنيوى ، وعيسوى ، وموسوى .

(١٨) يقصد أنها لم ترد إلى أصلها .

(١٩) زيادة على (أ ، ب) .

(٢٠) سيبويه ٣/٣٤٢ : (وكسرة الياء ، وتوالى الياءات مما
يشق) ، أهـ ، وانظر : (الجاربردى ١/١٠٩ ، والنسب فى العربية
- المحقق - ص ٨٤) .

(٢١) سقطت (ما) من (ب) .

(٢٢) فى هذا القيد تضيق ، إذ لا يشمل مفتوحة الفاء ، والقصد
- بعامه - إلى ما كانت الألف فيه رابعة وقد سكن ثاني كلمتها .
مثناة الفاء ، وانظر : (النسب ص ٨٤ -) .

(٢٣) سقطت من (ب) .

(٢٤) حذفت الألف .

(٢٥) قلب الألف واوا ، وهو أجودها .

والثالث (٢٦) : وهو أضعفها (٢٦) - : دنيـ ساوى ،
وموساوى (٢٧) ، وعيساوى .

وأما ما آخره ياء مشددة (٢٨) ك (على ، وغنى) ،
فالأفصح أن تقلب ياءه واوا (٢٩) ، فتقول : ز علوي ،
وغنوي () ، ويجوز - على ضعيف - فيه : (عالي ، وغني) (٣٠)
وأما المنقوص الرباعي ، كالقاضي ، والخماسي كالمشتري
فتحذف الياء منهما ، فتقول : (قاضي ، ومشتري) (٣١) .

وأما ان نسبت رجلا الى حرفة يمارسها ، أو صناعة
يكابدها بنيتها على (فعّال) ، كقولك : (خبارز ، وثمار ،

(٢٦) اذ هو يشبه مد المقصور . انظر : (الكتاب ٣/٥٣١ - ،
والأصول ٣/٧٤) وقال المبرد (٣/١٤٧) : (فهذا منهج ليس على
الحد) . وانظر (السابق ص ٨٦) .
(٢٧) ب : (مساوى) - تحريف .
(٢٨) أى بعد حرفين ، أما ما كانت بعد حرف واحد ، مثل : (حى ،
طى) . أو بعد ثلاثة أحرف فأكثر نحو : (كرسى ، شافعى) ، فلها
حكم آخر يلتمس فى كتابنا : (النسب فى العربية) ٥٢ - ٥٣ ،
٩٨ - ١٠٠) .

(٢٩) أى بعد قلبها واوا ، والمصنف اعتبر بالصورة الجاهزة ،
والشأن فيه أن تحذف الياء الأولى الزائدة ، وتقلب كسرة عمده فتحة ،
فتقلب ياءه الأخيرة ألفا ثم واوا ، حتى تصير صورته صورة المقصور
تقديرا . انظر السابق ، وابن يعيش ١٤٨/٥ .
(٣٠) انظر الكتاب ٣/٣٤٤ ، والخصائص ٢/٢٣٣ .
(٣١) انظر : (النسب فى العربية ص ٩٣) .

وسمان ، ونجار (٣٢) ، وتقدم مثاله (٣٣) ، وما قبله في
النظم (٣٤) في قولنا (٣٥) :

ظ/٦٠ : ك (دنيوى ، ونجار قد اقتتلا)

المعنى : أن أرباب الدنيا يشاحون الصناعات في دفع
الأجرة ، ويماكسونهم ، فيقتتلون .

(٣٢) السابق (ص ١٤٣) - وما بعدها .

(٣٣) ب : (مثله) .

(٣٤) (النظم في) سقط من (ب) .

(٣٥) ب : (كقولنا) - تحريف .

[التواضع]

[ص] وأعرين بما أعربت أوله

العطف ، والوصف ، والتأكيد ، والبديلا

ك (جاء زيد ومروان الكريم كلا

وابن العلاء أبو عمرو (١) سما وعلا

وأحرف العطف عشر فاحصها عددا

(الواو)، و (الفا) و (حتى) • ثم (ثم) و (لا)

و (أو)، و (أم) ثم (لكن) ثم (بل) وكذا

(أما) بكسر لتخير أتت • كملا (٢)

(١) زبان بن عمار بن عريان • ولد سنة ٦٥ ، أو ٦٨ هـ / ٦٨٤ ،
٦٨٧ هـ بمكة ، تلمذ لمجاهد ، وشعيب بن جبير ، والحسن البصري ، ويحيى
ابن يعمر ، وابن أبي اسحاق ونصر بن عاصم ، وتلمذ له الجلة كيونس ،
وأبي عبيدة والأصمعي ، وأبي زيد ، وغيرهم ، من مآثره : (الامتال) •
انظر : (انباه الرواة ٤ / ١٢٥ - ، وطبقات القراء ١ / ٢٨٨ - والمراتب
ص ٨٣ ، وطبقات الزبيني ص ٣٥ ، والبلغة ص ١٠١ ، والاشارة
ص ١٢١) •

(٢) سقط هذا البيت من (أ) • وفي حاشيتها : (وقد جمع
بعضهم الكل في بيتين فقال :
واعطفوا بواو ، وفاء ثم ثم وبل واو ، ولكن ، وأم ، أما ، وحتى ولا
معطوفها أعرب بما أعربت ما عطف عليه ، والوصف ، والتأكيد ، والبديلا
ولا تشييع (حتى) في البيت الأول ، اذ لا يرد (فاعلان) في
الضرب تاما •

[ش] التواييع التي يعرب فيها التاييع بأعراب المتبوع خمسة :
التأكيد ، والبديل ، والوصف ، وعطف البيان ، والعطف
بالحروف .

وسميت : تواييع ، لأنها تبعت ما قبلها في أعرابه على
اختلاف مواقعه (٣) ، ولكل منها حكم يختص به :

(٣) الفصل من ١٥٠ ، وابن يعيش ٣/٣٨ ، وش عيون الأعراب :
ص ٣١٨ .

[العطف بالحروف] :

فأما لعطف بالحروف فهي العشرة (١) المذكورة في النظم
وتسمى : حروف النسق (٢) أيضا ، ولكل حرف معنى
يختص به :

فأما (الواو) — وهي (٣) أم الباب — فمعناها : الجمع ،
والاشتراك ، ولا تقتضى / الترتيب عند النحويين (٤) ، ١٠/١١
وللفقهاء في ذلك خلاف (٥) .

وأما (الفاء) فمعناها (٦) : الترتيب والتعقيب ، فإذا

(١) أ ، ب : (عشرة) — بالتنكير ، ولا يصح ، ولعل الأصل :
فهي عشرة ، (وهي) المذكورة ولو قال : (فهو بالعشرة) لكان
أصح .

(٢) العطف من عبارات البصريين ، والنسق من عبارات الكوفيين ،
ولكل من الاصطلاحين توجيه . انظر : (معالى الفراء ١/٢٢٥ ، واللمع
ص ١٤٩ ، وش الفريد ص ٣٧٤ ، ومدرسة الكوفة ص ٣١٥) .

(٣) أ : (فهي) ، ويبدل تحريفه .

(٤) ابن يعيش ٨/٩١ : (ولا نعلم أحدا يوثق بعربيته يذهب إلى أن
الواو تفيد الترتيب) أم وانظر : (الكتاب ١/٤٣٨ ، وسر الصناعة

ص ٦٣٢ ، وجواهر الأدب ص ٢٠٦) .

(٥) اختلفوا فيها على ثلاثة مذاهب : أحدها : أنها تدل على الترتيب

وهو مذهب جماعة من الكوفيين وبعض البصريين ، ونقل عن الشافعي ،
والثاني : أنها تدل على المعية ، ونقله إمام الحرمين عن الحنفية ، الثالث :
وهو المعروف . أنها لا تدل على ترتيب ولا معية . (التمهيد — الاسنوى ،

ص ٢٠٨) وراجع : (الارششاف ٢/٦٣٣ ، واللمع ٢/١٢٩) .

(٦) ب : (فمعنا) — بدون (ها) .

قلت : (جاءني زيد فعمره) فيدل (٧) دخول الفاء على تقدم
زيد ، وسبقه ، وتعقب عمرو ، وتخلفه .

وقد تقع للتسبيب (٨) ، كقولك : (ضربته فسيكى) ،
(وسافر فربح) ، (وجاهد فغنم) .

وأما (ثم) فمعناها (٦) : الترتيب ، والتراخي . كقولك :
(سافرت الى البصرة ثم الكوفة) .

وأما (حتى) فتأتى بمعنى الواو (٩) ، الا [أن] (١٠) من
شرط ما بعدها : أن يكون جزءا مما قبلها ، ويكون مذكورا
بالتعظيم ، أو تحقيق (١١) ، فالتعظيم كقولك : (جاءني الناس
حتى الأمير) ، والتحقيق ، كقولك : (استضافمني (١٢)
الناس حتى الحارس) .

(٧) ب : (دل) ، وهو الانسب .

(٨) أبو حيان : (قد يصحب التعقيب التسبيب ، وقد لا يصحب) اهـ

(النكت الحسان ص ١٢٧) وانظر : (الرصف ص ٤٤٠ ، والجنى ٦٤)

(٩) الهمع ١٣٦/٢ .

(١٠) زدت (أن) تقويما للنص .

(١١) ابن مالك : (المعطوف ب (حتى) بعض متبوعه ، أو كبعضه ،

و غاية له في زيادة أو نقص) اهـ (التسهيل ص ١٧٥) ، وانظر :

(الارتشاف ٦٤٦/٢ ، والصبان ٩٦/٣) .

(١٢) ظلمني . (اللسان) ، ولعلها (استضافني) - بالفاء - وكل

صواب .

و ل (حتى) ثلاثة (١٣) معان (١٤) :

أحدها : أن تكون من حروف الجر — على ما تقدم —
والثاني : أن تكون حرفا من جملة نواصب الفعل المضارع :
— كما سنذكره ان شاء الله تعالى —

والثالث : أن تكون حرف ابتداء يقع بعدها المبتدأ والخبر
كقول الشاعر (١٥) :

٤٩ — فمبا زالت القتلى تميج دماءها
بدجلة حتى ماء دجلة أشكل [١٨]

أراد أن [من] (١٦) كثرة الدم الذى مازج ماء (دجلة) ،
قد صار بصفة الأشكل ، وهو الذى يخالط بياضه حمرة ،
ومنه سميت العين التى يخالط بياضها (١٧) حمرة : شكلاء ،

(١٣) ب : (ثلاث) — خطأ ، وهذه عادة ناسخها فى العدد — على
ما تقدم كثيرا .

(١٤) أى خلاف العاطفة التى الكلام فيها ، وانظر الأربعة فى :
(المقتضب ٣٧/٢ ، ومعانى الحروف — للرماني ص ١٦٤ ، والجمال ص
٦٦ ، واللمع ص ١٣٢ ، وش عيون الاعراب ص ٢٠٨ ، والمحرز —
بتحقيقنا — ٨٢٢/٢) .

(١٥) تقدم الحديث عنه ص ١٢٠ .

(١٦) زيادة يقتضيها النص .

(١٧) ب : (التى مازجها بياض حمرة) — كذا .

١٦/ظ ومن ذلك/ فى صفة الثبني - $\frac{1}{2}$ - أنه كان أشكل العين (١٨)

واذا قلت : (أكلت السمكة حتى رأسها) جاز فى اعراب
(رأسها) ثلاثة أوجه :

● أحدها : الرفع بالابتداء ، والخبر مضمرة وقطعة :
(حتى رأسها مأكول) (١٩) .

● والثاني : النصب على العطف ، ويكون الرأس قد دخل
فى الأكل (٢٠) .

● والثالث : الجر ، ويكون الرأس غير داخل فى الأكل ،
بل الأكل وصل إليه .

النتائج

(١٨) فى القاموس : (وكان - صلى الله عليه وسلم - أشكل العين ،
وقيل : أى طويل شق العين) . (شكل) وانظر : (اللسان - شكل)
(١٩) منع الثبنيون الرفع الا مع ذكر الخبر ، لأنه فيه هيئة العامل
للعمل وقطعه عنه ، وأعمال العامل الضعيف - وهو الابتداء - مع وجود
العامل الأقوى ، وجوز الكوفيون الرفع - على ما ذكر المصنف - وخذف
الخبر لدلالة الحال عليه . انظر : (الجمل ص ٦٩ ، واصلاح الخلص ص
١٨٧ ، والبسيط ص ٩٠٨ ، وش الفصل ٢٠/٨ ، والمغنى ١/١١٦ ،
٢/١٥٩ ، وخرجه ابن شقير على الفاعلية لفعل محذوف : (حتى بفى
رأسها) (وجوه النصب ص ١٦٠) - والمعنى مختلف عليه .
(٢٠) الفراء (المعاني ١/١٣٧) : (اذا لم يؤكل الرأس لم يكن الا
خفضا) ، أمه وقيل : اذا عدمت قرينة دخل ما بعدها ، وصدقته قوم
(المغنى ١/١١١) . وما ذكره الفراء ، والمصنف أولى ، اذ لقصد الدخول
مندوحة ، وهو النصب على العطف . انظر : (المحرر - بتحقيقنا -
٨٢٤/٣) .

وأما (أو) فتأتى لأحد خمسة معانٍ (٢١) :

• الشك ، ك (جاءنى زيد أو عمرو) .

• والابهام ، ك (لقيت زيدا أو غمرا) . وأنت تعلم من لقيت منهما ، وقصدت الأبهام على المخاطب وعليه جمل قوله - تعالى - : « وأرسلناه الى مائة ألف ، أو يزيدون » (٢٢) ، والله أعلم .

• وأن (٢٣) تكون للتخيير ، كقوله تعالى - : « ففدية من صيام ، أو صدقة أو نسك » (٢٤) .

• وأن (٢٣) تكون للاباحة (٢٥) ، كقولهم : (جالس القراء أو الفقهاء) .

والفارق بين العطف ب (أو) والعطف بالواو أنك إذا عطفت ب (أو) فقلت : (جالس الفقهاء أو (٢٦) القراء)

(٢١) المقتضب ٧٥/٣ ، الأزهية ١١١ ، والرصف ص ٢١٠ ، والجنى ص ٣٢٨ ، والهمع ٣٤١/٢ .

(٢٢) الصافات : ١٤٧ . قال المالكى (الرصف ص ٢١١) : (ف (أو) هنا عند بعضهم بمعنى (بل) ، وعند بعضهم بمعنى (الواو) والصحيح أنها التى للابهام) أم ، وانظر : (معاني الحروف - الرماني ص ٨٧) .

(٢٣) (أن) من (ب) .

(٢٤) البقرة : ١٩٦ .

(٢٥) ب : (للإجابة) - كذا .

(٢٦) أ : (و) ، وليس الكلام عليها .

كان مطيعا بمجالسة الصنفين (٢٧) ، لما قدمنا من أن الواو للجمع (٢٨) .

● وأن تكون للتقريب ، كقولك : ما أدري أسلم أو أودع
أى لتقريب ما بين السلام والوداع (٢٩) .

وَأَمَّا (أَم) فهي للاستفهام (٣٠) . وتقع فى غالب / أحوالها
معادلة لألف الاستفهام (٣١) ، فتكون مع (٣٢) الألف بمعنى :
(أى) ، فإذا قلت : (أزيد عندك أم عمرو) ، كان تقدير
الكلام : (أبهما عندك ؟) ، فيكون جواب المخاطب :
زيد ، أو عمرو ، لأن المستفهم بـ (أَم) مثبت أن أحدهما
عنده ، وإنما يطلب التعيين عليه ، كما أن المستفهم بـ (أو)

١٥/د

-
- (٢٧) أ : (الصفتين) — تحريف .
(٢٨) الصيمرى (التبصرة ص ١٣٣) — فى : (تعلم الفقه ولا النحو) ،
(أو النحو) — : (أن الواو معناها : الجمع ، فلو تعلم النحو ، ولم يتعلم
الفقه كان عاصيا ، لأن معناه : تعلم هذين و (أو) أن تعلمهما ، أو تعلم
أحدهما لم يكن عاصيا) أه .
(٢٩) السيوطى (الهمع ٢/١٣٤) : (وقال الحريرى : والتقريب ،
قال ابن هشام : وهو بين الفساد ، لأن التقريب إنما استفيد من إثبات
اشتباه السلام بالتوديع فهي للشك) أه ، وانظر : المغنى ١/٦٥ ، وفيه
النقل عن الحريرى وغيره لا غير دون رده .
(٣٠) الخصائص (٢/١٨٤) . والأزهية (ص ١٢٤) .
(٣١) الكتاب ٣/١٦٩ ، والسابق .
(٣٢) (مع) زدتها بمقتضى السياق ، وهي من (ش الكافية ٢/٣٧٣
والرصف ص ١٧٨) .

يستفهم عن كون أحدهما عنده ، ولهذا يجب بـ (نعم) .
أو (لا) (٣٣) .

وكان ترتيب كلام المستفهم أن يبتدىء بـ (أو) ، فإذا قلت : (نعم) استخبر بـ (أم) (٣٤) .
وأما (لا) (٣٥) فتكون عاطفة بعد الاثبات . فتحقق المعنى الأول (٣٦) ، وتنفيه عن الثاني ، كقولك : (قام زيد) لا (عمرو) ، فإن قلت : (ما قام زيد ، ولا (٣٧) عمرو) قالوا هنا هي العاطفة دون (لا) ، وإنما زيد (لا) بعد واو العطف تأكيداً للنفي ، واشباعاً (٣٨) للمعنى .

(٣٣) انظر : (السابق ٣٧٣/٢ ، ومعاني الحروف للرمانى ص ٧٠ ، ١٧٢ ، والمحرر - بتحقيقنا - ٩١١/٢ ، وفي الصاحبى : (جواب (أو) : لا ، أو نعم ، وجواب (أم) : فلان . أو فلان) (ص ١٦٧) .
(٣٤) القصص الى أن الجواب بـ (أو) على العموم ، وطالب العموم سبق من طلب التعيين ، وعلى هذا الترتيب أداة كل منهما . وفى (ب) : (الكلام) ، وسقط : (فإذا) .
(٣٥) سقطت (لا) من (أ) .
(٣٦) ب : (الأول) - تحريف .
(٣٧ ، ٣٧) سقط ما بينهما من (ب) - سبق نظر . وانظر : (المعنى ١٥٧/٢ ، والجنى ص ٢٩٤) .
(٣٨) أ ، ب : (وامتناعاً) ، أو هكذا تقرأ ، والمثبت المناسب المقصود ، قال الرمانى : (وذلك أنك إذا قلت : (ما قام زيد وعمرو) احتمل أنهما لم يقوما معاً ، ولكن قاما منفردين ، فإذا زدت (لا) زال لهذا الاحتمال ، وصار اعلماً بأنهما لم يقوما ألبتة ، أحد - معاني الحروف ص ٨٤)

وأما (بل) فمعناها : الاضراب عن الأول ، والاثبات
الثاني (٣٩) ، ولا تدخل عليها واو العطف ، وتجيء بعد
الاثبات ، كقولك : (رأيت زيدا بل عمرا) ، وبعد
النفي (٤٠) كقولك (٤١) : (ما رأيت زيدا بل عمرا) .

وإذا زيد عليها الألف صارت جوابا يوقف عليه (٤٢)
وتكون نقيض (نعم) ، وتأتي في جواب الاستفهام الداخل
على النفي (٤٣) / ، كما قال - تعالى - : « ألسنت بربكم ؟ »
قالوا : بلى .

٦٢/ظ

وأما (لكن) فمعناها : الاستدراك ، وتجيء بعد النفي
كقولك (٤١) : (ما خرج زيد لكن عمرو) ، فإن جاءت بعد
الاثبات لزم أن يكون بعدها جملة تامة (٤٤) ، كقولك :
في حضر زيد لكن عمرو لم يحضر) .

(٣٩) السابق (ص ٤٢) .

(٤٠) الارتشاف ٦٤٤/٢ ، والجنى ص ٢٣٦ ، والتصريح ١٤٨/٢ .

(٤١، ٤١) سقط ما بينهما من (ب) .

(٤٢) في اللسان (بلل) : (إذا قال الرجل للرجل : (ألا تقوم ؟)

فقال له : بلى ، أراد : (بل أقوم) ، فزاد الألف على (بل) ، ليحسن

السكوت عاينها ، لأنه لو قال : (بل) كان يتوقع كلاما بعد (بل) ،

فزادوا الألف ، ليحول عن المخاطب هذا التوهم) أم .

(٤٣) انظر : (معاني الفراء ٢٠٧/١ ، والبحر ٢٧٠/١) .

(٤٤) آ ، ب : (نافية) - تحريف للمثبت - قال المبرد : (المفتضبة

١٠٩/٤) : (فان عطف بها جملة جاز أن تكون ذلك فن الإيجاب) أم .

وانظر : (المحرر - بتحقيقنا - ٩٠٩/٣) .

وأما (اما) فتأتى بمعنى (أو) (٤٥) فى الشك ،
والإبهام ، والتخيير ، والاياحة الا أن بينهما فرقين (٤٦) :
أحدهما : أنك تبتدىء بـ (اما) شاكاً ، وفى (أو) تبتدىء
باليقين ثم يطرأ عليه الشك .

الثانى : أنه لا بد فى (اما) من (٤٧) التكرير (٤٨) ،
كما قال سبحانه : « فاما منا بعد واما فداء » (٤٩) .

و (اما) الماطفة (٤٧) هى المكسورة الهمزة . فاما
المفتوحة الهمزة ، فمعناها تفصيل الجمل ، ولابد أن تتلقى
بـالفاء (٥٠) ، كقوله - تعالى - : « فاما اليتيم فلا تقهر » (٥١)

(٤٥) انظر : (معانى الحروف ص ٧١ ، والأزهية ص ١٣٩ ، والجنى
ص ٥٣٠)

(٤٦) انظر السابقين ، و (الكتاب ١/٤٤٠٧ ، والمقتضب ٣/٢٨ ،
والجواهر ص ٥٠٨ ، والأشياء ٢/٢٠٢)
(٤٧، ٤٧) سقط ما بينهما من (ب) .

(٤٨) رسمت فى (أ) : (الأمر - أو الأمير) ، وهو تحريف للمثبت ،
وهو ما ينص عليه النحويون ، وانظر ما سبق ، والمغنى ١/٥٩٠ .
(٤٩) محمد : ٤ .

(٥٠) الكتاب ٤/٢٣٥ : (واما) (اما) ففيها معنى الجزاء
أن الفاء لازمة لها أبداً) أه وانظر : (الرصف ص ٥٢٢ ، والجواهر
ص ٥١٣)

(٥١) الضحى : ٩ .

[العطف على الموضع] :

ثم اعلم أن العطف قد يقع على اللفظ، وعلى الموضع (٥٢) .
 فإذا قلت : (ليس زيد بكاتب ولا شاعر) جاز لك أن تجر
 (شاعرا) (٥٢) بالعطف على لفظ (كاتب) ، أى : ليس
 بكاتب ولا شاعر (٥٢) ، وجاز نصب (شاعر) بالعطف على
 الموضع ، لأن الأصل : (ليس زيد كاتبا) ، وإنما أدخلت
 الباء زائدة ، ومثله قوله - تعالى - : « ان الله برىء من
 المشركين ، ورسوله » (٥٣) ، فمن نصب جعله عطفاً على
 اسم (الله) ، ومن رفعه جعله على الموضع ، لأن موضعه /
 الابتداء ، وإنما ظلمات (ان) (٥٤) عليه (٥٥) ، والعطف
 على اللفظ أحسن (٥٦) .

و/٦٣

١٠ (٥٢) انظر : (المقتضب ٥١/٤ ، والجمل ص ٥٥ ، والبسيط ص

٧٩٣ ، والمغنى ٩٥/٢) .

• (٥٣) التوبة : ٣ .

• (٥٢ ، ١٥٢) سقط ما بينهما من (ب) .

• (٥٤) سقطت (ان) من (ب) .

(٥٥) الزجاج (الجمل ص ٥٦) : (ومن رفعه فعلى ثلاثة أوجه : على

موضع (ان) قبل دخولها ، وعلى المضمر فى (برىء) ، وعلى الابتداء

واضمار الخبر (أهـ) ، وانظر : (البحر ٦/٥) .

• (٥٦) سيبويه : (لأنك تريد أن تشرك بين الخبرين ، وليس ينقص

أجراؤه عليك المعنى ، وأن يكون آخره على أوله أولى) • (الكتاب ٦٦/١)

وانظر : (الهمع ١٤١/١) .

فصل

[النعت]

. وأما الصفة (١) فتختص بالاسم (٢) ، وتكون في غالب الأحوال مشتقة من الفعل ، أو في معنى المشتق من الفعل ، كالتائم والقاعد (٣) ، [و] كالمنسوب إلى الحلية (٤) ، كالأبيض ، والأسود (٥) ، وإلى الخلق ، كالكريم والمثيم . أو إلى أب ، كبحري ، وقرشي ، أو إلى بلد كمكي ، وبمديني ، أو إلى صناعة (٦) ، كبنار ، وخياط ، أو يوصف (٧) .
(ذي) التي بمعنى : صاحب .

ومن شرطه : أن يوافق الموصوف في تعريفه ، وتنكيره ، وتأنيثه . [وتذكيره] (٨) ، وافراده ، وتثنيته ، وجمعه (٩) .

-
- (١) المصطلح الغالب عند البصريين ، وربما قالوا : النعت ، والغالب عند الكوفيين عكسه . (التمع ١١٦/٢) .
(٢) (لأن الغرض من الصفة الفرق بين المشتركين في الاسم) .
(الأشباه ٨٩/٢ ، والفصول ص ١٥٢) .
(٣) العبارة في أ ، ب : (مشتقة من الفعل ، كالتائم والقاعد ، وفي معنى المشتق من الفعل كالمنسوب) . والخلل ظاهر .
(٤) ابن معيط : (والمشتق إما حلية ، أو نسب ، أو فعل أو صناعة) .
(الفصول ص ٢٣٥) .
(٥) الحلية تقصر - غالباً - على الأمر الظاهر على الموصوف ، كما مثل . وانظر : (ابن أياز - حاشية الفصول ص ٢٣٥ ، وش المفضل ٤٧/٢ ، والمملخص ص ٥٤٩) .
(٦) ب : (صناعة) .
(٧) ب : (تصف) .
(٨) زيادة يقتضيها النص .

فلا يجوز أن توصف (٧) المعرفة بالنكرة ، ولا النكرة بالمعرفة (١٠) ، بل يوصف كل نوع فيه (١١) بما يضاويه .

وتختص أسماء الإشارة بأن يليها الصفة المعرفة بالألف واللام كـ (هذا الرجل ، وهذه الدار) (١٢) ، « وتلك الجنة التي أورثتموها » (١٣) وتوصف النكرة بما يجانسها من النكرة ، وبالمضاف الذي اضافته غير مختصة ، كما قال - تعالى - : « هديا بالغ الكعبة » (١٤) ، فوصف (هديا) ، وهو نكرة بمضاف ، وجواز ذلك ، لكونها (١٥) اضافة غير مختصة ، والتنوين فيها مقدر ، اذ أصل الكلام : (هديا بالغاً للكعبة) (١٦) .

=

- (٩) وفي وجوه الاعراب ، فالاتباع في أربعة من عشرة : انظر : (اصلاح الخلل ص ٥٤٩ ، والبسيط ص ٢٩٧ ، والملخص ص ٥٤٩) .
(١٠) انظر : (البسيط ص ٣٠٠ ، ٣١٣ ، ٣٢٥ ، والمحروك ٨٧٣/٣) .
(١١) (فيه) ليست في (ب) .

(١٢) الأكثرون على أن ذا اللام وصف لاسم الإشارة ، لا اسم دال على معنى في هذه الذات المبهمة - وهذا حد النعت - ، وقال بعضهم . هو عطف بيان ، والأول المشهور المنصور . وراجع : (اصلاح الخلل ص ٧١ وش الكافية ١٤٣/١) .

(١٣) الزخرف : ٧٢ .

(١٤) المائدة : ٩٥ .

(١٥) أ : (لكونهما) - تحريف .

(١٦) كذا - بلام انتقوية ، وهو صواب .

[قطع الصفة] :

ومتى كانت الصفة للمدح أو الذم (١٧) جاز أن تتبع
الموصوف في اعرابه ، وأن تنالفه / على تقدير عامل (١٨) .
كما قرئ : « وامراته حمالة الحطب » (١٩) رفيع على انه
خبر (٢٠) المبتدأ ، ونصب (٢١) على تقدير : (أعنى
حمالة الحطب) (٢٢) ، ويكون خبره ما بعده (٢٣) .

(١٧) ابن أبي الربيع : (انما يجوز القطع اذا كان الاسم معلوماً
وجئت بالصفة للمدح أو الذم أو الترحم) . البسيط ص ٣١٦ ، وانظر
ص ٣٢٥ منه ، واصلاح الخلل ص ٨١ ، والتسهيل ص ١٦٩ .

(١٨) ناصب ، أو رافع ، وانظر السوابق .

(١٩) المسد : ٤ .

(٢٠) (امراته) ، أو على اضمار مبتدأ ، أى : هي حمالة ،
أو على الصفة ، أو البديل .

(٢١) بالنصب قرأ عاصم ، وقرأ الباكون بالرفع . ينظر : (الكشف
٣٩٠/٢ ، والاقناع ٨١٤/٢ ، والتيسير ص ٢٢٥ ، والبدور الزاهرة ص
٣٤٨ ، وحجة ابن زنجلة ص ٧٧٧ ، والبيان ٥٤٤/٢) .

(٢٢) انظر : (الكتاب ٧٠٦/٢ ، ١٥٠ ، وش الكافية ٢١٦/١ .
والهبع ١١٩/٢ .

(٢٣) أى : (فى جيدها حبل من مسد) .

ومنه (٢٤) قول الشاعر (٢٥) :

(٤٩) لا يبعدن قومي الذين هم
سَمُ العداة وآفة الجزر

النازلون بكل معتبرك
والطيبون معاقد الأزر (٢٦)

يرفئ : (النازلون ، والطيبون) - بالرفع على الصفة
لـ (٢٧) (قومي) ، و (الطيبون) عطف عليه . و يروى :
(النازلون ، والطيبين) رفعا للأول على الصفة ، ونصبا
لثاني على تقدير : (أعنى) .

(٢٤) أي من القطع بعامة ، وهو مما كثرت فيه النعوت لمعلوم ،
فيجوز اتباعها كلها أو يقطع بعضها ، ويتبع البعض ، أو يعطف بعضها
على بعض . انظر : (الجمل ص ١٥ والتصريح ١١٦/٢) .
(٢٥) خرثق بنت هفان - من بنى قيس بن ثعلبة - (الديوان ص
٢٤٩ ، والكتاب ٢٠٢/١ ، ٥٧/٢ ، ٦٤ ، وشرح أبيات سيبويه ص ١١٦ ،
والأصول ٤٠/٢ ، والمحاسب ١٩٨/٢ والتبصرة ١٨٣/١ ، ونتاج الفكر
ص ٢٤١ ، وش الكافية ٣١٦/١ ، والبسيط ٣١٧ ، ٣١٩ والرصف ص
٤٧٩ ، والتصريح ١١٦/٢ ، ٢٠٤ ، والأشمونى ١٣٢/٣ ، ٣١٧) .

(٢٦) البيتان من البحر الكامل .

لا يبعدن : لا يهلكن ، من (بعد) - بكسر العين - وسَمُ العداة :
آفة الأعداء فهم كالسَم لهم ، والجزر - جمع : جزور : الناقة تحزر ،
والأزر : جمع أزار ، وطيب معاقد الأزر : كناية عن العفة .
والشاهد فيه : القطع فى الصفات نصبا ، وعطف بعضها على بعض .
(٢٧) (أ) (كقومي) - تحريف .

(٢٨) ويروى : (النازلين ، والطيبون) — ينصب الأول
تقدير : (أعني) (٢٨) : ويرفع الثاني [عطفًا] (٢٩)
الصفة .

(٢٨، ٢٨) سقط ما بينهما من (ب) — سبق نظره .
وفي المحتسب : — وقد رواهما نصبا — : (ويروى : النازلون ،
طيبون ، والنازلين والطيبون ، والطيبين والنازلون ، ويرفع على (هم)
نصب على (أعني) ، فكلما اختلفت الجملة كان الكلام أفانين وضروبا
ن أبلغ منه إذا ألزم شرحا واحدا) .

(٢٩) زدتها لتقييم النص ، إذا لا يستقيم بدونها فهي عطفًا على
هم العادة ، أو خبر مبتدأ مغفوف على ما ذهب إليه جمهورهم .
ظر : (السابق ، والانصاف ص ٤٦٩ ، والخزانة ٢/٥١١) .

فصل

[التأكيد]

وأما التأكيد فيختص بالأسماء المعارف دون النكرات (١)
والفاظه : نفس ، وعين ، وكل ، وكلا ، وكلتا ، وأجمع ،
وجميع ، وجمعاء ، وجمع (٢) .

فإذا كانت مؤكدة تبعت (٣) الاسم المؤكد في أعرابه ،
كقولك : (جاء زيد نفسه) (واستعدت (٤) الدرهم (٥)
عينه) ، وقد جوز بعضهم ادخال الباء على (نفسه ، وعينه)
فقال : (جاء زيد بنفسه ، واستعدت (٤) الدرهم (٥)
بعينه) (٦) .

-
- (١) هذا إذا لم تفد النكرة اتفاقا ، ونقل ابن مالك جواز توكيدها
عن بعض الكوفيين ، فإن آفادت فالمنع عند البصريين ، والجواز عند
الكوفيين والأخفش ، وهو الصحيح ، لسماعه . انظر : (مجالس علمية
ص ٩٨ والتسهيل ص ١٦٥ ، والارتشاف ٦١٢/٢ ، والتصريح ١٢٤٢/٢)
(٢) و (عامة) ، وألفاظ أخرى تابعة . انظرها في : (ش المفصل)
٤٠٢/٢ ، والارتشاف ٦١٠/٢ ، والهمع ١٢٢/٢ .
(٣) آ ، ب ؛ (تبع) ، وهو تحريف ، ولعله يقصد به (التوكيد) .
ويبعد السياق .
(٤،٤) آ ، ب (استعدت) - وأحسبها تحريفا للمثبت ، أو هي :
(استودعت) .
(٥،٥) آ : (الدراهم) فيهما ، ولا يتناسب .
(٦) ابن مالك (التسهيل ص ١٦٥) : (وينفردان بجواز جرهما
بالباء الزائدة) .

و (كل) / يؤكدها الواحد (٧) والجمع ، دون المثنى • ٥/٦٤

و (أجمع) يؤكد به الواحد المذكور (٨) .

و (جمعاء) يؤكد بها المؤنث •

و ('جمع) يؤكد بها جموع المؤنث مما يعقل ، وبما لا يعقل (٩) •

وأما (١٠) (كلا ، وكلتا) فيؤكد بهما (١١) المثنى ، كقولك : (لقيت الرجلين كليهما) ، و (رأيت الجاريتين كليتهما) (١٢) ، ودخلت الجنتين كليتهما •

وليست الألفان فيهما ألف التثنية ، بل صيغ لفظهما ، لتأكيد المثنى (١٣) ، ويكون الخبر عنهما مفردا ، فتقول : (كلا الرجلين قائم ، وكلتا المرأتين قائمة) ، ولا تقل :

(٧) إذا كانا أجزاء يصح افتراقهما ، ولو حكما • انظر : (ش . الكافية ٣٣٤/١ ، واللمع ص ١٤٢) •

(٨) المتجزى بالذات ، أو بالعامل • (الارتشاف ٦١١/٢) •

(٩) ش الكافية (٣٣٤/١) •

(١٠) ب : (فأما) •

(١١) ب : (بها) - تحريف •

(١٢) أ : (كليهما) - تحريف •

(١٣) هذا مذهب البصريين ، فهما عندهم مفردان لفظا مثنيان معنى •

انظر : (الانصاف م/٦٢ ، وش الكافية ٣٣٢/١ ، والهمع ٤١/٢) •

(قَائِمَانِ) : ولا (قَائِمَتَانِ) (١٤) ، ومنه قوله - تعالى - :
« كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا » (١٥) أفرد الخبر ، ولم يقل :
- (آتَا) (١٦) .

وإذا أضفت (كلا ، وكلتا) الى اسم ظاهر وجب اثبات
اللفهما على اختلاف مواقعهما .

تقول : (كلا الرجلين قائم) ، و (مررت بكليهما
المرأتين) .

وان أضيفا الى اسم مضمّر ثبت ألفهما في الرفع ،
وانقلبت ياء في النصب والجر ، تقول : (جاءني الرجلان
كلاهما ، والمرأتان كلتاهما) . و (لقيت الرجلين كليهما



(١٤) المشهور أن الافراد في الخبر أكثر ، ولا تمتنع التثنية مراعاة
للمعنى ، وقد وردت (انظر ما سبق من مصادر) ولكن في اللسان
عن أبي الهيثم - عن العرب - : (١٠٠) . فقالت : كلا أخويك كان قائما ،
ولم يقولوا : كانا قائمين ، وكلا عميك كان فقيها ، وكلتا المرأتين كانت
جميلة ، ولا يقولون : كانتا جميلتين . قال الله - عز وجل - : (كَلَّمَا
الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا) ، ولم يقل : (آتَا) أهم - اللسان (كلا) .
ونقل أبو حيان أنها لغة لقوم . (الارتشاف ١/ ٢٥٧) .

(١٥) الكهف : ٣٣ .

(١٦) : راجع ما مر قريبا هنا . وانظره نفسه في تهذيب اللغة
١٠٠ / ٢٥٨ .

والمرأتين كلتيهما) ، و (مررت بالرجلين كليهما (١٧) .
والمرأتين كلتيهما) (١٨) .

افصل

وللتأكيد مراتب بعضها فوق بعض بحسب الحاجة (١٩) ،
تقول : (زيد قائم) ، فهذا خبر مجرد لا تأكيد فيه ، فاذا
أكدته لتبيين ثبوت المعنى ، / وثبوت علمك به قلت : (ان
زيدا قائم) ، فاذا زدت في تحقيقه تحقيق (٢٠) علمك ،

(١٧) سقطت من (ب) .

(١٨) هذا هو المشهور في استعمالهما وبعض العرب يجريهما مع
الظاهر مجراهما مع المضمر في الاعراب بالحرفين ، وعزاهما الفراء
الى كناية ، وبعضهم يجريهما معهما بالألف مطلقا . انظر : (البسيط
ص ٢٥٠ - ، والارتشاف ٢٥٧/١ ، والهمع ٤١/٢) .

(١٩) انظر : (صبح الأعشى ٢٨٤/١) .

(٢٠) (أ) : (وتحقيق) .

ومثل ذلك ما يسمي عند البلاغيين بـ (أضرب الخبر) ، فالأول
لغالى الذهن ، والثاني للمتردد ، والثالث للمتكبر له الحاكم بخلافه ،
فيؤكد له بحسب الإنكار .

(قال الكندي - الفيلسوف - لأبي العباس المبرد : (اني أجد في
كلام العرب حشوا ، يقولون : (عبد الله قائم) ، (وان عبد الله قائم) ،
و (ان عبد الله لقائم) ، والمعنى واحد . فقال المبرد : بل المعاني مختلفة ،
ف (عبد الله قائم) اخبار عن قيامه ، و (ان عبد الله قائم) جواب عن
سؤال سائل ، و (ان عبد الله لقائم) جواب عن انكار منكر . (السابق ،
والايضاح ص ٩٣) وانظر : (صبح الأعشى ١٨٤/١) .

وإخبارك قلت : (ان زيدا لقائم) (٢١) ، فاذا زدت على ذلك
أقسمت فقلت : (والله ان زيدا قائم) ، فاذا بالغت قلت :
(والله ان (٢٢) زيدا لقائم) (٢٣) .

وكذلك تقول في النفي (ما زيد قائما) و (٢٤) (ما زيد
بقائم) (٢٥) ، لكن الاثبات أكثر تأكيداً ، لأنه الأصل (٢٦)
ولأن جنس الاثبات أشرف ، والغلط (٢٧) فيه أغلظ ،
والعمل (٢٨) به أكثر ، ومن هذا قوله — تعالى — : « واصبر
على ما أصابك » ان ذلك من عزم الأمور « (٢٩) لما ذكر

(٢١) أ : (القائم) .

(٢٢) (ان) سقطت من (أ) .

(٢٣) أ : (القائم) — بزيادة الالف — ، ب (قائم) — على

التنكير — والمثبت هو المقصود .

(٢٤) زدت الواو على الأصل .

(٢٥) أي : بزيادة الباء للتوكيد (ش الفصل ٨/١٣٨) ، وقال
السيوطي : (وفائدة زيادتها : رفع توهم أن الكلام موجب ، لاحتمال
أن السامع لم يسمع النفي من أول الكلام ، فيتوهمه موجبا ، فاذا
جاء بالباء ارتفع التوهم) . (الهمع ٢/١٢٧) ، وانظر : (ش عبون
الاعراب ص ١٠٨) .

(٢٦) انظر : (المقتصد ص ١١٠٥) .

(٢٧) أ : (الغلط) — بالمعجمة .

(٢٨) ب : (والعلم) .

(٢٩) لقمان : ١٧ .

الصبر وحده لم يؤكد باللام، ولما قرنه بالآية (٣٠) الأخرى
بالمغفرة (٣١) أكد باللام فقال : « ولمن صبر وغفر ، ان
ذلك لمن عزم الأمور » (٣٢) .

(٣٠) ب : (فى الآية) .

(٣٢) أ : (بالمعركة) - تحريف وقلب .

(٣٢) الشورى : ٤٣ .

يقول الفيروز آبادى فى تأكيد الثانى باللام دون الاول : (لان الصبر
على وجهين :

● صبر على مكروه ينال الانسان ظلما ، كمن قتل بعض أعزته :

● وصبر على مكروه ليس بظلم ، كمن مات بعض أعزته .

فالصبر الاول أشد ، والعزم عليه أوكد ، وكان ما فى هذه السورة

(الشورى) من الجنس الاول ، لقوله : « ولمن صبر وغفر » فأكسد

التخبر باللام ، وما فى (لقمان) من الجنس الثانى فلم يؤكد (١٠ هـ

(وبصائر ذوى التمييز ١١/٤٢٠) .

وللشيخ الشعراوى كلام طيب موضح ينظر فى (معجزة القرآن

ص ٥٠ / سنة ١٩٧٩) .

فصل

[البديل]

وأما البديل (١) فيدخل على الاسم والفعل ، ويأتى فى الاسم على أربعة أنواع :

أحدها : بديل الكل ، كقولك : (رأيت أخاك زيدا) .

والثانى : بديل البعض ، كقوله تعالى - : « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض » (٢) فـ (بعض) بديل من الناس .

والثالث : بديل الاشتمال ، وأكثر ما يقع بالمصادر (٣) . كقوله - تعالى - : « يسألونك عن الشهر الحرام ، قتال (٤) فيه » (٥) وتقدير الكلام : يسألونك عن / قتال (٤) فى الشهر الحرام .

والرابع : بديل الغلط والنسيان ، ولم يقع ذلك فى القرآن ، ولا فى شعر .

(١) مصطلح بصرى ، والكوفيون يسمونه : الترجمة والتبيين ، أو التكرير . (والهمع ١٢٥/٢ ، والصبان ٣٦١/٢ ، ومدرسة الكوفة ص ٣١٠) .

(٢) الحج : ٤٠ .

(٣) أبو حيان (البحر ٣٩٧/٢) : (بديل الاشتمال فى الغالب يكون ما أصدر) هـ وانظر : (الملخص ص ٥٦٧ ، والبسيط ص ٢٩٠) .

(٤ ، ٤) سقط ما بينهما من (ب) .

(٥) البقرة : ٢١٧ .

[ولا] (٦) في (٧) فصيح (٨) الكلام (١٨) ، كقولك :
(رأيت زيدا عمرا) [أردت عمرا] (٦) ، فسيق اللسان علي
وجه الغلط الى ذكر (زيد) ، والمقصود ذكره (عمرو) :

ويجوز أن تبدل المعرفة من المعرفة (٩) ، كقوله - تعالى -
« اهدنا الصراط المستقيم • صراط الذين أنعمت
عليهم » (١٠) ، وأن تبدل النكرة من النكرة ، كقوله
- تعالى (١١) - : « قد أنزل الله اليكم ذكرا • رسولا » (١٢) ،
وأن تبدل المعرفة من النكرة ، كقوله - تعالى - :
« وانك لتهدى الى صراط مستقيم • صراط الله » (١٣) ، وأن
تبدل النكرة من المعرفة ، كقوله - تعالى (١١) - : « لنسفعا
بالناسية • ناصية كاذبة خاطئة » (١٤) •

(٦) زيادة يقتضيها السياق

(٧) ب (فيه) - تحريف

(٨) ب (صحيح) •

(١٨) المبرد (٢٩٧/٤ - المقتضب) : (لا يكون مثله في قرآن ،

ولا شعره ، ولا كلام مستقيم ، وانما يأتي في لفظ الناسي أو الغلط) أم

وانظر : (١٦٦/١ منه ، وش الكافية ٣/٢٤٠ ، وش عيون

الاعراب ص ٢٤٤) •

(٩) انظر - في الصور الأربع - : (ش الكافية ١/٢٤٠ ، والمحور

- بتحقيقنا - ٨٩٤/٣) •

(١٠) الفاتحة : ٦ ، ٧ •

(١١) من (ب) •

(١٢) الطلاق : ٩ ، ١٠ •

(١٣) الشورى : ٥٢ ، ٥٣ •

(١٤) العلق : ١٥ ، ١٦ •

وأما ابدال الفعل من الفعل فيجوز اذا كان يمعناه (١٥)
كقوله — تعالى — : « ومن يفعل ذلك يلق أثاما • يضاعف
له العذاب » (١٦) ، فأبدل (يضاعف) من : (يلقى) (١٧)
لتناسب معانيهما (١٨) •

(١٥) الارتشاف (٦٢٧/٣) ، وفي أسرار النحو (ص ١٥٨) :
(لا يكون الا بدل الكل من الكل ، اذا كان الفعل الثانى راجحاً فى
البيان) وفى كونه يقع بدل اشتغال خلاف : انظر : (الهمع ١٨٢/٢ ،
والتصريح ١٦١/٢ ، والصبيان ١٣١/٣) •
(١٦) الفرقان : ٦٨ ، ٦٩ •
(١٧) ب (ليناسب) •
(١٨) ١ : (معانيها) ، وانظر : (الكتاب ٨٧/٣) •

فصل

[عطف البيان]

وأما عطف البيان فهو : اسم ليس بمشتق من الفعل ،
ولا في معنى المشتق منه ، كالأسماء الأعلام ، والكنى (١) ،
وبهذا تميز عن الوصف ، لأن الأسماء الأعلام . والكنى
لا يجوز أن يوصف بها (٢) ، مثاله قولك : (رأيت أخاك
زيدا) ، ولقيت أباك عمرا ، ومررت بعلي أبي الحسن) ،
فـ (زيد) و (عمرو) و (أبو الحسن) عطف بيان يتبع
ما قبله في الاعراب ، لأنها مما لا / يوصف بها .

٦٥/ظ

واعلم أن كل ما وقع عطف بيان جاز أن يكون بدلا (٣) ،
فإذا قلت : (جاء زيد أبو عمرو) جاز أن يكون (أبو عمرو)
عطف بيان ، وجاز أن يكون بدلا ، وإن كان (أبو عمرو)
يعنى : والد عمرو جاز أن يكون صفة (٤) - أيضا - .

-
- (١) كذا في : (المقتصد ص ٩٢٩ ، وإصلاح الخلل ص ٦٧ ،
وابن يعيش ٧١/٣ ، والفصول الخمسون ص ٢٣٦) .
(٢) ابن فضال (شرح عيون الاعراب ص ٣٤) : (عطف البيان
يكون جنسا ولقبا ، وكنية ، والنعت لا يكون الا مشتقا ، أو في معنى
المشتق) اهـ .
(٣) وانظر الفرق بين عطف البيان والبدل في (السابق - وش
الفصل ٧٣/٣ ، والأشباه ١٩٦/٢ ، والأشموني ٨٧/٣) .
(٤) انظر : (الكتاب ٢/٢٤ ، ٣٠ ، ٣٤) ث (٠٠٠٠ برجل
أبي عشرة) .

[بين عطفي البيان والمنسق] :

ومن شرط عطف البيان أن يطابق ما قبله تعريفياً وتنكيراً (٥) ، ويختص بالأسماء (٦) ، وهو كالوصف (٧) .

والعطف بالحروف يدخل على الأسماء وعلى الأفعال ، إلا أنك إذا عطفت فعلاً على فعل وجب أن يكون المعطوف من نوع المعطوف عليه (٨) ، فإن كان ماضياً كان المعطوف ماضياً ، وكانا جميعاً مبنيين على الفتح ، كقولك : (قام زيد وقعد عمرو) ، و (ورد بكر وصدر خالد) وإن كان فعل أمر عطفت عليه فعل أمر ، وبنيتهما على السكون ، كقولك : (قم واخرج) ، وكقولك : (ادخل ، وانبسط ، واشرب) (٩) ، وكل .

(٥) كونه يكون في النكرات مذهب الكوفيين ، وقوم كالفارسي وابن جنى ، والزمخشري واختاره ابن مالك ومنعه البصريون ، وأوجبوا عطف البيان في المعارف . انظر : (ابن النظم ص ٥٦٥ ، والمضبان ٣ / ٨٦) .

(٦) الملخص (ص ٥٦٩) .

(٧) أي يجري مجرى الصفة في البيان . انظر : (المقتصد ص ٩٢٧) ، ويقول ابن أبي الربيع : (عطف البيان مثل النعت في التسمية ، لأن النعت ليس على تقدير تكرار العامل ، وعطف البيان جريان الجامد على ما قبله من غير تقدير تكرار العامل في النية) أهـ . (الملخص ص ٥٦٨) ، وانظر : (الأصول ٢ / ٤٥ ، والأشباه ٢ / ١٩٥) .

(٨) اذ الشرط : اتحاد الزمان ، وقد يختلف اللفظ مع اتحاد الزمان . راجع : (المحرر ٣ / ٩٠٢ - بتحقيقنا - ، وابن يعين ٨ / ٩٠ ، ولباب الأعراب ص ٤٠٩ -) .

(٩) (واشرب) من (ب) .

وان كان مضارعا عطفت عليه مثله ، وأعربته كأعرابه ،
رقعا ، ونضبا وجزما ، كقولك : (زيد يصوم ويتصدق) ،
و (عمرو لن يصوم ولن يتصدق) ، و (بكر لم يصم
ولم يتصدق) .

[الممنوع من الصرف]

[ص] والمنع للصرف في الأسماء مع علل
تسع اذا اجتمعت ثنتان قد حصلا (١٠)

جمع ووصف وتأنيث ، ومعرفة
وعجمة ثم تركيب وما عدا

١٦/د

/ ووزن فعل ، ونون زيد مع الف
قالجر كالنصب ، والتنوين قد عدا

[ش] اعلم أن الأصل في الأسماء الصرف (١١) ، إلا أن
فيها ما شابه الفعل ، فسلب الجر والتنوين اللذين لا يدخلان
الفعل .

والأسباب المانعة من الصرف تسعة ، وتسمى : بالعلل
أيضا - وقد ذكرت في النظم :

(١٠) ب : (حظلا) - تصحيف .

، (١١) انظر : (المقتضب ٣/٣٠٩ ، والانصاف ص ٤٨٩ ، والأشباه

٣٠/١ ، والأشمونى ٣/٢٢٧) .

الأول : الجمع الذى ثالثه ألف (١٢) بعدها حرف مشدد ، أو حرفان فصاعدا (١٣) ، نحو : (دواب ، ودراهم ، ودنانير ، ومصاييح) ، فهذا الصنف لا ينصرف بحال (١٤) ، فانه (١٥) جمع (١٦) لا نظير له فى الواحد (١٧) ، فان لحقته الهاء انصرف (١٨) ، نحو : (صيارفة ، وطيا لسة) (١٩) ، لأنه بالتحاق الهاء به صار الى مثال الآحاد ، نحو : (رفا هية ، وكراهية) (٢٠) .

-
- (١٢) ب : (الألف) .
 (١٣) ليس على اطلاقه ، بل ما فوق الحرفين محصور بثلاثة أحرف
 أوسطها ساكن .
 انظر : (ابن الناطم ص ٦٤٤ ، والتصريح ٢/٢١١) ، وان كان
 نحو تعبيره المطلق يرد فى كلامهم ، كقول ابن زنجلة (العجوة ص ٦٣٧) :
 (... وبعدها حرف مشدد ، أو حرفان خفيفان ، أو أكثر ...) اهـ .
 (١٤) أى : معرفة ونكرة .
 (١٥) ب : (لأنه) .
 (١٦) أ : (جمع ما ...) ، وبزيادة (ما) يخلل المعنى .
 (١٧) سيبويه (٣/٢٢٧) : (ليس شئ يكون على هذا المثال
 الا لم ينصرف فى معرفة ، ولا نكرة ، وذلك لأنه ليس شئ يكون واحدا
 على هذا البناء) اهـ وانظر : (المقتضب ٣/٣٢٧) .
 (١٨) فى النكرة دون المعرفة ، فهو معها ممنوع للعلمية والتأنيث .
 (المقتضب - نفسه) .
 (١٩) جمع : (طليس ، وطيلسان) : ضرب من الأكسية ، وقد
 دخلت فيه الهاء فى الجمع تلعةمة . (اللسان - طلس) .
 (٢٠) الكتاب ٣/٢٢٨ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٤٧ ،
 والمسائل العسكرية ص ٢٤٣ .

فان كان فى آخر هذا الجمع ياء قبلها كسرة ، نحو :
 (جوارى ، وليالى) أجرى مجرى الاسم المنقوص الذى
 تحذف ياءه (٢١) فى الرفع والجرح وينون ، وتقر ياءه فى
 حال النصب وتفتح (٢٢) ، فتقول : (هذى (٢٣) جوار (٢٤) ،
 ومررت بجوار (٢٤) ، واشتريت جوارى) .

وأما (٢٥) (الوصف) فمثل (٢٦) : أحمر ، وأبيض .
 وتقول : (لبست (٢٧) ثوبا (٢٨) أبيض) و (مررت بعبدة
 أسود) ، فان عرفت هذا النوع بالألف واللام ، أو /
 أضفته صرفته (٢٩) ، تقول : (نبذت (٣٠) بالثوب الأحمر

(٢١) ب : (تارة) - تحريف .

(٢٢) دون تنوين ، وانظر : (ش الفصل ١/٦٣ ، وش الكافية

(٥٨/١) ، وفى تنوينه حال الرفع ، والجرح كلام . انظره فيما سبق .

والاصول ٩١/٢ ، وابن النظم ص ٦٤٦ .

(٢٣) ب : (هذا) - كذا .

(٢٤) ب : (جوارى) - بالياء فيهما .

(٢٥) عدل عن العد فيه ، وفى تاليه .

(٢٦) ٢ ، ب (مثل) ، وزدت الفاء على القياس .

(٢٧) (أ) (لبست) - بهجزة التعدية .

(٢٨) ب (ثوب) - خطأ .

(٢٩) هذا حكم عام عند معظم النحاة فيه ، وسيكرر هذا الحكم .

ولعل نظرتة فيما كان على (أفعّل) وهو مذهب الكثيرين ، كالمبرد

والسيرافى ، وابن السراج ، وذهب قوم الى بقاءه على منعه الصرفة ،

واختار ابن مالك انه ان زالت منه علة فمنصرف نحو : بأحمدكم ، ولما

وارتديت بالرداء الأبيض (و) احسنت الى القوم اسودهم ،
واربيضهم () ، ونحو ذلك .

● وأما (المؤنث) فاقسام : منه منصرف ، ومنه غير
منصرف :

فغير المنصرف ينقسم الى (٣١) :

● ما فيه علامة التانيث كـ (طلحة ، وسلمة) ونحو
ذلك .

● والى ما لا علامة فيه :

فما كان من هذا القسم على ثلاثة أحرف كـ (هند ،
وسعد) ونحو ذلك (٣٢) ، ففي صرفه خلاف (٣٣) .

تَقِيَّتُ الْغُلَّتَانِ فَلَا نَحْوُ : بأحسنكم) . ولا أثر يظهر من هذا الخلاف ،
والأوجه الاطلاق على ما يقول سيبويه : (جميع ما لا ينصرف اذا دخلت
عليه الألف واللام ، أو أضيف انجر) . الكتاب (٢٢/١ ، ٢٢١/٤) ،
وانظر : (المقتضب ٣/٣١٣ ، والأصول ٢/٧٩ ، والاشموني ١/٧١) .
(٣٠) رميت الى آخره . (قاموس) .

(٣١) انظر : ش الكافية (٤٨/١) ، والكلام فيما لم يكن تانيثه
بالألف المقصورة ، ولا الممدودة .

(٣٢) أي مما كان على ثلاثة ، ساكن الوسط ، أما متحركه فلا خلاف
في منع صرفه اذا كان معرفة . انظر : (الكتاب ٣/٢٤٠ ، وما لا ينصرف
٤٩/١) والمسألة (١٤٤/٣) .

(٣٣) : الضرف ومنعه على مذهب الجمهور ، والمنع أجود ، ولاسيما
الأخفقر والزجاج اذا فتحتم المنع . انظر : (الكتاب ٣/٢٤٠ ، ومعالن
في الفصول ٣/١١٠ ، والارتشاف ١/٤٤٠ ، وابن الساطم ص ٦٥ ،
والله اعلم) .

وما زاد على الثلاثة ، كـ (زينب ، وعقرب ، وعقاب) ،
ونحو ذلك ، فإن الحرف الزائد على الثلاثة يجرى مجرى
علامة التانيث (٣٤) ، فلا ينصرف لذلك . وامتناعهم من
الذخال تاء التانيث عليها (٣٥) يدل على أنهم نزلوا الحرف
الزائد منزلة تاء التانيث .

● وأما (العدل) فهو ما عدل من الأسماء الأعلام عن
(فاعل) إلى (فاعل) ، كقولهم في عامر : (عمر) ، وفي
زافر : (زفر) ، ونحو ذلك (٣٦) ، وفي المؤنث : قطام ،
وحدام (٣٧) عن فاطمة ، وحاذمة ، ونحو ذلك .

وقد تكلم النبي - ﷺ - في شيء من ذلك ، في حديث

(٣٤) انظر : ش الكافية ٥/١ ، والمتحرر - بتحقيقنا - ٩٣٤/٣ ،
والتصريح ٢١٧/٢ .

(٣٥) أي : في التصغير ، كما هو الشأن في المؤنث الثلاثي بغير
الثاء ، فتزد إليه في التصغير ، كـ (هندية) ، انظر : (المقنن)
ص ٩٩٠ .

(٣٦) الكتاب ٢٧٠/٣ .

(٣٧) ابن السراج (الاصول ٨٩٢/٢) : (وقسمت في المؤنث نظير
(فاعل في المذكر) أحد وما ذكره ترجمة للغة تعليم ، إذ هو لفعل (عمره
وغير) في المنع من الصرف للعلمية والعدل عن فاعله ، وهذا عند
نميبويه . (الكتاب ٢٧٧/٣ ، وما لا ينصرف للزجاج ص ٧٦) والبرد
على أن منع الصرف للعلمية والتانيث المعنوي (المقنن ٤٩/٣ ، ٢٧٣)

تزووجه بأم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة ، وكان لها بنت صغيرة (٣٨) ، يقال لها : (زينب) ترضعها ، فلما دخل عليها النبي - ﷺ - (٣٩) أخذها عمار بن ياسر ، ففقدوها النبي - ﷺ - (٣٩) / فقال : أين زنايب (٤٠) ؟ ف قيل : أخذها عمار (٤١) .

١٧/د

- وأما (الاسم الأعجمي) الذي على ثلاثة أحرف فيصرف مع التعريف والعجمة اذا كان أوسطه ساكنا (٤٢) كـ (لوط ، ونوح) ، لأن خفته عادت أحد الثقليين (٤٣) فصرف لذلك .
- وأما (التركيب) فيشترط فيه العلمية (٤٤) .

-
- (٣٨) من زوجها السابق أبي سلمة .
 - (٣٩ ، ٣٩) سقط ما بينهما من (ب) ، وبعده فتح أ : (في شيء من ذلك) . وهو استباق نظر الى ما مر : (.. تكلم النبي - صلى الله عليه وسلم - في شيء من ذلك) ، ولا معنى له هنا .
 - (٤٠) في القاموس : (وزينب بنت أم سلمة كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدعوها : (زنايب - بالضم) - أي في الزاى) وهو الضبط في (أ) ، فبعد عما نحن فيه ، وإن كان ممنوعا من الصرف .
 - (٤١) أورده بالمعنى ، وقد أخرجه الامام أحمد في مسنده في حديث طويل عن أم سلمة (٣١٣/٦ - ٣١٤) .
 - وهذه العبارة فيه : (... فجعل يقلب بصره في البيت ويقول : أين زنايب ؟ ما فعلت زنايب ؟ قالت : جاء عمار فذهب بها) الحديث .
 - (٤٣) انظر : (البحر ٤٣٢/٢ ، والمحور - بتحقيقنا - ٩٢٧/٣ .
 - والمساعد ١٩/٣) .
 - (٤٤) الأصول ٩/٢ ، والملخص ص ٦٢٤ ، وابن الناطم ص ٦٤٩ .
 - والهمع ٣٢/٢ .

ليكون (٤٥) التركيب سببا في المنع (٤٦) من الصرف .

ألا ترى أنك لو سميت رجلا بـ (صاحب حمراء) على تقدير تركيب (صاحب) مع (حمراء) ، كتركيب (حزموت) [منع] ، تقول : (هذا صاحب حمراء) (٤٧) - يضم الهمزة - ، كما تقول : (هذه حزموت) ، وانما منع التركيب الصرف (٤٨) ، لشبه الثاني من المركبين بتاء التانيث ، بدليل فتح الأول منهما ، كما يفتح الاسم الذي تدخله تاء التانيث (٤٩) ، و (٥٠) بدليل حذف الثاني في النسب ، كما تحذف تاء التانيث ، فتقول في النسب إلى (يعلبك) : (بعل) (٥١) .

وأما (العدل) فقد تقدم ذكره (٥٢) ، وكذلك (الوصف) (٥٣) .

-
- (٤٥) أ (لكون) ، والمثبت ما في (ب) .
 - (٤٦) ب (مع) ، والمثبت ما في (ب) .
 - (٤٧) ب : (خضراء) - سهو .
 - (٤٨) أ : (والصرف) - بزيادة الواو - سهو .
 - (٤٩) ابن الناطم (ص ٦٤٩) : (يتنزل عجزه من الصدر منزلة تاء التانيث ، ولذلك التزم فيه فتح آخر الصدر) اهـ وانظر : (ابن يعيش ٦٥/١) .
 - (٥٠) سقطت الواو من (ب) .
 - (٥١) انظر (النسب في العربية ص ١٣٢ - ١٣٣) - للمحقق .
 - (٥٢) ص ٣٢٩ .
 - (٥٣) ص ٣٢٧ .

و (وزن الفعل) (٥٤) ، مثل : (أحمد ، وتعلب ، ويشكر) ففي هذه الأسماء التغيريف ووزن الفعل .

و (أما الألف والنون المزيديان) فيشترط (٥٥) قيما هما أن يكون مؤنثه (٥٦) (فعلى) (٥٧) ، ك (سكران وسكرى) ، ولذلك صرفوا (٥٨) (عريانا) (٥٩) ، لكون مؤنثه ر عريانة) . فلا يقال : (رجل عريان ، وامرأة عريا) (٦٠) ، كما قالوا : (سكران ، وسكرى) ، والله أعلم .

(٥٤) ش الكافية (٦١/١) ، وابن النظم (ص ٦٥١) .

(٥٥) أ ، ب : (يشترط) ، وقد زدت الفاء على ما يقتضيه الاستعمال .

(٥٦) أ ، ب : (مؤنثهما) - سهو ، وأثبت المناسب .

(٥٧) الهمع (٣١/٢) .

(٥٨) أ (صفوا) - تحريف - .

(٥٩) أ ، ب : (عريان) - بدون التنوين ولا يناسب كلامه . وانظر : (المساعد ٨/٣) .

(٦٠) كذا في (المختضب ٢٣٥/٣ ، والمقتصد ص ٩٩٩ - أيضا - واحسب أن التمثيل ب (عريان) بعيد ، اذ الكلام في (فعلان) - بفتح الفاء - وهذا يرد مؤنثه بالناء ، وعلى (فعلى) ، أما (فعلاذ) - بضم الفاء - فمؤنثه بالهاء لا غير (اللسان - عرا) . ولو مثل ب (اندمان) أو سيفان لكان أنسب .

[صرف الممنوع من الصرف] :

- [ص] وما تنكر ، أو باللام عرف ، أو
أضيف اصرف (٦١) ، وان تضطر / مرتجلا (٦٢) ٦٧/ظ
وللتناسب ، كاستشفع بأحمد واجد
لمد ظهر سكران استهواه شرب طلا
وجد بثوب على العريان ، واقتدين
بأفضل الخلق طرا (٦٣) أحمد عملا
[ش] وينصرف ما لا ينصرف معرفة اذا نكر (٦٤) ، كقولك :
(مرت بنشوان (٦٥) يتمايل) •

(٦١) (فصرف) • أصح ، أو الصحيح •
(٦٢) ورد في (أ) البيت :
وما تنكر ، أو باللام ، أو أضيف اصرف ، وان تضطر مرتجلا
وكانه اضرب عنه فكتبه في الحاشية هكذا :
وما تنكر منها أو أضيف فجد بالفهم واصرف وان تضطر من تحلا
وفي الأول خلل ظاهر ، والثاني أسقط ما فيه (ال) ، ولا يوجد
الا في هذه النسخة ، والمثبت هنا ما في (ب) وسائر نسخ النظم •
— على ما سبق في المنظومة •

(٦٣) أ : (طه) ، والمثبت ما في جميع نسخ النظم ، و (ب) •
(٦٤) ليس على اطلاقه ، اذ منه ما لا ينصرف معرفة ونكرذ • وهي
سنة (أفعل) صفة ، وذو الألف المقصورة ، أو الممدودة ، و (فعلان)
الصفة ، والمعدول عن العدد ، والجمع الأقصى • انظر : (الجملة
ص ٢١٨ - ٢١٩ ، وكشف المشكل ٤٦/٣ ، والمحرر - بتحقيقنا
٩١٧/٣ -) •
(٦٥) كذا ، ولعله يقصده علما قبل التنكير وانظر (التنصير)
٢ / ٢٢٧ •

وكذلك تصرف ما أدخلت عليه الألف واللام من (٦٦) ذلك
كقولك (٦٧) : (أقمت الحد على السكران) .

وكذلك تصرف ما أضف ، كقولك (٦٧) : مررت
بعمركم (٦٨) .

وكذلك ما اضطررت إلى مرفه لإقامة القافية ، أو الوزن
في الشعر (٦٩) ، كقول الشاعر (٧٠) :

« ٥ - كأن سيوفنا فينا وفيهم (٧١)
مخاريق بأيدي لاعبيننا (٧٢) »

(٦٦) أ : (ومن) - بزيادة الواو ، والمثبت ما في (ب) وهو
المناسب .

(٦٧) سقط ما بينهما من (ب) .

(٦٨) انظر : (كشف المشكل ٢/٥٠) .

(٦٩) خلافا للكوفيين في (أفعل منه) . - وسيأتي قريباً - .

(٧٠) عمرو بن كلثوم التغلبي من معلقته المشهورة . (ش. المعاني
السبع للزوزنى ص ١٧٦ ، والتبصرة ص ٩٣١ ، وحجة الفراءات -
لابن زنجلة ص ٧٣٦) .

(٧١) كذا في أ ، ب وهو في السابقين : (منا ومناهم) والمثبت
هو رواية التبريزي - (شرح القصائد العشر ص ٣٤٠) .
(٧٢) البيت من البحر الوافر .

والمخاريق : جمع مخراق : ما يلعب به الصبيان من الخرق المفتولة ،
وأيضاً : السيف من الخشب .

والشاهد واضح في صرف (مخاريق) للضرورة .

وكذلك تصرف ما لا ينصرف لأجل التناسب (٧٣) ، كقوله
- تعالى - : « انا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا
وسعيرا » (٧٤) ونحو ذلك .

وهذه الأمثلة موجودة في نظم اللؤلؤة ، كما ترى
في (٧٥) قولي :

... ك (استشفع بأحمد) الى آخر البيت الثالث

[منع صرف المنصرف] :

فأما ترك صرف (٧٦) ما (٧٧) ينصرف للضرورة فقد
اختلفوا في جوازه :

فمن منع (٧٨) قال : ان الأصل في الأسماء الصرف ،

ومن أجاز (٧٩) قال : كما يجوز صرف ما لا / ينصرف ٦٨/و

(٧٣) الأشمولى ٢٧٥/٣ ، ولباب الاعراب ص ٢١٦ .

(٧٤) الانسان : ٤ . وبالتنوين قرأ نافع والكسائي ، وأبو بكر
وهشام ، وبغير تنوين حمزة ، وقبيل وحفص ، واختلف الموقوف منهم
عليه ، انظر : (الكشاف ٣٥٢/٢ ، والاقناع ص ٧٩٩ ، والتيسير
ص ٢١٧ ، والوافي - في شرح الشاطبية - ص ٣٧٥ ، والبدور الزاهرة
ص ٣٣٢ ، والنشر ٢٩٤/٢) .

(٧٥) ب : (من) .

(٧٦) سقطت من (أ) .

(٧٧) ب : (ما لا) - سهو .

(٧٨) المانعون هم معظم البصريين وأبو موسى الحامض من الكوفيين

(المساعد ٤٤/٣) .

(٧٩) المجيزون هم معظم الكوفيين ، والأخفش ، وأبو علي ، واختاره

ابن مالك وقوم . انظر : (الانصاف ٧٠/٣ ، والارتشاف ٤٤٨/١ ،

وش الفصل ٦٨/١ ، والتسهيل ص ٢٢٤ ، والهمع ٣٧/١) .

للتضرورة [فكذلك عكسه] (٨٠) ، وأنشدوا قول العباس بن
مفلح (٨١) :

وما كان حصن ولا حابس
يفوقان مرداس في مجنح (٨٢)

وإذا دخل الألف واللام على غير المنصرف النجر (٨٣)
بالكسر سواء كانت الألف واللام للتعريف ، كما في قوله -
تعالى - : « كالأعمى والأصم » (٨٤) ، أو زائدة كالدخلة
على (يزيد) في قول الشاعر (٨٥) :

-
- (٨٠) تكملة يتطابقها النص مفادة من الهمع (٣٧/١) .
(٨١) الأصول ٦٩٥/٢ ، وش الكافية ٣٨/١ ، ولباب الاعراب
ص ٢١٦ ، والتصريح ١١٩/٢ ، والأشعري ٢٧٥/٣ ، والخزانة ١٥٣/١ .
(٨٢) البيت من البيعر المتقارب .
حصن : والد عينية بن حصن ، وحابس : والد الأقرع ، والبيت من
أبيات قالها بين يدي الرسول - عليه الصلاة والسلام - أنظرها في
(التصريح - نفسه ، والخزانة) .
والشاهد : منع صرف (مرداس) ضرورة .
(٨٣) أ : (أجير) - تحريف .
(٨٤) هود : ٢٤ : (مثل الفريقين ٦٠٠) .
(٨٥) ابن ميادة : اليرماج بن أبرد في مدح الوليد بن يزيد بن
عبد الملك . (العيني - على الخزانة ٢١٨/١ ، والهمع ٢٤/١ ،
والتصريح ١٥٣/١ ، والأشعري ٩٦/١ ، ١٨٣ .

٥٢ - رأيت الوليد اليزيد مباركا
شديدا بأحناء الخلافة كاهله (٨٦)
أو موصولة كالدخلة على (يقظان) (٨٧) في قول
الآخر (٨٨) :

٥٣ - وما أنت باليقظان (٨٧) ناظره اذا
نسيت بما تهواه ذكر العواقب (٨٩)
وانما جر بالكسرة مع الاضافة ، ولام (٩٠) التعريف ،
لأن الكسرة سقطت مع عدمها (٩١) تبعا لسقوط التنوين.
يسبب المشابهة (٩٢) ، وسقوطه (٩٣) بالالف واللام بسبب

(٨٦) البيت من البحر الطويل .
والأحناء : جمع (حنو) - بكسر المهملة وفتحها - : كل ما فيه
اعوجاج ، ويروى : (بأعباء) : جمع (عبء) يريد بذلك : أمور
الخلافة الشاقة .

والشاهد : ادخال الألف واللام زائدتين على العلم المنوع من
الصرف ، وصرفه .

(٨٧) كتبت بالضاد في (أ) .
(٨٨) لم أقف على اسمه ، وهو في العينى ٢١٥/١ ، والأشعمونى
٩ / ٩٦ .

(٨٩) البيت من الطويل . ويروى فيه (بمن) بدل (بما) .
والشاهد دخول (ال) الموصولة على الصفة المنوعة من الصرف ،
وصرفها لذلك .

(٩٠) ب : (واللام) .
(٩١) للعل الأنسب (عدمهما) .
(٩٢) ب : (المشابهة) - تحريف .
(٩٣) أى التنوين .

آخر (٩٤) فلا يسقط الجر تبعاً له ، قال النحويون : سقوط
التنوين بسبب المشابهة (٩٢) كان استحساناً لا ضرورة ،
فلذلك يجوز للشاعر اثباته .

ولا يجوز له اثباته مع الألف [واللام] (٩٥) ،
والإضافة (٩٦) .

وقولنا : (وان يضطر مرتجلاً) * يعنى : فى الشعر (٩٧)
وأعلم أن كل اسم لا ينصرف إذا وقع فى الشعر فهو على
ثلاثة أضرب :

أخذها : لا يجوز صرفه مطلقاً ، وهو ما آخره ألف التانيث
المقصورة ، نحو : (دنيا / وحبل) ، لعدم الفائدة فى صرفه ،
لأنه إذا صرف نون فتحذف ألفه (٩٨) ، لالتقاء الساكنين (٩٩)
وكذلك (١٠٠) كل (١٠١) ما استقام الوزن بدون صرفه .

ظ/٩٨

(٩٤) حيث كانا لا يجتمعان .

(٩٥) زيادة مكملة وهى من كلامه السابق .

(٩٦) انظر : (ش الكافية ١/٣٥ - ٣٦ ، ٧٠) .

(٩٧) ارتجال الخطبة والشعر : ابتداءه من غير تهئية واعداد

سابق (اللسان - رجل) .

(٩٨) ب : (الألف) .

(٩٩) فينقص بقدر ما زيد فلا فائدة ، وهذا مذهب الجماعة ،

والجيب : قد يكون فيه فائدة ، بفتح ينون فيلتقى بساكن ، فيكسر ويكون

محتاجاً لذلك . انظر : الهمع ١/٣٧) .

(١٠٠) ب : (وكذا) .

(١٠١) ب : (كلما) - متصلة - .

الثاني : يجوز صرفه مطلقا بلا خلاف ، وهو ما لا يستقيم (١٠٢) الوزن الا بصرفه ، غير (أفعل من كذا) ، قال النابغة (١٠٣) :

٥٤ - فلتأتينك قصائد وليركبن

جيش اليك قوادم الأكوار (١٠٤)

ونحو ذلك كثير جدا في أشعار العرب ، وقد أشرنا الى ذلك الثالث : مختلف فيه ، وهو (أفعل من كذا) ، فالبصريون يصرفونه لأجل الضرورة كغيره ، لأنه اسم معرب نكرة فجاز (١٠٥) للشاعر صرفه كبقية الأسماء، والكسائي (١٠٦)،

(١٠٣) ديوانه (ص ٥٩ ، والمقتضب ١/١٤٣ ، ٣/٣٥٤ . والأصول ٢/٦٩٤ ، والمنصف ٢/٧٩ ، والخصائص ٢/٣٤٧ . ورصف المبانى ص ٤١٩) .

(١٠٤) من البحر الكامل .

ويروى : (وليد فعن) بدل : (وليركبن) .

والأكوار : مقدمات الرجال .

والشاهد صرفه (قصائد) ضرورة .

(١٠٥) كأنها في أ : (مجاز) وكلاهما صواب .

(١٠٦) علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز . أبو الحسن، انتهت اليه رئاسة الاقرار بالكوفة بعد حمزة الزيات ، أد القبراء السبعة المشهورين ، وامام الكوفيين في النحو واللغة ، تلمذ في القراءة والنحو علي سليمان بن أرقم ، وأبى بكر بن عياش ، ومعاذ الهراء والرواسي . توفي سنة ١٨٩هـ/٨٠٥م) .

(تاريخ بغداد ١١/٤٠٣ - ، الانباء ٢/٢٥٦ ، وغاية النهاية ١/٥٣٥ وطبقات النحويين ص ١٢٧ ، والبغية ٣/١٦٢ ، والاشارة ص ٢١٧ ، والبلغة ص ١٥٢) .

والفراء (١٠٧) يمنعان صرفه ، وهو مذهب الكوفيين (١٠٨) ،
وللتناسب يجوز الصرف أيضا ، كقراءة نافع (١٠٩) ،
والكسائي : (سلا سلا) (١١٠) و (قواريرا) (١١١) ،
وقراءة الأعمش (١١٢) : (ولا يغوثا ، ويعوقا) (١١٣) ،
مصرفين ، ليناسبا (ودا) (١١٤) ، و (سواعا) (١١٤) ،
و (نسرا) (١١٤) ، ويستغنى عن التمثيل بذكر الأمثلة في
البيت الأخير ، وقد أشرنا الى ذلك .

-
- (١٠٧) تقدمت ترجمته في (ص ٢٨٩) .
(١٠٨) تقدم في (ص ٢٧٢) ، وانظر كذلك (الصبيان ٢/٢٧٥) .
(١٠٩) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي ، من تلاميذه
الأصمعي وقالون . توفي سنة ١٦٩هـ / ٧٨٥م .
(١١٠) الدهر ٤ ، وانظر ما تقدم في ص (٣٣٥) .
(١١١) الدهر : ١٥ ، وانظر ما سبق في (ص ٣٣٥) وابن زنجلة
ص ٤٢٨ ، والاقناع ٢/٣٥٤ ، والفراء ٣/١٤٠م .
(١١٢) تقدمت ترجمته (ص ٢٤) ، وانظر : (الأشمونى ٣/٢٧٤) ،
والبور الزاهرة (ص ٩٠ - ملحق) .
(١١٣) نوح : ٢٣ .
(١١٤) من الآية نفسها ، قال أبو حيان : (وتخرجه من وجهين :
أحدهما : انه جاء على لغة من يصرف جميع ما لا ينصرف عنه عامة
العرب ، وذلك لغة ، وقد حكاهما الكسائي وغيره .
والثاني : انه صرفه لمناسبة ما قبله وما بعده من المنون) .
(البحر ٨/٤٣٢) .
وانظر : (المساعد ٣/٤٤) .

[فصل (١١٥)]

وأما ملحق الصرف للمتصرف لضرورة فأجازه الكوفيون
والأخفش (١١٦) ، وأبو علي (١١٧) . ومنعه غيرهم (١١٨) ،
فحجة من أجاز قول الكميت (١١٩) :

٥٥ - يرى الراعون بالشفرات منها
وقود أبي حباب والطبين (١٢٠)

(١١٥) سقط هذا الفصل من (ب) . وقد تقدم في ص ٣٣٤
الكثير منه .

(١١٦) تقدم التعريف به (ص ١٥٣) .

(١١٧) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان الفارسي ،
من الأئمة النادرين في النحو قرأ على الزجاج ، وابن السراج وغيرهما ،
ونفذ له ابن جندب ، والربيع ، والعبدي ، وجماعة .

من مؤلفاته : الإيضاح ، والتكملة ، وكتاب الشعر ، والمسائل (وهي
كثيرة) . وغيرها توفي سنة ٣٧٧ هـ / ٩٧٧ م) . (تاريخ بغداد ٢٧٥/٧ ،
والبغية ٤٩٦/١ ، والانباء ٢٧٣/١ ، والأعلام ١٩٣/٢ ، وكحالة ٤٠٠/٣ ،
والبلغة ص ٥٣ ، والإشارة ص ٨٣) .

(١١٨) تقدم في (ص ٣٣٥ - وخواشيها) .

(١١٩) ديوانه ١٢٦/٢ ، والتكملة ص ٤٣٠ ، وابن الناطم ص ٦٦١ ،
وايضاح شواهد الايضاح ص ٨٠٥ ، واللسان (شفر) ، والعيني - على
الخزانة ٣٦١/٤) .

(١٢٠) البيت من البحر الوافر .

ويرى : (بالشرفات منا) . والشفرات : جمع شفرة : حد السميف .
وأبو حباب : قيل : هو رجل من قضاة ، وهو أول من تدعى بالزنا

وقول الأخطل (١٢١) :

٥٦ - طلب الأزارق بالكتائب اذ هوت
بشبيب غائلة الثغور غدور (١١٢)

أثارا ، وقيل : كل نار تراها العين ولا حقيقة لها عند التماسها فهي نار
أبي جباح (يَمْنُ العيني) . والنظية : طرف النصل .
والشاهد في (أبي جباح) ، حيث منع صرفه ضرورة .
(١٢١) شرح ديوانه ص ١٩٧ ، والانصاف ص ٤٩٣ ، وابن الناطم
ص ٦٦١ ، والاشموني ٢٧٥/٣ ، والتصريح ٢٢٨/٢ .
(١٢٢) البيت من البحر الكامل :
والأزراق : جمع (أزرق) . نسبة الى نافع بن الأزرق رأس الخوارج ،
وشبيب هو شبيب بن يزيد بن نعيم الشيباني ، من رموس الخوارج
في عهد عبد الملك .
والشاهد فيه : منع (شبيب) من الصرف ضرورة .

[العدد]

[ض] وان عددت الى العشر اجررن وزد
على المذكر هاء ، والمؤنث لا
ك (١) (لى ثلاثة غلمان وسبع جوا
ر) والمركب بالفتح آينه جذلا
والحق بآخر ثان فى المؤنث (ها)
ك . (خمس عشرة بنتا للعلا فضلا)
وما تركب مع عشرين عد الى
تسع وتسعين مثل العشر يل فضلا (٢)
اذ ذاك جر وذا نصب ومجتمع
من ألف أو مئة بالعشر قد مثلا

[ش] اذا عددت مذكرا جررته من الثلاثة الى العشرة ،
فتقول : (عندى ثلاثة رجال ، وأربعة غلمان ، وخمسة
أهيرة) ، وكذلك الى العشرة ، فتثبت الهاء فى العدد (٣) ،
وان (٤) عددت مؤنثا فكذلك فى الجر ، الا أنك لا تذكر الهاء
فى العدد (٤) ، فتقول : (لى (٤) ثلاث (٥) نسوة ، وخمس (٥)

(١) (١) (كلا)

(٢) سقط هذا البيت من (١)

(٣) انظر فى علة لحاق التاء مع المذكر دون المؤنث . (ش المشككة

٦٨/٢ ، وش الفصل ١١/٦ - ، والمحرر - بتحقيقنا ١/١٧٥ ، والتصريح

٢/٢٦٩ ، وأسرار النحو ص ٢٠٩)

(٤ ، ٤) سقط ما بينهما من (ب)

(١٤) سقطت (لى) من (١)

(٥ ، ٥) فى ب بالتاء فيهما ، وهو خطأ ناسخ

جوار) ، وكذلك الى العشرة ، كما أشرنا اليه فى النظم ،
قال الله - تعالى - : « سخرها عليهم سبع ليال ، وثمانية
أيام » (٦) •

فأما (٧) المركب من الآحاد فوق العشرة (٨) فانك تبني
ما ركب مع العشرة على الفتح ، وتأتى بالعدد منصوبا على
التمييز ، فأما المذكر فانك تثبت الهاء فيما (٩) ركب مع
العشرة ، وتسقطها [منه] (١٠) فى المؤنث ، وتثبتها فى
العشرة ، فتقول : (عندى ثلاثة عشر (١١) رجلا) الى
(تسعة عشر) ، و (لى ثلاث عشرة (١٢) جارية) الى
(تسع (١٣) عشرة) •

• وكذلك تثبتها فيما تركب مع العشرين الى / التسعين
فى المذكر ، وتسقطها فى المؤنث ، قال الله - تعالى - : « ان
هذا أخى له تسع (١٣) وتسعون نعمة » (١٤) •

٥/٦٩

(٦) الحاقة : ٧ • وفى (ب) : (سخرناها) •

(٧) ب : (وأما) - بالواو •

(٨) انظر : (المحرر ١/١٧٩ ، وأسرار النحو ص ٢١٠) •

(٩) ب (فى) بدون (ما) •

(١٠) زيادة لابد منها تقويما •

(١١) ب : (عشرة) - خطأ •

(١٢) ب : (عشر) - خطأ •

(١٣ ، ١٣) ب : (تسعة) •

(١٤) ص : ٣ •

● فأما المئات والألوف (١٥) - إذا جمعت (١٦) -
فكالعشرة ، تجره (١٧) من الواحد الى تسعمائة (١٨) وكذلك
الألوف ، من ألف الى تسعة آلاف ، وما ركب من أحادهما مع
عشرتهما حكمه حكم ما ركب من الآحاد مع العشرات (١٩) .

فأما [مميز] (٢٠) عقود العشرات من عشرين الى تسعين
فكله منصوب (٢١) كما أشرنا اليه فى النظم بقولنا :

● اذ ذاك جر ، وذا نصب ●

قال الله - تعالى - : « فليث فيهم ألف سنة الا خمسين

(١٥) ب : (والآلاف) .

(١٦) ب : (اجتمعت) .

(١٧) أى مميزها .

(١٨) انظر : (ش المشكل ٧٢/٢ ، والارتشاف ٣٧٠/١) .

(١٩) ذهب المصنف - على ما ترى - الى التركيب فى المائة والالف
والنحاة يتوقفون فى التركيب مع المئات ، قال أبو حيان : (وما تمييزاً
المركب بمائة : فتقول : (احدى عشرة مائة) الى (تسع عشرة مائة)
فيحتاج فى اثبات ذلك الى سماع من العرب ، وقد أجاز ذلك ابن مالك
مستنداً بشئ ورد فى الحديث مثله) . (الارتشاف ٣٧٠/١) ، وانظر :
(التسهيل ص ١١٩) .

(٢٠) تكملة من كلامه الآتى :

(٢١) انظر : السابق ٣٦٥/١ ، والمقتضب ١٦٥/٢ ، وش المفصل

عاما» (٢٢) ، لكن رأيت الامام موهوب بن الجواليقي (٢٣) قد جر مميز (خمسين) في الحديث المروى عن النبي - ﷺ - انه قال : « يقل الرجال ، ويكثر النساء حتى يكون لكل خمسين امرأة قيم واحد » (٢٤) وجدنا ذلك كذلك (٢٥) بخطه في غير موضع (٢٦) من مسند الامام أحمد بن حنبل (٢٧) :

(٢٢) العنكبوت : ١٤ .

(٢٣) موهوب بن أحمد بن الخضر بن الحسن بن محمد . أبو منصور اللغوي المعروف بالجواليقي ، ولد سنة ٤٦٦ هـ / ١٠٧٤ م قرأ الادب على التبريزي . وروى عنه أبو اليمن الكندي . وغيرهما ، توفي سنة ٥٤٠ هـ / ١١٤٦ م من آثاره : (المعرب ، وشرح أدب الكاتب . وفعلت وافعلت) . (الانباء ٣ / ٣٣٥ ، والبغية ٢ / ٣٠٨ ، والبلغة ص ٢٢٩ ، والنزهة ص ٢٩٣ ، والشذرات ٤ / ١٢٧ ، وكحالة ١٣ / ٦٣) .

(٢٤) أخرجه البخاري (كتاب النكاح - باب يقل الرجال ويكثر النساء) ٣ / ٢٦٥ ، وفتح الباري ٩ / ٣٣٠ ، وفي الاثرية ٣ / ٣٢٠ ، والفتح ١٠ / ٣٠ ، و باب العلم (١ / ٢٦ ، والفتح ١ / ١٧٨) ، وأخرجه الترمذي في سننه (كتاب الفتن ٤ / ٤٩١) ، وأحمد في مسنده عن أنس (٣ / ٩٨ ، ١٧٦ ، ٢٠٢ ، ٢١٤ ، ٢٧٣) . وفي رواياته بعض اختلاف في مواطن الاستشهاد ، منها : (حتى يكون لخمسين امرأة رجل واحد) ، (حتى يكون قيم خمسين امرأة رجل واحد) ، (حتى يكون في الخمسين امرأة القيم الواحد) . وغيرها . انظرها في المواطن السابقة .

(٢٥) (كذلك) من (ب) .

(٢٦) راجع ما سبق قريبا .

(٢٧) أبو عبيد الله : أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، مؤسس المذهب الرابع في الفقه السنني ، وصاحب المسند المشهور في الحديث ولد في بغداد سنة ١٦٤ هـ / ٧٨٠ م ، وتوفي بها سنة ٢٤١ هـ / ٨٥٣ م .

— رضى الله عنه — الذى كتبته ، وهو موجود بخزانة الكتب بمدرسة الشيخ عبد القادر الجيللى (٢٨) — رحمه الله تعالى (٢٩) — وراجعت فى ذلك جماعة من فضلاء النحويين ، فمنهم من أحجم عن الجواب ، وقال : ما أعرف ذلك - ومنهم من منع جوازه ، ومنهم من أجازته ، ووجهه ، فقال : وهذا — وان كان يخالف / ظاهر الاستعمال — فانه جائز لغة (٣٠) ، وغير ممتنع عربية ، ومن أوجه جوازه : أن يكون قد حذف منه (من) الجارة ، وأصله : (خمسين (٣١) من امرأة) (٣٢)

٥/٧٠

٨٥٥ هـ درس على سفيان بن عيينة ، وتأثر بأبى يوسف ، والشافعى . من آثاره : (المسند ، وكتاب السنة ، وكتاب الزهد ، وغيرها) . انظر : (الفهرست ص ٢٢٩ ، وتاريخ بغداد ٤/٤١٢ ، والتهذيب لابن حجر ١/٧٢ ، والسندرات ٢/٩٦ ، والأعلام ١/١٩٢ ، وكحالة ٢/٩٦ ، وسنن ابن ماجة ٢/٢١٦) .

(٢٨) هو الشيخ عبد القادر بن أبى صالح موسى جنكى دوسمت . محب الدين ، أبو محمد الجيللى (الكيلانى) البغدادى الصوفى الحمبلى ولد سنة ٤٩١ هـ وتوفى سنة ٥٦١ هـ . من تصانيفه : (تحفة المتقرب وسهيل العارفين ، حزب الرجاء والانتها ، الغنية فى التصوف ، بواقيت الحكماء مراتب الوجود ، وغيرها) . انظر : (هدية العارفين ١/٥٩٦ ، وكشف الظنون ١/٦٦٢ ، ٢/١٢٤٠ ، ٣/٢٠٥٣) .

(٢٩) (تعالى من (ب)) .

(٣٠) (لغة) من (ب) .

(٣١) ب : (لخمسين امرأة) — سهو نسخ .

(٣٢) اذ اضافة العدد الى المعدود على معنى (من) ، وانظر : (المفتضب

٢/١٥٦ — والرضى ٢/١٥٣ ، ويس العليمى — على التصريح — ٢/٢٥) .

يحذف (من) ، وأبقى عملها بعد الحذف ، وهذا مما جاء منه كثير في كلام العرب (٣٣) ، ونبه عليه أكثر النحاة في تصانيفهم ، فقالوا - بعد ذكرهم ما يقاس حذف حرف الجر منه - : وقد يحذف حرف الجر منه ويبقى عمله (٣٤) ، فأشاروا بذلك الى ما يجيء من هذا وأمثاله .

قال : وان كان قد كتب يحذف النون من (خمسين) فيكون الجر على اضافة خمسين الى (امرأ) ، وحذف النون للاضافة ، وهو وجه ظاهر ، لا مانع منه ، فانه قد صرح ابن مالك (٣٥) في غير ما (١٢٦) كتاب من كتبه (٣٧) ، وغير ابن مالك - أيضا - بجواز اضافة (عشرين) ، وأخواته الى التمييز ، حتى قال الكسائي (٣٨) :

(٣٣) راجع (شواهد التوضيح ص ٩٣ - ٩٤) .

(٣٤) انظر - مثلا - : (الكتاب ٢٦٩/١ ، ١٦٠/٢ ، والتسهيل ص ١٤٩ ، وابن النظم ص ٣٧٥ - والهمع ٣٦/٢ ، والأشمونى ٤٨٤/١) .
(٣٥) محمد بن عبد الله . جمال الدين . أبو عبد الله الأندلسى الجبائى . ولد سنة ٦٠٠ هـ / ١٢٠٣ م ، وتوفى سنة ٦٧٢ هـ / ١٢٧٤ م . سمع من السخاوى ، وابن عمرو وغيرهما ، وتخرج عليه ابنه ، والبعلى ، وابن جماعة ، وخلق كثير ، ورزق خير العلم فانتفع بكتبه ، وله منها الكثير المشهور كالآلفية ، والكافية ، والتسهيل ، وعمدة الحفاظ ، وشواهد التوضيح ، وغيرها . انظر : (البغية ١/١٣٠ ، والبلغة ص ٢٢٩ ، والشذرات ٣٣٩/٥ ، وغاية النهاية ١٨٠/٢ وفوات الوفيات ٤٠٧/٣ ، وبروكلمان ٢٧٥/٥ - والاشارة ص ٣٢٠) .

(٣٦) (ما) ليست فى (ب) .

(٣٧) التسهيل ص ١١٦ : (وربما قيل : عشرو درهم ، وأربعون ثوبه) أهـ

(٣٨) سبق الترجمة له فى (ص ٣٤١) من هذا الكتاب .

ان من العرب من يضيف العشرين وأخواته الى المفسر منكرا
أو معرفا (٣٩) *

وان كتب بثبوت النون ، وضبط بكسرها فان الجر -
ايضا - يكون جائزا باضافة (خمسين) الى (امرأة) ،
ويكون (٤٠) الخمسون مما أعرب في نونه ، وألزم الياء ،
وهذا مما نص على جوازه ابن مالك (٤١) ، فأجاز في نحو /
٢٠/ظ (رقين ، وعشرين) أن يجعل الاعراب في النون ، ويلزم
الياء (٤٢) ، وعلى هذا أنشدوا (٤٣) :

(٣٩) أبو حيان (الارتشاف ١/٣٥٥) : (وحكى الكسائي أن من
العرب من يضيف العشرين وأخواته الى المفسر منكرا ، ومعرفا ، فنقول:
(عشرو درهم ، وأربعو ثوب) وهذا عند أصحابنا شاذ ، ولا تبني عليه
قاعدة) *

وانظر : (المساعد ٢/٥٣ ، والهمع ٢/٢٥٣) *

(٤٠) ب : (وتكون) - بالفوقية *

(٤١) تقدمت ترجمته قريبا (الصفحة السابقة) ، قال فلي التسهيل
(ص ١٥) : (وقد يجعل اعراب المعتل اللام في النون منونة غالبا) أه
وانظر : (المساعد ١/٥٥) ،

(٤٢) (الارتشاف ١/٢٦٨ - بلفظه نفسه ، وفي الهمع ١/٤٧ : (قال:
ابن مالك : ولو عومل : بهذه المعاملة (عشرون) وأخواته لكان حسنا ،
لأنها ليست جموعا ، فكان لها حق الاعراب بالحركات كسنتين) أه وانظر:
(التصريح ١/٧٧) *

(٤٣) لسحيم بن وثيل * (الأصمعيات ص ١٧ ، وسر الصناعات ص ٦٢٧
والتبصرة ٢/٥٤٧ ، وش المفصل ١١/٥ ، ١٣ ، ولباب الاعراب ص ١٣١
وش الكافية ٢/١٨٥ ، والجواهر ص ١٨٥) *

٥٧ - وماذا يدري الشعراء منى
وقد جاوزت سن الأربعين (٤٤)
[بكسر النون ، ليتفق] (٤٥) مع ما قبله

وقد رأيت هذا الحرف من هذا الحديث بهذا الضبط
ينخط (٤٦) غير ابن الجواليقي من الفضلاء .

وقد ورد في المسند أيضا من حديث أبي رافع (٤٦)
مولي (٤٧) رسول الله - ﷺ - في حديث الأضحية بالكبشين
عنه ، وعن أمته ، وعن أهل بيته ، وقال في آخره : « فمكثنا
سنيننا (٤٨) ، ليس رجل من بنى هاشم يضحى وقد كفاه (٤٩)
الله المؤنة برسول الله - ﷺ - والغرم » (٥٠) ، فجعل الاعراب
في (٥١) النون على هذا الوجه .

(٤٤) من البحر الوافر .

والشاهد فيه : اعراب (الأربعين) بالحركات في النون ، والزامه
الياء .

(٤٥) تكملة يقتضيها السياق مفادة من المصادر السابقة .

(٤٦) ب : (بغير خط) - بتقديم وتأخير .

(٤٦) اسمه : (أسلم) ، وكان له ابنان : عبد الله ، وعبيد الله .

(انظر : المعارف ص ١٤٥) .

(٤٧) ب : (عن رسول الله .

(٤٨) ب : (سنين) ، وليس الكلام عليه .

(٤٩) ب : (كفى) بدون الضمير .

(٥٠) من حديث طويل أخرجه الامام أحمد في مسنده (٣٩١/٦) ،

عن أبي رافع مولى رسول الله - ﷺ - ، والرواية فيه : (سنين) .

النون معتقبة الاعراب ، والياء اعرابا ، ولعله من اختلاف النسخ .

(٥١) ب : (على) .

[اعراب الفعل]

[ص] والآن أتجز وعدي في عوامل فـ
ل ، والكريم الذي يوفى بما تكفلا
فتنصب الفعل - ان يسلم - ب (أن، ويلن)
وكى ، وكيلا ، وحتى - تبلغ الأجيلا
واللام مكسورة ، والفاء ان وردت
جواب أمر ونهى / فازمن قبلا
والنفي، والعرض، والتعريض - نلت هدى
- مع التمني ، ك (لن نستشهد الغزلا)
و (لج فتكرم) • (لا تغضب فتهلك) • (لم
تجىء فتخبرنا بالواقعات) • (ألا
تزورنا فنضيفك) • (أين دارهم
فأقصد الدار) قل : (يا ليت لي جملا
فأجج البيت (١) والفعل الذي ألف
ختمه ما لها عن حالها حسولا.
[ش] الفعل المضارع اذا خلا من (٢) العوامل ، وكان
سالما فهو مرفوع ، لحلوله محل الاسم (٣) •

(١) ملاحظ نصب في الأجوبة بصورها بعد الفاء •

(٢) ب : (عن) •

(٣) هذا مذهب البصريين ، وفي رافعه مذاهب أخرى :

فالأكثر من الكوفيين على أنه مرتفع لتعريفه من العوامل الناصبة
والجارمة ، وذهب الكسائي الى أنه مرتفع بحروف المضارعة ، ويرى ثعلب
أنه مرتفع بنفس المضارعة • انظر حنجج كل في : (الانصاف م / ٧٤ ،
وشن المفصل ١٢ / ٧ ، وابن الناطم ص ٦٦٤ ، والكواكب ٦٨ / ٢ ، واسرار
النحو من ٢٣١ ، والاشموني ٢٧٧ / ٣) •

فأما عوامل النصب فهي :

(أن) ، كقوله - تعالى - : « أن تقول نفس :
يا حسرتا » (٤) •

(وكى) ، كقوله - تعالى - : « كى تقر عينها » (٥) •
و (كيلا) ، كقوله - تعالى - : « كى لا يكون دولة » (٦) •

و (اذن) ، نحو أن يقول لك قائل : (أنا أزورك) ،
فتقول : (اذن أكرمك) (٧) فت نصب (أكرمك) بشروط
أربعة (٨) :

أحدها : أن تكون (٩) مبتدأة •

و (١٠) الثانى : أن تكون جوابا (١١) •

(٤) الزمر : ٥٦ •

(٥) طه : ٤٠ •

(٦) البقرة : ٧ •

(٧) سها عن ذكر (لن) ، وهى فى النظم السابق ، وذكر (اذن)

وليس فيه ، وسيعود الى (لن) •

(٨) انظر : (كشف المشكل ٥٤٠/١ ، وش المفصل ١٤/١ ،

وابن الناظم ص ٦٧٠ ، والهمع ٦/٢ -) •

(٩) أى (اذن) •

(١٠) الواو من (ب) •

(١١) وجزاء عند أكثر النحويين ، وقيل : لا تخلص من الجوانب •

وتكون فى بعض المواضع جزاء • (انظر : الكتاب ١٢/٣ ، وابن يعيش

١٣/٩ ، ص ١٥١) •

٧١/ظ

- والثالث : / أن يكون الفعل مستقبلا .
 والرابع : أن يعتمد الفعل عليها (١٢) .
 فإن اختلف شرط من هذه ارتفع الفعل (١٣) .
 و (أكرمك) (١٤) نصبت ، لأنها (١٥) جاءت مبتدأة ،
 وجوابا ، وفعلها مستقبل ، والفعل معتمد عليها ، فجمعت
 الشروط كلها .
 وإذا وقفت على (اذن) وقفت بالألف ، كما تقف على
 الأسم المنصرف المنصوب (١٦) .
 وبما عدا هذه العوامل (١٧) فروع على (أن) ، و (أن)
 هي أم الباب (١٨) ، وتنصب المضارع بنفسها ، وتحل مع
 الفعل الذي عملت (١٩) فيه محل المصدر (٢٠) كقولك :
 (أريد أن تخرج) أي : (أريد خروجك) .

- (١٢) اللع ص ١٨٦ نفسه .
 (١٣) انظر : السوابق ، والجنى ص ٣٦١ .
 (١٤) أي في مثيله السابق .
 (١٥) أي (اذن) .
 (١٦) هذا مذهب الجمهور ، لشبهها بالنون المنصوب ، وذهب
 بعضهم الى أنها يوقف عليها بالنون ، لأنها بمنزلة (أن ، ولن) ، ونقل عن
 المازني ، والمبرد ، ونقل عن المبرد جواز الوجهين ، وعند بعضهم عند
 الأعمال ، نزوال اللبس . انظر : (الجنى ص ٣٦٥ . والجوا ص ٤١٨ ،
 والهمع ٢/٢٣٢ ، والأشمووني ٣/٢٩١) .
 (١٧) يقصد (لن - كي - اذن) . وأن آخر حديثه عن (لن) .
 (١٨) راجع : (اللع ص ١٨٦) حاشية عن الثماني () ، والتبيين
 م ٥٠٣/٢/٦ ، وش الفصل ١٥/٧ .
 (١٩) سقطت (عملت) من ب .

فان تلتها السين أبطلت عملها ، فارتفع (٢١) الفعل .
كقوله - تعالى (٢٢) - : «علم أن سيكون منكم مرضى» (٢٣)
وخرجت عن كونها الناصبة، وصارت المخففة من الثقيلة (٢٤)
وتقدير قوله : (سيكون) : (أنه سيكون) .

وربما التبست الناصبة بالمخففة من الثقيلة اذا وليتها
(لا) النافية ، والفرق بينهما : [أنه] (٢٥) ان كان الفعل
الذى يليها (٢٦) من أفعال العلم واليقين كانت المخففة من
الثقيلة ، ووجب رفع الفعل الذى بعدها (٢٧) ، كقوله -
تعالى - : « أفلا يرون ألا يرجع اليهم قولا » (٢٨) ،
تقديره (٢٩) : « أفلا يرون أنه لا يرجع اليهم قولا » (٢٩)

(٢٠) ضبط على الأكثر الذى يظهر فيه عمل (أن) ، والا فقد تدخل
على الماضى ، ولا تعمل فيه ، وتؤول معه كذلك بالمصدر . انظر : (معانى
الحروف ص ٧٢) .

(٢١) ب : (وارتفع) - بالواو .

(٢٢) من (ب) .

(٢٣) الزمل : ٢٠ .

(٢٤) المبرد (المقتضب ٣١/٢) : « فاما السين وسوف فلا يكون قبلهما

الا المثقلة » أم .

(٢٥) زيادة يتطلبها النص .

(٢٦) يقصد الذى قبلها ، أو تقدمها ، وقد استعمله سيبويه بمعنى :

وقع قبله (٧٤/١) ، والقصد بعامة : القرب . وهو من معانيه .

(٢٧) الرصف (ص ١٩٣) ، والجنى (ص ٢٢٠) .

(٢٨) طه : ٨٩ .

(٢٩، ١٦) سقط ما بينهما من (١١) .

وان كان الفعل الذى تقدمها من أفعال الخوف ، والطمع كانت
الناصبية (٣٠) ، كقوله - تعالى (٣١) - : « فان خفتهم ألا يقيما
حدود الله » (٣٢) .

وان كان (٣٣) من أفعال الشك / المتوسطة بين
النوعين (٣٤) احتمال أن تكون المخففة من الثقيلة (٣٥) ،
فيرتفع الفعل بعدها ، كما قرئ : « وحسبوا ألا تكون
فئة » (٣٦) - برفع (تكون) ، ونصبها .

وأما (لن) فهي نفى فى جواب حرفى التنفيس (٣٧) :

(٣٠) وقد يشتد الخوف والرجاء ، ويقوى حتى يلحق بالمتين ، فيمع
بعدها المخففة أيضا . (التسهيل ص ٢٢٩ ، وش الكافية ١٢/٢٣٢ ، والهمع
٣/٢) - .

(٣١) من (ب) .

(٣٢) البقرة : ٢٢٩ .

(٣٣) سقطت (كان) من (ب) .

(٣٤) الطرفين أولى . انظر : (التعريفات ص ١٦٨) .

(٣٥) المقتضب (١/١٨٧) ، ومعانى الحروف ص ٧٢ ، وش الكافية

٢/٢٣٣ .

(٣٦) المائدة : ٧١ . وبالرفع قرأ أبو عمرو ، وحمزة والكسائى ،

وقرأ الباكون بالنصب (وحجة من رفع أنه جعل (حسب) بمعنى العلم

واليقين ، وحجة من نصب أنه أجرى (حسب) على بابه من الشك) -

قاله مكى (الكشف ١/٤١٦) ، وانظر : (الاقناع ص ٦٣٥ ، والتيسير

ص ١٠٠) .

(٣٧) سيبويه ١/١٣٥ : (ولن أضرب ففى لقواك : ساضرب) اهـ .

السين ، وسوف ، كقولك : (لن يخرج زيد) ، فهو جواب
لن قال : (سوف يخرج ، أو سيخرج) .

وأما (كى) فحرف وضع بمعنى العلة لوقوع ذلك
الفعل (٣٨) ، فإذا قلت : (زرتك كى تكرمنى) (٣٩) فمعناه
زرتك للاكرام ، وتدخل اللام عليها ، كقولك : (زرتك لكى
تكرمنى) (٣٩) .

ويجوز الحاق (ما) و (لا) بآخرها مع زيادة اللام فى
أولها وحذفها ، تقول : (زرتك كيما تكرمنى) و (لكيما
تكرمنى) ، و (كيلا تفضب) ، و (لكيلا تفضب) .

وأما (اللام) بمعنى (كى) (٤٠) فهي أيضا للتعليل ،
كقولك : (جئت لتكرمنى) ، فعلة المجيء هو طلب الاكرام .
وأما (لام الجحد) ، فكقوله (٤١) - تعالى - « وما

(٣٨) جواهر الادب ص ٢٨٢ .

(٣٩، ٣٩) سقط ما بينهما من (ب) - (سبق نظر من ناسخها) .

والظاهر أخذه بمذهب الكوفيين الذين يرون أن (كى) لا تكون الا حرفا
لأصبا ، والبصريون يرون أنها تكون حرفا ناصبا للمضارع ، وجارا
للأسماء . عن وجوب فى كل منهما ، أو احتمال ، والاختش براها جارة
لا غير . انظر : (الرمانى ص ١٠٠ ، والانصاف م ٧٨ ، والجنى ص ٢٦٤ ،
وش الكافية ٢/٢٣٩ ، وشرح الفريد ٢٢١) :

(٤٠) تسمى : (لام كى) بمعنى أنها للسبب . كما أن (كى) للسبب .

(البحر ١/٢٨٣) .

(٤١) أ ، ب (فقوله) - تحريف .

- خان الله ليعذبهم وأنت فيهم» (٤٢)
- وهاتان اللامان مكسورتان كلام الجر (٤٣) - الداخلة على الأسماء الظاهرة .
- وأما (الفاء) فت نصب الفعل المستقبل (٤٤) اذا كانت جوابا لغير الموجب (٤٥) ، وهو الأمر ، كقولك : (قم فأكرمك)
- و (٤٦) النهى ، [كقولك] (٤٧) : (لا تقم فاغضب ، عليك) [و] (٤٧) كقوله - تعالى - : « لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب » (٤٨) .
- والنفى ، كقولك : (ما عندى شيء فأعطيك) .

• (٤٢) الأنفال : ٣٣

- (٤٣) لم يتضح مذهب المصنف فيهما - وفى غيرهما - هل نصب لها نفسها ، أو بتقدير (أن) ؟ ، وكلامه هنا يرجح كون العمل تلامين ، إذ شبههما فى الكسر بلام الجر ، هذا مذهب الكوفيين ، والبصريون على أن العامل (أن) مضمرة بعدهما . راجع : (الانصاف م/٧٩ ، والتذييل ٦/٢/٥٧٥ ، والمحزر - بتحقيقنا ٣/٩٧٦ ، والهمع ٢/١٦) .
- (٤٤) مذهب البصريين أن الناصب (أن) مضمرة ، ويرى الجرمي أن الناصب هو الفاء نفسها ، والنصب عند الكوفيين الخلاف ، ويسمونه : الصرف - أيضا - أى انها تصرف معنى ما بعدها عن معنى ما قبلها ، فينصب بمخالفة الاول ، انظر : (الكتاب ٣/٢٨ ، وسر الصناعة ١/٢٧٢ ، والرصف ص ٤٤٣) .

- (٤٥) انظر : (سر الصناعة ١/٢٧٠ ، والتذييل ٦/٢/١٠٤) .
- (٤٦) سقطت الواو من (أ) .
- (٤٧) زيادة يقتضها السياق .
- (٤٨) طه : ٦١ .

والاستفهام ، [كقولك] (٤٩) : (أين بيتك فأزورك) ؟
 والتمنى ، كقولك : (ليت لى مالا فأنفقته فى سبيل الله)
 والعرض ، كقولك : (ألا تنزل فنتحدث) .
 والتحضيض ، [كقولك] (٤٩) : (هلا تزورنى فأرشدك)
 وقد تضمن النظم هذه المعانى .

وأما (الواو) . فتتصب (٥٠) فى مواضع النصب
 بالنصب (٥١) ، إلا أن الغالب على الواو أن تنصب بعد
 النهى (٥٢) ، ويكون المقصود بها الجمع ، كقولك : (لا تأكل
 سمكا وتشرب لبنا) ، فتتصب (تشرب) بالواو ، والغرض
 من ذلك منعك إياه أن يجمع بين السمك واللبن أكلا ، وشربا
 فإن انفرد بأحدهما لم يكن عاصيا لك ، وهذا هو الفرق بين
 أن تنصبه وبين (٥٣) أن تحزمه ، لأنك إذا قلت : (لا تأكل
 وتشرب لبنا) يحزم (تشرب) كان النهى واقعا على الأكل

(٤٩) زيادة يقتضيها النص .

(٥٠) البصريون على تقدير (أن) ناصبة ، والكوفيون على أن الناصب
 الصرف ، والجرمى على أن (أو) هى الناصبة بنفسها - على ما مر فى
 ألفاء - وانظر : (معانى الحروف للرماني ص ٦٢ ، وإصلاح الجلال ص ٤٩)
 وش الفصل ٢١/٧ .

(٥١) الارتشاف ٤١٤/٣ .

(٥٢) أبو حيان (الارتشاف ٤١٥/٢) : (ولا أحفظ النصب جاء بعد
 الواو فى الدعاء ، ولا العرض ، ولا التحضيض ، ولا الرجاء ، ولا ينبغى أن
 يقدم على ذلك إلا بسماع) ، وانظر : (التصريح ٢٣٩/٢) .

(٥٣) سقطت (بين) من ب .

والشرب ، فيعصى (٥٤) متى جمع بينهما ، أو انفسرد
بأحدهما (٥٥) .

وتنضب بالواو - أيضا - اذا وقعت بعد الاسم (٥٦) .
وتسمى هنا : واو المخالفة (٥٧) ، ويكون النصب - اذن -
بأضمار (أن) ، كقول ميسون بنت بحدل (٥٨) :

٥٨ - للبس عباءة وتقر عيني
أحب الى من لبس الشفوف (٥٩)

(٥٤) ب : (فتعصى) .

(٥٥) ويجوز الرفع فيه فيكون خبرا لمبتدأ محذوف ، والجملة حال .

الطر : (الكتاب ٤٢/٣ ، والمقتضب ٢٤/٢ ، واللمع ص ١٨٨ - وجواهر
الأدب ص ٢٠٢ ، والتصريح ٢٤١/٢) .

(٥٦) الارتشاف (٢/٤١٥) .

(٥٧) كذا قيد المخالفة بما اذا كان السابق للواو اسما ، ويغير الملقى
لهو ذلك - الرصف ص ٤٨٥ : (باب المخالفة . . . وهو أن تعطف الفعل
على الاسم المصدر ، نحو قولك : (أعجبني قيامك وتعد) ، فتصير ما بعدها
بأضمار (أن) - أيضا - ليقع الاتفاق في عطف مصدر) اهـ ، ولا فرق
عند الكوفيين في سبق اسم أو فعل في كون الناصب معنويا وهو الخلاف -
على ما تقدم في الواو - انظر ما سبق قريبا في الفاء والواو، وش الكاوية
(٢٤١/٢) .

(٥٨) زوج معاوية بن أبي سفيان ، وأم ابنه يزيد . (الكتاب ٤٥/٣ ،

والمقتضب ٢٧/٢ ، والأصول ١٥٠/٢ ، والمحتسب ٣٢٦/١ ، وسر الصناعة
ص ٢٧٣ ، ونتائج الفكر ص ٣١٨ ، والفصول - لابن الدهان ص ٥٢ ،
وشرح الجزولية الكبير ص ٣٩٧) .

(٥٩) البيت من البحر الوافر .

تقديره: (لبس عباءة و [أن] (٦٠) تقر عيني) .

و/٧٢ وأما (أو) (٦١) فتتصب بمعنى (الا أن) (٦٢) .
كقوله / - تعالى - : « ليس لك من الأمر شيء أو يتوب
عليهم » (٦٣) ، أي : (الا أن) (٦٤) ، ومنه : (لألزمك أو
تعطيني حقى) (٦٥) ، ومنه قول امرئ القيس (٦٦) :

- والشفوف جمع (شف) - بكسر الشين - : الثوب الرقيق .
والشاهد : النص بعد واو المعية بـ (أن) مضمرة ، ليعطف على
الاسم ، قال سيبويه : (لما لم يستقم أن تحمل : (وتقر) ، وهو فعل
على (لبس) وهو اسم لما ضمته الى الاسم ، وجعلت (أحب) لهما ،
ولم ترد قطعه لم يكن بد من اضمار (أن) أهـ .

(٦٠) زيادة يقتضيها النص ، والعبارة نفسها فى المحتسب (٣٢٦/١)

(٦١) سقطت (أو) من (أ) .

(٦٢) اكتفى بما ذكره ، وتكون - أيضا - بمعنى : (كى ، وحتى) .

انظر : (الكتاب ٤٦/٣ والمقتضب ٢/٢٧ ، والأزهية ص ١٢٢) .

(٦٣) آل عمران : ١٢٨ .

(٦٤) ب : (الآن) - تحريفاً .

(٦٥) المرادى (التوضيح ٤/١٩٨) : (ويصح للتقديرات الثلاثة

قولهم : (لألزمك أو تقضيني حقى) ، فانه يصلح للتعليل ، وللغاية ،

وللاستثناء من الأزمان) أهـ .

(٦٦) (ديوانه ص ٦٦ والكتاب ٤٧/٣ ، والمقتضب ٣١٩/٢ .

واللغات ص ٦٨ ، والأصول ١٥٦/٢ ، والخصائص ١٦٣/١ ، وشرح

تأنيات سيبويه ص ١٦٢ ، وش المقصل ٢٢/٧ ، ٣٣ . والاششونى

٣ / ٢٩٥) .

٥٩ - فقلت له : لا تبك عينك إنما
تحاول ملكا أو نموت فنعدرا (٦٧)
أى : الا أن نموت فنعدرا .

وأما (حتى) ، فتقع على المستقبل (٦٨) بمعنىين (٦٩) :
أحدهما : بمعنى (إلى أن) ويكون الفعل الذى بعدها
متصلا بما قبلها ، فتقول (٧٠) : (صم حتى تغرب الشمس)
ألا ترى أن الصوم متصل إلى الغروب ، تقديره : ر صم إلى
أن تغرب .

الثانى : بمعنى (كى) (٧١) ، ويكون الفعل الذى بعدها
منقطعا عما قبلها ، تقول : (أطع الله حتى يدخلك الجنة)
أى : كى يدخلك الجنة ، وبين الطاعة ، ودخول الجنة انفصال
بمعنى .

(٦٧) من البحر الطويل .

والشاهد نصب (نموت) باضمار (أن) بعده (أو) التى بمعنى
(الا أن) ، قال سيبويه : (والمعنى : الا أن نموت فنعدرا) .
(٦٨) التقييد بالمستقبل إشارة إلى أنه لا ينصب الفعل بعده (حتى)
إلا إذا كان مستقبلا . انظر : (الأشمونى ٣ / ٢٩٨) .
(٦٩) الجنى ص ٥٥٤ ، والرصف ص ٢٦١ ، وش الفصل ٣٠٢ / ٧ .
والتذييل (٧٠٧ / ٦ / ٢) .
(٧٠) ب : (تقول) .
(٧١) ويجمعها قولهم : (الغاية ، والتعليل) . وانظر ما سبق .
واللازمية (ص ٢١٥) ، وحاشية أبى النجا ص ٧٦ .

وتقع (حتى) فى الكلام على أربعة معان (٧٢) :

• تكون حرفاً للجبر •

• وحرفاً للعطف •

• وناصبة للفعل المستقبل •

• وحرفاً من حروف الابتداء ، يقع بعدها المبتدأ والخبر ،
كقول الشاعر (٧٣) :

وما زالت القتلى تمج دماؤها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل [١٨]

ف (ماء دجلة) مبتدأ ، و (أشكل) الخبر ، والأشكل :
الذى يمازج بياضه حمرة ، وقد تقدم ذلك •

وأما الألف إذا كانت خاتمة الفعل / أقررتها على سكونها
ولم يكن لحرف النصب عليها سبيل ، لأن تحريك الألف
لا يمكن (٧٤) ، فيقول : (لن يرضى زيد) ، و (لن ينخشى
عمرو) والاعتبار باللفظ ، لا بالخط (٧٥) فان آخرها تين (٧٦)
اللفظتين ألف ، وان كتبتا (٧٧) بالياء •

ظ/٧٣

(٧٢) أنظر ما تقدم فى ص ٣٠١ ، والأزهية ص ٢١٤ •

(٧٣) "قلم فى ص ١٢٠ •

(٧٤) وعلامة النصب فيه فتحة مقدرة على الألف • وانظر : (الأصول

٤٨/١ ، والتبصرة ٩١٢/١ ، وابن النظم ص ٥٤ ، والتصريح ٩ / ١) •

(٧٥) (لا بالخط) سقط من (ب) •

(٧٦) أ ، ب : (بين) - كذا -

(٧٧) ب : (كتبتا) •

[الأفعال الخمسة]

[هـ] وخمسة نصيبها والجزم - ان وردت
يحذف نوناتها ان عامل دخلا
ك (يفعلون هم ، أو (١) يفعلان هما)
كذا الخطاب ، ومهما تفعلين (٢) حلا (

[ش] الأفعال الخمسة التي هي (يفعلون ، وتفعلون)
غيبا وخطابا ، و (يفعلان ، وتفعلان) غيبا وخطابا .
و (تفعلين) في الخطاب للمؤنث مهما دخل على احداها (٣)
عامل من عوامل الجزم ، أو عامل من عوامل النصب كان علامة
ذلك حذف النون (٤) ، كقولك للجماعة : (لم تقوموا ، ولن
يقوموا) • / قال الله تعالى : « فان لم تفعبلوا ، ولن
تفعلوا » (٥) ، وكقولك للرجلين أو المرأتين : (لم تقوما
مما) (٦) قال الله - تعالى - : « ان تتوبا الى الله فقا ، صفت

(١) ب : (ويفعلان) •

(٢) كذا بالرفع •

(٣) أ : (احداهما ، ب : (آخرهما) ، وكلاهما تحريف ، والمنبت

المناسب •

(٤) ابن السراج (الأصول ٤٩/١) : (استوى النصب والجزم فيه

كما استوى النصب والخفض في ثنية الاسم ، فتبع النصب الجزم كما

تبع النصب الخفض في ثنية الاسماء وجمها السالم) أي : (لأن

الجزم في الأفعال نظير الجر في الاسماء) • انظر : (الكتاب ١٩/١ ،

(٥) البقرة : ٢٤ •

(٦) العبارة في ب : (والمرأتين : لم يقوما ، ولن يقوما) •

قلوبكما» (٧) • « وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته » (٨)،
وكتوبله (٩) : « فلم يغنيا عنهما من الله شيئا » (١٠) ، وقوله :
« ان هذان لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم
يسحرهما ويندهبا بطريقتكم المثلث » (١١) وتقول في المرأة
الواحدة : (لم تفعل يا هند ، ولن تفعل) •

(٧) التحريم : ٣ •

(٨) النساء : ١٣٠ •

(٩) أ ، ب : (وقوله) •

(١٠) التحريم : ١٠ •

(١١) طه : ٦٣ •

[الجوازم]

[ص] واجزم ب (لم وبلما مع (ألم) وبلا
م الأمر ثم ب (لا) فى النهى لا وكـ
وأحرف الشرط : ان • مهما • ومن • ومتنى
وأينما • أين • اذا • ما • احصهن ولا
وأى • أيان • أنى • نحو قولك : (لم
يذهب) و (لما ينل من وصلهم أملا)
و « ان تعودوا نعد » (١) (من تهو يقل
ومهما تدن أدن) • وخذ مما بنى جملا

[ش] حروف الجزم خمسة أصلية (٢) وهى المذكورة فى
النظم [لم] (٣) / ولما - بمعناها (٤) - ، ولام الأمر ،
و (لا) فى النهى ، و (ان) فى المجازاة ، وستأتى فى بابها
أما « لم » فحرف وضع لى نفى فعل من قال : (فعلت) ،
فتقول أنت : (لم تفعل) .

(١) من الآية ١٩ - الانفال •

(٢) انظر : (اللمع ص ١٩٢ ، وش الفصل ٧ / ٤٠ ، واللباب ص ٤٤٩)
وقد ذكر المصنف فى النظم (ألما) ، وهى (لما) بزيادة همزة
التقرير وكأنه ينظر للجمل (ص ٢٠٧) كما صنع الزجاجى ، وقبلهما خلف
الأحمر فى مقدمته فى النحو (ص ٤٨) •

(٣) تنمة يقتضيها النص •

(٤) انظر فى الفرق بينهما معنى واستمالة : (الجنى الدانى ص ٣٦٨ ،

والاشباه ٢ / ٢٠٨) •

وأما (لما) فحرف وضع لنفى فعل من قال : (قد فعلت)
فتقول أنت : (لما تفعل) (٥) .

وكلاهما يجزم الفعل المستقبل السليم ، فيسكن آخره ،
كقوله - تعالى - : « لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
أحد » (٦) : فاذا دخلا على المستقبل صار فى معنى الماضى (٧)
لأنه يحسن أن يقال : (لم يخرج زيد أمس) (٨) ، و (لما
يخرج أمس) (٩) ، ولفظ (أمس) لا يتصل الا بالفعل
الماضى ، ولولا دخول (لم ، لما) على المستقبل [أى بمعنى
الماضى] (١٠) لما ساغ هذا الكلام .

(٥) وقع اضطراب وتداخل فى تقرير حالتي (لم) ، و (لما) فى
النسختين باعطاء ما تستحق الأولى للآخرة ، والآخرة للأولى ، لا عن خطأ ،
بل خلل فى الأسطر أورث هذا الخلل ، والمثبت منهما ومن المصادر .
فى الكتاب : (اذا قال : (فعل) فان نفيه (لم يفعل) ، واذا قال :
(قد فعل) فان نفيه (لما يفعل) اهـ (١١٧/٣) وانظر : (٢٢٣/٤) -
منه ، ومعانى الحروف ص ١٠١ ، ١٣٢ ، وكشف المشكل ١/ ٥٩٢ ، وش
المفصل ٨/ ١٠٩ ، والتذييل ٦/ ٧٧١ ، والبحر ٢/ ٦٦) .
(٦) الاخلاص : ٣ ، ٤ .

(٧) وهى تدخلان على الماضى فتقلانه الى المضارع ، أو على لفظ
المضارع ، فينتقلان معناه الى الماضى ؟ مذهبان : الثانى منهما الاظهر .
وانظر : (ابن يعيش ٨/ ١١٠ ، وش الكافية ٢/ ٢٣٢) .
(٨) المقتضب (١/ ١٨٥) ، والرماني - معانى الحروف (ص ١٠١) .
(٩) ابن حيدرة (كشف المشكل ١/ ٥٩٢ - نفسه) ، وقال : (الا أن
(لما) أكثر نفيا من (لم) ، وهما فى النفى مثل لوني التوكيد فى
الايجاب) اهـ .

(١٠) زيادة يتطلبها السياق .

وقد تدخل الهمزة على (لم ، ولما) فيصير في الكلام معنى التقرير (١١) ، كقوله - عز وجل (١٢) - : « ألم نشرح لك صدرك » (١٣) . وقد تكون بمعنى التوبيخ (١٤) كقول المولى أمبده : (ألم أحسن اليك) ؟ .

وعلى اختلاف المعاني فالفعل المستقبل مجزوم بعدها (١٥) وكذلك ان دخلت بين الهمزة ، والحرف فاء، أو واو (١٦) ، كقوله - تعالى - : « أفلم يسيروا في الأرض » (١٧) ، « أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض » (١٨) . و (لما) خاصة تقع اسما ظرفيا بمعنى : (حين) اذا وليها

(١١) (١) : (التقدير) - تصحيف .

(١٢) ب : (تعالى) .

(١٣) الشرح : ١ .

(١٤) انظر : (الرصف ص ١٣٦ - ١٣٧ ، ٣٥٠) ، والارتشاف

٥٤٦/٢) .

(١٥) أ : (بعدهما) .

(١٦) الواو والفاء اللاحقتان لها بعد الهمزة للعطف ، وتأخرتا عن

الهمزة لوجهين :

أحدهما : أن لها صدر الكلام دونهما ، لأن الاعتماد عليها .

الثاني : أن الواو والفاء مع (لم) كلفظ واحد ، لشرط اتصالهما بها ،

وكان الهمزة أحدثت التقرير ، والتوبيخ بعد حصول العطف في الكلام .

(الرصف ص ٣٥٠ - ٣٥١) . وانظر : (الكتاب ١٨٧/٣ ، والمقتضب

٣٠٧/٣ ، والارتشاف ٥٤٦/٢ ، والجواهر ص ٢٢) .

(١٧) يوسف : ١٠٩ ، والحج : ٤٩ ، وغيرهما .

(١٨) الأعراف : ١٨٥ .

لفعل الماضي (١١٨) كقوله - تعالى - : « ولما ورد مساء
مدّين » (١٩) ، « ولما جاءت رسلنا » (٢٠) .

وأما (لام الأمر) فتكون للغائب (٢١) ، كقوله - تعالى -
- « لينفق / نو (٢٢) سعة من سعته » (٢٣) وحركة هذه اللام
الكسر (٢٤) ، فان دخل عليها الواو ، أو الفاء ، أو ثم جاز
اقرارها على الكسر ، وتسكينها ، الا أن الأفصح التسكين مع
الواو والفاء (٢٥) ، وكسرها مع (ثم) ، والعلة في ذلك أن
(ثم) كلمة قائمة بذاتها ، فلهذا لم تغير حركة اللام (٢٦) .

١٠/٦٠

(١١٨) القول باسميتها ظرفا لابن السراج والفارسي وابن جني وجماعة
والجواب عامل بيها ، والجملة بعدها في موضع جريها ، والمشهور كونها
حرفا وجود لوجود ، انظر : (التسهيل ص ٢٤١ والمحزر ٩٦١/٣ وما
فيه من مصادر) ، والرصف ص ٢٥٤ .

(١٩) القصص : ٢٣ .

(٢٠) هود : ٧٧ ، والعنكبوت : ٣١ .

(٢١) المحزر (٩٥٧/٣) .

(٢٢) من هنا سقطت ورقة كاملة من (أ) ، والاعتماد على (ب) .

(٢٣) الطلاق : ٧ .

(٢٤) أبو حيان (البحر ٤١/٢) : (كسر لام الأمر وهو مشهور لغة

العرب) أهـ وانظر : (سر الصناعة ٣٨٧/١) .

(٢٥) الكتاب (١٥١/٤) ، وسر الصناعة (٣٨٤/١) ، وشي المفصل

(١٤٠/٩) .

(٢٦) ابن جني (سر الصناعة ٣٨٤/١) : (وذلك أن (ثم) حرف على

ثلاثة أحرف يمكن الوقوف عليه ، وإذا أمكن الوقوف عليه لزمك الابتداء

بالتساكن ، وهذا غير جائز بالاجماع) أهـ ، وقيل : استكان اللام مع (ثم)

والواو والفاء حرفان لا يستقلان بنفسهما ، فلما دخلا على اللام امتزجا بها (٢٧) ، كما أنهما اذا دخلا على (هو ، وهى) سكنت الهاء (٢٨) ، كقوله (٢٩) [- تعالى -] : «فهى خاوية على عرويتها» (٣٠) ، وكقوله : «وهو أعلم بالهتدين» (٣١) ، واذا دخلت عليهما (ثم) أقرا على حركتهما (٣٢) كقوله : « ثم هو يوم القيامة » (٣٣) .

وأما (لا) فاذا جاءت بمعنى النهى جزمت ، كقوله : « ولا يشرك بعبادة ربه أحدا » (٣٤) .

=

يكون ضرورة ، وقيل : يجوز سعة ، وقد قرئ به فى السبعة ، وإن تريض به البصريون . راجع : (السابق ، ومعانى القرآن - للفراء ١/٢٨٥ والمقتضب ٢/١٣٢) .

(٢٧) ابن جنى (سير الصناعة ١/٣٨٤) : (فأشبهت اللام - لاتصالها بما قبلها ، واحتياجه اليها - الخاء من (فخذ) أم .

(٢٨) الكتاب ٤/١٥١ .

(٢٩) ب : (كقولهم) - سهو .

(٣٠) الحج : ٤٥ .

(٣١) الأنعام : ١١٧ ، والنحل : ١٢٥ وغيرهما .

(٣٢) بقاء حركة الهاء مع (ثم) ، ألزمه الكثير من النحاة ، وجوز بعضهم

الاسكان على قلة ، وبه قرأ الكسائى . انظر : (المحرر - بتحقيقنا -

٣/٩٥٨ - ومراجعته) .

(٣٣) القصص : ٦١ (٠٠٠ من المصحفين) .

(٣٤) الكهف : ١١٠ .

(٢٤ - الأوازة)

فصل

أعلم أن الشرط والجزاء مجزومان (٣٥) * بهذه الحروف المذكورة في النظم *

أما (ان) فهي أم الباب (٣٦) ، وهي اذ دخلت على فعلين مستقبلين جزمتهما (٣٧) ، ويسميان : فعلى (٣٨) الشرط والجزاء ، كقولك : (ان تخرج أخرج) *

وقد تدخل على الماضي فلا تغيره عن فتحته (٣٩) ، بل ينقل معناه الى الاستقبال * تقول : (ان خرج زيد غدا خرج عمرو) (٤٠) *

وقد يختلف فعل الشرط والجزاء ، فيكون في موطن فعل الشرط ماضيا ، وفعل الجزاء مستقبلا ، فيجزم المستقبل

(٣٥) لعل (يجزمان) أولى *

(٣٦) أبو حيان (التذييل ٧٨١/٢/٦) : (اذ هي حرف وضع للربط المذكور ، وهو توقف حصول هذه على حصول هذه ، من غير اشعار بزمان يكون فيه المتوقف من لفظها) أهـ * وانظر : (الأسباب والنظائر ١٠٨/١٤ - ١٠٩) *

(٣٧) في جازم الجواب خلاف * انظره في : (الانصاف م/٨٤ ، والارتشاف ٥٥٧/٢ ، والهمع ٦١/٢) *

(٣٨) ب : (فعلا) - خطأ *

(٣٩) لعل القصد : عن فتحته أصلا ، ولو تقديرا مع الساكن ، والمضموم

- كما لا يخفى *

(٤٠) انظر : المقتصد (ص ١١٠٢) *

ولا يغير الماضي/تقول : (ان خرج زيد يخرج عمرو) (٤١) ،
وقد يكون فعل الشرط مستقبلا فتجزمه (٤٢) ، وفعل الجزاء
أضيا فلا تنيره (٤٢) ، تقول : (ان يخرج عمر يخرج
عمرو) (٤٣) .

والأحسن أن يتجانس الفعلان في الشرط ، والجزاء ،
فان اختلفا فالأحسن أن يكون فعل الجزاء مستقبلا ، لأنه
فعل مجازاة ، كالوعد ، والعدة بالمستقبل (٤٤) .

وجواب الشرط يكون بثلاثة أشياء (٤٥) :

● بالفعل ، وقد مثلناه .

● وبالفاء ، فان كان بعد الفاء اسم (٤٦) رفعت عليه على

(٤١) والجزم في هذه الحالة ليس واجبا ، بل جائز ، وان عده بعضهم
غير فصيح ، الا اذا كان الشرط (كان) ، والجمهور على خلافه . انظر :
(الكتاب ٢٩٩/٣ ، والسابق ١١٠٣ ، والبحر ٥١٤/٧) .

(٤٢،٤٢) بالياء على الغيبة فيهما في الأصل .

(٤٣) وهذه الصورة قليلة ، وخصها بعضهم بالضرورة ، والصحيح
ورودها في سعة الكلام راجع : (الكتاب ٩١/٣ ، ش الكافية ٢٦٠١/٢ ،
والأشمونى ١٦/٤) .

(٤٤) انظر : (ش عيون الاعراب ص ٢٨٣) .

(٤٥) الكتاب ٦٣/٣ ، وثمار الصناعة - للدينورى ق ٤٦/١ .

(٤٦) اكتفى المصنف بما ذكر ، والمقرر من ذلك : ما لا يصلح كونه
شرطا من الجملة الاسمية والطلبية، أو الفعلية التى فعلها جامد ، أو مقترن
ب (قد) ، أو تنفيس أو نفى ب (لن) أو (ما) . انظر : (التذيل
٨١٥/٢/٦ ، والأشمونى ٣٠/٤) .

الابتداء ، وان كان فاعلا مستقبلا كان مرفوعا - أيضا -
على أصله (٤٧) .

فالاسم [نحو] : (ان خرج الأمير فالهسكر خارج) .

والفعل : كقوله - تعالى - : « ومن عاد فينتقم الله
منه » (٤٨) ، لأن (من) من أخوات (ان) الشرطية ، وعملها
كعملها .

● والثالث الذي يجب به (ان) الشرطية (اذا) (٤٩) ،
كقوله - تعالى - : « وان تصيبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا
هم يقذطون » (٥٠) .

وأما أخوات (ان) فتسع (٥١) ، وهي : (من وما ،
نأي ، ومهما) . فهذه أسماء صريحة ، و (متى ، وأين ، مأنى

(٤٧) في شرح ابن الناطم على الألفية ص ٧٠٠ : (فان كان مضارعا
يرفع) ، واعترضه الأشمونى بقوله : (والتحقيق حينئذ أن الفعل خبر
مبتدأ مخذوف ، والجملة جملة اسمية) اهـ (٢٢/٤) .

(٤٨) المائدة : ٩٥ .

(٤٩) في التصريح (٢٥١/٢) : (لأنها أشبهت الفاء في كونها
لا يبتدأ بها ، ولا تقع إلا بعد ما هو معقب بما بعدها ، فقامت مقامها ان كانت
الاداة (ان) و . (اذا) اهـ . وانظر : (الكتاب ٦٤/٤ ، وش .
الفصل ٣/٩) .

(٥٠) الزوم : ٣٦ .

(٥١) المقتضب ٤٥٧/٢ ، واللمع ص ١٩٣ - نقسنا ، تقريبا .

[[وحيثما] (٥٢) فهذه ظروف ، و (اذا ما) (٥٣) ، وهو حرف .

فهذه المتباعدة تعمل عمل (ان) اذا دخلت على فعلين
جزمتهما ، كقولك : (من يزرني أزره) ، و (مهما تفعل
أفعل) .

(٥٤) وهي بالنسبة الى (ما) على ثلاثة أقسام :

• أربعة ألفاظ لا تتصل بـ (ما) ، وهي : (من) و (ما) ،
و (مهما) ، (وأنى) (٥٤) .

• ولفظتان لا تعملان الا مع / (٥٥) اتصلا (ما) و /
بهما ، وهما : (اذا ما ، وحيثما) .

(٥٢) تكملة من كلامه الآتى ، وبقي (أيا) ، ولعل عنده أن سيبويه
لم يذكرها فى الجوازم ، ولف له كثيرون ، وانظر : اللسان (أين) .
وقد ذكرها فى الصفحة التالية عرضا .

(٥٣) ب : (اذا ما) - تحريف . والمثبت المناسب .

والقول بحرفيتها مذهب سيبويه والمحققين ، وذهب المبرد (فى أحد
قولين) ، وابن السراج والفارسي الى أنها اسم ظرف زمان كانت لما مضى ،
زيد عليها (ما) وجوبا فى الشرط فجزم بها ، وراجع أدلة كل فني : الكتاب
٥٦/٣ ، والمقتضب ٤٥/٢ ، والاصول ١٥٩/٢ والتذيل ٨٠٠/٢/٦ .

(٥٤، ٥٤) ما بينهما ساقطة من (ب) ، كما يلاحظ ، ولغاية كان فى
الورقة الساقطة من (أ) وهو لابد منه تقويما للنص ، وقد أفدناه من :
(الاصول ١٥٩/٢ - ١٦٠ ، والارتشاف ٥٦٣/٢ ، والأشباه والنظائر
١٠٩/٢) .

(٥٥) انتهى عنده السقط من (أ) .

● وأربعة ألفاظ (تعمل مع اتصال (ما) بها ، ومع حذفها ، وهى : (متى ، وأى ، وأين • وان) • كقوله تعالى - : « أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى » (٥٦) ، وكقوله - سبحانه - : « واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء » (٥٧) •

واذا دخلت (ما) على (ان) أدغمت النون فى الميم •
وجاز أن يكون الجزاء فعل أمر كما مثلناه فى الآية المتقدمة •

وتقول : (متى تخرج أخرج) ، وان شئت قلت : (متى [ما] (٥٩) تخرج أخرج) •

ولما أرادوا الشرط فى الزمان أتوا بـ (متى) ، وهو يستوعب الأزمنة (٦٠) ، كما يستوعب (أين) الأمكنة ، وفى معناها (٦١) : (أيان) (٦٢) •

(٥٦) الاسراء : ١١٠ •

(٥٧) (سبحانه) من (ا) •

(٥٨) الأنفال : ٥٨ •

(٥٩) زيادة يقتضيها السياق •

(٦٠) أبو حيان (التذييل ٧٨٤/٢/٦) : (•• ظرف زمان لتعميمه

الأزمنة ، ولا تفارق الضرفية ، وتكون شرطاً) اهـ

(٦١) ب : (معنى) •

(٦٢) السابق (٧٨٥/٢/٦) : (« أيان » لتعميم الأوقات ، ف قيل :

هى كمتى فى ذلك ، وقيل تستعمل فى الأزمنة التى تقع فى الأمور العظام) اهـ

وانظر : (اللسان - أين -) •

وقد تدخل (لا) على (ان) الشرطية ، فتدغم النون
فى اللام (٦٣) ، وتجزم الفعلين ، كقولك : (الا تخرج
أخرج) .

وقد يحذف حرف الشرط فى الكلام ، فتجزم الفعل (٦٤) ،
ويكثر ذلك فى الأمر والنهى (٦٥) ، ويكون حرف الشرط
فقدرا فيه (٦٦) ، كقولك فى الأمر : (زرنى أكرمك) (٦٧) ،
فتجزم الفعل (٦٤) ، اذ التقدير : (ان تزررنى
أكرمك) (٦٧) ، وتقول فى النهى : (لا تقم أغضب عليك) ،
فتجزم الفعل (٦٨) — أيضا — اذ التقدير : (ان تقم أغضب
عليك) .

(٦٣) وتوصل بها كتابة . (ش الشافية ٣/٣٢٥ ، والمحرو ٣/١١٠١ ،
والهمع ٢/٢٣٧)

(٦٤) أ ، ب : (الفعلين) — سهو . والمثبت المناسب .

(٦٥) وهو واقع فى الأجوبة بعامة . انظر (الكتاب ٣/٩٢) .

(٦٦) وهو مذهب سيبويه والجمهور ، ومذهب الخليل والبرد وطائفة

ان الجارم هو الطلب نفسه على سبيل تضمن معنى حرف الشرط ، أولنيابته
مناب الجازم . (الكتاب ٣/٩٣ — والمقتضب ٢/٨٠ ، ١٣٣ ، والمقنص

ص ١١٢٣ ، والتصريح ٢/٢٤١) .

(٦٧، ٦٧) سقط ما بينهما من (ب) .

(٦٨) أ ب (الفعلين) — سهو — كما مر .

[المبنيات]

[ص] [وخذ مما بنى جملا]

فسكنوا (من) و (لكن) مع (نعم)، (وأجل)

و (مذ) ، (وكم) ، ثم (هل) ، والضم قد نقلا
في (حيث) ، (من قبل) ، مع (من بعد) ، (ومذ) (و) في
ن () ، (قبل) : والفتح في (أيان) (كيف) تلا
و (أين) ، مع (رب) مع (شتان ، بينهما)
وما تركب من عدد (١) ، وذاك خلا
والكسر في : (هؤلاء) ، (جبر) ، (أمس) ، (نزا
ل) (٢) مع (تراك) ، (حدام) مع (قطام) صلا

[ش] اعلم أن البناء يقع في الأسماء والأفعال والحروف -
على ما ذكرنا - ومعنى البناء هو : ألا يتغير آخر الكلام
بتغير العوامل عليه ، وقد نبهنا على هذا فيما سبق .

والكلام كله قسمان : / معرب ومبنى ، وقد تقدم الكلام
في المعرب من الأسماء والأفعال ، فنذكر الآن ما تيسر من
المبنيات ، فالأصل في بناء ما بنى : أن يكون على السكون (٣) ،
لأن المقصود من البناء المحافظة على آخر الكلمة حيثما وقعت ،

٧٥/ظ

(١) (آ) : (ع) . تحريفه لا يستقيم به الوزن .

(٢) سقطت (مع) من (١) .

(٣) (لخمته ، واستصحابا للأصل ، وهو عدم الحركة) . (التصريح

٥٨/١) . وانظر : (ابن يعيش ٨٢/٣ ، والأشباه والنظائر ٢٢/١ ،

والأشمونى ٦٢/١) .

والغالب على ذلك أن تكون بالسكون الممتنع من الحركة :
ويقع ذلك في الأسماء ، والأفعال ، والحروف (٤) .

• فالأسماء نحو : (من ، وكم) .

• والأفعال كفعل الأمر : (قم ، واقعد) .

والحروف ، نحو : (هل ، ونعم ، وأجل - بمعنى نعم -
ومذ ، وعن) ، فهذه مما بني على السكون .

ومنها ما ينوء على الحركات الثلاثة (٥) : الضم ، والفتح ،
والكسر :

• فاما الضم فإنه وقع منه في الأسماء ، ولم يقع في
فعل البتة (٦) ، ووقع في حرف واحد ، وهو (منذ) (٧)
على قول من جعلها حرفاً (٨) .

(٤) انظر : المقتصد (١٢٥/١) .

(٥) ب : (الثلاث) ، وكلاهما سواب . انظر : (الأشموني - الصبيان

١٠٤/٦١) .

(٦) المقتصد (ص ١٤٥) ، وفي الأشموني : (واما الضم والكسر

فيكونان في الاسم والحرف ، لا الفعل ، لثقلهما وثقل الفعل) اهـ

(٦٣/١) .

(٧) ب : (مذ) - تحريف .

(٨) الجرجاني (المقتصد ص ١٤٨) : (لا يكون في غير (منذ) -

وذلك اذا جررت بها - وليس في الحروف مبنى على الضم اذا جاورت

(منذ) اهـ ، وانظر : (الجنى ص ٥٠٠ والجواهر ص ٤٦٨ ، والاعنيان

والنظائر ١٦/٢) .

. وأما الأسماء فبنى منها على الضم قولهم : (نحن) ، وإنما خصت بالضم ، لأنها كناية عن الجمع ، والواو تختص بالجمع ، كقولك : (فعلوا وخرجوا) ، فجعل حركة (نحن) التي يكتنى بها عن الجمع ضمة ، لتفرعها من الواو (٩) .

وبنوا (حيث) في أفصح اللغات على الضم (١٠) ، وبنوا (قط) على الضم (١١) وهي في الماضي نقيضة (أبدا) في المستقبل ، لأنه يقال : (ما كلمته قط ولا أكلمه أبدا) (١٢) . ولا يجوز أن يقال : (لا / أكلمه قط) ، وإن كانت العامة تولع به (١٣) .

و/٧٨

وبنو (قبل ، وبعد) في الغاية على الضم ، قال الله - تعالى - : « الله الأبر من قبل ومن بعد » (١٤) .

ومعنى قولنا : (الغاية) [أن قولهم : أما بعد] (١٥) .

(٩) هذه علة الزجاج - على ما ذكر السيوطي في الهمع ٦٠١/١ - وثمة اجتهادات آخر . انظرها في : (السابق ، والتبيان ٢٩/١ ، واللسان (نحن) ، والمحرر - بتحقيقنا ١٠٤٧/٣ ، ١٠٨١) .

(١٠) اذ فيها لغتان أخريان مع الياء ، وثلاث اللغات مع الواو ، والأشيع الضم - مع الياء - انظر : (الكتاب ٢٨٦/٣ ، والمقتصد ١٣٥/١ وابن يعيش ٩١/٤ ، والهمع ٢١٢/١ ، وأسرار النحو ص ١٩٨) .

(١١) ش الفصل ١٠٨٦/٤ ، ودرة الغواص ص ١٧ .

(١٢) انظر : المحرر (٣٠٥/٢) .

(١٣) انظر : المغنى ١٥١/١ ، وقد وقع في كثير من كلام العلماء .

انظر دراستنا على المحرر ص ٣٦ من القسم الأول .

(١٤) الروم : ٤ .

(١٥) تكملة لا بد منها تقويما للنص .

أى من بعد حمد الله ، والصلاة على نبيه . فقد كان كذامه فاقطعت (بعد) عن الاضافة ، وجعلت غاية (١٦) . وبنيت على الضم دون الافتح والكسر لأن الفتحة والكسر يحلان فيها عند الاضافة ، تقول : (جئتكم قبل زيد ، وبعد عمرو) (١٧) ، وقوله - تعالى - (١٨) : « أو ذينا من قبل أن تأتينا ومن بعده ما جئتنا » (١٩) .

وكذلك تقول : (جئته من قدام ، ومن فوق) ، فاداه أضفت قلت : من قدامه ، ومن فوقه ، قال الشاعر (٢٠) :

(٦٠) لمن الاله مساور بن تلة
لعنا يصب عليه من قدام (٢١)

(١٦) النظر : المحرر ص ٧٩ ، ٣٢٥ ، ٧٢٦ ، ١٠٨٠ ، وفي شئ المفصل . ٨٥/٤ : (هذه الظروف اذا أضيفت كان غايتها آخر المضاف اليه ، لأن به يتم الكلام ، وهو نهايته ، فاذا قطعت عن الاضافة ، وأريد معنى الاضافة صارت هى غايات ذلك الكلام ، فلذلك من المعنى قيل لها : غايات) . (١٧) أى : والضم حركة ليست له فى حال الاعراب ، فحركاته حيث أريد البناء حتى لا يلتبس بهما .

(١٨) من (ب) .

(١٩) الأعراف : ١٢٩ .

(٢٠) رجل من تميم ، (التصريح ٥١/٢ ، والهمع ٢١٠/١ ، والأشدهونى ١٦٨/٢ ، والعينى ٤٣٧/٣ - على الخزانة) .

(٢١) البيت من البحر الكامل .

والرواية فيما وقفت عليه : (تلة بن مساور) ، ويروى فيه (يشن) .
بئل (يصب) .

وانشاهد . بناء (قدام) على الضم لما قطعه عن الاضافة ، ونواها .

• وأما المبني على الفتح فهو (٢٢) في الأسماء .
والأفعال (٢٣) ، والحروف (٢٤) - كما تقدم .

فالأسماء (٢٣) ، نحو : (أيان ، وكيف ، وشثان) وينبت
على الفتح ، لأن [ما] (٢٥) قبل آخرها ساكن ، والفتحة
خفيفة ، فاختاروا الانتقال من السكون إلى أخف
الحركات (٢٦) .

ومن ذلك قسواهم : (هو بين بين) (٢٧) . أي : بين
الجيد والردىء ، و (لقيته صباح مساء) ، أي : (صباحا
ومساء) ، فلما حذفوا / العاطف ركب الاسمان قبليا على
الفتح ، كما فعل بـ (أحد عشر) (٢٨) .

والفتح (٢٩) في الأفعال الماضية الخالية من [نون] (٣٠)

-
- (٢٢) (١ ، ب) : (وهو) ، ولا يصح .
 - (٢٣، ٢٤) سقط ما بينهما من (ب) .
 - (٢٤) وكشف المشكل ٢٤٦/١ .
 - (٢٥) زيادة يقتضيها السياق .
 - (٢٦) المقتصد (١٣٤/١) ، والاشموني (٦٤/١) .
 - (٢٧) الأصل : (بين هذا وبين هذا) فلما سقطت الواو تغلغفا ،
والنية نية العطف بنى لتضمنه معنى الحرف) ، (ابن يعيش ١١٧/٤) .
 - (٢٨) السابق ١١٣/٤ ، وكشف المشكل ٢٤٧/١ ، والمحرر ص ١٨٠ .
 - ١٠٥٠ ، وأسرار العربية ص ١٧٠ .
 - (٢٩) : (والفتح) من (١) .
 - (٣٠) زدنه تقريبا لبعض ما في النص، وإن كان لا يشمل ما خلا من
ضمائر الرفع المتحركة غير النون . وراجع (الكتاب ١/١٦، والمقتضا ص ١٣٦)

علامة التأنيث ، نحو : (قام ، وقعد وانطلق) ، وكذا المضارع اذا دخلت عليه النون الثقيلة (٣١) ، كقوله - تعالى - : « واما تخافن من قوم خيانة » (٣٢) ، و « هل يذهب كيده ما يغيظ » (٣٣) .

وأما بناء الحروف على الفتح فنهـو (٣٤) ، رب ، وثم (٣٥) .

● وأما ما بنى على الكسر فكـ (٣٦) (أمس ، وحير ، وهؤلاء) ، وقد بنى بعضهم (أمس) على الفتح (٣٧) ، قال الشاعر (٣٨) :

-
- (٣١) والخفيفة كذلك ، ولها تركت عن سقط ، أو اكتفاء بالأصل .
 (٣٢) الانتقال : ٥٨ .
 (٣٣) الحج : ١٥ .
 (٣٤) : أ ، ب : (نحو) ، وردت الفاء على ما يقتضيه القياس ، وقد تكرر ذلك منه .
 (٣٥) الكتاب ١٧/١ .
 (٣٦) زدت الفاء على ما فى أ ، ب .
 (٣٧) الزجاجى (الجمل ص ٢٩٩) : (ومن العرب من يبنيه على الفتح) ، أمه والنظر : الهمع ١/٢٠٩ ، وقسم الدراسة .
 (٣٨) العجاج ، « الكتاب ٢٨٥/٣ ، ونوادير أبى زيد ص ٥٧ » ، ونتائج الفكر ص ١١٤ ، وشئ المفصل ١٠٦/٤ ، واللسان - أمس - ، والبسيط ص ٤٨٣ ، واللباب ص ٢٠٩ ، والتصريح ٢٢٦/٢ ، والهمع ١/٢٠٩ والاشموني ٢٦٧/٣ .

(٦١) لقد رأيت عجبا بذ أمسا
عجبا مثل السعالى خمسا
يأكلن ما فى رحلهن همسا
لا ترك الله لهن خرسا (٣٩)

وأما (جير) (٤٠) فهى بمعنى (نعم) (٤١) .

ويأتى فى الحروف نحو باء الجر (٤٢) ولامه أيضا

(٣٩) الأبيات من الرجز المشطور .

السعالى : جمع (سعللة) : أنشئ الغول ، أو ساحرة الجن ، ويروى :
« (الأفاعى) بدلها » .

والشاهد : بناء (أمس) على الفتح ، وجلهم على كونه فى هذه اللغة
ممنوعا من الصرف ، قال الأزهري : (وليس فتحة هنا فتحة بناء خلافا
للزجاجي) . وقال الأشموني : (قال فى شرح التسهيل : ومدهاء
(الزجاجي) غير صحيح ، لامتناع الفتح فى موضع الرفع ، ولأن سيبيويه
استشهد بالرجز على أن الفتح فى (أمسا) اعراب ، وأبو الفاسم لم يأت
البيت من غير كتاب سيبيويه ، فقد غلط فيما ذهب إليه ، واستحسنه إلا يقول
عليه) أمه وانظر : (شرح الجمل لابن عصفور ٢ / ٤٠٠ - ٤٠١) . . .
(٤٠) أى فى نظمه السابق .

(٤١) ابن يعيش ٨ / ١٢٤ : (معناه : أجل ، ونعم) . وأكثروا ما يستعمل
مع القسم) .

وانظر : (معانى الحروف - للرماني ص ١٠٦ ، واللسان - جير) .
- وكأني أفهم من الجرجاني أن قد جعلها اسم فعل مضارع ، قال :
(ومعناه : أعترف ، وأقر ، كما أن معنى (هيهات : بعيد) أمه) (المقتصد
ص ١٤١) ، ولم أقف عاياه لغيره ، وانظر : (الكتاب ٣ / ٢٨٦ ، والمتحرر
بتحقيقنا - ٣ / ٨٣٧ ، ١٠٣٥) .

(٤٢) أى مع المظهر والمضمحل ، وقد مثل لهما .

— مع المظهر — (٤٣) ، نحو : بزيد ، ويك ، ولزيد .

وفى الأفعال (٤٤) المعدولة (٤٥) ، نحو : (نزال) بمعنى
: انزال ، قال الشاعر (٤٦) :

(٦٢) ولنعم حشو الدرع أنت اذا
دعيت نزال ولج فى الذعر (٤٧)

(٤٢) الظرف متعلق باللأم أما اللام مع المضمر — عدا ياء المتكلم — فهى
مفتوحة .

• وانظر : (المقتضب ٣٩٠/١ ، والكامل (بيروت) ١٩٨/٢) .
(٤٤) تسمية كوفية لأسماء الأفعال . انظر : (المساعد ٦٣٩/٢ ،
ومدرسة الكوفة ص ٣٠٨ ، والمصطلح الكوفى ص ٥٤) .
(٤٥) ابن حيدرة (كشف المشكل ١٦٤/٢) : (ضرب منها معدول من
(أفعل) الى (فعال) وهو باب واسع مقيس) أه وانظر : (الكتاب
٢٧٢/٣ ، والمقتصد ص ١٤٥ والمخلص ص ١٢٦ ، والمحزر ١٠٦٨/٣) .
(٤٦) زهير (ديوانه ص ٢٨ ، والكتاب ٢٧١/٣ والمقتضب ٣٧٠/٣ ،
والتبصرة ص ٢٥٢ ، وش الفصل ٢٦/٤ ، ٥٠ ، ٥٢ ، والتصرة ٥٠/١ ،
والهمع ١٠٥/٢ : والانصاف ص ٥٣٥) .
(٤٧) من البحر الكامل .

يصف هرم بن سنان بالشجاعة اذا لبس الدرع كان حشوها ، وهو
المقدم اذا تنادى الأبطال وقت اشتداد الحرب وقالوا : نزال ، واضطرب
الناس من الزعر اضطراب لجة البحر .

والشاهد : بناء (نزال) على الكسر ، وفى البيت شاهد آخر فيه ،
وهو : انه يقصد لفظه على سبيل الحكاية فيتأثر بالعوامل وتـ وقع هنا
تأثير فاعل .

وقول الراجز (٤٨) :

(٦٣) تراكها من ابل تراكها
أما ترى الموت لدى أوراكها (٤٩)

ومنه (٥٠) ما يستعمل في النداء ، كقولهم : (يا خياث ،
يا لكاع ، يا فجار) ، و (يسار) (٥١) ، / كقول الشاعر (٥٢)

(٦٤) فقلت : امكثي حتى يسار لعلنا
نحج معا ، قالت : أعاما وقابله (٥٣)

(٤٨) طفيل الحارثي . (الكتاب ٢٤١/١ ، ٢٧١/٣ ، والمغضب
٢٦٩/٣ ، وشرح أبيات سيبويه ص ٨٧ ، والتبصرة ٢٥١/١ ، والانصاف
ص ٥٣٧ ، وش الفصل ٥٠/٤) .

(٤٩) يصف قوما استاقوا ابلا فلاحقها اربابها ، فقالوا : اتركوها ،
فالموت على أوراكها ، أي : نحن اربابها نطلبها .

(٥٠) أي من (فعال) المبني على الكسر ، وهذا من صور (فعال) :
معدولا عن الفعل كالأول ، أو عن الوصف كهذا ، أو علما للمؤنث كالاتي .
وراجع : (الكتاب ٢٧٠/٣ - والكامل ٢٧٨/١ - (بيروت)) .
(٥١) مما عدل عن المصدر .

(٥٢) حميد بن ثور (ديوانه ص ١١٧ ، والكتاب ١٧٤/٣ ، والنتائج
ص ٨٨ ، والهمع ٢٩/١ ، والتصريح ١٢٥/١) .

(٥٣) البيت من البحر الطويل ، وروايته في الديوان :

... .. لو آتينا نحج فقالت لي : أعام وقابلي

والقصيدة لامية مرفوعة الروي ، بدون هاء - كما يلحظ - على خلاف
ما اشتهر في روايته . وقد طلب الانتظار إلى ميسرة حتى يتمكن من الحج
فاستشكفت ذلك . فالتفت : آلتظرو العام ، والعالم بعده .

والشاهد : وقوع (فعال) علم جئس معدولا عن المصدد مبنيا على
الكسر .

ومن ذلك ما عدل من أسماء النساء عن (فاعله) ، نحو :
حذام ، وقطام ، ورقاش قال الشاعر (٥٤) :

(٦٥) اذا قالت حذام فصددقوها
فان القول ما قالت حذام (٥٤)

وقد أجراها بعضهم مجرى المعربات (٥٦) ، فضمها في
الرفع ، وفتحها في النصب [والجر] (٥٧) .

[بناء المضارع]

[ص] وجاء (يفعلن) في الأفعال فهي كذا
لا شغل من (٥٨) عامل فيها ، ولا عملا

[ش] اذا جمعت المؤنث في الفعل ألحقت بآخره النسوة
انخيفة ، فقلت : (الهندات يقمن) تسوى فيه لفظ
المرفوع ، والمنصوب ، والمجزوم (٥٩) ، وعلامة

(٥٤) لجيم بن صعب (الخصائص ١٧٨/٢ ، وابن يعيش ٦٤/٤ ،
واللسان - (حذم) ولباب الاعراب ص ٢١٠) .
(٥٥) البيت من البحر الوافر .
والشاهد فيه واضح .

(٥٦) أى ما لا ينصرف ، وهم بنو تميم ، قال سيبويه (١٧٧/٣) :
(ان بنى تميم ترفعه وتنصبه ، وتجريه مجرى اسم لا ينصرف ، وهو
القياس) أهـ وانظر : الكامل ١٨٠/١ ، وما سبق فى (ما لا ينصرف) ،
(٥٧) تنمة لابد منها تقويما ، وانظر قول سيبويه السابق هنا .

(٥٨) ب : (عن) .

(٥٩) اذ هو معها مبني على السكون . (الكتاب ٢٠٧/١) .

(٢٥ - الألفية)

إضمارهن و(٦٠) جمعهن النون ، وليست هذه النون كالتون (٦١) التي بعد الباء (٦٢) من (تذهبن) . ولا هي بعلامة شيء من الاعراب ، ولا يجوز سقوطها في النصب والجزم ، وانما هي كالياء في (تذهبين) ، بل اذا لحقت الفعل الماضي سكن آخره ، كقولك : (النسوة خرجن) (٦٣) ، واذا لحقت الفعل المضارع أوجبت بناءه / بعد أن كان معربا (٦٤) ، وصار على حد واحد في الرفع والنصب والجزم ، وثبتت لام الفعل منه أيضا على الوقف ، لا تحصل هذه النون بها ، كما تفعل ذلك في الفعل الماضي في قولك : (فعلن) (٦٥) ، وفعلت ، وفعلت (٦٦) ، وفعلت (٦٧) .

٧٧/ظ

-
- (٦٠) سقطت الواو من (أ) وانظر السابق (نفسه) .
 (٦١) أ ب (التنوين) - تحريف .
 (٦٢) أ ، ب (كالياء) - بالثناة - تصحيف .
 (٦٣) أ : (يخرجن) - بالمضارع ، وهو سهو .
 (٦٤) الاربلي (جواهر الأدب ص ١٥٦ -) : (حكموا ببناء المضارع المتصل بنون الضمير باتفاق ، واختلفوا في سببه ، وأجود ما قيل فيه : ان الأصل في الفعل البناء ، وفي المبنى السكون) أهـ ، وكذا حكى الاتفاق على بنائه معها ابن مالك ، قال الأشموني : (وليس كما قال ، فقد ذهب قوم منهم ابن درستوريه ، وابن طلحة والسهيل الى انه معرب بأعراف مقدر منع من ظهوره ما عرض فيه من الشبهة بالماضي) أهـ (٦٥/٦٠) .
 (٦٥) أ ، ب : (فعلت) . وهو تكرار فيما يأتي ، وأثبت المناسب .
 (٦٦، ٦٧) سقطا من (ب) ، قال الأشموني (٦٠/٦١) : (فمبنى . . على السكون حملا على الماضي المتصل بها ، لانهما مستويان في أصالة السكون ، وعروض الحركة) أهـ .

وكذلك اذا كان آخر الفعل معتلا بقى على حاله كقولك :
(النسوة يعفون، ويرمين) و (لن يعفون)، (ولم يرمين) (٦٧)
وفي القرآن المجيد : « الا أن يعفون » (٦٨) .

١

(٦٧) انظر : (الجواهر ص ١٥٦ ، والتصريح ٨٦/١) . فالواو ،
والياء لام الكلمة ، والتون ضمير النسوة ، والفعل مبني . (الأوضح
٤٢/١) .

(٦٨) البقرة : ٢٣٧ .

[خاتمة]

[ص] فهذه جمل في النحو كافية

لمن تعجل في يومين وارتحلا

[ش] في هذا البيت نوعان لطيفان من البديع، فالجمل (١) و (الكفاية) (٢) كفايان معروفان في النحو ، وعجز البيت من (٣) الكلام المستعمل في الحجج، قال الله - تعالى - : «فمن تمجل في يومين فلا اثم عليه» (٤) ، و (ارتحل) أيضا من أحوال الحجج ، ففيه نحو ، وهو علم ، وفيه حجج ، وهو عبا ؟ .

(١) ب : (في الجمل) - تحريف ، والجمل : كتاب تعليمي مشهور في النحو صنفه أبو القاسم الزجاجي ، رزق القبول ، عليه شروح كثيرة طبع مرتين سنة ١٩٥٧ بتحقيق أبي شنب ، ١٩٨٥ بتحقيق د . الحمد .
(٢) كذا في المنسختين ، وما في النظم (الكفاية) ، وكذا ، المذكور سهو عنها ، و (الكافية) عند الاطلاق تنصرف الى (كافية) ابن الحاجب ولابن مالك (الكافية الشافية) ، وأحسبه يقصد الأول . أما (الكافية) فتطلق على عدة كتب منها : (كفاية النحو في علم الاعراب) لضياء الدين المكي ، أحد تلامذة الزمخشري ، وهو شرح على (الأنموذج) . (بروكلمان ٢٢٨/٥ ، ٢٣٨) ويوجد منه نسخة في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض (برقم ٨٠٤٧) وانظر : (الكشف) ١٤٩٩ ، والاضاح ٣٧١ .

(٣) ب (من) وكأنها الأولى . (في) ، والمثبت من (ب) بهو الأولى . (٢٧١) .

(٤) البقرة : ٢٠٣ ، والتعجل : الاكتفاء بيومين من أيام التشريق ، والخروج من منى الى مكة في اليوم الثاني ، فيسقط عنه المبيت بمنى ليلة الثالث من أيام التشريق والرمي فيه (الفقه على المذاهب الأربعة ٦٦٦/٩) .

ومن وجه آخر ، وهو أن (النحو) فى اللغة : القصد (٥) ، وكذلك معنى (الحج) (٦) ، ففيه تناسب من وجه آخر ، وفيه توجيه (٧) الغرض بأن ما تقدم من النظم هو جمل فى فن العربية كافية لمن أراد معرفته سريعا / ، ثم رجع الى ما كان عليه من المهام الدنيوية والأخروية .

٧٨/ و

[ص] والحمد لله مرفوعا ومتصلا
مستعليا ليس منقوصا ومتفصلا

[ش] وهذا البيت - أيضا - يشتمل على أنواع شريفة (٨) من (الحمد) (٩) بصفات تشير الى الفساذ ستعملة فى صناعة النحو ، وهى ظاهرة لمن تأملها (١٠) .
لثلا يكون فى النظم كلام أجنبى ، وقد ختمنا الكتاب بحمد الله - تعالى - (١١) ، والثناء عليه ، كما افتتحناه بذلك ، وقد تكلمنا على (الحمد لله) (١٢) فى أوله . وقد جاء ذكر (الحمد) فى البدايات ، والنهايات فى كثير من الكلام خصوصا فى القرآن المجيد فى سورة وآياته . كما هو :

(٥) انظر ما سبق أول الكتاب ، واللسان (نعا) .

(٦) السابق (حجج) .

(٧) سبق تعريفه فى (ص ١٠١) .

(٨) ب : (شرعية) - تحريف .

(٩) ب : (الحمد لله) .

(١٠) وهى : (المرفوع ، والمتصل ، والمنفصل ، والمنقوص ، والمستعل)

(١١) (تعالى) من (أ) .

(١٢) ب : (الحمد) - بدون لفظ الجلالة .

معروف ، فانه افتتح بـ (الحمد) في عدة سور (١٣) ويختم (١٤) بالحمد عن عدة سور (١٤) حتى ان آخر كلام يفيض به أهل الجنة مجالسهم قولهم — كما ذكر الله عنهم — : «وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين» (١٦) .

[ص] ثم الصلاة على من نعت به علم
معرف حال دين أدغم الملا

[ش] وكذلك هذا البيت في الصلاة على النبي — صلى الله عليه / وسلم — موجه بألفاظ داخلية في عبارات النحاة ، جائلة في أسنتهم ، لئلا يخرج الكلام عن دائرة الصنعة (١٧) فيمجه السمع .

٧٨/ظ

؛

-
- (١٣) الفاتحة ، والكهف ، وسبأ ، وفاطر ، والتناين .
 - (١٤، ١٤) سقط ما بينهما من (ب) .
 - وبك السور هي : (النمل ، والصفات ، والزمر ، والجمانية) .
 - وانظر . (ابن كثير — التفسير ١٨٧/٣) .
 - (١٥) أ (يفضى) ، وهو تصحيف .
 - (١٦) يونس : ١٠ .
 - قال الزمخشري (الكشف ٢٢٧/٢) : (خاتمة دعائهم الذي هو التسبيح أن يقولوا : الحمد لله رب العالمين) . وفي البحر (١٢٧/٥) : (وقال ابن كيسان : يفتتحون بالتوحيد ، ويختتمون بالتحميد) اهـ وفي الفتوحات ٣٣٦/٢ : (خاتمة تسبيحهم في كل مجلس أن يقولوا : (الحمد لله رب العالمين ، لا أن معناه انقطاعه . أي الحمد ، فان اقوال أهل الجنة ، وأحوالها لا آخر لها) اهـ .
 - (١٧) ب : (الصفة) — تحريف .

ولما أتينا من حمد الله ، والثناء عليه بما أتينا أولا ، أحببنا
أن نأتي به آخر ، لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :
« لا تجعلوني كقدح الراكب إذا دعوتهم ، اجعلوني في أوله ،
وآخره » (١٨) ، أو كما جاء .

[ص] محمد ، وعلى آل له ، وعلى

صحابه همسوا (١٩) مجهور ما بطلا

[ش] وهكذا الصلاة على آل محمد وصحبه موجهة (١٠) بالألفاظ
المتريجمة عن عبارات أهل الأدب ، والمتكلمين على لسان
العرب ، وقد أمر الله بالصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم -
بقوله : « صلوا عليه وسلموا تسليما » (٢١) ، والصلاة على
آل محمد - صلى الله عليه وسلم - تبعا للصلاة عليه لما (٢٢)
استحقوه ، من الفضل والسبق ، والأثر في إقامة الدين مع
النبي - صلى الله عليه وسلم - وهم أهل لذلك ، وفي الصحيح

(١٨) أخرجه عبد الرازق في مصنفه ، عن جابر ، وأشار السيوطي
إلى ضعفه . ونصه في الكنز (كنز العمال ٥٠٩/١ رقم ٢٢٥٣) :
« لا تجعلوني كقدح الراكب ، فإن الراكب إذا أراد أن ينطلق عن معاليقه ،
وأخذ فدحه فملاه من الماء ، فإن كانت له حاجة في الوضوء توصأ ، وإن
كانت له حاجة في الشراب شرب ، والا أهراق ما فيه ، اجعلوني في أول
الدعاء وفي وسط الدعاء وفي آخر الدعاء »

(١٩) كذا ألجأته المقابلة إلى تكلف .

(٢٠) أ : (موجه) - تحريف .

(٢١) الأحزاب : ٥٦ ، وقد تقدمت في (ص ١٠) .

(٢٢) سقطت من (ب) .

و/٧٩ : «أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سئل، فقيل: يا رسول الله، قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلاة / عليك ؟ ، فقال : قولوا اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد . آل محمد ، كما صليت على إبراهيم ، وآل إبراهيم انك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت، على إبراهيم ، وآل إبراهيم انك حميد مجيد (٢٣) .»

واختلف الناس في آله : من هم ؟ فقيل هم أهل بيته ، وهذا هو الصحيح (٢٤) - ان شاء الله تعالى - ، وقيل : جميع أمته ، فيدخل فيه أهله، وأزواجه وكل مؤمن به (٢٤) ، وقد قال - تعالى - : « أدخلوا آل فرعون أشد العذاب » (٢٥) و اراد بذلك قومه كلهم (٢٦) ، والله أعلم .

وكذلك الصلاة على أصحابه الذين نصره ، وآووه ، وقاتلوا معه في سبيل الله ، وأنفقوا أموالهم ، وعضدوه ، وكسروا أعداءه ، وهمسوا (٢٧) ما جهر (٢٨) به الكافرون من الكفر حتى خفت الضلال ، وخرس الباطل ، فلا تسمع له همسا ، وظهر الدين الحنيفي ، وعلت كلمته ، وكمل . وتمت النعمة ، والله الحمد والمنة .

(٢٣) تقدم بتخریجه أول الكتاب (ص ١٠) .

(٢٤) غافر : ٤٦ .

(٢٦) انظر : البحر ٤٦٨/٧ .

(٢٧) يريد : أخفوا ، ولا تساعدوا العبارة ، فالهمس الصوت الخفي ، وكل حفي ، ونحوه ، وقد حملته المقابلة الى ما فعل ولا ضرورة منهجة ، فقد وشى بمشاركتهم ، والأمر على خلافه .

(٢٨) ب : (جهروا) .

[ش] وقد تقضت بحمد الله أولوة النـ

نحاة مودعة (١٩) مما حلا ، وغلا (٣٠)

[ش] أى : انقضت (٣١) (اللؤلؤة) ، وسميتها : (اللؤلؤة)
بالنسبة الى تسمية / الألفية بالدرة (٣٢) و (مودعة)
مضمنة حاوية لما خلا فى السمع ، وغلا فى القيمة من الفوائد
النافعة فى العربية التى هى أكثر نفعا ، وأقل كلفة ، وأدور
فى الكلام ، وأسهل فى النظام ، وأدعى للمشتغلين فيها ،
وأرغب للوارد فى شرب صافيتها (٣٣) فهى لؤلؤة كاسمها
هى الصفاء ، بيرة كصفوها (٣٤) بلا خفاء (٣٥) :

٧٩/ظ

[ص] ان تنسب كان فى أصداف بحر بسية

سط الأنظم جواهرها الشفاف قد جلا

[ش] أى : ان نسبتها من (٣٧) بحور الشعر فى علم
العروض الى بحر (البسيط) (٣٦) ، وفى ذلك من البديع

-
- (٢٩) أ ، ب : (مودعة) ، وهو خطأ ، وتصويبه من كلامه الآن قريبا .
(٣٠) ب : (علا) - بالمهمله .
(٣١) ب : (انتهت) .
(٣٢) ألفية ابن معط ، وتسمى : (الدرة الألفية ، فى علم العربية) .
انظر : (بروكلمان ٣٠٦/٥) .
(٣٣) ب : (صفاتها) .
(٣٤) ب : (كوصفها) - تحريف .
(٣٥) أ : (بالاخفاء) - تحريف .
(٣٦) من صورته الأولى ذات العروض ، والضرب المخبوئين :
مستفعدن • فاعلن • مستفعلن • فعلن • مستفعلن • فاعلن • مستفعلن • فعلن
(٣٧) أ : (نسبتها لمن بحور) .

المناسبة المرقصة ، فان نسبة اللؤلؤة (٣٨) الى البحر من احسن
المناسبات المستعملة في البديع (٣٩) ، و (الجوهر الشفاف) :
المضيء النير ، الظاهر اللطافة الذي يكاد يرى باطنه من
ظاهره و (قد جبل) ، أى : خلق ، ومنه الجبلية ، أى
الخلقة (٤٠) .

[ص] وليس تسلم من كسر وان جمعت
قواعد النحو فيها ، فاسدد الخلال

[ش] ومع هذا فليس تسلم من عائب ، ومن عيب ، وان
كانت قد جمعت من محاسن قواعد العربية ما لا يستغنى
عنه ، وخلصت من / الحشو الذى لا يحتاج اليه ، في ناظرنا
نبيها ، ومتأمل ما تضمنته فى (٤١) مبانيتها ، ومعانيها ،
إذا وجدت خلافا ، ورأيت نقصا ، فتداركه منك ينضاك
واحسانك ، وسده بطولك (٤٢) وامتنانك (٤٣) ، فمن الذى
يخلو من عيب ، أو ينجو من ريب ، الا عالم الغيب ؟

٨٠/و

[ص] فكل شيء اذا فكرت فيه ترى
لوائح النقص فيه ، جل من كمال
[ش] أى : كل مخلوق ، وما ينتسب اليه من قول أو فعل

(٣٨) أ (اللؤلؤة) - بالافراد .

(٣٩)

(٤٠) القاموس (٣/٣٤٥) .

(٤١) ب : (من) .

(٤٢) الطول : الفضل ، والقدرة ، والغنى ، والسعة ، وتطول عليهم :

امن . (قاموس) .

(٤٣) انعامك ، ومعروفك .

إذا تأملته لاح لك فيه الخلل ، وبأن لك فيه النقص والزلل ،
فسبحان من تفرد بالكمال ، وتوحد بالحلال .

وقولى : (جل من كملا) يسمى فى البديع حسن (٤٤)
الغائمة ، وهى عند أهل البديع : أن يكون آخر (٤٥) الكلام
مؤذنا (٤٦) بآتمامه ، وانقضاء الغرض منه (٤٧) . وهو من
محاسن البديع ، ومما حل (٤٨) منه بالمكان (٤٩)
الرفيع (٥٠) .

-
- (٤٤) أ : (ان) حسن - بزيادة (أن) - ولا وجه لها هنا .
(٤٥) كذا . والأنسب : (هو) .
(٤٥) ب : (أحسن) - تحريف .
(٤٦) ب : (موديا) - تحريف .
(٤٧) الايضاح - للقرينى - (ص ٥٩٩) . وانظر يس العليمى على
التصريح ٤٠٣/٢ .
(٤٨) (ب) : (جل) .
(٤٩) ب : (بالكمال) .
(٥٠) الفوزينى : (لأنه آخر ما يعيه السمع ، ويرتسم فى النفس ،
فإن كان مختارا . جبر ما عساه وقع فيما قبله من التقصير .) .

[خاتمة] (٥١)

ثم الشرح المبارك على يد العبد الضعيف (٥٢) . الفقير
الى الله - تعالى - اللطيف ، ورحم الله من تكلم بها ، واشتغل
فيها ، وترحم على كاتبها وناظمها ، وعلى جميع المسلمين ،
والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل (٥٣)

(٥١) للنسخة (١) .

(٥٢) ١ : (الضيف) - تحريف .

(٥٣) وفي ب : (تم الكتاب ، وهو : شرح اللؤلؤة في النحو) ،
والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وآله وصحبه وسلم ،
وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وكان الفراغ منه ثالث عشر من شهر المحرم من شهر سنة ستين
وثمانمائة على يد أضعف عبید الله ، وأحوجهم الى رحمة : احمد بن محمد
ابن أحمد بن رجال - عفا الله عنه ، وكرمه - انه على كل شيء قدير ،
وحسبنا الله ونعم الوكيل .

استدراك

وقع سهوا ما يأتى ، وهذا تصويبه :

الخطأ	الصواب
١ ص ٥ : والحمد بغير ذلك	« والحمد يكون بغير ذلك »
والحمد من الشكر	« والحمد أعم من الشكر »
ص ٩ : فى بيت النظم (دعاء)	« قفا »
ص ٤٢ « على الاسم » (١١) بعدها :	« فتضمير بعد الواو ، وبعد
الفاء وعسايا باق ، وقد تدخل عليها (ما) فتكفها عن	
العمل » .	
ص ٢١٠ وما الا آل أحمد	« وما لي الا آل أحمد »

الفهرست عامه

١ - فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة رقم الآية	الصفحة
(١)		
« أبصر بهم وأسمع »	الكهف ٢٦	٢٢٢
« أدخلوا آل فرعون أشد العذاب »	غافر ٤٦	٣٩٢
« أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا »	طه ٨٩	٣٥٤
« أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور »		
« وحصل ما في الصدور »	ان ربهم بهم	
« يومئذ لخبير »	العاديات ٩، ١٠، ١١	٢٣٦
« أفلم يسيروا في الأرض »	يوسف ١٠٩ (وغيره، يوسف)	٣٦٧
« الحمد لله رب العالمين »	الفاحة ٢ (وغيرها)	٢٧٧
« إلا أن يعفون »	البقرة ٢٣٧	٣٨٧
« ألم أنهكما عن تلكا الشجرة »	الأعراف ٢٠	٢٧٥
« ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل »	الفيل ١	٣٠
« ألم نشرح لك صدرك »	الشرح ١	٣٦٧
« أليس هذا بالحق ؟ قالوا بلى وربنا »	الاحقاف ٣٤	٤٠
« أم لهم اله غير الله »	الطور ٤٣	٢٠٧
« أنا أرسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم »		
« كما أرسلنا إلى فرعون رسولا »		
« فعضى فرعون الرسول »	المزمل ١٥، ١٦	٤٥
« أنا اعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا »		
« وسعيرا »	الانسان ٤	٣٣٥
« ان تقول نفس : يا حسرتنا »	الزمر ١٥٦	٣٥٢
« ان تتوبوا إلى الله فقد صغت قلوبكما »	التحريم ٣	٣٦٣

الآية	السورة رقم الآية	الصفحة
« ان ربك لشديد العقاب »	الرعد ٦	٢٣٥
« ان في ذلك لآية »	البقرة ٢٤٨ (وغيرها)	٢٣٥
« ان الله بالغ امره »	الطلاق ٣	١٣٩
« ان الله برىء من المشركين ورسوله »	التوبة ٣	٣٠٨
« ان الله لقوى عزيز »	الحج ٧٤، ٤٠	٢٣٤
« ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما »	الأحزاب ٥٦، ١٠، ٣٤	٣٩١
« ان لدينا أنكالا »	الزمل ١٢	٢٤١
« ان له أبا شيخا كبيرا »	يوسف ٧٨ ، ٨٥	٢٤١
« انما الله اله واحد »	البقرة ١٧١	٢٤٤
« انما الهكم اله واحد »	الأنبياء ١٠٨	٢٥٦
« انه يقول : انها بقرة »	البقرة ٦٩	٢٣٤
« ان هذا أخى له تسع وتسعون نعجة »	ص ٢٣	٣٤٤
« ان هذان لساحران يريدان ان يخرجاك من أرضك بسحرهما . وينهبنا بطريقتكم المثلى »	طه ٦٣	٣٦٤
« انى رأيت أحد عشر كوكبا »	يوسف ٤	١٨٧
« اهدنا الصراط المستقيم - صراط الذين أنعمت عليهم »	الفاتحة ٦ ، ٧	٣٢١
« أوذينا من قبل ان تأتيننا ومن بعدها جئتنا »	الأعراف ١٢٩	٣٧٩
« أو لم ينظروا فى ملكوت السموات والأرض »	الأعراف ١٨٥	٣٦٧
« أباما ندعو فله الأسماء الحسنى »	الاسراء ١١٠	٣٧٤ ، ٤٨
« ايكم يأتينى بعرشها »	النمل ٣٨	٤٨

الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
(ب)		
« بثس للظالمين بدلا »	الكهف ٥٠	١٩٢
« بل الله مولاكم »	آل عمران ١٥٠	٣٩
(ت)		
« تالله لا أكيدن أصنامكم »	يوسف ٨٥	١٢٨
(ث)		
« ثم هو يوم القيامة من المحضرين »	القصص ٦١	٣٦٩
(ح)		
« حور مقصورات في الخيام »	الرحمن ٧٢	٧٥
(ذ)		
« ذلكما مما علمنى ربى »	يوسف ٣٧	٢٧٥
« ذلكم الله ربكم »	الأنعام ١٠٢ (وغيرها)	٢٧٥
(د)		
« ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين »	الحجر ٢	٢٥٦
(ص)		
« سنخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام »	الحاقة ٧	٣٤٠
« سلاسل »	الانسان ٤	٣٤٠
« سلام عليكم »	الرعد ٢٤ (وغيرها)	١٤٢
« سلام منى حتى مطلع الفجر »	القدر ٥	١٢٠
« سوف أستغفر لكم ربى »	يوسف ٩٨	٣٧
« سيقول السفهاء من الناس »	البقرة ١٤٢	٣٧
(ش)		
« شئنا الله أبه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم »	الزمر ٩	١٤

الآية	السورة رقم الآية	الصفحة
(ص)		
« ضلوا عليه وسلموا تسليماً »	الأحزاب ٥٦	٣٩١
« ضلح الله الذي أتقن كل شيء »	النمل ٨٨	٢٢٩
(ع)		
« غلام أن سيكون منكم مريض »	المزمل ٢٠	٣٥٤
« عليكم أنفسكم »	المائدة ١٠٥	٢٢٨
(غ)		
« غير المغضوب عليهم »	الفاتحة ٧	٢٠٧
(ف)		
« فأخذهم الله بذنوبهم »	آل عمران ٨١	١٢٣
« فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم »	النساء ٦٩	٤٠
« فأما اليتيم فلا تقهر »	الضحى ٩	٣٠٧
« فأما منا بعد وأما فداء »	محمد ٤	٣٠٧
« فإن خفتن ألا يقيما حدود الله »	البقرة ٢٢٩	٢٥٥
« فإن لم تفعلوا ، ولن تفعلوا »	البقرة ٢٤	٣٦٣
« فبما رحمة من الله لنت لهم »	آل عمران ١٥٩	٢٥٦
« فاجتنبوا الرجس من الأوثان »	الحج ٣٠	١١٦
« فاجلدوهم ثمانين جلدة »	النور ٤	١٧١
« فذلكم الذي لم تثنى فيه »	يوسف ٣٢	٢٧٥
« فاصدع بما تؤمر »	الحجر ٩٤	٥٠
« ففدية من طعام أو صدقة أو نسك »	البقرة ١٩٦	٣٠٣
« فقولاً له قولاً ليلاً »	طه ٤٤	١٧٠
« فلا صدق ولا صلى »	القيامة ٣١	٢١٤
« فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً »	العنكبوت ١٤	٣٤٥
« فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً »	التحریم ١٠	٣٦٤

الآية	السورة رقم الآية	الصفحة
« فما أصبرهم على النار »	البقرة ٧٥	٢٥٥، ٢٢٢
« فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه »	البقرة ٢٠٣	٣٨٨
« فمن جاءه موعظة من ربه »	البقرة ٢٧٥	١٥٩
« فمنهم من قضى نحبه »	الأحزاب ٢٣	٦٦
« فهي خاوية على عروشها »	الحج ٤٥	٢٦٩
« فوريك لنساءلهم اجمعين »	الحجر ٩٢	١٣٠

(ق)

« قالتا اتينا طائعين »	فصلت ١١	١٠٠
« قد أنزل الله اليكم ذكرا رسولا »	الطلاق ١٠، ٩	٣٢١
« قد جاءتكم موعظة من ربكم »	يوسف ٥٧	١٥٩
« قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى الى الله »	المجادلة ١	٢٧
« قد يعلم الله المعوقين منكم »	الأحزاب ١٨	٣٧
« قل للمؤمنين يغضوا »	النور ٣٠	٧١
« قواريرا »	الانسان ١٥	٣٤٠

(ك)

« كان الناس أمة واحدة »	البقرة ٢١٣	٢٥٢
« كتاب الله عليكم »	النساء ٢٤	٢٢٩
« كذلك قال ربك »	مريم ٢١	٢٧٤
« كالأعمى والأصم »	هود ٢٤	٣٣٦
« كلتا الجنة آتت أكلها »	الكهف ٣٣	٣١٦
« كي تقر عينها »	طه ٤٠	٣٥٢
« كي لا يكون دولة »	الحشر ٧	٣٥٢

(ل)

« لا اكراه في الدين »	البقرة ٢٥٦	٢١٦
-----------------------	------------	-----

الآية	السورة رقم الآية	الصفحة
« لا بيع فيه ولا خلال »	البقرة ٢٥٤	٢٢١
« لا تأخذه سنة ولا نوم »	البقرة ٢٥٥	٢١٥
« لا تبدل خلق الله ذلك الدين القيم »	الروم ٣٠	٤٠
« لا تحزن ان الله معنا »	التوبة ٤٠	٢١٢
« لا تعلمونهم الله يعلمهم »	الأنفال ٦٠	١٦٧
« لا تفتروا على الله الكذب فيسحقكم »	طه ٦١	٣٥٧
« لا فيها غول »	الصفات ٤٧	٢١٨
« لا يغنى مولى عن مولى شيئا »	الدخان ٤١	٧٦
« لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد »	الإخلاص ٤، ٣	٣٦٦
« لنسفن بالناصية . ناصية كاذبة خاطئة »	العلق ١٦، ١٥	٣٢١
« لولا اذ سمعتموه »	النور ١٢	٤٠
« ليس كمثله شيء »	الشورى ١١	١٢٤
« ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم »	الأعراف ١٢٨	٣٦٠
(م)		
« ماذا نفقدون »	يوسف ٧١	٢٥٥
« ما عندكم ينفد »	النمل ٩٦	٢٥٥
« ما فعلوه الا قليل منهم »	النساء ٦٦	٢٠٤
« ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي »	ص ٧٥	١١٣
« ما منعك ألا تسجد »	الأعراف ١٢	٢١٣
« ما هذا بشرا »	يوسف ٣١	٢٥٨
« محمد رسول الله »	الفتح ٢٩	١٤٣
(هـ)		
« هديا بالغ الكعبة »	المائدة ٩٥	٣١٠، ٣٦

الآية	السورة رقم الآية	الصفحة
« هل تعلم له سميا »	مريم ٦٥	٣٩
« هل يذهب كيد ما يغيظ، »	الحج ١٥	٣٨١
« هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون »	الزمر ٩	١٤
(٩)		
« وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه »	القصص ٧٦	٢٣٤
« وأخذت الذين ظلموا الصبحة »	هود ٩٤	١٦٠
« وأخذ الذين ظلموا الصبيحة »	هود ٦٧	١٦٠
« وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين »	يونس ١٠	٣٩٠
« وأرسلنا الى مائة ألفا أو يزيدون »	الصافات ١٤٧	٣٠٣
« وأزواجه امهاتهم »	الأحزاب ٦	١٤١
« وأطعموا القانع والمعتر »	الحج ٣٦	١٠٢
« وأما تخافن من قوم خيانة ، فأنبذهم على سواء »	الأنفال ٥٨	٣٨١، ٣٧٤
« وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون »	الروم ٣٦	٣٧٢
« وإن كان ذو عسرة »	البقرة ٢٨٠	٢٤٩
« وإن كان رجل يورث كلالة »	النساء ١٢	٨٥
« وإنك لتهدى الى صراط مستقيم »	الشورى ٥٣، ٥٢	٣٢١
« صراط الله »	النساء ١٣٠	٣٦٤
« وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته »	النساء ١٣٠	٣٦٤
« وبست الجبال بسا • فكانت هباء منبثا • »	الواقعة ٧، ٦، ٥	٢٤٩
« وكنتم أزواجا ثلاثة »	الأنبياء ٥٧	١٢٨
« وتالله لأكيدن أصنامكم »	الزخرف ٧٢	٣١٠
« وتلك الجنة التي أورتهموها »		

الآية	السورة رقم الآية	الصفحة
« وحسبوا ألا تكون فتنة »	المائدة ٧١	٣٥٥
« واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء »		
فألف بين قلوبكم »	آل عمران ١٠٣	٢٤٧
« ورفعنا لك ذكرك »	الشرح ٤	٩
« وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار »	الرعد ٤٢	٣٨
« واشتعل الرأس شيبا »	مريم ٤	١٩٣
« واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم		
الأمور »	لقمان ١٧	٣١٨
« واغضض من صوتك »	لقمان ١٩	٧١
« وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ »	الروم ٤٧	٢٥٣
« وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا »	الاحزاب ٢٧ (وغيرها)	٢٤٧
« وَلَا يَغْوُئَا ، وَيَعْوِقَا »	نوح ٢٣	٣٤٠
« وَلَا يَشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا »	الكهف ١١٠	٢٦٩
« وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ : رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا		
وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ »	الحشر ١٠	١١
« وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ »	البقرة ٢٢١	١٤٢
« وَالْعَصْرُ : اِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَسِرٌ »	العصر ٢، ١	٢٣٤، ١٣٠
« وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئًا بِهِمْ		
وَضَاقَ بِهِمْ ذُرْعًا »	هود ٧٧ (وغيرها)	٣٦٨، ١٩٣
« وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ »	القصص ٢٣	٣٦٨
« وَالْمُقِيمِ الصَّلَاةِ »	الحج ٣٥	١٣٧
« وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ اِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ »	الشورى ٤٣	٣١٩
« وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ		
اِخْتِلَافًا كَثِيرًا »	النساء ٨٢	١٩٩
« وَلَوْلَا اِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ »	الكهف ٣٩	٣٩

الآية	السورة رقم الآية	الصفحة
« ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض »	الحج ٤٠	٣٢٠
« وما أضلنا الا المجرمون »	الشعراء ٩٩	٢٠٢
« وما أمرنا الا واحدة »	القمر ٥٠	٢٥٩
« وما تفعلوا من خير يعلمه الله »	البقرة ١٩٧	٢٥٥
« وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم »	الأنفال ٣٣	٣٥٦
« وما هي من الظالمين ببعيد »	هود ٨٣	٢٥٨
« وما يعلم تأويله الا الله »	آل عمران ٧	٢٥٦
« وامراته حمالة الحطب »	المسد ٤	٣١١
« وامسحوا برؤوسكم »	المائدة ٦	١٢٣
« ومن عاد فينتقم الله منه »	المائدة ٩٥	٣٧٢
« ومن يفعل ذلك يلق آتاما . يضاعمه له		
العذاب يوم القيامة »	الفرقان ٦٩، ٦٨	٣٢٢
« ونادوا : يا مال »	الزخرف ٧٧	٢٦٩
« وهو أعلم بالمهتدين »	الأنعام ١١٧ (وغيرها)	٣٦٩
« ويل للمطففين »	المطففين ١	١٤٣

(ي)

« يا بني لا تشرك بالله ، ان الشرك		
لظلم عظيم »	لقمان ١٣٠	٢٧٩
« يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك »	يوسف ٥	٢٧٩
« يا نوح اهبط بسلام منا وبركات		
عليك وعلى أمم ممن معك »	هود ٤٨	٢٦٤
« يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق		
حذر الموت »	البقرة ١٩٠	١٧٤
« يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه »	البقرة ٢١٧	٣٢٠
« يصدون عنك صدودا »	النساء ٦١	١٧٠
« يكاد سنا برقه يذهب بالابصار »	النور ٤٣	١٢٣
« يوسف أعرض عن هذا »	يوسف ٢٩	٢٦٤

٢ - فهرس الحديث الشريف

- ٢٧٠ « أرسل الى عمر بن الخطاب ، فجثته حين تعالى النهار »
 ١٢ « اللهم هؤلاء أهل بيتي ، فأذهب عنهم الرجس ، وطهرهم تطهيرا »
 ٢٨٧ « ان جاءت به أحيمر »
 ١٤ « ان الانبياء لم يورثوا دنائير ، ولا فضة ، وانما ورثوا العلم »
 ٢٤٤ « انما الأعمال بالنيات »
 « انما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ، ثم يسلم على أخيه
 ٣٢ من على يمينه وشماله »
 ٢٦٢ « أي بنية ! أليست تحبين ما أحب ؟ »
 ٣٣٠ « أين زنا ب ؟ »
 ١٠٦ « أي الزيان ب ؟ »
 « بينما النبي - صلى الله عليه وسلم - في سفره اذ ناداه أعرابي
 بصوت جهوري : يا محمد »
 ٢٦١ « حديث حمزة حين غنته القينة »
 ٢٧١ « حب الأحمرين أهلك النساء »
 ٩٩ « الحسن ابني هذا سيد »
 ١٢ « حسين مني ، وأنا من حسين ، حسين سبط من الأسباط »
 ١٣ « خير الفرون قرني ، ثم الدين يلونهم »
 ١٣ « سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقرأ على المنبر :
 ونادوا يا مالك »
 ٢٦٩ « علي مني بمنزلة هارون من موسى »
 ١٢ « فاطمة بضعة مني »
 ١٢ « فاني لا أشهد على جور »
 ٨ « فاغتسل عند مويه »
 ٢٨٥ « فمكثنا سنينا ليس رجل من بني هاشم يضحى »
 ٢٨١ « قد أجرنا من أجرت »
 ١٣٦

— ٤١١ —

- « قالوا : اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد ، » ٣٩٢،١٠
- « كان الله ولا شيء معه » ٢٤٨
- « كان من شعار المسلمين : يا منصور مت ، يا منصور أمت » ٢٧٢
- « كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع » ٣٠
- « كنت نحلكتك جاد كذا ، وكذا وسعا » ٨
- « كن نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - »
- « صلاة الفجر » ١٥٦
- « لا أذكر إلا وذكرت معي » ١
- « لا تجعلوني كقدح الراكب إذا دعوتهم . اجعلوني في أوله وآخره » ٣٩١
- « لما أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - به (الاسراء)
- أبا جهل نادى » ٢٦١
- « ما شاء الله كان » ٢٥٩
- « من استطاع منكم الباء فليتزوج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء » ٢٣٠
- « من ينظر ما فعل أبو جهل » ٨٧
- « يا أبا عمير ! ما فعل النغير ؟ » ٢٨٢،٢٨٨
- « يا أخى أشركنا فى دعائك ، ولا تنسنا » ٢٨٠
- « يا أنجش ! رويدى سوقك بالقواير » ٢٧١
- « يا أنيس ! ذهبى حيث أمرتك » ٢٨٠
- « يا بنى » ٢٨٠
- « يا عائش ! هذا جبريل بقرئك السلام » ٢٦٩
- « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار » ١٥٥
- « يقل الرجال ، ويكثر النساء ، حتى يكون لكل خمسين امرأة »
- « قيم واحد » ٣٤٦

٢ - الأمثال وأمثالها

- ٢٨١ «أنا جديتها المحيكة ، وعذيقها المرجب»
- ١٨ «تعلموا العربية فانها تزيد المروءة»
- ٢٨٠ «فلان فريخ قريش»
- ١٨ «لان اقرأ وأيسقط أحب الى من ان اقرأ والحن»
- ١٨ «لحفظ بعض اعراب القرآن أعجب اليها من حفظ بعض حروفه»
- ١٦ «النحو في العلم كالملح في الطعام»
- ٢٥ «يقلل الكلام ليحفظ ، ويكثر ليفهم»

٤ - فهرس الشعر والرجز

رقمه	صفحة	قائله	بحره	تأفيته	أول البيت
(أ)					
(٣٩)	٢٤٨	طويل قيس بن الخطيم	طويل	غطاءها	وكننت
(٤٧)	٢٧١	وافر عبد الله بن السائب	وافر	بالفناء	آلا يا حمن
(٤٠)	٢٤٩	وافر الربيع الفزاري	وافر	الشتاء	إذا كان
(ب)					
(١٤)	٧١	وافر جرير	وافر	كلاها	ففض
(٢)	٢٠	سريع ع . ثعلب	سريع	مغتاب	از شئت
		سريع بن ثعلب	سريع	باعراب	فكن
(٥٣)	٢٣٧	طويل —	طويل	العواقب	وما آتت
(٣١)	٢١٠	طويل السميت	طويل	مشعب	وهي لي
(٥٣)	٢٢١	شجرة بن جابر (أو غيره)	كامل	ولا أب	هكذا
(ت)					
(٣٤)	٢٣٢	طويل كثير	طويل	استحللت	هبيثا
(١٤)	٨٤	وافر سنان بن الفحل	وافر	طويت	فان
(هـ)					
(٤١)	٢٥٠	عبد الله بن رواحة	كامل	وعنادا	ما كان
(١٩)	١٢١	النابعة الذبياني	بسيط	من أحد	ولا أرى
(٣٧)	٢٤٥	النابعة الذبياني	بسيط	فقد	قالت
(٣٨)	٢٢٧	طويل —	طويل	مطرد	وتركى
(د)					
(٧)	٤٣	مديد عدي بن زيد	مديد	والغدا	دب نار
(٢٩)	٢١٩	رجل من عبد مناة	طويل	وتأزدا	فلا أب
(٥٩)	٢٦١	مديد إمرو القيسي	طويل	فتعذروا	فقلت له

رقمه	صفحة	قائمه	بحره	قائمه	اول البيت
(٦)	٣٤	يوسف السمرى	طويل	مرا	اذا
		يوسف السمرى	طويل	اقتري	فقل
		يوسف السمرى	طويل	الورى	غدث
		يوسف السمرى	طويل	الكري	وقل
		يوسف السمرى	طويل	عري	وما
		يوسف السمرى	طويل	محررا	مواردها
(٤٩)	٢١١	حريق بنت هفان	كامل	الجزر	لا يبعدن
		خراق بنت هفان	كامل	الآزر	النازلون
(٦٢)	٢٨٣	زهير	كامل	الذعر	ولنعم
(٥٦)	٣٣٩	النايفه	كامل	الأكوار	فتأتينك
(٥٦)	٣٤٢	الانخل	كامل	غدور	طلب
(٢٨)	٢١٠	كعب بن مالك	بسيط	وزر	والناس
(٤٦)	٢٦١	امرؤ القيس	صويل	والخصر	لنعم

(ز)

(٣١)	١٥٦	حرفه	عبد العزيز	نسبها
------	-----	------	------------	-------

(س)

(٦١)	٢٨٢	رجز	أمسا	لقا
	٢٨٢	رجز	خمسا	عمدات
(٩)	٤٣	رجز	أنيس	وبلدة
	٤٣	رجز	العيس	الا
(٢٠)	١١٦	بسيط	الأس	لله

(ض)

(١٧)	١١٤، ١١٨	رجز	لينهضنا	وصاحب
------	----------	-----	---------	-------

اول البيت	قائمه	بحره	قوله	صفحة	رقمه
(ع)					
دسب	الراقع	سريع	أرس بن العباس	٢١٠	(٣٠)
وما كان	مجمع	متعارف	أرس بن مرداس	٢٢٦	(٥١)
(ف)					
كان	تشوينا	رجز	محمد بن ذؤيب	١١٣٩	(٣٥)
قادمة	محرفا	رجز			
وديس	الشفوف	وافر	سون بنت بحدل	٢٥٩	(٥٨)
(ق)					
يا رب	بطلاق	كامل	أبو محجن الثقفي	١٢٧.٤٤	(١١)
(ك)					
تراكها	تراكها	رجز	طويل الحارثي	٢٨٤	(٦٣)
اما	اوراكها	رجز	طويل الحارثي		
(ل)					
انصروك	ذليلا	كامل	—	١٥٦	(٢٢)
نفدت	وقابله	طويل	حميد بن ثور	٢٨٤	(٦٤)
فئات	قبل	د. بيت	انظامي	٣٤	(٥)
وما	جمل	بسيط	الراعي النميري	٢٢١	(٣٢)
أفاطم	السبين	وافر	أرسفيان بن الحارث	١٦٣	(٤٤)
فمبر	الرسول	وافر	أرسفيان بن الحارث	٢٦٣	
وما زالت	أشكل	طويل	جرير	٣٦٢، ٣٠١، ١٢٠	(١٨)
الا كل	زائل	طويل	نبيد	٢٠٠	(١٦)
رايت	كامله	ط	أبن ميادة	٣٣٧	(٥٢)
لمية	(خلل) مجزئة	الوافر	كثير عزة	١٨٥	(٢٥)
غدت	مجهل	طويل	مزاخيم العقيلي	٣٣	(٤)

أول البيت	قائمه	بحره	قائمه	صفحة	رقمه
أفاطم	فأجمل	طويل	امرؤ القيس	١٦٣	(٤٤)
أمثك	محول	طويل	امرؤ القيس	١١٨, ٤٤	(١٠)
وسم	جلله	خفيف	جديل	٤٣	(٨)

(م)

السما	مقارب	—	٢١٩	(٤٨)
لصمما	طويل	المثلث	٩٠	(١٦)
تكرما	طويل	حاتم	١٧٥	(٢٤)
علقم	طويل	رجل من همدان	٥١	(١٢)
(وشام)	وافر	جرير	١٦٠	(٢٣)
مقيم	وافر	أمية بن أبي الصلت	٢١١	(٣٣)
قدام	كامل	رجل من تميم	٢٧٩	(٦٠)
حزام	وافر	البيم بن صعب	٢٨٥	(٦٥)
كرام	وافر	الفرزدق	٢٥٠	(٤٢)
الدرهم	كامل	—	٢٦	(٣)
يعلم	كامل	—	٢٦	
لاعبينا	وافر	عمرو بن كلثوم	٣٤٤	(٣٠)

(ن)

آخرينا	وافر	فروة بن مسيك	٢٥٩	(٤٣)
والظبينا	وافر	الكميت	٢٤١	(٥٥)
الأربعين	وافر	سعيد بن وثيل	٣٥٠	(٥٧)
واني	طويل	امرؤ القيس	٧	(١)
دهقان	مديد	—	٢٤٥	(٣٦)

(هـ)

أبا	رجز	وربة	٨٩, ٨٨	(١٥)
غايثا	رجز	وربة		

- ٤١٧ -

٥- الأتباع

- إبراهيم (عليه الصلاة والسلام) ص ١٠
أحمد بن محمد بن سعيد ص ٢٨٨
أحمد الحروبى ص ٢٠
أحمد بن حنبل ص ٣٤٦
أحمد بن علي (الخطيب البغدادي) ص ٢٣٧ ، ٢٨٨
الأنطلي (غياث بن غوث) ص ٢٤٢
الأنفثس = سعيد بن مسعدة .
أسلم (أبو رافع - مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم) ص ٣٥٠
إسماعيل بن حماد البجوهري ص ٩٦ ، ٢٥١ ، ٢٦٦
إسماعيل بن علي ص ٨٧
أبو الأسود الدؤلي : ظالم بن عمرو
الأصمعي = عبد الملك بن قريب
الأمش = سليمان بن مهران
أنجشة ص ٢٧١
أنس بن مالك ص ٨٧ ، ١٥٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠

(ب)

- البخاري = محمد بن إسماعيل
ابن بريدة = عبد الله
بشر بن عمرو (سيبويه) ص ١٧٩
أبو بكر بن سليمان (المعتضد بالله) ص ٨٩
أبو بكر (الصديق) ص ٧ ، ١٨
أبو بكر بن عياش (شعبة) ص ١٧
بكر بن محمد المازني ص ١٩
بيان بن يعقوب الرقومي ص ٢٨٨

(٢٧ - الأوازة)

(ت)

بنو تميم ص ٢٥٩

(ج)

جابر بن سمرة ص ٣٢
جبريل (عليه السلام) ص ١٥٠
أبو جهل = الحكم بن هشام
ابن الجوزي = عبد الرحمن بن محمد
الجوهري = اسماعيل بن حماد

(ح)

حاتم الطائي ص ١٧٥
الحباب بن المنذر ص ٢٨١
الحجاج ص ٢٣٦
الحجازيون ص ٢٥٧
الحريري = القاسم بن علي
الحسن بن أحمد (الفارسي) ص ٢٥١
الحسن البصري ص ٢٤
الحسن بن علي الجوهري ص ٢٣٧
الحسن بن علي (رضي الله عنهما) ص ١٢ ، ١٨
الحسين بن علي (رضي الله عنهما) ص ١٢ ، ١٨
الحكم بن هشام (أبو جهل) ص ٨٧ ، ٢٦١

(خ)

الخطيب البغدادي = أحمد بن علي
الخليل بن أحمد ص ٢٥

(د)

أبو داود = سليمان بن الجارود

(٣)

زبان بن عمار (أبو عمرو بن العلاء) ص ٢٩٧

أبو زكريا النحوي ص ١٩

الزهري = محمد بن مسلم

زياد بن أبيه ص ١٧

أبو زبد = سعيد بن ثابت

زيد بن الحسن (أبو اليمن الكندي) ص ٢٨٧

زينب بنت أم سلمة ص ٣٣٠

(هـ)

سعيد بن ثابت (أبو زيد) ص ٢١

سعيد بن مسعدة (الأخفش) ص ١٨٠ ، ٣٤١

أم سلمة بنت أبي أمية ص ٣٣٠

سليمان بن الجارود (أبو داود) ص ٤

سليمان بن طرخان التيمي ص ٨٧

سليمان بن عبد الملك ص ٢٣

سليمان بن مهران (الأعمنس) ص ٢٤ ، ٣٤٠

أبو سفيان بن الحارث ص ٢٦٢

سفيان بن عيينة ص ٢٦٨

السماح الأزدي ص ٢٣

سبيبويه = بشر بن عمرو

(ث)

ثعبه = أبو بكر بن عياش ص ١٧

الثعبي = عامر بن شراحيل

(ص)

صفوان بن عسال ص ٢٦١
صفوان بن يعلى ص ٩ ، ٢٦٩

(ض)

الضحاك السكسكى ص ٢٣

(ظ)

ظالم بن عمرو (أبو الأسود الدؤلى) ص ١٧

(ع)

عائشة (أم المؤمنين - رضى الله عنها -) ص ٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩
عاصم بن أبى النجود ص ١٧
عامر بن شراحيل (الشعبي) ص ١٦
العباس بن مرداس ص ٣٣٦
عبد الدار بن قصى ص ٢٣
عبد الرحمن بن صخر (أبو هريرة) ص ٣
عبد الرحمن بن محمد (ابن الجوزى) ص ٨١
عبد العزيز بن مروان ص ٢٢
عبد القادر الجيللى ص ٣٤٧
عبد الله بن بريدة ص ٦١
عبد الله الزريرالى ص ٢٠
عبد الله بن عباس ص ٢١
عبد الله بن عمر ص ٢٠ ، ٢١
عبد الله بن مسعود ص ٢٦٩ ، ١١٠٦
عبد الله بن هارون الرشيد (المأمون) ص ٨٢
عبد الله بن الوليد ص ٢٨٩

- ٤٢٩ -

عبد الملك بن قريب (الأصمعي) ص ٨١
أبو عبيدة = معمر بن المنني
عطاء بن أبي رباح ص ٢٦٨
علي بن أبي طائب (رضي الله عنه) ص ١٢ ، ١٨٤ ، ١٣٩
علي بن حمزة الكسائي ص ٣٣٩ ، ٣٤٨
علي بن عبد الله ص ٢٦٨
علي بن عمر (الدارقطني) ص ٢٨٨
أبو علي الفارسي = الحسن بن أحمد
ابن عليّة = اسماعيل بن عليّة
عمار بن ياسر ص ٣٣٠
عمر بن الخطاب ص ١٨ ، ٢٧٠ ، ٢٨١
عمر بن رافع ص ١٢٠
أبو عمير (أخو أنس ابن مالك) ص ٢٧٨ ، ٢٨٢
عمرو بن دينار ص ٢١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩
أبو عمرو بن العلاء = زبان بن عمار

(ف)

فاطمة (الزهراء - رضي الله عنها) ص ١٢٢
الفراء = يحيى بن زياد

(ق)

القاسم بن علي الحريري ص ٨٩

(ل)

الكسائي = علي بن حمزة
كعب بن لؤي ص ٢٦١
الكميت بن بدر ص ٣٤١

(ن)

لبيد ص ٢٠٥

لقمان (الحكيم) ص ٢٧٩

ابن ماجة = محمد بن يوسف

المازني = بكر بن محمد

ابن مالك = محمد بن عبد الله

مالك بن أوس ص ٢٧٠

المأمون (الخليفة) = عبد الله بن هارون

مجاهد بن جبر ص ٩

ابن المجاور = يوسف بن يعقوب

محمد (الرسول - صلى الله عليه وسلم -) ٣ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٢ ،

١٣ ، ١٤ ، ٢١ ، ٣٢ ، ١٠٦ ، ١٢٩ ، ١٥٦ ، ٢٤٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ،

٢٦٩ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٣٩ ، ٢٣٠ ،

محمد بن اسماعيل البخاري ص ٨٦ ، ١٥٦ ، ٢٤٨ ، ٢٦٨ ، ٢٨٥ ،

محمد بن الحارث المخزومي ص ٢٢

محمد بن الحسن (الفقيه) ص ٢٨٩

محمد بن خلاد ص ٢١

محمد بن ذؤيب العماني ص ٢٣٨

محمد بن العباس ص ٢٣٨

محمد بن عبد الله بن مالك ص ٣٤٨ ، ٣٤٩

محمد بن عبدان المرزباني ص ٢٣٨

محمد بن مسلم الزهري ص ٢٧٠

محمد بن يزيد المبرد ص ٢٣٨

امرؤ القيس ص ٣٦٠

مسلم بن الحجاج ص ٢٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧١

ابن مسعود = عبد الله

المعتضد بالله (الخليفة) = أبو بكر بن سليمان
 معمر بن المثنى (أبو عميرة) ص ٢٧١
 المغيرة بن شعبة ص ٢٨١
 ابن منبة = صفوان بن بعلى
 موسى (عليه الصلاة والسلام) ص ١٢
 موهوب بن الجواليقى ص ٣٤٦ ، ٣٥٠
 ميسون بنت بحدل ص ٣٥٩
 النابغة الذبياني ص ٣٣٩
 نافع بن عبد الرحمن (انقارىء) ص ٣٤٠
 ابن أبى نجيع ص ٩
 النعمان بن بشير ص ٨

(هـ)

هارون (عليه الصلاة والسلام) ص ١١
 هارون الرشيد ص ٢٣٨
 أم هانئ (رضى الله عنها) ص ١٣٦
 هبيرة ص ١٣٩
 أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر

(و)

وكيع بن الجراح ص ٢٤

(ى)

يحيى بن آدم ص ١٦٦
 يحيى بن زياد القراء ص ٢٨٦ ، ٣٤٠
 يعقوب (عليه الصلاة والسلام) ص ٣٧ ، ٢٧٩
 أبو اليمن الكندى = زيد بن الحسن
 يوسف بن الزكى المزى ص ٢٨٧
 يوسف بن محمد السرموى ص ٣
 يوسف بن يعقوب بن المجاور ص ٩٨٧

- ٢٤ -

٦ - البلدان

بدر ص ٨٧

بغداد ص ٢٠

دابق ص ٢٣

مكة ص ٢٩٧

٧ - الكتب

انجمل ص ٣٨٢

الدرة الألفية ص ٣٩٣

درة الغواص ص ٨٥

سنن أبي داود ص ٤

سنن ابن ماجه ص ٤

صحيح البخاري ص ٢٧١ ، ٢٨٥

صحيح مسلم ص ٣٣ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٨٥

الكفاية ص ٣٨٨

مسند الامام احمد ص ٣٤٦

٨ - البلاغة

التوجيه : ص ١٠١ ، ٢٩٣ ، ٣٨٩

حسن الخاتمة : ٣٩٥

الطباق : ص ٣٠

مراتب التوكيد : ص ٣٢٧

٩ - العروض

البحر البسيط : ص ٣٩٣

١٠ - المصادر والمراجع

(١)

- اختلاف النصرة ، في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ، تأليف عبداللطيف الشرجي ، ت د . طارق الجنابي - بيروت ١٤٠٧/١٩٨٧ م .
- اتحاف فضلاء البشر ، في القراءات العشر ، للدمياطي - القاهرة ١٣٥٩ هـ / ١٩٣٨ م .
- الاتقان في علوم القرآن ، لجلال الدين السيوطي ، بيروت ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٣ م .
- احياء علوم الدين ، لأبي حامد الغزالي ، القاهرة (بدون) .
- اخبار الحمقى والمغفلين - لأبي الفرج بن الجوزي ، نخرج عبيد الأمير مهنا - بيروت ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .
- اخبار الخراف والمتماجنين ، لأبي الفرج بن الجوزي ت محمد يحر العلوم -
- اخبار النحويين البصريين ، لأبي سعيد السديري ، ت د . محمد البنا للقاهرة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- ادب الكاتب ، لابن قتيبة ، تحقيق محمد الدليم ط ٢ ، بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- ارتشاف الضرب من كلام العرب ، لأبي حيان ت د . مصطفى النمايس القاهرة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- الارشاد الشافي - للمنهوري ، على متن الكافي للقنائي . القاهرة ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م .
- الازهية في علم الحروف ، للهروي ، ت عبد المعين الملوحي ، دمشق ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
- الاستغناء في احكام الاستثناء - للقراقي ، ت د . طه محسن ، بغداد ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- اسد الغابة في تاريخ الصحابة - ط الوهبية - مصر ١٣٨٠ هـ .
- اسرار العربية . لابن الأنباري . ت د . هبة المعطي حسالم (رسالة ماجستير) .

- إسرار النحو ، لابن كمال باشا ، ت . د . أحمد حسن حايه - بيروت (بدون) .
- اسعاف المبطل ، برجال الموطأ . : السيوطي - ذيل الموطأ - للإمام مالك - بيروت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
- أبو الأسود الدؤلي . د . فتحى الدجنى - الكويت ط ١ ، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .
- اشارة التعيين ، لعبد الباقي اليمنى ، د . عبد المجيد دياب ، الرياض ١٦٤٠ هـ / ١٩٨٦ م .
- الأشباه والنظائر ، لجلال الدين السيوطي ، ت طه سعد ، القاهرة ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
- اصلاح الخلل الواقع فى الجمل - نابغليوسى ، ت د . حمزة النشترى - الرياض ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- الأصول فى النحو - لابن السراج ، ت د . عبد الحسين الفتلى - بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- الاعلام - خير الدين الزركلى - بيروت ط ٥ ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- الاقتضاب ، فى شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسى ، بيروت ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .
- الاقناع فى القراءات السبع ، لابن الماذهى ، ت د . عبد المجيد قطامش - دمشق ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- الف باء ، ليوسف البلوى - بيروت (بدون) .
- الامالى ، للشريف المرتضى ت محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .
- انباه الرواة ، للقطي ت . محمد أبو الفضل ابراهيم - بيروت ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

- الانصاف ، فى مسائل الخلاف • للأبباري ت • محمد محيي الدين - بيروت (بدون) •
- ايضاح شواهد الايضاح - للحسن بن عبد الله القيسى ، ت د • محمد الدمشقي - بيروت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م
- الايضاح فى علوم البلاغة ، للخطيب انقزويني ت • د • محمد عبد المنعم خفاجي - بيروت ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م •
- الايضاح فى علل النحو ، لأبي القاسم الزجاجي ، ت • د • مازن المبارك ط ٢ بيروت ١٣٩٣ / ١٩٧٣م •
- ايضاح المكنون ، لاسماعيل باشا البغدادي ، تصحيح محمد بالتقيا وزميله - بيروت (عز استانبول ١٩٤٥م) •

(ب)

- البحر المحيط - لأبي حيان ، بيروت ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م (عن ط انسلطان عبد الحفيظ ١٣٢٧هـ) •
- النجلاء ، لأبي عمر الجاحظ ، دمشق ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م •
- بدائع الفرائد ، لابن فيم الجوزية ، بيروت (بدون) •
- البدور الزاهرة ، فى اقراءات العشر المتواترة ، لعبد الفتاح القاضى القاهرة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م •
- البسيط - لابن أبى الربيع ، ت د • عياد الشبيني ، بيروت ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م •
- بصائر ذوى التمييز • للفيروزآبادي ، ت محمد على النجار ، القاهرة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م •
- البغداديات = المسائل البغدادية للفارسي ، ت صلاح الدين السنكاوى بغداد ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م •
- بغية الوعاة - تلسيوطي - ت محمد أبو الفضل ابراهيم • القاهرة ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م •

- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، للفيروز آبادي ، ت محمد المصري ، الكويت ١٤٠٧هـ / ١٦٨٧م .

(ت)

- تاريخ الأدب العربي - كارل بروكلمان - ترجمة د. عبد الحلیم النجار ، وآخرين ، القاهرة ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .
- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، القاهرة ١٣٤٩هـ / ١٩٦٩م .
- تاريخ التراث العربي - د. فؤاد سزكين ، ترجمة د. محمود حجازي ، وآخرين ، الرياض ١٤٠٢هـ / ١٩٨٣م .
- تاريخ الخلفاء ، لجلال الدين السيوطي ، بيروت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
- التبصرة والتذكرة ، للصيمري ، ت د. فتحي علي الدين - مكة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- التبيان في اعراب القرآن ، للعكبري ، ت البجاوي - القاهرة ١٣٩٦هـ / ١٦٩٧٦م .
- التبيين عن مذاهب النحويين ، لأبي البقاء العكبري ت د. عبد الرحمن العشيمين - بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- التجريد في اعراب كلمة التوحيد - للحنبل (خ) - جامعة الامام محمد بن سعود - الرياض رقم (١٧٨٢) .
- تحفة الاحباب على ملحة الاعراب ، لبجرق اليمنى . القاهرة ١٣٠٠هـ / ١٨٨١م .
- تخلص الشواهد ، لابن هشام ، ت د. عباس الصالحى - بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- التذيل والتكميل ، لأبي حيان ج ١ (رسالة دكتوراة) د. عبد الحميد الوكيل (مكتبة) .
- تسهيل الفوائد ، وتكميل المقاصد ، لابن مالك ، ت د. محمد كامل بركات - القاهرة ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م .

- التصريح بمضمون التوضيح . خالد الأزهرى - القاهرة (بدون) .
- التعريفات ، للشريف انجرجانى ت د . عبد الرحمن عميرة ، بيروت ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .
- تفسير الطبرى = جامع البيان .
- تفسير القرآن العظيم - لابن كثير . ت د . محمد الهنا وزمينيه ، القاهرة (بدون) .
- التكملة ، لأبى على الفارسى . ت د . كاظم بحر المرجان ، بغداد ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- تلقيح الألباب - لأبى بكر الشنترينى ، ت د . معيض العوفى ، جدة ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م .
- التمهيد . للاستوى ، ت د . محمد حسين هيتبو . بيروت ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- تنبيه الألباب ، لأبى بكر الشنترينى ، ت د . معيض العوفى ، جدة ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م .
- تهذيب اللغة - للأزهرى ، ت عبد السلام هارون وآخرين القاهرة ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .
- تهذيب التهذيب . لابن حجر العسقلانى - بيروت (عن الهندية) ١٣٢٥هـ .
- توضيح المقاصد - لابن قاسم المرادى . ت د . عبد الرحمن سليمان ، القاهرة ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م .
- التيسير فى القراءات السبع ، لأبى عمرو الدانى ، ت أبو توبى تزيلى بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م .

(ج)

- جامع البيان عن تأويل القرآن ، للطبرى ، ت محمود شاكر ، القاهرة ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .

— ٤٣٠ —

- جلاء الأفهام ، فى الصلاة والسلام على خير الانام ، لابن تيمية القاهرة (بدون) .
- الجمل فى النحو ، للزجاجى ت د . على توفيق الحمد ، بيروت ط ٢ ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
- جنى الجنين ، للمحبى ت . لجنة احياء التراث بيروت ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
- جواهر الادب — للاربنى ت د . حامد نيل — القاهرة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

(ح)

- حاشية الخضرى على ابن عقيل . القاهرة (بدون) .
- حاشية الصبان على الأسمونى — القاهرة (بدون) .
- حاشية أبى النجا على الأهرية القاهرة (بدون) .
- حاشية يس العليمى على التصريح القاهرة (بدون) .
- حجة الفراءات ، لابن زنجلة ت . سعيد الأفغانى — بيروت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .
- الحديث النبوى فى النحو العربى ، د . محمود فجان ، أبها ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .
- حروف المعانى للزجاجى ت د . على توفيق الحمد ط ٢ بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .
- الحلال فى شرح أبيات الجمل ، البطليوسى ، ت د . مصطفى امام ، القاهرة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .
- حياة الحيوان — للدميرى ، بيروت (بدون) .

(خ)

- خزانة الادب — للبغدادى ، ت عبد السلام هارون ، القاهرة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .
- الخ سائس ، لابن جنى ، ت . النجار — بيروت ط ٢ (بدون) .

- دائرة المعارف الاسلامية - ترجمة ابراهيم زكى خورشيد وزملائه -
القاهرة ١٩٥٧م .
- دائرة المعارف - للبستاني - طهران (د٠ ت) .
- درة الغواص ، فى اوهام الغواص - للحربى ت . محمد أبو الفضل
ابراهيم - القاهرة ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .
- دقائق التصريف ، للقاسم المؤدب ، ت د٠ حاتم الضامن وزميليه ،
بغداد ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .
- ديوان جرير - بشرح محمد بن حبيب - ت د٠ نعمان طه - القاهرة
١٩٦٩م .
- ديوان جميل بثينة جمع بشير يموت - بيروت ١٣٥٢ / ١٩٣١ .
- ديوان حاتم الطائي ت كرم البستاني - بيروت ١٩٥٣ .
- ديوان خرنق بنت هفان ، ت د٠ - سين نصار ، القاهرة ١٣٨٩هـ /
١٩٦٩م .
- ديوان زهير بن أبى سلمى ت كرم البستاني - بيروت (د٠ ت)
- ديوان عدى بن زيد العبادى ت محمد جبار المعيب ، بغداد ١٣٧٥هـ /
١٩٦٥م .
- ديوان القطامي ، ت ابراهيم السامرائي ، أحمد مطاوب بيروت
١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م .
- ديوان قيس بن الخطيم ت د٠ ناصر الدين الأسد ط ٢ - بيروت ،
١٩٦٧م .
- ديوان كنير عزة ، جمع د٠ احسان عباس بيروت ١٣٩١هـ / ١٩٧١م .
- ديوان امرئ القيس بيروت (بدون) .
- ديوان النابغة الذبياني ت كرم البستاني بيروت (د٠ ت) .

— ٤٣٢ —

(ن)

.. رصف المباني فى حروف المعانى ، للمالتى ، ت د . أحمد الخراط
١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

(ز)

— زاد المعاد ، فى هدى خير العباد ، لابن القيم ، ت د . شعيب الأرنؤوط ،
وعبد القادر الأرنؤوط - بيروت ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
— الزمن واللغة - د . مالك المطلبى ، القاهرة ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

(س)

— سر صناعة الاعراب ، لابن جنى ، ت د . حسن الهنداوى ، دمشق
١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
— سنن الترمذى ، ت و شرح أحمد شاكر - القاهرة ١٣٥٦ / ١٩٣٧ م .
— سنن أبى داود ، ت عزت الدباس - حمص ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٩ م .
— سنن ابن ماجه ، ت محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة (بدون) .

(ش)

— شذرات الذهب فى اخبار من ذهب ، لابن العماد ، القاهرة ١٣٥٠ هـ /
١٩٧٠ م .
— شرح أبيات سيبويه لأبى جعفر النحاس ، ت د . زهير غازى زاهد -
بيروت ١٤٠٦ / ١٩٨٦ م .
— شرح أشعار الهزليين (صناعة السكرى) ت د . عبد الستار فراج ،
القاهرة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٣ م .
— شرح الألفية للأشمونى = منهج السالك .
— شرح الألفية ، لبدر الدين ابن الناطم ت د . عبد الحميد السيد ،
بيروت (بدون) .
— شرح الألفية ، لابن عثيمين ، بحاشية انخضرى ، القاهرة (بدون) .

- شرح الجزولية الكبير ، لأبي علي الشسلوبين ت د . تركي العتيبي
(رسالة دكتوراه - مكتبتى) .
- شرح الجمل لابن عصفور ، ت د . صاحب ابو جناح بغداد ١٤٠٠هـ /
١٩٨٠ م .
- شرح الجمل لابن الفخار ت د . حامد الثمالى (رسالة دكتوراه -
مكتبتى) .
- شرح ديوان الأخطل ، اعداد ايليا سليم الحاوي ، بيروت ١٣٨٨هـ /
١٩٦٨ م .
- شرح الشافية - للرضى ، ت محمد محيي الدين ، وزمبليه ، بيروت
١٣٩٥هـ / ١٩٧٥ م .
- شرح شواهد الشافية ، ت محمد محيي الدين ، وزمبليه ، بيروت
١٣٩٥هـ / ١٩٧٥ م .
- شرح عيون الاعراب ، لابن فضال الجاشي . ت د . حنا بحميل حداد
- الاردن ١٩٨٥ .
- شرح الفريد ، للعصام الاسفرايينى . ت نوري ياسين حسين - مكة
المكرمة ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م .
- شرح القصائد العشر للتبريزي ، ت د . فاضل الدين قباوذي بيروت ط ٤
١٤٠٠هـ / ١٩٨٠ م .
- شرح الكافية ، للرضى الاسترأبادي ، بيروت ١٣١٠هـ (مصور) .
- شرح المعلقات السبع للزوزنى ، بيروت ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م .
- شرح المفصل ، لابن يعقوب . بيروت (مصور - بدون) .
- شواهد التوضيح ، لابن مالك ، ت محمد فؤاد عبيد الباقي - القاهرة
١٣٨٨هـ / ١٩٥٧ م .
- الشواهد الكبرى - العيني . خزانة الادب للبغدادي - ط ١ -
القاهرة (بدون) .

(ص)

- الصاحبى ، لابن فارس ، ت - السيد صقر ، القاهرة ١٢٩٧هـ / ١٩٧٧
- صبح الأعشى ، للقلقشندي - القاهرة ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م .
- صحاح اللغة ، للجودري . ت أحمد عبد الغفور عطار ، بيروت ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م .
- صحيح البخارى - بحاشية السندى ، القاهرة (بدون) .
- صحيح مسلم (بشرح النووي) القاهرة (بدون) .

(ط)

- .. طبقات الحفاظ ، للسيوطي ، مراجعة لجنة من العلماء ، مكة المكرمة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
- طبقات القراء = غاية النهاية ، لابن الجزرى . ت برجستراسر ط ٣ بيروت ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- .. طبقات النحويين ، للزبيدي ، ت محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .
- الطراز (في البلاغة) ، ليحيى بن حمزة العلوى - بيروت ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠
- ابن الطراوة النحوى ، د . عياد الثبتي ، الطائف - مكة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

(ع)

- العربية ، ليوهان فك ، ترجمة د . رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- العقد الفريد - لابن عبد ربه ، ت أحمد أمين ، وزميلييه ، القاهرة ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م .
- عروض الورقة - للجرجري ، ت د . صالح بدوي ، مكة المكرمة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م .

(غ)

- غاية النهاية = طبقات القراء ، لابن الجزرى .
- فتح البارى ، بشرح صحيح البخارى ، لابن حجر العسقلانى - ترقيم وتصحيح محمد عبد الباقي ، ومراجعة (الباز) الرياض ١٣٧١هـ
- الفتوحات الالهية ، لسليمان بن عمر (الجمل) - بيروت (بدون) .
- فرحة الاديب ، للأسود الغندجاني ، ت د . محمد علي سلطانى . دمشق ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- الفروق اللغوية ، لأبى هلال العسكري . ت حسام الدين المقدسى - بيروت (بدون) .
- الفصول الخمسون ، لابن معقل ، ت د . محمود الطناحى ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .
- الفصول فى العربية لابن الدهان ت د . فائز فارسى - بيروت ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م .
- الفهرست ، لابن النديم ، بيروت (بدون) .
- فوات الوفيات ، لابن ساكر الكتبى ، ت د . احسان عباس بيروت ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .

(ق)

- القاموس المحيط ، للفيزا آبادى - بيروت (بدون) .

(ك)

- الكافية فى النحو ، لابن الحاجب ، ت د . طارق نجم عبد الله ، جدة ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م .
- الكامل للمبرد . ت فوزى عطوى - بيروت (بدون) .
- كتاب الشعر ، لأبى علي الفارسي ت د . محمود الطناحى ، القاهرة ١٤٠١هـ / ١٩٨٨م .

- ٤٣٦ -

- الكتاب ، لسيبويه ت ، عبدالسلام هارون - القاهرة ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م
- الكشف عن حقائق التثزيل ، المزمخشري ، بحاشية الجرجاني ،
طهران (بدون) .
- كشف الظنون - لحاجي خليفة ، بيروت (بدون) .
- الكشف عن وجوه القراءات - ملكي بن أبي طالب ، ت د ، محيي الدين
رمضان ط ٢ - ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- كشف المشكل في النحو ، لابن حيدرة اليمنى ، ت د ، هادي عطية مطر
بغداد ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- كنز العمال ، في سنن الأقوال والأمثال ، لعلاء الدين الهندي ، ضبط
بكر صبانى ، والسقا - بيروت ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- الكواكب الدرية - على متممة الأجرومية ، لمحمد بن أحمد الإيجل ،
بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- ابن كيسان النحوى ت د ، محمد البنا ، القاهرة ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .

(ل)

- انلامات ، للزجاجي ت د ، مازن المبارك ط ٢ دمشق ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م
- لباب الاعراب - للاستغرابي ت بهاء الدين عبد الرحمن - الرياض
١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م .
- لحن العامة - لأبي بكر الزبيدي ت د ، عبد العزيز مطر ، القاهرة
١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- لسان العرب ، لابن منظور ت د ، عبد الله الكبير ، وزميليه - القاهرة
١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- اللمع في النحو ، لابن سني - ت حامد المؤمن ، بيروت ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م
- ليس في كلام العرب ، لابن خالويه ت د ، محمد عبد الغفور عطار ،
بيروت ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

(م)

- ما ينصرف وما لا ينصرف ، للزجاج ، ت هدى قراعة ، القاهرة
١٣٩١هـ / ١٩٧١م .
- مجالس ثعلب ، لأبى العباس ثعلب ، ت عبد السلام هارون — القاهرة
١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .
- مجمع الأمثال ، للميداني ت . محمد أبو الفضل ابراهيم — القاهرة
١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- مجموعة شروح الشافعية (للجاربردى ، والعصام ، ونقره كار) —
بيروت (بدون) .
- المحتسب فى تعيين وجوه شواذ القراءات ، لابن جنى ، ت على النجد
ناصف ، والنجار ، وشلبى ، القاهرة ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م .
- المخزر فى التصحيف ، لعمر بن عيسى بن اسماعيل الهزيمى ت . أمين سالم
(رسالة دكتوراه) — القاهرة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
- المحصول ، فى عظم الاصول ، لفخر الدين الرازى ، ت د . طه جابر
فياض ، الرياض ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- المحلى (وجوه النصب) ، لأبى بكر بن شقيق ، ت د . نادر فارس ،
الأردن ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م .
- مدرسة الكوفة ، د . مهدي المخزومى ، بيروت ط ٣ — ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- المذكر والمؤنث ، لابن جنى ، ت د . طارق نجم عبد الله جلة
القاهرة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
- المذكر واؤنث ، لابن جنى ، ت د . طارق نجم عبد الله جلة
١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- مراتب النحويين ، لأبى الطيب اللغوى ، ت محمد أبو الفضل — ابراهيم
القاهرة ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م .
- المزهر فى علوم اللغة ، للسيوطى ، ت على البجاوى وزميليه ، القاهرة (بدون)

- المسائل الحلبيات ، لفارسي : ت د . حسن الهنداوى ، دمشق
١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .
- مسائل خلافة في النحو ، للعكبرى ، ت د . محمد خير الحلواني ،
دمشق ط ٢ (بدون) .
- المسائل العسكرية ، لفارسي ت د . محمد الشاطر أحمد ، القاهرة
١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م .
- المساعد على تسهيل المقاصد لابن عقيل ، ت د . محمد كامل بركات ،
دمشق ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- مسند الامام أحمد بن حنبل ، بيروت ط ٢ - ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .
- مسوئيات الابتداء بالنكاح - لمحمد العجلوني (خ رقم ٤٨٨) - جامعة
الامام محمد بن سعود - الرياض) .
- مشكل اعراب القرآن ، لمكي بن أبي طالب ، ت د . حاتم الضامن ط ٤
بيروت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
- المعارف لابن قتيبة ت د . ثروت عكاشة ط ٤ - القاهرة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- معاني الحروف - للرمانى . ت د . عبد الفتاح شلبي ، القاهرة
١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .
- معاني القرآن ، واعرابه للزجاج ، ت د . عبد الجليل شلبي بيروت
١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
- معاني القرآن للفراء ، ت د . محمد النجار وزميليه القاهرة
١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .
- معجزة القرآن . للشيخ محمد الشعراوي - القاهرة ط ١٢٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- معجم الأدباء ، لياقوت الحموى ، القاهرة ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م .
- معجم البلدان - لياقوت الحموى ، بيروت ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .
- معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ، دمشق ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م .
- المغنى فى ضبط أسماء الرجال ، لمحمد بن طاهر الهندى ، بيروت
١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

- مغنى اللبيب ، لابن هشام (بحاشية الأمير) القاهرة (بدون)
- المقتصد للجرجاني ت د • كاظم بحر المرجان، بغداد ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢
- المقتضب للمبرد ت د محمد عبد الخالق عضيمة - القاهرة
- ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م

- مقدمة فى النحو ، الخاف الأحمر ، ت عن الدين التنوخى - دمشق
- ١٣٨١/ ١٩٦١م

- المقرب لابن عصفور ، ت أحمد الجوازى ، والجبورى • بغداد
- ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م

- الملخص ، لابن أبى الربيع ت د • على الحكى (ط ١) ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥
- منشور الفوائد ، لابن الأنبارى ، ت د • حاتم الضامن ، بيروت
- ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م

- المنجد فى اللغة والاعلام - بيروت ط ٢١ •
- المنصف ، لابن جنى ت ابراهيم مصطفى ، عبد الله أمين ، القاهرة
- ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م

- من ميراث النبوة ، د • ابراهيم داود ، د • محمود توفيقى - القاهرة
- ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م

- منهج السالك الى ألفية ابن مالك ، للأشمونى ، القاهرة (بدون) •
- الموسوعة الثقافية - مجموعة متخصصة ، اشراف د • حسين سعيد،
- القاهرة ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م •

- الموشح ، للمرزبانى ، ت محب الخضير ط ٢ القاهرة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م
- الموطأ - للإمام مالك بن أنس ، بيروت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م •

(ن)

- نزهة الالباء فى طبقات الادباء ، لأبى البركات الانبارى ، ت د • ابراهيم
- السامرائى ، الأردن ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م •
- النسب فى العربية - الصورة والاداء - دراسة نقدية - د • أمين
- عبد الله سالم القاهرة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م •

- ٤٤٠ -

- النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري ، ت علي محمد الضبياع -
القاهرة (بدون) .
- نتائج الفكر ، للسهيلى ، ت د . محمد البنا . ط (٢) - مكة المكرمة
١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- النكت الحسان ، لأبى حيان ، ت د . عبد الحسين الفتلى ، بيروت ط
(٢) ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
- النوادر فى اللغة ، لأبى زيد ، ت د . محمد عبد القادر أحمد -
بيروت ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
- فيل الأوطار ناشروكانى . ت طه سعد ، مصطفى الهوارى ، القاهرة
(بدون) .

(هـ)

- اللهاسميات - للكميت بن زيد ، ت د . نوري النقيسى ، د . سلوم
بيروت ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- الهجاء ، لابن الدهان ت د . فائز فارس ، بيروت ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
- هدية العارفين - لاسماعيل باشا البغدادى ، بيروت عن ط انتشاربول
١٣٦٥ هـ / ١٩٤٥ م .
- هجج الهوامع - للسيوطى - بيروت (بدون) .

(و)

- الوافى - شرح الشاطبية فى القراءات السبع . لعبد الفناح القاضى ،
المدينة المنورة ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م .
- الوافى - فى العروض والنقوى ، للتبريزى ، ت عمر يحيى ، ونبوة
ط (٣) ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- الوحشيات ، لأبى تمام ت . عبد العزيز الميمنى ، القاهرة
١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م .
- وفيات الأعيان ، لابن حلكان ت د . احسان عباس ، بيروت ١٣٩٨ هـ /
١٩٧٨ م .

١٠١ - فهرس الموضوعات

أولا : الدراسة :	الفصل الثالث : (٥٦ - ٩٤)
المقدمة (١ = ٥)	اللؤلؤة في علم العربية
الفصل الأول (٣ - ٤٦)	- عنوانها ٥٧
يوسف السيرفي . حياة . وآثاره	- تشبثها ٥٨
- نسبه ٥	- نسخ المنظومة ٥٨
- مولده ٦	- نص المنظومة محققا ٦٩
- رحلته الى دمشق ٦	الفصل الرابع (٩٥ - ١١٦)
- شيوخه ٧	شرح اللؤلؤة في علم العربية
- تلامذته ٨	- توثيق العنوان ٩٧
- مصنعه ١	- توثيق نسبه الشرح ٩٧
- ساقته ومدائنه ١٢	- نسخ الشرح ٩٨
الفصل الثاني (١٧ - ٥٤)	- منهج التحقيق ١٠٥
- ملامح منهج ومنهج	- ملاحج من مخطوطتي الشرح ١٠٦
- مع الحديث النبوي الشريف ١٩	ثانيا : التبرج المحقق :
- أمم الشاهد الشعري وغيره ٢١	فضيلة الحمد ٢١
- تمثيله ٢٢	- به الحمد والشكر ٢٥
- الحلم النحوي ٢٤	- فضيلة الحمد ٢٦
- تعبيراته اللغوية ٢٦	- سير النحلة ٢٧
- عنايته بالتعليل ٢٧	- الصلاة على النبي ٢٨
- نظير وتطبيق ٣٠	- آل النبي ١٠٩
- صوابية الاداء ٣٤	- فضيلة العلم ١٠٣
- الاستطراد ٣٣	- علم النحر وفائده واقوال ١١٥
- التنبيه على مصادره ٣٥	- العلماء فيه ١١٥
- مع الحدود ٣٦	- الكلام وأقسامه ١٢٧
- مذهبه النحوي ٣٦	- ما تألف منه الكلام ١٢٨
- ملامح بصرية ٣٧	- مر علامات الاسم ٣١
- ملامحه الكوفية ٤٢	- علامات الفعل ٣٦
- مع النحاة ٤٥	- علامة الحرف ٣٩
- انفراد وتجوز ٥٠	- النكرة والمعرفة ٤١

٩١	اعراب المثني	٤١	علامة النكرة
٩٤	- تيفية التثنية	٤٥	- المعارف
٩٦	- تثنية الاسم المقصور	٤٦	سدا كانت خمسة ؟
٩٧	- تثنية الاسم الممدود	٤٧	الاسماء الموصولة
٩٩	- ارباب جمع المذكر السالم	٤٧	الصمائر
١٠٣	- ارباب جمع المؤنث السالم	٥٠	- الفعل وأنواعه
١٠٩	جمع التكسير	٥٢	صيغة المستقبل والأمر
١١٤	- حروف الجر	٥٤	- الأعراب والبناء
١١٥	من		الأصل في الاسم الاعراب
١١٦	في	٥٤	وفي الفعل البناء
١١٧	على		ما خالف الأصل من الأسماء
١١٧	منذ ، منذ	٥٧	فبنى
١١٧	رب		ما خالف الأصل من الأفعال
١١٩	إلى	٥٧	فأعرب
١١٩	عن	٦٠	الاعراب والتثابة
١١٩	حتى	٦٣	البناء
١١٩	حتى	٦٤	الاعراب في الأسماء والأفعال
١٢١	حاشا	٦٧	البناء والاعراب في الأفعال
١٢١	عدا - خلا	٧٢	علامات الاعراب في الأسماء
١٢٣	الكاف	٧٢	اعراب الصحيح الآخر
١٢٢	الباء	٧٤	اعراب الاسم المعتل الآخر
١٢٤	اللام	٧٥	اعراب المقصور
١٢٥	كم	٧٦	اعراب المنقوص
١٢٧	- القسم وحروفه	٧٨	الوقوف على المنقوص
١٢٩	ما يجاب به القسم	٨٠	اعراب الأسماء الستة
١٣٣	- الإضافة	٨٢	- خصوصية (ذو)
١٣٤	- المحضة	٨٣	(ذو) الموصولة
٢٣٥	- غير المحضة	٨٦	- التقصر في (أب)

١٨٢	الحال -	١٣٨	أعمال اسم الفاعل
١٨٦	التمييز -	١٤٠	- المبتدأ والخبر
	التمييز بعد (حيثما)	١٤١	كلاهما
١٨٩	ونعم وبئس	١٤١	نوعا المبتدأ
١٩٢	التمييز المحول عن الفاعل	١٤٢	الابتداء بالنكرة
١٩٤	- الظروف	١٤٤	رتبة المبتدأ
١٩٤	طرف المكان	١٤٥	الخبر
١٩٦	طرف الزمان	١٤٦	أنواع الخبر
١٩٨	الطرف المستغرق وغيره	١٤٨	حذف الخبر
١٩٩	(عند)	١٥١	- الفاعل
٢٠٠	- الاستثناء	١٥٢	ربعه ونصب المفعول
٢٠١	المنقطع والعام	١٥٣	- نائب الفاعل، وصورة فعله
٢٠٣	الموجب وغيره		استناد الفعل وغيره للواحد
٢٠٤	العامل في المستثنى	١٥٤	وغيره
٢٠٥	الاستثناء ب (عداء، خلا)	١٥٧	أنواع الفاعل
٢٠٦	الاستثناء ب (ليس)	١٥٨	نائب الفاعل للفاعل
٢٠٧	الاستثناء ب (غير)	١٦١	الترتيب بين الفاعل والمفعول
٢٠٨	الاستثناء بعد المنفى ب (لا)	١٦٢	ما يميز الفاعل من المفعول
	تقدم المستثنى على المستثنى	١٦٤	- ظن وأخواتها
٢٠٩	منه	١٦٦	انماؤها
٢١٢	- (لا) النافية للجنس	١٦٦	ما لم يكن منها بمعنى الظن
٢١٢	مدامى (لا) عموما	١٦٩	- المصدر - المفعول المطلق
٢١٢	- الناهية	١٧٠	أنواعه
٢١٣	- الزائدة	١٧٢	حذفه
٢١٣	- النافية	١٧٢	حذف عامله
٢١٣	- العاطفة	١٧٤	- المفعول له
٢١٤	- المعترضة	١٧٧	- المفعول معه
٢١٦	- المبتدأ النافية	١٨٢	- الحال والتمييز
	حذف خبر (لا) النافية		

٢٦٦	٢١٧	التعجب
٢٦٧	٢١٧	شروط وصفها
٢٧٢	٢١٨	وصف اسم (لا)
٢٧٤	٢١٨	المعطف على اسم (لا)
٢٧٦	٢١٩	تكرار (لا) مع اسمها
٢٧٨	٢٢٢	التعجب
٢٧٩	٢٢٢	صفتاه
٢٨١	٢٢٥	شروط بنائه
٢٨٢	٢٢٦	التقصيل كالتعجب
٢٨٦	٢٢٨	الافراء والتعجيل
٢٩١	٢٢٨	الملاحظة
٢٩١	٢٢٨	لا يقدم منصوبه عليه
٢٩٢	٢٢٩	ما تختص به (على)
٢٩٢	٢٣٠	يؤلف عامله جوازا
٢٩٢	٢٣٣	ووجوبا
٢٩٢	٢٣٦	ان واخواتها
٢٩٥	٢٤٠	معانيها
٢٩٥	٢٤١	مبهمها بالفعل
٢٩٥	٢٤٢	الترتيب بين معموليها
٢٩٧	٢٤٣	مسائل خاصة بالظرف
٢٩٩	٢٤٦	كفها بـ (ما)
٢٩٩	٢٤٦	كان واخواتها
٣٠٠	٢٥٠	بشتمالات (كان)
٣٠٠	٢٥٢	معاني بقية الأفعال
٣٠٣	٢٥٥	نملها
٣٠٤	٢٥٧	ـ (ما) الحجازية
٣٠٦	٢٦٠	أنواع (ما)
٣٠٦	٢٦٠	الحجازية وشروطها
٣٠٧	٢٦٣	ـ النداء
٣٠٧	٢٦٥	حروفه
		اعراب المنادى
		حذف حرف النداء
		الفرق بين (اما) و (أو)

٣٠٨	تمييز العن	٣٠٨	العطف على الموضع
٣٠٩	- اعراب الفعل	٣٠٩	- النعت
٣٠٩	رافع المضارع	٣٠٩	شرطه
٣١٠	عوامل التصيب	٣١٠	ما يختص به اسم الإشارة
٣١٠	شروط (اذن)	٣١٠	وسف النكرة والمعرفة
٣١١	(ان) الناصبة	٣١١	قطع الصفة
٣١٤	(لن)	٣١٤	- التأكيد
٣١٤	(كى)	٣١٤	ألفاظه ، وما يختص به
٣١٤	بعد لام التعليل	٣١٤	كل منها
٣١٥	بعد لام الجحود	٣١٥	اعراب كلا وكلتا
٣١٧	بعد فاء السببية	٣١٧	مراتب التوكيد
٣٢٠	بعد واو المعية	٣٢٠	- البديل
٣٢٠	بعد أو	٣٢٠	أنواعه
٣٢٣	بعد حتى	٣٢٣	نطف البيان
٣٢٣	الأفعال الخمسة	٣٢٣	الفرق بينه وبين الصفة
٣٢٤	عوامل الجزم	٣٢٤	ببته وبين النسق
٣٢٥	حروف الجزم الأصلية	٣٢٥	- الممنوع من الصرف
٣٢٦	لم	٣٢٦	أسبابه : الجمع الأفضى
٣٢٦	لما	٣٢٦	لوصف
٣٢٨	(لا) الناهية	٣٢٨	التأنيث
٣٢٩	ما يجزم فعلين	٣٢٩	العدل
٣٣٠	(ان) الشرطية	٣٣٠	الاسم الأعجمى
٣٣٠	صور الشرط وجوابه	٣٣٠	التركيب
٣٣٣	أخوات (ان)	٣٣٣	وزن الفعل
٣٣٧	الجزم فى جواب الطلب	٣٣٧	زيادة الألف والنون
٣٣٣	- المبنيات	٣٣٣	صرف الممنوع من الصرف
٣٤١	الأصل فى البناء السكون	٣٤١	منع صرف المنصرف
٣٤٣	السنة على السكون فى	٣٤٣	- العدد
٣٤٣	الاسماء والأفعال والحروف	٣٤٣	من الثلاثة الى العشرة
٣٤٤	البناء على الضم فى الاسماء	٣٤٤	الركب
٣٤٥	البناء على الفتح فى الاسماء	٣٤٥	المة والألف
٣٤٥	البناء على الفتح فى الأفعال		

٤١٠	٢ - فهرس الأحاديث النبوية	٢٨١	البناء على الفتح في الحروف
٤١٢	٣ - فهرس الأمثال والمأثورات	٢٨١	البناء على الكسر في الأسماء
٤١٣	٤ - فهرس الأشعار والأرجاز	٢٨٢	البناء على الكسر في الحروف
٤١٧	٥ - فهرس الأعلام		البناء على الكسر في أسماء
٤٢٤	٦ - فهرس البلدان	٢٨٣	الأفعال
٤٢٤	٧ - فهرس الكتب	٢٨٥	العدول في الأسماء
٤٢٤	٨ - فهرس البلاغة	٢٨٥	بناء المضارع
٤٢٤	٩ - فهرس العروض	٢٨٨	تخاتمة
٤٢٥	١٠ - فهرس المصادر والمراجع	٣٩٧	استدراك وتصويب
٤٤١	١١ - فهرس الموضوعات	٣٩٩	الفهارس
		٤٠٦	١ - فهرس الآيات القرآنية

رقم الإيداع بدار السكتب ١٩٩٢/٣٢٩٢

